أنس المهج وروض الفرج

- قسم شمال إفريقيا وبلاد السودان -

الشريف الإدريسي السبتي

(493 - 560 هـ/1100 - 1165م)

تحقيق

د. الوافي نوحي

1428هـ - 2007م

منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية

الكتاب : أُنسُ المُهَج ورَوْضُ الفُرَج

(قسم شمال إفريقيا وبلاد السودان)

للشريف الإدريسي السبتي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس

(493-560هـ/1100-1165م)

تحقيق : الوافي نوحي

سنة الطبع : الطبعة الأولى 1428-2007

الإيداع القانوني: 2007/2377

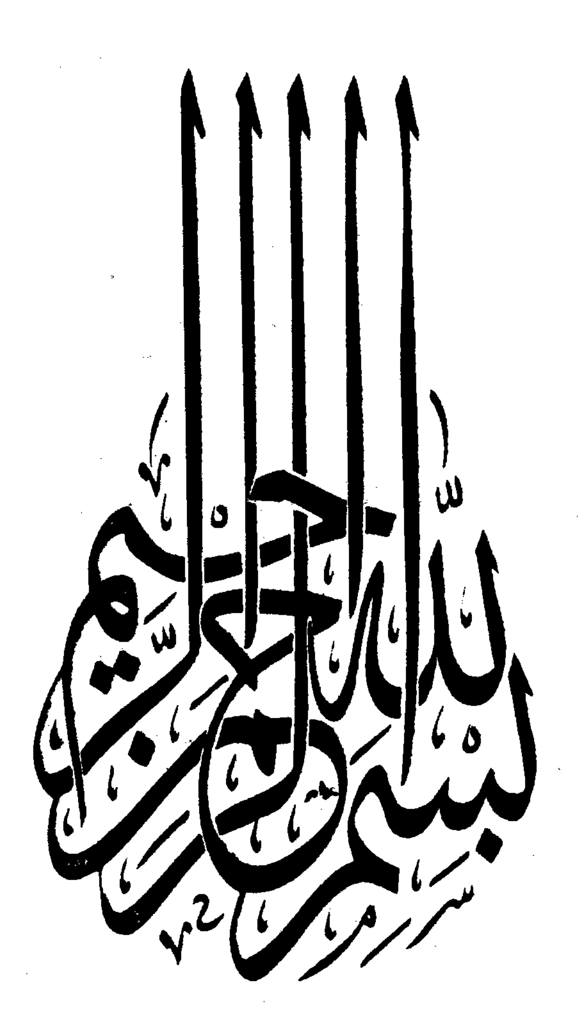
ردمك:3-5116-0-9954

الطباعة والإخراج الفني:

دار أبي رقراق للطباعة والنشر

10 شارع العلويين رقم 3 حسان الرباط

الهاتف : 83 75 20 037 الفاكس:89 75 20 037


بسم الله الرحمن الرحيم



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم،الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وبعد، لقد تطور علم الجغرافيا في الحضارة الإسلامية، منذ القرون المبكرة، في اتصال مباشر بالتراث الجغرافي القديم، وانتقلت اهتمامات الجغرافيين المسلمين من الجغرافيا الفلكية إلى الجغرافيا الوصفية الإقليمية، كما أنهم أعاروا لصور الأقاليم أو الخرائط أهمية بالغة كانت مكملة للنصوص الجغرافية التي حاولت استيعاب العالم القديم وخاصة العالم الإسلامي من منظور شامل.

ويعتبر الشريف الإدريسي السبتي (ت 560هـ/1165م) خاتمة كبار الجغرافيين المسلمين بإسهاماته النفيسة في مجال الجغرافيا العلمية. وإذا كانت شهرة كتابه **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** فإن كتابه الآخر **أنس المهج وروض الفرج** ليعتبر بحق إسهاما منقطع النظير لأنه يعتبر من جهة دليلا لشبكة الطرق العالمية ومسافاتها، ويعتبر من جهة أخرى مكملا لكتابه السابق لاعتبارات متعددة:

- لعله أول كتاب، أراد به المؤلف أن يؤسس به لاتجاه جديد في الجغرافيا، بحيث يتجاوز أدب المسالك والممالك، الذي تختلط فيه المعطيات التقنية بالمعطيات الوصفية، إذ لا نجد في هذا الكتاب إلا معطيات تقنية فقط، أراد المؤلف من خلالها أن يلم بالشبكة الطرقية في العالم من خلال معطيات علمية تخص الاتجاهات والمحطات والمسافات. وإذا واكبنا المؤلف في ضبط بعض المسافات التي يقدمها، نفاجأ باقترابها الكبير من المسافات المعاصرة، وهذا ناتج عن تدقيق علمي بالغ.

- معرفة المؤلف الكبيرة بالمجال المغربي، فإلى جانب البكري الذي احتفظ لنا بنصوص قيّمة للجغرافي الإفريقي محمد بن يوسف الورّاق، نجد الإدريسي في كتابيْه **نزهة المشتاق** و**أنس المهج** هذا، قد احتفظ لنا بمعلومات في غاية الأهمية، سواء فيما يتصل بالأسماء المحلية للأماكن، خاصة الطوبونيميا الأمازيغية، أو فيما يرتبط بالمعلومات الوصفية التي انفرد بالكثير منها، وذلك بسبب اعتماده على مصادر محلية، على قلتها، وعلى المعاينة والمصادر الشفوية، وهي أساس تكوين هذا الكتاب.

- تجديده في ميدان الكارطوغرافيا، فبالإضافة إلى كون الإدريسي جغرافيا متخصصا أفاد الجغرافيا الفلكية والوصفية، وانفرد بكتابه هذا بحيث لم يكتب له أن يتبعه فيه أحد، فإن عمله في مجال الكارطوغرافيا يُعد رائدا، فقد كان أول جغرافي صحح الخريطة الكاملة للعالم بعد بطليموس. كما أن هؤلاء قدموا فكرة عامة عن العالم، لكنها كانت فكرة شمولية، كما أن خرائطهم المتنوعة ظلت تقريبية. أما التدقيقات في خريطة العالم فلا نجدها إلا عند الإدريسي، الذي تجاوز في كثير من تفاصيلها عمل بطليموس. وستكون خريطة الإدريسي عماد النهضة الخرائطية الأوروبية انطلاقا من القرن الرابع عشر الميلادي، بدءا بالخرائطيين البرتغال والإسبان والايطاليين.

- تجديده في تصور العالم، فقد حاول الشريف الإدريسي أن يُدخل تعديلا على تصور العالم حسب الأقاليم، وقد سبقه إلى ذلك التصور الهندي والفارسي واليوناني الذي قسم العالم إلى سبعة أقاليم عرضية من غرب العالم إلى شرقه، وهو تصور غير مسبوق في مجال الكارطوغرافيا، تميز به عن غيره من الجغرافيين السابقين، الذين كانوا يضعون خرائط للوحدات الكبرى، مثل مصر أو جزيرة العرب أو بلاد فارس... كما عند الإصطخري وابن حوقل.

غير أن الخرائط الأصلية للشريف الإدريسي لم تصلنا، وبعض الخرائط الموجودة في النسختين المتوفرتين للمخطوط غير تامة من حيث البيانات وأسماء الأماكن لأنها منقولة وربما عميت بعض الأسماء على الناسخ فلم ينقطها، رغم أن المدة الفاصلة بين وفاة المؤلف وبين أقدم نسخة لا تتجاوز ثلاثين سنة، كما تظهر الأخطاء أيضا في النص.

- انفراده بذكر إقليم ثامن خلف خط الاستواء، وفي هذا إشارة إلى أن الإدريسي اكتشف، بعد تأليفه كتاب **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، أن القارة الافريقية هي أكثر امتدادا مما تصوره الجغرافيون القدماء.

ومن حسن حظ الكتاب أن وقع بين يدي باحث جاد هو الأستاذ الوافي نوحي الذي حاول أن يتعمق في الجغرافيا العربية وفي اتجاهاتها وفي مدارسها، وأن يكوّن معرفة دقيقة في هذا المجال مكنته من العكوف على هذا الكتاب بقدر كبير من الرغبة والاهتمام، أدى به إلى استخراج القطعة المتعلقة بشمال أفريقيا وبلاد السودان، فبذل مجهودا كبيرا في ضبط النص وتصحيحه، وكذا في ضبط الطوبونيميا عموما، والأمازيغية منها على وجه الخصوص بكثير من الصبر والأناة، وقدم في كثير من الأحيان اجتهادات مقنعة لتفسير بعضها. كما أنه وقف عند كل كلمة من كلمات الكتاب، ووسع مداركه بالمقارنات التي تظهر في التعليقات العلمية التي كاد حجمها أن يفوق حجم النص المحقق نفسه، رابطا بين ما يتضمنه الكتاب وبين نزهة المشتاق للمؤلف، مبرزا تكاملهما. فضلا عما عزز به الكتاب من خرائط ملحقة وفهارس فنية.

جعل الله ثواب نشر هذه الأعمال العلمية الرصينة والمآثر الصالحة الخالدة في سجل صحائف مولانا أمير المومنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأقر عين جلالته بولي عهده الأمير الميمون مولاي الحسن، وشد عضد جلالته بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وحفظ جلالته في سائر أفراد أسرته العلوية الكريمة إنه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

أحمد التوفيق



المقدمة



يعتبر كتاب **أنس المهج وروض الفرج** للشريف الإدريسي من الكتب المخطوطة ذات القيمة التاريخية الكبيرة، نظرا لموضوعه الذي يعتبر فريدا في الأدب الجغرافي العربي الإسلامي، والذي يؤكد اجتهاد الشريف الإدريسي في المجال الجغرافي. وموضوع هذا الكتاب هو تركيب الشبكة الطرقية العالمية ووضع المسافات بين المدن والمراكز المختلفة، ويرتبط هذا الكتاب ارتباطا وثيقا بالكتاب الآخر للمؤلف **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** والذي قدم فيه وصفا جغرافيا طبيعيا وبشريا للعالم المعروف في عصره.

يبدو أن الهدف من تأليف كتاب **أنس المهج وروض الفرج** ليس هو ضبط الشبكة الطرقية فقط، بل تحقيق معرفة علمية دقيقة بالمسافات والأطوال التي تساعد على التعرف بدقة على حجم الكرة الأرضية.

لقد كان لأستاذي محمد المغراوي فضل توجيهي نحو اختيار قسم شمال إفريقيا وبلاد السودان من مخطوط **أنس المهج** لتحقيقه في هذه الأطروحة، لما لهذا النص من أهمية في تاريخ الأدب الجغرافي العربي الإسلامي عموما، والتراث الجغرافي المغربي على وجه الخصوص؛ وقد وجدته فعلا جديرا بالأهمية مما شجعني على خوض غمار البحث فيه وتحقيق الجزء المقترح.

تتجلى أهمية الكتاب في ما يتميز به عن المصادر الجغرافية المعروفة، بما في ذلك كتاب **نزهة المشتاق** للمؤلف نفسه، وأهم مميزات هذا الكتاب هي:

- توفره على مقدمة فلكية غنية ومفصلة.
- انفراده بالحديث عن إقليم ثامن خلف خط الاستواء.
- التزامه بمنهجية دقيقة في تتبع المحاور الطرقية العالمية، وتركيبه للشبكة

الطرقية بمسافاتها واتجاهاتها، وإسقاط ما سوى ذلك من المعلومات.

- ذكره للعديد من المواقع لأول مرة.

وقد كان عملي منصبا على التعريف بكتاب **أنس المهج** وتحقيق مقدمته والأجزاء المتعلقة بالشمال الإفريقي وبلاد السودان، لذلك قسمت البحث إلى مدخل وفصلين اثنين:

1- المدخل: وتضمن محاولة للإحاطة بمجموعة من العناصر التي من شأنها المساعدة على فهم الكتاب ووضعه في سياقه في تاريخ الأدب الجغرافي العربي الإسلامي، منها:

- تقديم نبذة عن نشأة الأدب الجغرافي العربي الإسلامي، ومراحل تطوره وأنواعه وعلاقته بالفكر الجغرافي القديم.

- التعريف بموقع الخريطة من الأدب الجغرافي العربي الإسلامي، وإسهامات الجغرافيين المسلمين في تطور علم الكارطوغرافيا، ومكانة الشريف الإدريسي في هذا التطور، وإسهاماته.

2- الفصل الأول: تضمن مجموعة من المباحث:

- التعريف بالشريف الإدريسي.

- آثاره العلمية.

- كتابه **أنس المهج**.

3- الفصل الثاني: التحقيق.

وتم التركيز فيه على ثلاث نقط:

أ- مقابلة النسختين المتوفرتين، وتصحيح أخطائهما النحوية والإملائية.

ب- التعريف بالأعلام البشرية والجغرافية وبعض المصطلحات الفلكية والحضارية.

ج- إعداد فهارس فنية للنص المحقق، تشمل أسماء الأشخاص، والقبائل والأمم، والمدن والمواقع الجغرافية، والأنهار والبحار والبحيرات والبطائح، والجبال، والمصطلحات الحضارية والفلكية.

د- وضع ملحق يضم نماذج من خرائط أطلس الإسلام، للمقارنة والوقوف على أهمية اجتهادات الشريف الإدريسي في ميدان الكارطوغرافيا.

هذا، و لم يخل هذا العمل من بعض الصعوبات، كان أبرزها:

1- وجود نسختين فقط للكتاب إحداهما منقولة عن الأخرى مباشرة، الشيء الذي لا يتيح إمكانية أكبر للمقارنة بين النسخ وتصحيح بعضها ببعض خاصة في ما يتعلق بالأعلام الجغرافية التي تذكر لأول مرة والتي لا نجدها في المصادر المعروفة.

2- كثرة التصحيفات والأخطاء بالنسختين، وخلو الكثير من الأسماء من الهمز والنقط، الشيء الذي أثر في قراءة العديد من الأسماء خاصة الأمازيغية منها.

ولحسن حظي فقد كان لتوجيهات أساتذتي المشرفين، المرحوم العلامة سيدي محمد المنوني والأستاذ الدكتور أحمد التوفيق والأستاذ الدكتور محمد المغراوي، الفضل الكبير في تذليل العديد من الصعوبات في قراءة النص وفهمه وتحقيقه، فلهم مني جزيل الشكر ووافر الثناء.

ولا يفوتني تقديم الشكر الخالص لجميع أفراد أسرتي، الذين أحاطوني برعايتهم واهتمامهم، ووفّروا لي الظروف الملائمة للبحث، وفي مقدمتهم والديّ الكريمين، وأخي وأختاي، وزوجتي التي سهرت على رقن هذا العمل، وتحملت مشقة مراجعته وتصحيحه.

والشكر موصول إلى كل الزملاء الباحثين والأصدقاء الذين ساعدوني في الحصول على بعض البيبليوغرافيا أو قدموا خدمة علمية.

لائحة الرموز والاختصارات:

خ ع : الخزانة العامة بالرباط.

خ ح : الخزانة الحسنية بالرباط.

ش.د.م : شهادة الدراسات المعمقة، جامعة تونس.

ش.ك.ب : شهادة الكفاءة في البحث، جامعة تونس.

(...) : علامة الحذف في الكلام.

تح : تحقيق.

تر : ترجمة.

تع : تعليق.

تق : تقديم.

مج : المجلد.

ج : الجزء.

ق : القسم.

س : السنة.

ع : العدد.

ص : الصفحة.

ها : الهامش.

ط : الطبعة.

(د.ت) : دون تاريخ.

هـ : هجرية.

م : ميلادية.

ت : توفي.

Liste d'abréviations :

A.B = Apud Byzantion.

A.I.E.O = Annales de l'Institut des Etudes Orientales d'Alger, Alger.

A.I.U.O.N = Annali dell' Istituto Universitario Orientale di Napoli, Roma.

B.C.E.H.S.A.O.F = Bulletin du Comité d'Etudes Historiques et Scientifiques de l'Afrique Occidentale Française (1918-1938) remplacé par: **B.I.F.A.N** a partir de 1939.

B.E.P.M = Bulletin de l'Enseignement Public au Maroc, Maroc.

B.G.A = Bibliotheca Geographorum Arabicorum, Leiden.

B.I.F.A.N = Bulletin de l'Institut Français de l'Afrique Noire, deux séries a partir de 1954 : série A : Sciences Naturelles; série B : Sciences Humaines.

B.S.G.A = Bulletin de la Société de Géographie d'Alger.

B.S.O.A.S = Bulletin of the School of Oriental and African Studies, Oxford, 1917.

B.S.O.S = Bulletin of School of Oriental Studies, London.

B.S.R.G.E = Bulletin de la Société Royale de Géographie d'Egypte.

C.E.A = Cahiers d'Etudes Africaines, Paris, 1961.

C.E.R.E.S = Centre D'Etudes et de Recherches Economiques et Sociales, Université Tunis I.

E.B = Encyclopédie Berbère, Paris.

éd = édition.

E.I₁ = Encyclopédie de l'Islam, 1ere édition, Leiden.

E.I₂ = Encyclopédie de l'Islam, 2eme édition, Leiden.

E.S.C = Annales Economie, Société, Civilisation, Paris.

F.O = Folia Orientalia, Académie Polonaise des Sciences, Cracovie, 1959.

H = Héspéris, Institut des Hautes Etudes Marocaines, Rabat, 1921.

H.T = Héspéris-Tamuda, Université Mohammed V, Faculté des lettres et des sciences Humaines, Rabat.

I.B.L.A = Institut des Belles Lettres Arabes, Tunis, 1938.

I.C = Islamic Culture, Haydarabad.

I.I = Index Islamicus, Cambridge.

I.M.E.O = Istituto per il Medio ed Esterno Oriente, Roma.

I.U.O.N = Istituto Universitario Orientale di Napoli, Napoli.

J.A.H = Journal of African History, Lodon, 1960.

L.S = Libyan Studies, London.
M.A.I.B.L = Mémoires de l'académie des inscriptions et belles-lettres, Paris.
n = note.
N.A = Notes Africaines, Bulletin d'information de l'.**F.A.N**, Dakar, 1939.
O.M = Oriente Moderno, Roma.
P = page.
pp = pages.
R.A = Revue Africaine, Alger, 1856-1960.
R.E.I = Revue d'Etudes Islamiques, Paris, 1927 (auparavant : **R.M.M**).
R.G.M = Revue de Géographie du Maroc, Rabat.
R.M.M = Revue du Monde Musulman, Paris, 1906-1926.
R.O.M.M = Revue de l'Occident Musulman et de la Méditerranée.
R.S.O = Rivista degli Studi Orientali, Rome, 1907.
S.H.R = Scottish Historical Review.
S.M = Studi Magrebini ,Istituto Universitario Orientale di Napoli.
S.O = Studia Orientalia, Hilsenki.
S.I = Studia Islamica, Paris.

T = tome.
Vol = volume.
Z.D.M.G = Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Germany.



المدخل



تعتبر القرون الأولى من العصر الإسلامي الوسيط من أخصب الفترات التي شهدها العالم الإسلامي، من الناحية الفكرية على الأقل، ولقد ساعدت الفتوحات الإسلامية على تلاقح الأفكار ونمو العلوم وازدهارها، بشكل متزامن مع النمو الاقتصادي.

وكان علم الجغرافيا من أبرز المجالات التي استأثرت باهتمام المسلمين في تلك القرون، وهو اهتمام أملته حاجات متعددة، منها الرغبة في توطيد دعائم الدولة الناشئة، بتسهيل الصلات بين مركز الخلافة وسائر أطرافها من جهة، وبين الدولة وجيرانها من جهة ثانية، فكان "شق طرق جيدة للمواصلات، واستيفاء معلومات دقيقة عن تلك الطرق مع تعداد المراحل، ومنازل البريد وتحديد المسافات وظروف السفر..."[1] من الإفرازات الأولى لعلم الجغرافيا عند العرب.

هذا فضلا عن الدوافع العلمية المتمثلة في توسيع دائرة المعارف، والرغبة في التأليف في كل فروع المعرفة، خاصة إذا صادف ذلك فراغا في التأليف في فرع من الفروع؛ وإلى مثل هذا يشير ابن حوقل في مقدمة كتابه **صورة الأرض**، مبررا سبب تأليفه له بقوله: "وكان مما حضني على تأليفه (...) أني لم أزل في حال الصبوة شغفا بقراءة كتب المسالك (...) وترعرعت فقرأت الكتب الجليلة المعروفة (...) فلم أقرأ في المسالك كتابا مقنعا، وما رأيت فيها رسما متبعا، فدعاني ذلك إلى تأليف هذا الكتاب..."[2].

---

[1] كراتشكوفسكي، إغناطيوس (I .Krachkovski)، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، تر. صلاح الدين عثمان هاشم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط. 2، 1987، ص 21.

[2] - ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت. 367هـ)، **صورة الأرض**، تح. كرامرز (Kramers) وآخرون، ليدن، 1938-1939، بيروت، دار صادر، ص 3.

1- نشأة الفكر الجغرافي العربي الإسلامي وتطوره إلى عصر الإدريسي :

شاع لِدى العديد من الباحثين أن الجغرافيا العربية الإسلامية هي وليدة الجغرافيا اليونانية، إلا أن الحقيقة غير ذلك، فالعرب كان لهم حس جغرافي قبل أن يتعرفوا على علوم الفرس والهنود واليونان، فالعديد من قصائد الشعر العربي تتضمن أوصافا جغرافية بالغة الدقة للأماكن والحيوان والنبات، وكذا العادات والتقاليد...[3]، وهو ما يمكن تسميته ببوادر الجغرافيا الوصفية.

وكانت للعرب كذلك معارف فلكية ظهرت في دراية دقيقة وعميقة بالنجوم والكواكب، لما جبلوا عليه من الترحال الدائم في شبه الجزيرة العربية وما حولها، وما يقتضيه ذلك من ضرورة الاسترشاد بنجوم معروفة، والاهتداء بها في متاهات الصحراء، فتمكنوا من معرفة ما لا يقل عن مائتين وخمسين(250) نجما، إلى جانب بعض الكواكب المهمة مثل الزهرة وعطارد، فضلا عن معرفتهم بمنازل القمر الثمانية والعشرين، وإعطائها أسماء عربية خالصة[4].

ولعل أول من ألف من العرب في مجال الجغرافيا، هو هشام بن محمد الكلبي (ت. 206هـ/820م)[5]، الذي وضع كتبا عديدة، منها : **كتاب البلدان الكبير، وكتاب البلدان الصغير، وكتاب الأقاليم والأنهار، وكتاب اشتقاق البلدان، وكتاب العجائب الأربعة**...، ولم يصلنا من هذه الكتب غير نقول واردة عند بعض الجغرافيين الذين اطلعوا عليها.

---

[3]- أنظر نماذج من هذه الأشعار عند كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص48.

[4]- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 45-47؛ نالينو، كارلو ألفونسو، **علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى**، روما، 1911، نشر مكتبة الثقافة الدينية (د.ت)، ص 112.

[5]- راجع ترجمته في الفصل الأول بعده (مصادر الإدريسي).

يليه أبو زيد سعيد الأنصاري الذي صنف كتابا في **المطر**، ضمنه مختلف المفردات اللغوية في المطر والسحاب والرعد والبرق والندى والجمد، وظروف تكون كل منها[6]؛ ثم النضر بن شميل (ت. 204هـ/818م)، وله كتاب **الأنواء**، وكتاب **الشمس والقمر**؛ ثم عرام بن الأصبغ السُّلَمي (من علماء القرن الثالث الهجري)، الذي صنف كتابا في **أسماء جبال تهامة**[7]، والجاحظ (ت. 254هـ) في **كتاب الأمصار وعجائب البلدان**[8]؛ والحقيقة أن كل هذه المؤلفات وأخرى غيرها، التي ألفت في هذه المرحلة، كانت إرهاصات جغرافية أكثر منها فكرا جغرافيا بالمعنى الدقيق للكلمة[9].

ومنذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، اتخذ التأليف العربي الإسلامي في ميدان الجغرافيا منحى آخر، بلغ فيه الاهتمام بالفكر الأجنبي أقصاه، وانكب المترجمون على نقل ثمار الفكر الهندي والإغريقي والروماني إلى اللغة العربية، وتأثر هذا العصر بالمعرفة اليونانية الرومانية، خاصة آراء بطلميوس التي ضمنها في كتابيه: **المجسطي، والجغرافيا**[10]، ويظهر هذا الأثر جليا في مؤلفات

---

[6]- خصباك، شاكر، **في الجغرافيا العربية، دراسة في التراث الجغرافي العربي**، بيروت، دار الحداثة، ط1، **1988**، ص **9**.

[7]- عنوانه الكامل: **أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدينة، وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه**، تح. تع. محمد صالح شناوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1990. وطبع أيضا بعنوان : **أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه**، ونشره عبد العزيز الميمني السراجكوتي.

[8]- نشره شارل بيلا (Ch. Pellat) في مجلة **المشرق**، ج 2، س **60**، مارس- أبريل **1966**، ونشره كذلك صالح أحمد العلي، بعنوان : **كتاب البلدان**، بغداد، مطبعة الحكومة، **1970**.

[9]- خصباك، شاكر، **في الجغرافيا العربية**، ص **9**.

[10]- عن بطلميوس وكتبه، انظر الفصل الأول بعده (مصادر الإدريسي).

الخوارزمي، وابن الفقيه، وابن رسته، وقدامة بن جعفر[11] وغيرهم، وذلك من خلال أمرين اثنين هما : الأطوال والعروض والمواقع، ثم تقسيم العالم إلى سبعة أقاليم[12].

وابتداء من القرن الرابع الهجري وحتى أوائل السادس (من العاشر الميلادي إلى الثاني عشر)، اتخذ التأليف الجغرافي العربي وجهة جديدة، مواكبة لظروف الدولة الإسلامية التي توطدت أركانها في مساحة مترامية الأطراف، ومساهمة في خدمة متطلباتها الاقتصادية والإدارية والعسكرية، فكان ظهور ما يسمى بكتب **المسالك والممالك** أو **كتب البلدان**، وتمثل هذه المرحلة أوج ما وصلت إليه الجغرافيا العربية من تقدم وازدهار، فقد اكتسبت معلومات مؤلفيها ثقة خاصة، لأنها كانت تعتمد بشكل أساسي على المشاهدة والاختبار الشخصي.

وكان من رواد هذا الاتجاه: اليعقوبي، والإصطخري، والبلخي، وابن حوقل، والمقدسي، والمسعودي، والإدريسي[13]، الذين أدخلوا تقليدا جديدا في التأليف الجغرافي العربي، وهو استعمال الخريطة لتوضيح المعلومات الواردة في المتن.

ومع بداية انحلال الحضارة الإسلامية وتفكك عراها سياسيا، فقدت المعرفة الجغرافية أصالتها منذ أواسط القرن السادس الهجري، بسبب انصراف الحكام عن تشجيع العلم والعلماء، فتقلصت الحاجة إلى التآليف الجغرافية، فاقتصر اللاحقون من المؤلفين الجغرافيين على الاقتباس من سابقيهم، فأفرز ذلك ألوانا أخرى من

---

[11]- وهي على التوالي : **كتاب صورة الأرض، وكتاب مختصر البلدان**، وكتاب **الأعلاق النفيسة**، وكتاب **الخراج وصناعة الكتابة**.

[12]- زيادة، نقولا، **الجغرافيا والرحلات عند العرب**، ص 17-18؛ وبخصوص الأقاليم السبعة، راجع الفصل الأول بعده (مفاهيم ومصطلحات وتقنيات الإدريسي في كتاب **أنس المهج**).

[13]- ومؤلفاتهم هي على التوالي: **كتاب البلدان**، وكتاب **مسالك الممالك**، وكتاب **صورة الأرض**، وكتاب **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، وكتاب **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، وكتاب **التنبيه والإشراف**، وكتاب **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**.

هذا التأليف أقل إبداعا، منها المعاجم الجغرافية[14] والموسوعات[15] والرحلات[16]. وإلى جانب هذا ظهر اتجاه جديد يمكن تسميته "بالاتجاه العجائبي" مزج بين العلم والخرافة والأسطورة في وصف ظواهر الكون وأخبار البلدان، وتم التركيز فيه على ذكر عجائب الطبيعة من حيوان ونبات وظواهر جغرافية وبشرية؛ ومن أبرز من ألفوا في هذا الاتجاه: أبو حامد الغرناطي، والقزويني، والدمشقي (شيخ الربوة)، وابن الوردي[17].

II– موقع الخريطة في الأدب الجغرافي العربي الإسلامي :

تعتبر الخريطة أو "الصورة" و"المصورة"، كما تسمى في المصادر، أداة هامة يستعين بها الجغرافي لتوضيح النص، وهي وسيلة قديمة أولتها الجغرافيا الوصفية الإقليمية عناية كبيرة، فاعتبرتها جزءا لا ينفصل عن النص، بل جعلت النص في خدمة الخريطة، كما غدت الخريطة في خدمة النص[18].

وعن أسباب استعمال الخريطة، يقول الإصطخري: "وأما ذكر مدنها [أي الأقاليم] وجبالها وأنهارها وبحارها، والمسافات وسائر ما أنا ذاكره فقد يوجد في الأخبار، ولا يتعذر على من أراد تقصي شيء من ذلك من أهل كل بلد، فلذلك تجوزنا في ذكر المسافات والمدن وسائر ما نذكره، فاتخذت لجميع الأرض (...) صورة، إذا نظر إليها ناظر علم مكان كل إقليم مما ذكرناه (...) حتى إذا رأى كل إقليم من ذلك مفصلا، علم موقعه من هذه الصورة (...) ثم أفردت لكل إقليم من

14– مثل **معجم البلدان** لياقوت الحموي، و**الروض المعطار في خبر الأقطار** للحميري، و**مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع** لابن عبد الحق البغدادي.

15– مثل كتاب **نهاية الأرب في فنون الأدب** للنويري، وكتاب **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** للعمري، وكتاب **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** للقلقشندي.

16– مثل **رحلة ابن جبير**، و**رحلة التجاني**، و**رحلة ابن بطوطة**، و**رحلة العبدري** ...

17– وكتبهم –على التوالي– هي: كتاب **تحفة الألباب ونخبة الإعجاب**، وكتاب **أخبار البلاد و آثار العباد**، وكتاب **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، وكتاب **خريدة العجائب**.

18– لمزيد من التفاصيل، يمكن مراجعة: خصباك، شاكر، "الخصائص العلمية للجغرافية العربية الإسلامية القديمة"، ضمن: **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز البحوث، 1984، ج 3، ص 167.

بلاد الإسلام صورة على حدة، بينت فيها شكل ذلك الإقليم، وما يقع فيه من المدن وسائر ما يحتاج إلى علمه مما آتي على ذكره في موضعه إن شاء الله"[19].

وفي نفس السياق يقول ابن حوقل: "...وقد جعلت لكل قطعة أفردتها تصويرا وشكلا يحكي موضع ذلك الإقليم، ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن والبقاع، وما في أضعافها من المدن والأصقاع..."[20].

ويقول المقدسي عن نفس الموضوع: "وأما الأشكال التي مثلناها قد أبذلنا فيها المجهود حتى صحت بعدما تأملت عدة من الصور، منها صورة وجدتها بخزانة ملك المشرق على كاغدة مصورة (...)، وأخرى على كرباسة (...)، وما صوره إبراهيم الفارسي [يقصد الإصطخري]، وهي أقرب إلى الصحة يعتمد عليها (...)، وأوضحنا الطرق لأن الحاجة إليها أشد، وصورنا الأقاليم لأن المعرفة بها أروح، وفصلنا الكور لأن ذلك أصوب"[21].

وكانت أول خريطة إسلامية للعالم المعمور، هي المعروفة **بخريطة العالم المأمونية**، نسبة إلى الخليفة العباسي المأمون (ت. 218هـ/833م)، الذي جمع نخبة من الجغرافيين والفلكيين ليضعوا له كتابا جغرافيا شاملا، وخريطة جديدة للعالم، انطلاقا من خريطة العالم المعروفة لمارينوس (القرن 2م)، وجغرافيا بطلميوس (القرن 2م) [22].

بعد ذلك وفي القرنين الثالث والرابع الهجريين، وضع الجغرافيون المسلمون عددا كبيرا من الخرائط تصور العالم الإسلامي والمسيحي وبلاد الزنج والهند والصين[23]؛

---

[19]- الإصطخري، **مسالك الممالك**، ص 3.

[20]- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 2-3.

[21]- المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 6، 8.

[22]- اكتشفت هذه الخريطة في ثمانينيات القرن الماضي في نسخة تعود إلى سنة 740هـ-1340م. ونشرها معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت بألمانيا، سنة 2003.

[23]- وعددها 340 خريطة، جمعها الألماني كونراد ميلر في كتابه عن الخرائط العربية :

-Miller, K., **Mappae Arabicae, Arabische welt-und tander-karten**, 6 vol, stuttgart, 1926 - 1930.

ويمكن تقسيم هذه المجموعة من الخرائط إلى ثلاثة أصناف كبرى:

- الصنف الأول، وأساسه فلكي، ويمثله الخوارزمي والفرغاني وسهراب والبيروني.
- الصنف الثاني، وهي الخرائط التي وضعها الجغرافيون لأقاليم معينة، وفق حدودها السياسية في العالم الإسلامي، مثل خرائط البلخي والإصطخري وابن حوقل وغيرهم.
- صنف ثالث، ويشمل الخرائط المرسومة وفق خطوط الطول والعرض، على نمط الخريطة المنسوبة لبطلميوس[24].

وقد سارت جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط في اتجاهين بارزين :

1- اتجاه تأثر أصحابه بالموروث السابق عن الحضارة الإسلامية، فاستوعبوه وأضافوا إليه ما جدّ لديهم من معلومات ومعارف.

2- اتجاه آخر، وهو وليد جهود الجغرافيين المسلمين ومن إبداعهم، ويتجلى ذلك في سلسلة ما سماه كرامرز (Kramers) **بخرائط أطلس الإسلام**[25] التي ظهرت

---

[24] - حول ظهور المصورات الجغرافية عند العرب، أنظر: كرامرز (Kramers) وآخرين، **الجغرافيا عند المسلمين**، تر. إبراهيم خورشيد وآخرين، سلسلة كتب دائرة المعارف الإسلامية (رقم 9)، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط 1، 1982، ص 32-34.

[25] - **أطلس الإسلام**، اسم أطلقه الدارسون للأدب الجغرافي، وهو عبارة عن مجموعة من الخرائط المتوفرة في المصادر الجغرافية الإسلامية، عادة ما يبدأ بخريطة مستديرة للعالم، ثم خريطة جزيرة العرب وبحر فارس والمغرب ومصر والشام وبحر الروم، ثم أربع عشرة خريطة تمثل الأجزاء الوسطى والشرقية للعالم الإسلامي، وهي: (الجزيرة والعراق وخوزستان وفارس وكرمان والسند وأرمينيا، ومعها إيران وأذربيجان والجبال وكيلان وطبرستان وبحر الخزر وصحراء فارس وسجستان وخرسان وما وراء النهر)، ويبدأ النص المرافق لهذه الخرائط بوصف المدن والمواقع والمظاهر الطبيعية والسكان وطرق المواصلات.

وللمزيد من التفاصيل، راجع: غلاب، محمد السيد، "الجغرافيون المسلمون ودورهم في تطور الفكر الجغرافي"، ضمن **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، ج 3، ص140.

- Kramers, J. H.,"La question Balkhi-Istakhri-Ibn Hawkal et l'Atlas de l'Islam", in: **Islamic Geography**, ed. By Fuat Sezgin, Publications of the Institut for the History of Arabic-Islamic Science, Frankfurt am Main, 1992, Vol.31, pp.326-347.

خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي[26]، خاصة مع البلخي والإصطخري وابن حوقل والمقدسي.

غير أن الخرائط الإقليمية للجغرافيين المسلمين الأوائل لا تحتوي على خطوط الطول والعرض، بحيث لا يخضع تعيين المواقع عليها لقاعدة علمية، فالمظاهر الطبيعية من جبال وبحار وبحيرات وأنهار... لم تُمثل بشكل دقيق، بل هي عبارة عن خطوط مستقيمة ودوائر وأقواس، بأشكال وأحجام لا تتطابق مع حقيقتها، عكس الخرائط القديمة التي كانت تستند إلى خطوط الطول والعرض في تعيين المواقع[27]، لذلك فإن هذه الخرائط لم تكن تمثل الإنجاز الأمثل في مجال الكارطوغرافيا العربية.

وقد استمر هذا الوضع حتى القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، مع مجيء الشريف الإدريسي الذي تمكن من رسم خرائط إقليمية جزئية للعالم المعروف يومئذ (قارات إفريقيا وأوربا وآسيا) مثلت في مجموعها خريطة واحدة، بلغت قمة الإبداع في وضع الخرائط في العصور الوسطى، واعتبرت من أرقى ما توصل إليه علم الكارطوغرافيا إلى حدود عصره، وقد استند إلى خطوط الطول والعرض في تعيين المواقع الجغرافية على خرائطه، ونال شهرة عالمية واهتماما بالغا في الشرق والغرب.

وبصفة إجمالية، فقد انصب اهتمام الأدب الجغرافي العربي الإسلامي على جملة من القضايا، أهمها:

- وصف المدن والحواضر والقرى والبوادي وصفا دقيقا مفصلا، يشمل

---

[26]- الشامي، عبد العال عبد المنعم، "جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط الجغرافية"، ضمن **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، ج 3، ص 271-272.

[27]- خصباك، شاكر، " الخصائص العلمية للجغرافية العربية الإسلامية القديمة"، ضمن **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، ج 3، ص 169.

معلومات عن تاريخها وبنائها وأهم آثارها، وحكامها وسكانها وأديانهم ومذاهبهم وعاداتهم وتقاليدهم...

- وصف طرق المواصلات، وذلك من جهة طوبوغرافيتها واتجاهاتها، والمدن الواقعة عليها، والمسافات الفاصلة بين هذه المدن، ومستوى الأمن فيها...
- وصف المظاهر الطبيعية المختلفة من جبال وبحار وبحيرات وأنهار...
- ذكر الزراعات والصناعات والمعادن والأحوال الاقتصادية[28].
- ذكر بعض الأوصاف الاجتماعية والسلالية عن السكان.

[28]- خصباك، شاكر، " الخصائص العلمية للجغرافية العربية الإسلامية القديمة"، ضمن **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، ج 3، ص 169-170.



الفصل الأول

الشريف الإدريسي وآثاره العلمية



أولا- التعريف بالشريف الإدريسي[29]:

---

[29] - مصادر ترجمته (مرتبة ترتيبا أبجديا):
- الأصفهاني، العماد: **خريدة القصر وجريدة العصر**، تح. آذرتاش آذرنوش، تنقيح وزيادة: العروسي المطوي وآخرين، تونس، الدار التونسية للنشر، ط 2، 1986، ج2، ص260-262.
- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد : **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، ضبط وتصحيح محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1998، ص 460.
- أماري، ميشيل: **المكتبة العربية الصقلية (نصوص تاريخية وجغرافية وأدبية محققة)**، ليبزيغ، 1857، بيروت، دار صادر، (د.ت).
- باشا، أحمد زكي: "جغرافية الشريف الإدريسي"، جريدة **المؤيد**، 6 فبراير 1912؛ وأعيد نشره بمجلة **المقتطف**، مج 40، ج 3، مارس 1912، ص 238-241.
- ابن تاويت، محمد: "الشريف الإدريسي"، ضمن كتابه: **الوافي بالأدب العربي في المغرب الأقصى**، الدار البيضاء، دار الثقافة، ط 1، 1982، ج 1، ص 270-284.
- حاجي خليفة: **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، بغداد، مكتبة المثنى (د.ت) ج6، ص333-334.
- الحريري، محمد مرسي: **الشريف الإدريسي ودور الرحلة في جغرافيته**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985.
- حسن، محمد عبد الغني: **الشريف الإدريسي أعظم جغرافيي العرب والإسلام**، سلسلة أعلام العرب (رقم 97)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971.
- حميدة، عبد الرحمن: **أعلام الجغرافيين العرب**، دمشق، دار الفكر، ط 1، 1984، ص388-391.
- الدفاع، علي بن عبد الله: **رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الإسلامية**، الرياض، مكتبة التوبة، ط 2، 1993، ص 151-155.
- الدفاع، علي بن عبد الله : "نظرة الإدريسي الجيولوجية والجغرافية"، مجلة **الدفاع**، س25، ع 66، 1987، ص 60.
- الزركلي، خير الدين : الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط5، 1980، ج7، ص24.
- سوسة، أحمد : **الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية**، 2ج، منشورات نقابة المهندسين، بغداد، 1974.
- الشنيطي، محمود : **مداخل المؤلفين العرب والقدماء حتى عام 1215هـ**، القاهرة، 1961، ص58.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **الوافي بالوفيات**، طبع بعناية س. ديدرينغ وآخرين، فسبادن، فرانز شتايز، 1962-1974، ج 1، ص 163.
- العربي، إسماعيل: "الشريف الإدريسي وكتابه نزهة المشتاق"،مجلة **الثقافة**، ع10، 1980،ص45-60.
- عياد، مصطفى : "الشريف الإدريسي"، **معلمة المغرب**، ج 1، ص 279-281. =

يشوب حياة الشريف الإدريسي غموض كبير، حيث لم تفرد له كتب التراجم، المغربية منها والمشرقية، اهتماما يليق بمقامه العلمي، باستثناء ما أورده

= الفاسي، محمد : "الشريف الإدريسي أكبر علماء الجغرافيا عند العرب"، مجلة **العدوتين**، مج1، ع1، 1952، ص 5-36.
- كراتشكوفسكي، إغناطيوس : **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 2، 1987، ص 303-326.
- گنون، عبد الله: **النبوغ المغربي في الأدب العربي**، ط2، 1960،ج1، ص155-156، 160؛ ج3،ص 641.
- گنون، عبد الله: **الشريف الإدريسي**، سلسلة ذكريات مشاهير رجال المغرب (رقم 24).
- گنون، عبد الله: "الشريف الإدريسي أعظم جغرافي أتى بعد بطليموس في القرون الوسطى"، مجلة **المناهل**، س 1، ع 1، نونبر 1974، ص 13-22.
- گنون، عبد الله: "الشريف الإدريسي"، مجلة **دار النيابة**، س 1، ع 4، 1984، ص5-8.
- مايرهوف، ماكس: "علم النبات العام وعلم الأقرباذين للإدريسي" مجلة **أرشيف في تاريخ الرياضيات**، ع 12، 1930، ص 225، وما بعدها.
- المدني، أحمد توفيق : **المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب،ط 2، 1985، ص 211- 213.
- المنوني، محمد: "الجغرافيا والجغرافيون: الشريف الإدريسي السبتي، 494هـ/ 1100م-562هـ/1166م، خرائطه-مؤلفاته"، ضمن كتابه: **العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين**، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة التاريخ (رقم 6) الرباط، 1977، طبعة ثانية مصورة بالأوفسيط، ص78-87.
- المنوني، محمد: "الشريف **الإدريسي**"، **دعوة الحق**، س 9، ع 8، يونيو 1966، ص75-86.
- مؤنس، حسين: **تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس**، نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط 2، 1986، ص 165-280.
- Amari, M., **Storia dei Musulmani di Sicilia**, III, p. 452-460, 662-668.
- Nakhli, M.," La géographie et le géographe Idrissi", in : ***I.B.L.A***, avril 1942, p.153-157.
- Oman, G., "*Al-Idrissi*", in : ***E.I***$_2$, III, p. 1058-1061.
- Pearson, J. D., "*Al-Idrisi*", in : ***I.I***, Cambridge, 1958, p. 273.
- Seybold, C. F., "*Al-Idrissi*", in : ***EI***$_1$, II, p. 480-481.
- Strayer, J. R., (ed) "Geography and Cartography Islamic", in : **Dictionary of the Middle Ages**, New York,1985,V, p. 391-395.

الصفدي في كتاب **الوافي بالوفيات**[30]، في معرض ترجمته للملك رجار الثاني، والعماد الأصفهاني في كتاب **خريدة القصر**[31] -نقلا عن ابن بشرون- فضلا عن كلمات معدودة قالها في حقه ابن أبي أصيبعة في **طبقات الأطباء**[32].

ففي الوقت الذي يرد فيه البعض ذلك إلى التحاقه ببلاط ملك صقلية في فترة عصيبة من تاريخ العرب والمسلمين، حيث رحى الحروب الصليبية بين الإفرنج والمسلمين في مصر والشام والأندلس، يرى البعض الآخر أن اغتراب الإدريسي وكثرة رحلاته، وتجوله في البلاد النائية جعل أخباره تقل عند المؤلفين، وتظهر معاناته من الغربة في بعض الأبيات التي وصلتنا من شعره :

لَيْت شعري أيـــن قبري ... ضاع في الغربـــة عمـــري
لم أدعْ للعيـــــن ما تشْــ ... ــتاق فـــي بَـــرّ وبــحر
وخبَرت النـــاسِ والأرض ... لـــدى خـــيـــر وشــــرّ
لم أجــد جـــاراً ولا دا ... راً كما فـــي طيّ صدري
فـــكأنـــي لـــم أسِـــــرْ إلا ... بمـيــــــت أو بــقـــفـــر

في حين حظيت كتبه باهتمام كبير، فقد كانت محل ثناء وإطراء، بل واقتباس منها، خاصة كتابه **نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**[33] الذي استفاد منه كثيرون أمثال ابن خلدون والعمري والقلقشندي وأبي الفدا، وغيرهم[34].

1- اسمه الكامل:

هو محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون

---

[30]- الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج 1، ص 163.

[31]- العماد الأصفهاني، **خريدة القصر وجريدة العصر**، ج 2، ص 260-262.

[32]- ابن أبي أصيبعة، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، ص 460.

[33]- حققه فريق من الباحثين والمستشرقين، بإشراف المعهد الجامعي للدراسات الشرقية بنابولي (***I.U.O.N***) ونشرته، بالتصوير عن الطبعة الأولى،مكتبة الثقافة الدينية بمصر، 2ج (د.ت).

[34]- لمزيد من التفصيل، انظر: مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية**، ص 168-169.

ابن أحمد ابن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب[35].

ولأصله هذا لقب بالشريف، أما لقب الإدريسي فهو نسبة إلى جده الأعلى إدريس الأكبر مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب الأقصى، ويلقب كذلك بالحمودي نسبة إلى جده حمود الذي تنسب إليه دولة بني حمود الذين حكموا مالقة بالأندلس سنة 407هـ/ 1016-1017م، قبل إخراجهم منها وإضافة مملكتهم إلى غرناطة، وحكموا الجزيرة الخضراء سنة 431هـ/ 1039-1040م؛ ويعرف أيضا بالقرطبي لأنه درَس بقرطبة، وبالصقلي بسبب إقامته في جزيرة صقلية في بلاط ملكها النورماني رجار الثاني (Roger II) ردحا من الزمن[36].

2- مولده ونشأته ورحلاته:

ولد الإدريسي في مدينة سبتة خلال العصر المرابطي سنة 493هـ/1100م، والتي كانت إمارة أسلافه قد انتقلت إليها مدة قبل استفراد سكوت البرغواطي بحكمها[37]. هوى الرحلة والتجوال منذ سن مبكرة من حياته، ويمكن تقسيم رحلاته إلى ثلاث مراحل:

– المرحلة الأولى:

وفيها زار مصر، وآسيا الصغرى (مدينة أضَنَة) سنة 510هـ/1116م، وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة سنة، وزار بعض دول المشرق العربي، ولبث هناك لبضع سنين، قبل أن يعود إلى المغرب الأقصى معبرا عن خيبة أمله من هذه الرحلة، مشتكيا

---

[35] – الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج 1، ص 163.

[36] – حسن، محمد عبد الغني، **الشريف الإدريسي أعظم جغرافيي العرب والإسلام** (المقدمة).

[37] – انظر التعريف بمدينة سبتة ضمن التعليقات (التعليق رقم 290).

من أهل المشرق الذين لم يقدروا علمه حق قدره، ويتجلى ذلك في الأبيات التي نظمها بالمناسبة وهي:

إنّ عيباً على المشارق أن أرْ جِعَ عنها إلى ذيول المغارب
وعجيب يضيع فيها غريب بعدما جاء فكره بالغرائب
ويقاسي الظما خلال أناس قسموا بينهم هدايا السحائب[38]

وعلل حسين مؤنس هذا الأمر بكون الإدريسي نبغ في علوم الحساب والهندسة والفلك والجغرافيا ... وهي علوم لم تكن تبهر الناس وقتها، مثل علوم اللغة والفقه والحديث[39].

– المرحلة الثانية:

تجول فيها في ربوع المغرب الأقصى والأندلس، وتلقى بقرطبة -التي كانت وقتئذ صرحا علميا ومركزا ثقافيا مرموقا- جملة من العلوم والمعارف، ويحتمل أن يكون زار لشبونة وسواحل فرنسا وإنجلترا الجنوبية، نظرا لدقة التفاصيل التي يوردها عن هذه المناطق[40]، وأنهى هذه الرحلة بعودته إلى سبتة.

– المرحلة الثالثة:

وفيها سافر إلى صقلية (ربما كان ذلك سنة 533هـ) قاصدا ملكها رجار الثاني[41] الذي أتيحت له فرصة اللقاء به قبل ذلك -كما يبدو- وذلك حين عودته

---

[38]– الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ص 164.
[39]– مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية**، ص 174.
[40]– يشكك حسين مؤنس في صحة هذا الخبر، ويعتبره مجرد تخمين، راجع كتابه: **تاريخ الجغرافية**، ص 170.
[41]– انظر ترجمته ضمن التعليقات (التعليق رقم 4).

من المشرق في رحلته الأولى، فالراجح أن يكون الإدريسي قد عرج على صقلية خلال تلك العودة، نازلا على بيت من بيوت الأدارسة الحموديين هناك، الذي كان له دور كبير في تاريخها، خلال النصف الثاني من القرن الخامس الهجري إلى أواخر القرن السادس، وربما كان أحد أبناء ذلك البيت الحمودي، وهو أبو القاسم بن حمود الصقلي،وصل إلى رئاسة ناحية جِرْجنْت(Girgente) وقصْرُيَانة (Castrogiovanni).

والغالب أن الواسطة بين الإدريسي ورجار كان هو أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن حمود، الذي تبين مكانة الإدريسي من الجغرافيا والطب، فقدمه إلى رجار الثاني[42] الذي أعجب به ورغّبهُ في البقاء معه[43]، طالبا منه تأليف كتاب في الجغرافيا يعرف منه مملكته، "ويعلم حدودها ومسالكها برا وبحرا، وفي أي إقليم هي، وما يخصها من البحار والخلجان الكائنة بها مع معرفة غيرها من البلاد والأقطار في الأقاليم السبعة"[44].

ولاشك أن الإدريسي –وهو الشريف العلوي– لم يجد مانعا من تلبية رغبة الملك وقبول العمل في بلاطه، لعدة أسباب، منها:

1– إن جزيرة صقلية عامرة بالمسلمين، وبما يدل على حضارهم من معالم وآثار، وعادات وتقاليد...[45]

---

[42]– مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية**، ص 184–189.

[43]– يذكر الصفدي –في معرض ترجمته للملك رجار الثاني– أن هذا الأخير خاطب الإدريسي بقوله: "أنت من بيت الخلافة، ومتى كنت بين المسلمين عمل ملوكهم على قتلك، ومتى كنت عندي أمنت على نفسك"، انظر: **الوافي بالوفيات**، ص 163.

[44]– الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 5.

[45]– لمزيد من المعلومات حول الوجود الإسلامي في صقلية، انظر التعليقات (التعليق رقم:291) ضمن هذا العمل.

2- يوجد في بلاط الملك رجار عدد كبير من المسلمين، منهم من يشارك في شؤون الحكم والإدارة.

3- إن قصر رجار الثاني مفتوح للعلماء البارزين من أمثاله[46].

ويظهر أيضا رضا الإدريسي عن صنيعه هذا، من الثناء البالغ والإطراء الكبير الذي خص بهما الملك رجار الثاني في مقدمة **نزهة المشتاق**، إلى الحد الذي يظن قارئه أن الموصوف ملك من ملوك المسلمين، فقد وصفه "بالملك المعظم المعتز بالله المقتدر بقدرته (...) إمام رومية (...) دان في ملته بدين العدل (...) جمع إلى كرم الأخلاق طيب الأعراق، وإلى جميل الأفعال حسن الخلال، مع شجاعة النفس وصفاء الذهن، وغور العقل ووفور الحلم، وسداد الرأي والتدبير ..."[47].

وقد يكون الإدريسي، بعد موافقته على طلب رجار، مضى إلى المغرب لاستكمال علمه به، ومنه إلى الأندلس ليدْرس ويرى بنفسه ما أمكنه ذلك قبل أن يعود إلى صقلية للاستقرار، والشروع في تأليف كتاب **نزهة المشتاق** الذي انتهى منه سنة 548هـ/1153-1154م، وهي نفس السنة التي توفي فيها الملك رجار الثاني[48]،

[46]- مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية**، ص 182.

[47]- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 4، ولاشك أن هذه الصفات وغيرها مما هو وارد في المقدمة، وفي ثنايا الكتاب، هو الذي جعل الناس يتناقلون خبر إسلام رجار الثاني سرا، كما أورد ذلك ابن الأثير!

[48]- يشير فيليب حتي (Ph. Hitti)، في كتابه: **History of Syria**. p.609 إلى أن الإدريسي زار سورية ولبنان بين سنتي 548هـ (وهي سنة وفاة الملك رجار الثاني) وسنة 560هـ (سنة وفاته هو) استنادا إلى قول المستشرق الألماني گيلدمايستر (J. Gildmeister) (ت. 1890م)، الذي نشر القسم الخاص بفلسطين وسورية من **نزهة المشتاق**. وللمزيد من التفصيل حول هذه النقطة، يمكن مراجعة: سوسة، أحمد: **الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية**، ج 2، ص 285.

وليصنع له كرة زنتها أربع مائة (400) رطل رومي من الفضة، رسمت عليها خريطة العالم وقتذاك[49].

أما تاريخ وفاة الشريف الإدريسي، فإنه لم يَحْظ باتفاق الباحثين، لعدم ورود ذلك في ترجماته المتوفرة، على قلتها، إلا أن جلهم يجعلها في سنة 560هـ/1164-1165م[50]، في حين يرى البعض أنها كانت سنة 569هـ[51]. وبخصوص مكان وفاته، فالراجح أنه كان في صقلية[52]، رغم أن هذا ليس محل إجماع أيضا.

ثانيا- آثاره العلمية:

أورد جل الذين تحدثوا عن الإدريسي عناوين كثيرة لمؤلفاته، تصل أحيانا إلى ستة عشر (16) عنوانا، غير أنها لا تعني -في الواقع- سوى أربعة من كتبه، والبقية إما عناوين اصطلاحية للكتب الأربعة، أو لأجزاء منها، أو مختصرات لبعضها[53]. والكتب الأربعة هي:

1- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق:

وقد ألفه في مدينة بالرمو(Palermo) -كما سبقت الإشارة إلى ذلك- بطلب من ملك صقلية رجار الثاني، ولذلك يسمى أيضا : **كتاب رجار**، أو: **الكتاب**

---

[49]- تشير المصادر إلى أن الإدريسي أنفق في هذا ثلث الفضة التي وضعها الملك رجار تحت تصرفه، ولما فرغ من العمل، كافأه الملك بمائة ألف درهم وهدايا وتحف كثيرة. راجع: الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج 1، ص 169.

[50]- انظر مثلا: كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 305؛ مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية**، ص169.

[51]- گنون، عبد الله، **النبوغ المغربي في الأدب العربي**، ج 1، ص 156.

[52]- يشير أحمد توفيق المدني إلى أن الإدريسي توفي في صقلية ودفن في بالرمو، أنظر كتابه: **المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا**، ص 213.

[53]- لمعرفة تفاصيل إضافية عن مؤلفات الإدريسي، ونشراتها وطبعاتها المختلفة، انظر:

- Oman, G.,"Notizie bibliographiche sul geographo arabo al-idrissi (XII^{e})", in: ***A.I.U.O.N***, Roma, nuova serie, XI, 1961, p.25-61.

الرجاري، وهو في مسالك الأرض وممالكها (جغرافية العالم في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)؛ وانتهى من تأليفه عام 548هـ/1153-1154 م، أي أسابيع قليلة قبل وفاة رجار المذكور، "ولعل الرغبة في أن يرى رجار الكتاب كاملا قبل أن يموت تفسر طابع العجلة التي اتسم بها الكتاب، خاصة في القسم الثاني منه"[54].

وقد نال الكتاب شهرة عالمية تجلت في الاهتمام الكبير الذي حظي به من لدن الدارسين، وذلك منذ سنة 1592م، تاريخ أول نشر مقتضب له بمطبعة الميديتشي/Medici بروما[55]، وكان هذا أول كتاب عربي يطبع في أوربا[56]، ولكن كان مختصرا معيبا بعنوان: **كتاب نزهة المشتاق في ذكر الأمصار والأقطار والبلدان والجزر والمداين والآفاق**، ولا يحمل اسم من اختصره.

ومما جاء في مقدمة هذا المختصر: "أما بعد، إني وقفت على الكتاب المسمى **بترهة المشتاق في اختراق الآفاق**، وتأملت معانيه ومقاصده، واستحسنت مصادره وموارده، إلا أنه أكثر القول وأعاد، ونقص من ذكر بعض الأقاليم وزاد، على حسب ما أحب وأراد، فأخذت من كلامه ما وافق المراد، وما به الحاجة ماسة إلى معرفة المراسي والبلاد، ومن الله عز وجل أسأل العون لا إله إلا هو، وهو حسبي ونعم الوكيل".

وتوجد نسخة من هذا المختصر بخزانة كلية الآداب بالرباط، تحت رقم: (913.04/ إدر/م.خ)، وأخرى بمؤسسة علال الفاسي بالرباط أيضا.

---

[54]- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 307.

[55]- الإدريسي، **القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس مقتبس من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي**، تح. تع. إسماعيل العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص 25.

[56]- الإدريسي، **المغرب العربي من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي**، تح. تر. محمد حاج صادق، بلجيكا، Publisud، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص 48.

وقد ترجم هذا المختصر إلى اللغة الإيطالية عام 1600م من طرف بَلْدي (B.Baldi)، وإلى اللغة اللاتينية من طرف العالمين المارونيّيْن: جبريل الصهيوني (Gabriel Sionite) ويوحنا الحصروني (Joannes Hesronite)، ونشراه بباريس عام 1619م تحت عنوان: **جغرافية النوبي** (Nubiensis Geografia)[57].

ولكتاب **نزهة المشتاق** أيضا مختصران، الأول بعنوان: **جني الأزهار من الروض المعطار**، اكتشفه فولرز (Vollers) في القاهرة عام 1893م، والثاني عنوانه: **كتاب الجغرافيا الكلية، أي صورة الأرض**، واكتشفه گريفيني (Griffini) عند بعض الخواص في تونس في بداية القرن العشرين[58]، وحسب علمنا، فإنه لم ينشر أي منها إلى الآن.

وتوجد مخطوطة لمختصر **نزهة المشتاق** في مجلد بخط أندلسي بمكتبة الزاوية الحمزية، بقرية سيدي حمزة بإقليم الراشيدية، بالجنوب الشرقي المغربي، ضمن مجموع رقمه (185)، وصفها العلامة المرحوم سيدي محمد المنوني بقوله: "الموجود قطعة مهمة منها مبتورة الطرفين وخالية من الخرائط، وهي تبتدئ من حديث جزائر الهند أوائل الجزء الثاني من معمور الأرض، وتنتهي عند الحديث عن صحراء بلاد السوس أثناء الجزء السابع"[59].

---

[57]- Oman, G ., "*Al-Idrisi*", in : ***E.I***$_2$, p. 1058-1061.

والسبب في هذه التسمية (جغرافيا النوبي) هو سوء قراءة المترجمَيْن لكلمة وردت في النص، عند الحديث عن مجرى النيل في بلاد النوبة، فقال الإدريسي إنه **يقطع أرضها** (أي أرض النوبة) ولأن الهاء شبه مطموسة، قرءاها (**أرضنا**) فتوهما أنه يتحدث عن بلده!

[58]- Oman, G ., "*Al-Idrisi*", in : ***E.I***$_2$, p. 1060.

[59]– المنوني، محمد، "مكتبة الزاوية الحمزية، صفحة من تاريخها"، **تطوان**، ع8، 1963، ص148؛ وأعيد نشره ضمن كتابه: **المصادر العربية لتاريخ المغرب**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط 1، 2002، ج 3، ص 203.

وفي قسم الوثائق بالخزانة العامة بالرباط نسخة مخطوطة لمختصر آخر **لنزهة المشتاق** بعنوان : **مختصر نزهة المشتاق للشريف الإدريسي**، تحت رقم (2349 ك)، ورد فيه أن مختصره هو: محمد العربي بن محمد بن مصلى الأندلسي أصلا، الرباطي دارا ومنشأ، وتاريخ الفراغ من نسخه هو 18 شعبان 1204هـ/ 03 مايو 1790م بالقسطنطينية العظمى؛ وقد سقطت من هذه النسخة بعض الأجزاء، وهي الجزء الثاني من الإقليم الثاني، والجزء الخامس من الإقليم الثالث، والجزء الثامن من الإقليم الثالث، وفي مكان هذا الأخير بياض.

وتوالت نشرات كتاب **نزهة المشتاق**، وتعددت ترجمات أقسام منه إلى لغات شتى[60]، إلى أن أشرف معهدان إيطاليان عريقان على إخراج طبعة كاملة له، بتحقيق

---

[60] - من ذلك مثلا ما قام به إسماعيل العربي ومحمد حاج صادق ورينهارت دوزي ودي غويه وهنري بيريس بالنسبة لشمال إفريقيا؛ أو إبراهيم شوكة لبلاد الشام...، أو ميشيل أماري ورفيقه بالنسبة لإيطاليا؛ أو تالگرين لبلاد البلطيق، أو شارل بيلاّ لفرنسا، أو تادوز ليفيتشكي بالنسبة لبولونيا وما جاورها...، وغيرها من الأعمال، وفيما يأتي عناوينها:

- الإدريسي، **القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي**، تح. تع. إسماعيل العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.
- الإدريسي، **المغرب العربي من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي**، تح. تر. إلى الفرنسية محمد حاج صادق، بروكسيل، Publisud، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.
- الإدريسي، **وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية من خلال نزهة المشتاق**، نشر هنري بيريس، الجزائر، منشورات معهد الدراسات العليا الإسلامية، 1957.
- الإدريسي،"سورية ولبنان وفلسطين والأردن من **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** للشريف الإدريسي"، تح. إبراهيم شوكة، مجلة **المجمع العلمي العراقي**، بغداد، مج 30، 1979، ص 3-37.

- Dozy, R., et De Goeje, **Description de l'Afrique et de l'Espagne**, Leiden, 1866.
- Amari, M., e Schiaparelli, **l'Italia descritta nel "Libro di Re Ruggero", compilato da Edrisi**, testo arabo pubblicato con versione e note da Amari, e Schiaparelli, Roma, (Lincei), 1878-1883. =

جمهرة من الباحثين والمستشرقين المهتمين بالجغرافيا العربية، بين1970و1984م[61].

ويعد هذا الكتاب بحق "أثرا وعلَماً حقيقيا للجغرافيا"، كما وصفه رينو (Reinaud)[62].

منهجه في هذا الكتاب:

جمع الإدريسي في هذا الكتاب بين المنهج الفلكي والمنهج الوصفي، فبدأ بوصف الكرة الأرضية، وقال إنها معلقة في الفضاء كالمح في البيضة، ثم وصف البحار والخلجان، وقسم الأرض إلى سبعة أقاليم، تبعا لتقليد جغرافي قديم[63]، غير أنه أدخل عليه تجديدا بتقسيم كل إقليم إلى عشرة أجزاء رأسية[64]، وصفها على حدة من الغرب إلى الشرق، وألحق بكل جزء خريطة، فكان مجموعها سبعون (70) خريطة،

= -Lewicki, T., **La Pologne et les pays voisins dans le "Livre de Roger" de Al-Idrisi, géographe arabes du XIIs**, Krakow, 1945.

- Tallgren-Tuulio, O. J., Tallgren, A .M., "La Finlande et les autres pays baltiques orientaux (géographie, VII[4]), éd. Critique du texte arabe", in : ***S. O***, Helsinki, III, 1930, pp.1-142.
- Pellat, Ch.,"La France dans la géographie d'Al-Idrissi", in: ***S.M***, X,1978,p.33-72.

[61]- والمعهدان المذكوران هما: (I.U.O.N) و (I.M.E.O).

وأعادت نشر الكتاب، عن الطبعة الإيطالية، في جزأين (1106ص) مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة (د.ت). غير أن هذا العمل، رغم ما بذل فيه من مجهود في جمع النسخ ومقارنتها، يفتقر إلى التعليقات، والترجيحات عند اختلاف النسخ، فضلا عن حاجته إلى مقدمة عامة.

[62]- Reinaud, J., **Géographie d'Abulféda**, I, Introduction générale à la Géographie des orientaux, Paris, 1848, p. CXIV.

[63]- انظر مقدمة الكتاب، ج 1، ص 3-14.

[64]-كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 312، غير أن الإدريسي لم يقدم تسويغا لهذا التقسيم، وهذا من مؤاخذات البعض عليه.

بالإضافة إلى خريطة واحدة عامة[65]؛ والإدريسي كان أول من استخدم الألوان في خرائطه، وأول من رمز إلى البحار والمحيطات باللون الأزرق، وللأنهار باللون الأخضر، وللمرتفعات بالألوان الغامقة تدريجيا.

ولم يقتصر على وصف العالم الإسلامي فقط، بل وصف كذلك أوربا الغربية (فرنسا وألمانيا وسكتلندة وأيرلندة وسواحل بحر الشمال)، وفنلندا وبولندا ووسط أوربا، وجاء وصفه لهذه الأجزاء معبرا عن المقدرة والمهارة التي تتناسب مع الظروف العلمية لذلك العهد[66]، واستطاع بكفاءة نادرة، أن يمثل كل هذه الأصقاع على خرائطه، وهو أول جغرافي ضم جزيرة سيلان وأراضي التّبت إلى خريطته.

وكانت الأجزاء التي حظيت باهتمام الشريف الإدريسي، وفصّل القول فيها، تلك المتصلة بإفريقيا الشمالية والأندلس وصقلية ونواحي إيطاليا الأخرى، لأنه عاينها شخصيا، خلافا للأجزاء الأخرى[67].

---

[65] – جمع خرائط هذه الأجزاء السبعين، المستشرق ميلر، في كتابه: **Mappae Arabicae**، واستخرج منها الخريطة المعروفة للإدريسي، وهي التي نشرها، بعد تحقيقها وتعريب أسمائها، المجمع العلمي العراقي ببغداد، في طول مترين، وعرض متر واحد، سنة 1951، وأعادت طبعها مديرية المحافظة العقارية والأشغال الطبوغرافية بالرباط.

[66] – كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 312.

[67] – تقديرا لجهود الإدريسي في ميدان الجغرافيا، واعتبارا لمساهمته في تطور هذا العلم، خصص له فضاء كبير في المعرض العلمي للمهرجان الدولي الثالث عشر للجغرافيا، الذي نظم من أكتوبر 2002 إلى يناير 2003 من طرف المكتبة الوطنية بفرنسا (BNF) تحت شعار: (**الجغرافيا العربية للإدريسي**) بسانت ديي دي فوسج (شرق فرنسا).

2- الجامع لصفات أشتات النبات[68] :

وهو ثاني كتب الإدريسي المعروفة، وهو تأليف في الأدوية والعقاقير، ويعتبر ابن أبي أصيبعة (ت. 668هـ/1269م) أول من ذكره في معجمه لطبقات الأطباء، بعنوان: **كتاب الأدوية المفردة**، ووصف الإدريسي بأنه "كان فاضلا عالما بقوى الأدوية المفردة ومنافعها ومنابتها وأعيانها..."[69] ونقل ابن البيطار (ت 646 هـ /1248م) عن هذا الكتاب مائتي مرة لمصنَّفه **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**[70].

وكان إرنست ماير (Ernst Meyer) أول من **استنتج أن** الإدريسي لابد أن يكون له كتاب خاص بالأدوية المفردة والنبات، وذلك **عندما** قارن بين اقتباسات ابن البيطار، وبين ما ورد في كتاب **نزهة المشتاق** من أوصاف النباتات وذكر أماكن وجودها...، وخلص إلى القول: "إنْ لم يجز لنا بناءً على ما يستنتج من هذه المادة أن نُعدّ الإدريسي في مصاف أحسن العلماء العرب في علم النبات، فيجب علينا على

[68]- وعنوانه الكامل هو: **الجامع لصفات أشتات النبات وضروب أنواع المفردات، من الأشجار والثمار والحشايش والأزهار والحيوانات والمعادن، وتفسير معجم أسمائها بالسريانية واليونانية والفارسية واللطينية والبربرية.** كما ورد في **مقدمة الكتاب** (ج1، ص3) الذي نشره معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية، جامعة فرانكفورت، سنة 1995، في طبعة فاكسيميلية، بعناية البروفسور فؤاد سزگين؛ لكنه يرد في جل المصادر مختصرا بصيغة: **الجامع لصفات أشتات النبات**، أو **الجامع لأشتات النبات**، وأحيانا باسم: **كتاب الأدوية المفردة**، أو **كتاب المفردات...**، راجع: جحا، فريد، **تراث العرب القديم في ميدان علم النبات**، تونس - ليبيا، الدار العربية للكتاب، 1989، ص46.

[69]- ابن أبي أصيبعة، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، ص 460.

[70]- Lucien Leclerc., **Histoire de la médecine arabe**, Paris, 1876 (réédité par Le ministère des Habous et des affaires islamiques), Rabat, 1980, T. II, p. 68-69.

كل حال، أن نعترف بما يستحقه من تقدير لسعة معرفته في هذا المجال"[71].

وقد ساد الاعتقاد بفقدان هذا الكتاب، إلى أن عثر المستشرق الألماني هلموت ريتر (H. Ritter) أواخر العشرينات من القرن الماضي، على نسخة مبتورة له في مكتبة سلطان فاتح باستانبول، تحت رقم (3610)، وهي غير مؤرخة، وذكر الناسخ أنه نقلها عن الأصل الذي كتبه الإدريسي بيده، وورد فيها اسم المؤلف هكذا : محمد بن محمد بن عبد الله الأندلسي الحسيني[72]؛ وتتألف المخطوطة من 148 ورقة.

وعهد ريتر (Ritter) بصورة من هذه المخطوطة إلى ماكس مايرهوف (Max Mayerhof) المعروف باهتمامه الكبير بميدان الطب والعقاقير، لكنه لم يُقدم على نشرها، ربما للنقص الذي يعتريها، وأملا منه في العثور على نسخة كاملة.

وذكر الإدريسي في المقدمة مبررات تأليفه هذا الكتاب بقوله: "...وبعد، فإن ناساً من أهل زماننا يدعون ما لا علم لهم به، وينتسبون إلى معرفة الحشايش والأشجار والمعادن والحيوانات (...) ولما رأيت أنهم خلطوا وغلطوا، وأوقعوا كثيرا من الأطباء المقلدين في مهاوي الضلال (...) صرفت نفسي وأوقفت همتي وأخلصت نظري في تحقيق ما أمكن من ذلك، ونظرت في كتب من سبق قبلي، وقابلت بعضها ببعض، فرأيت بعضاً طوّل وبعضاً قصّر، وبعضاً جمع بين الأقوال ونصّ الاختلاف، وبعضهم ترك المجهول وذكر المعلوم. وأيضا فإني نظرت إلى البحر الذي منه اغترفوا والكنز الذي منه استسلفوا، فإذا هو كتاب دياسقوريدوس اليوناني، الذي وضعه في الأدوية المفردة من نبات وحيوان ومعادن، فجعلته مصحفي وأوقفت عليه نظري حتى حفظت من علمه جملة، بعد أن بحثت ما

[71]- Meyer, Ernst H.F., **Geschichte der Botanik**. Vol. **III, Kon**igsberg, 1856, pp. 285-**301, p**. 301. (نقلا عن مقدمة فؤاد سزگين لكتاب الإدريسي، ص 6)

[72]- مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية**، ص 225-226.

- Oman, G ., "*Al-Idrisi*", in : ***E.I$_2$***, p. 1061.

أغفله كالإهليلج الأصفر والهندي (...) فألفت عند ذلك هذا الكتاب"[73].

ويذكر الإدريسي عددا كبيرا من أسماء النبات، مشيرا في نفس المقدمة الى أن الكتاب يتضمن وصفا لألف ومائتي (1200) دواء، ويورد أسماء النباتات والعقاقير بأكثر من لغة، يصل عددها أحيانا إلى اثنتا عشرة (12) لغة[74] هي : العربية والفارسية واليونانية واللاتينية والسريانية والعبرانية والهندية والكردية والتركية والإفرنجية، وبالبربرية والقبطية أحيانا، كما عني بتفسير هذه الأسماء "مع ذكر منافع كل مفرد وما يستخرج منه من صموغ وزيوت، ويتخذ منه من أصول وقشور، وفوائدها في العلاج والتداوي"[75].

ويفترض ميشيل أماري (M. Amari)، أن يكون هذا الكتاب أول ما ألفه الإدريسي قبل أن يحل بصقلية، وبذلك تكون معرفة رجار الثاني له أولي الأمر بصفته نباتيا لا جغرافيا[76]، ولا يستبعد أن يكون رجار اطلع على هذا الكتاب وأدرك أهميته، ومكانة صاحبه فأرسل في طلب الإدريسي للإقامة معه وتأليف كتاب في الجغرافية.

3- روض الأُنس ونزهة النفس:

وهو الكتاب الثالث الذي تنسبه المصادر للإدريسي، وقد كان معاصره، الشاعر والأديب ابن بشرون الصقلي، أول من نسبه إليه، ووصفه بكونه أكبر من كتاب **نزهة المشتاق**، وأنه صنَّفه لنجل الملك رجار الثاني، ويسمى غليالم

---

[73]- الإدريسي، **الجامع لصفات أشتات النبات وضروب أنواع المفردات**، مج 1، ص2-3.

[74]- سوسة، أحمد، **الشريف الإدريسي**، ج 2، ص 419.

- Oman, G., "*Al-Idrisi*", in : ***E.I***$_2$, p.1061.

[75]- الإدريسي، **الجامع لصفات أشتات النبات وضروب أنواع المفردات**، مج 1، ص3-4.

- منتصر، عبد الحليم، **تاريخ العلم**، ص 253-254؛ جحا، فريد، **تراث العرب**، ص 46.

[76]- مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية**، ص 226-227.

الأول (Guillaume I)[77] الذي خلف أباه على عرش صقلية بين سنتي (549 و562هـ/ 1154 و1166م) وهذا الكتاب الآن في حكم المفقود.

وقد حصل نقاش طويل بخصوص موضوع هذا الكتاب، ففي الوقت الذي سلم فيه جل الباحثين بأنه كتاب في الجغرافيا، اعتمادا على نص ابن بشرون الوارد في **خريدة القصر** (انظر النص في الهامش)، تبنّى العالمان الإيطاليان فلايشر (Fleisher)[78]، وأومان (Oman)[79]، وهو المتخصص في الشريف الإدريسي، موقفا مناقضا مفاده أن موضوع الكتاب المذكور هو الأدب والشعر وليس الجغرافيا! وذلك بالاعتماد على النص نفسه، حيث اجتهدا في قراءة كلمة (المعنى) الواردة فيه (بالمعاني) أي علم المعاني، الذي هو فرع من علوم البلاغة العربية[80].

ويشير أبو الفدا (ت. 732هـ/1331م) في كتابه **تقويم البلدان** إلى كتاب للإدريسي باسم **كتاب الشريف الإدريسي في المسالك والممالك** ؛ وقد ظن كثير

---

[77]- العماد الأصفهاني، **خريدة القصر وجريدة العصر**، 3ج، تحقيق: آذرتاش آذرنوش، تنقيح وزيادة: العروسي المطوي وآخرين، تونس، الدار التونسية للنشر، ط 2، 1986، ج2، ص 260-262.

[78]- Appendice alla biblioteca arabo-secula per Michele Amari con nuove annotazioni critiche del prof. Fleisher, Lipsiae, 1874, p. 55-56.

[79]- Oman, G., "A propos du second ovrage géographique attribué au géographe arabe Al-Idrissi : *Le Rawd Al-Uns wa Nuzhat Al-Nafs*", in : ***F.O***, T. XII, 1970, p. 187-193.

[80]- وهذا هو النص موضوع الخلاف :"... وقد صنف [أي الإدريسي] لمتملكها [أيّ صقلية] رجار الإفرنجي في مسالك الأرض وممالكها كتابا كبيرا سماه **نزهة المشتاق في اخترق الآفاق**، ثم ألّف بعده لولده غليوم صاحب صقلية كتابا في **المعنى**، أكبر منه سماه **روض الأنس ونزهة النفس**. ووصفه ابن بشرون **بتوليد المعاني في الشعر وتجويدها، وتوطيد المباني في السحر وتشييدها، لاسيما في توشية التوشيح، وتوشيع نظمه المليح**. فإنه حاذق زمانه، وسابق ميدانه، وهو قريب في عصرنا هذا ؛ وقد أورد من شعره ما يروع ويروق، ويضوع ويفوق، ويطرب ويشوق، ويحسد عقوده وسعوده العقيان والعيوق، ويصف مزجه ووهجه الرحيق والحريق، فمن ذلك قوله:..." ويورد له خمسة وثلاثين (35) بيتا من الشعر. (العماد الأصفهاني، **خريدة القصر**، ج2، ص 260-262).

من الباحثين أنه يقصد هذا الكتاب المفقود أو كتابا آخر غيره لم يصلنا كذلك، لكن عند رجوعنا إلى إشارات أبي الفدا ونقوله تلك، اتضح أنه يقصد –بجانب كتاب **نزهة المشتاق** الذي يذكره بالاسم– كتاب **أنس المهج وروض الفرج** (أنظره لاحقا)، فهناك نصوصا عديدة في **تقويم البلدان** اقتبست من هذا الكتاب[81]، أما ميشيل أماري فيحتمل أن يكون كتاب **روض الأنس** عملا جديدا للشريف الإدريسي أو نسخة ثانية **لنزهة المشتاق**[82]. فيما يرى فيه الباحث البولوني تادوز ليفيتشكي (T. Lewicki) ملخصا للنسخة الثانية لكتاب **نزهة المشتاق**[83].

بقي أن نشير إلى وجود مخطوط بالعنوان نفسه : **روض الأنس ونزهة النفس،** ينسب لأبي البقاء صالح بن شريف الرندي (القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)، وهو في عشرين بابا، يشمل موضوعات في التاريخ والجغرافيا والأدب وأمور أخرى، ولا علاقة له بكتاب الإدريسي سوى اشتراكهما في الاسم[84].

4- أنس المهج وروض الفرج :

يندرج هذا الكتاب ضمن الإنتاج الجغرافي العربي الإسلامي، غير أنه يتميز عن بقية المصنفات في هذا الفن بتجديد وإبداع، جعلاه يلقى اهتماما خاصا من لدن الدارسين؛ فقد نحا فيه الإدريسي منحى خاصا، كان الهدف منه هو ضبط الشبكة

---

[81] - Giuseppina, I., " Le Citazioni del testo geografico di Al-Idrisi nello *Taqwim Al-Buldan* di Abu'l-Fida", in : ***S.M***, vol. VIII, 1976, p. 39-52.

[82] - Amari, M., **Biblioteca Arabo-Sicula**, 1980, vol 1, p. XXV.

[83] - Lewicki, T., "A propos de la genèse du Nuzhat Al-Mushtaq fi Htiraq al- Afaq d'al Idrissi", in : ***S.M***, vol. 1, 1966, p. 41-45.

[84] – انظر عرضا لهذا المخطوط عند:

– زمامة، عبد القادر، "كتاب روض الأنس ونزهة النفس لأبي البقاء صالح بن شريف الرندي: 601 –684هـ"، مجلة **الباحث**، س 1، مج 1، 1972، ص 417-423.

الطرقية العالمية وتركيبها ووضع المسافات بين المدن والمراكز المختلفة، وذلك بهدف تحقيق معرفة علمية دقيقة بالمسافات والأطوال التي تساعد على التعرف بدقة على حجم الكرة الأرضية.

وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيق مقدمته، والأجزاء المتصلة منه بشمال إفريقيا وبلاد السودان، وهي الأجزاء الأربعة الأولى من الأقاليم الثلاثة الأولى، وبعض الجزء الخامس من الإقليم الثاني، والجزء الأول من الإقليم الرابع.

أ. اكتشاف الكتاب :

في أوائل القرن العشرين، عثر المستشرق يوسف هوروفيتس (J.Horovitz) في مكتبة حكيم أوغلو علي باشا باستانبول على مخطوطة للشريف الإدريسي في موضوع **المسالك والممالك**، تحت رقم (688) وبعنوانين غير متطابقين، واجد في مقدمتها (**أنس المهج وروض الفرج**)، وآخر في خاتمتها (**روض الفرج ونزهة المهج**)[85]؛ وتمكن المستشرق الإيطالي كارلو ألفونسو نالينو (C. A. Nallino) من الحصول على ثلاث نسخ من هذا الكتاب، وضعها تحت تصرف المهتمين، فعقد المستشرق سيبولد (Seybold) العزم على نشرها، لكن توفي قبل أن يتحقق له ذلك[86].

ب. السياق التاريخي لتأليف الكتاب :

سبقت الإشارة إلى أن الإدريسي ألف كتابه الأول **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** بطلب من روجر الثاني ملك صقلية، وفرغ من تأليفه في شهر شوال

---

[85]- ولعل هذا التداخل بين العنوانين من خطأ الناسخ.

[86]- من مقدمة فؤاد سزگين للطبعة التصويرية للمخطوطة، والتي نشرها معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بجامعة فرانكفورت، ألمانيا، 1984، سلسلة ج (عيون التراث)، مجلد 7، ص 1-2.

548هـ/ أواخر شهر دجنبر 1153، وأوائل يناير 1154م، أي بضعة أسابيع قبل وفاة الملك المذكور (العشر الأول من شهر ذي الحجة سنة 548هـ/ بين 17 و26 فبراير 1154م) وتولى الحكم من بعده ولده غليوم الأول، وقد ذهب الكثير من الباحثين في شؤون التراث الجغرافي العربي الإسلامي إلى أن الإدريسي ألف لهذا الملك الشاب كتابا يسمى **روض الأنس ونزهة النفس**، اعتمادا على الكلام المنسوب لابن بشرون الصقلي الوارد في كتاب **خريدة القصر وجريدة العصر** للعماد الأصفهاني.

وحيث إن كتاب **روض الأنس** لم يصلنا، فلا يمكننا الحكم عليه بأي شكل من الأشكال، إنما علينا التعامل مع ما بين أيدينا الآن، وهو كتاب **أنس المهج**، الذي لا ينطبق عليه وصف ابن بشرون، من كونه أكبر من **نزهة المشتاق**، فالواقع أنه لا يكاد يمثل نصفه.

وبصفة إجمالية، يمكن القول إن هذا الكتاب، إما أن يكون ملخصا **لنزهة المشتاق** مع إضافات وتعديلات وتنقيحات كثيرة في غاية الأهمية، واختلافات عديدة في رسم الخرائط...، أو أن يكون عملا جديدا ألف بطلب من أمير أو ملك مسلم، بحجة أن الإدريسي، بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه، صلى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وهو أسلوب لا يستعمل إلا عند مخاطبة المسلمين، ففي **نزهة المشتاق**، اكتفى الإدريسي بحمد الله والثناء عليه، لأنه يخاطب ملكا نصرانيا لا يؤمن بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

ج. نسخ الكتاب:

تعرف إلى الآن نسختان لكتاب **أنس المهج وروض الفرج**، هما:

1. نسخة حكيم أوغلو علي باشا باستانبول، رقمها(688)، عدد صفحاتها (326)، ومسطرتها (16)، ومقاسها (14×21)، وخطها نسخي واضح، رجح

الأستاذ فؤاد سزگين أنه يعود للقرن الثامن الهجري[87]؛ وكتبت عناوينها بلون مغاير، وبدفتيها أربع وسبعون(74) خريطة، واحدة عامة، وخمس منها للإقليم الثامن خلف خط الاستواء (خريطة واحدة لكل جزءين)، فيما توزعت الثماني والستون المتبقية على الأجزاء السبعين المكونة للأقاليم السبعة (خريطة واحدة لكل جزء)، باستثناء الجزءين التاسع والعاشر من الإقليم السادس[306 غ]، حيث أفردت لهما خريطة واحدة، والشيء نفسه بالنسبة للجزءين التاسع والعاشر من الإقليم السابع [325 غ].

وقد تمكن الباحث الألماني كونراد ميلر(K. Miller) من استخراج الخرائط السبعين، وضمّها إلى بعضها، فكوّن منها خريطة واحدة، مثل ما صنع مع خرائط **نزهة المشتاق**، مع قائمة بالأسماء الواردة فيها[88].

واختتمت هذه النسخة بالعبارة الآتية: "وتمام هذين الجزءين [أي التاسع والعاشر من الإقليم السابع] تمام كتاب **روض الفرج**[89] **ونزهة المهج** الذي ألفه محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني العالي بأمر الله، واشتمل الفراغ عليه في العشر الأوسط من شهر صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة"[90].

---

[87]- انظر المقدمة العربية التي وضعها للطبعة التصويرية للمخطوطة، ص 4.

[88]- Miller, K., **Mappae Arabicae**, 1 Band, 3 Heft.

وقد أطلق ميلر على هذا الكتاب اسم (الإدريسي الصغير) (Der kleine Idrisi) لصغر حجمه، بالمقارنة مع **نزهة المشتاق**.

[89]- في أصل هذه النسخة: روض الفرح، وهو تصحيف.

[90]- يشكك فؤاد سزگين في صحة هذا التاريخ (أي 588هـ)، ويفترض أن يكون الصواب: 555 هـ أو 558هـ، لأن الإدريسي توفي سنة 560هـ (راجع مقدمته المذكورة للنسختين،ص3-4). لكن لا ندري كيف التبس الأمر على الأستاذ سزگين، فالمسألة لا تتعلق هنا بنسخة المؤلف، ولكن بواحدة منسوخة عنها، أو عن نسخة أخرى، والتاريخ الذي يظهر عليها هو تاريخ النسخ، وليس تاريخ التأليف. يُفسّر هذا بالقلب الذي حصل في عنوان الكتاب في الخاتمة، وهو أمر نستبعد أن يكون من الإدريسي.

2. نسخة حسن حسني باشا بالمكتبة السليمانية باستانبول، رقمها (1289) وعدد صفحاتها (244)، ومسطرتها (24)، ومقاسها (21×14)، وكتبت بخط نسخي أقل وضوحا من خط النسخة الأولى، ووضعت عناوينها كذلك بلون مغاير، وبداخلها أيضا أربع وسبعون(74) خريطة، واحدة عامة، وخمس منها للإقليم الثامن خلف خط الاستواء (خريطة واحدة لكل جزأين)، وهمت الثماني والستون الأخرى الأجزاء السبعين المكونة للأقاليم السبعة (خريطة واحدة لكل جزء)، باستثناء الجزأين التاسع والعاشر من الإقليم السادس [225ح]، حيث أفردت لهما خريطة واحدة، ونفس الشيء بالنسبة للجزأين التاسع والعاشر من الإقليم السابع [243ح].

واختتمت هذه النسخة بالعبارة نفسها التي انتهت بها نسخة حكيم أوغلو، مع زيادة: "واتفق الفراغ من تسويده شهر شوال على يد الفقير محمد مهدي، سنة أربع وتسعين [؟] من الهجرة النبوية في مشهد الشريف الرضوية"[91].

ولا يساورنا شك في أن هذه النسخة منقولة عن الأولى، وقد نشر النسختان، بالتصوير عن الأصل، البروفيسور فؤاد سزگين في مجلد واحد، ضمن منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بجامعة فرانكفورت[92].

وبناء على نقل من ابن سعيد المغربي، يتبين أن نسختي **أنس المهج** معا قد نسختا بعد القرن السابع الهجري، لكن الناسخين احتفظا بالتواريخ الأصلية للنسخة التي نقلا عنها.

3. نسخة گابرييل فيرّان (G. Ferrand)، وتسمى نسخة دمشق، لم نطلع عليها، لكن تحدث عنها الدارسون لأعمال الإدريسي؛ **فقد** ذكر المستشرق الفنلندي تيوليو تالگرين (T. Talgren)، في دراسته عن البلاد الاسكندينافية من خلال **نزهة المشتاق وأنس المهج**، التي نشرها عام 1936م[93]، أنه توصل برسالة من گابرييل فيرّان

[91]– لعل الأصل كان: الشريف الرضى، انظر صورة لخاتمة الكتاب في نهاية هذا الفصل.

[92]– معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بجامعة فرانكفورت، ألمانيا،1984، سلسلة ج (عيون التراث)، مجلد 7.

[93]- **Tuulio Talgren, O. J., "Du nouveau sur Idrisi", in : *S.O*, VII, 1936, p. 10-242.**

مؤرخة ب 24 شتنبر 1930م، وتتضمن صورة للأجزاء التي تهمه من مخطوطة **أنس المهج**، المحفوظة ضمن مجموعته من المخطوطات العربية. ووصف له فيران هذه النسخة بقوله: "إنها من ثلاث وستين (63) ورقة، وهي نسخة رديئة وغير تامة في بعض المواضع، وليس بها خرائط، وهي مؤرخة بالعاشر من شعبان سنة 1277هـ/مارس 1859م"[94]، ويضيف أن هذه النسخة جاءته من دمشق.

وأشار كرامرز (Kramers) في تقرير له، مؤرخ بسنة 1932م بمدينة ليدن، إلى أنه اطلع على نسخة فيرّان المذكورة، فأبدى بشأنها الملاحظات السابقة نفسها، وأضاف اعتقاده أنها منقولة عن نسخة حكيم أوغلو المشار إليها آنفا، بحجة أنها تحمل نفس تاريخ الفراغ من التأليف (أي سنة 588هـ)[95]، والاعتقاد نفسه أبداه حسين مؤنس، غير أنه لم يذكر شيئا عن مكانها.

4. تحدث فؤاد سزگين[96] عن نسخة لهذا الكتاب، كانت بمكتبة خاصة بمدينة حلب في سوريا، وسمع بانتقالها إلى لندن[97]، ولا ندري هل يتعلق الأمر بنسخة گابرييل فيرّان (المسماة: نسخة دمشق) أم أنها نسخة رابعة[98].

---

[94] - الصحيح أن ما يقابل 10 شعبان 1277هـ، هو 21 فبراير 1861م.

[95] - راجع التقرير كاملا في :

- Kamal, Y., **Quelques éclaircissements épars mes Monumenta Cartographica Africae et Aegypti**, Leiden, 1935, p. 106.

[96] - في المقدمة العربية التي وضعها للطبعة التصويرية للمخطوطة، ص 4.

[97] - كان ذلك سنة 1984.

[98] - راسلْنا البروفيسور فؤاد سزگين، بتاريخ 1996/12/20 إنْ جدَّت لديه معلومات عن هذه النسخة، أو أية نسخة أخرى، فأجابنا -مشكورا- بتاريخ 1997/01/19، بأنه لا يملك جديدا في هذا الموضوع. وراسلْنا كذلك المتحف البريطاني (British Museum) بلندن، في نفس الموضوع بتاريخ 1997/06/09، فأفادنا -مشكورا- بتاريخ 1997/06/19، بواسطة قسم:

Oriental and India office collections (Arabic section)

أنه لا يعلم شيئا عن هذا الكتاب. كما راسلْنا الباحث الإيطالي جيوفـاني أومـان (G. Oman)، المتخصص في الدراسات حول الإدريسي، بتاريخ 1997/07/25، وكان رده -مشكورا- بتاريخ 1998/02/07.

5. توجد في الخزانة العامة بالرباط، نسخة مصورة عن نسخة حكيم أوغلو المذكورة، تحت رقم (3665 د)، وتتألف من 165 لوحة (163 ورقة)، وكان قد صورها لفائدة الخزانة العلامة المرحوم محمد بن تاويت الطنجي، كما هو مكتوب على غلافها باللغة التركية[99].

6. وفي معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، نسخة مصورة عن نسخة حسن حسني، المشار إليها سلفا، ورقمها: 3/جغرافيا (مايكروفيلم)[100].

7. أشار الباحث الإيطالي جيوفاني أومان إلى نسخة أخرى للكتاب محفوظة في مكتبة: Scuola Orientale dell' Universita di Roma، وهي مصورة عن نسخة حكيم أوغلو باستانبول[101].

د. اهتمام الباحثين بكتاب أنس المهج :

بدأ الاهتمام بهذا الكتاب من طرف ثلة من المستشرقين في الغرب منذ العشرينيات من القرن الماضي، فدرسوا بعض الأجزاء المتصلة ببلدانهم بشكل مستقل، مثلما صنعوا مع كتاب **نزهة المشتاق**، ففي سنة 1921 نشر المستشرق الإيطالي كارلو كونتي روسيني (C.C. Rossini) جزءا من إفريقيا الشرقية[102]، وفي

---

99 - ونصه: M. Tancï, Hekim oglu Ali Ps 688. 164 yk.
كتاب **أنس المهج وروض الفرج**، مؤلفه محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني. نوت سنة 588 ده تأليف.

100 - كتب على البطاقة الملحقة بالمايكروفيلم: "اسم الكتاب: **المسالك والممالك**، واسم المؤلف: محمد ابن محمد الشريف القرطبي"، وكتب في فهرست المعهد: "اسم الكتاب: **أنس المهج وروض الفرج** لعبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت.560هـ)".

101 - Oman, G., "Notizie Bibliografiche sul geografo Arabo al-idrisi", p. 56.

102 - Rossini, C. C., "L'Africa orientale nello Uns Al-Muhag di Edrisi", in : ***R.S.O***, IX, 1921-1923, pp. 450-452.

سنة 1936 نشر تيوليو تالگرين (T. Talgren) دراسة موسعة عن بلاد البلطيق، مستخرجة من كتاب **نزهة المشتاق** ومن **أنس المهج**[103].

كما نشر الإيطالي سيرولي (E. Cerulli) دراسة مقتضبة سنة 1943 حول مدينة مركة بإفريقيا الشرقية، من خلال الكتاب نفسه ومصادر جغرافية أخرى[104].

وفي سنة 1963، نشر الباحث العراقي إبراهيم شوكة تحقيقا لقسم الجزيرة والعراق من **نزهة المشتاق** ومن هذا الكتاب[105]، وأتبعه في سنة 1971 بتحقيق مماثل لقسم جزيرة العرب منهما أيضا[106].

كما نشر الباحث جاسم عبيد مزال، سنة 1989، أطروحته الجامعية التي حضّرها بمدريد عن الطرق والمسالك بالأندلس خلال القرن الثاني عشر من خلال **أنس المهج وروض الفرج**، مع تحقيق لقسم الأندلس منه، وترجمته إلى اللغة الإسبانية[107].

وآخر عمل أنجز حول هذا الكتاب، حسب علمنا، هو ذلك الذي قام به الباحث محمد مؤنس عوض سنة 1995، حيث ضَمّن كتابَه: **الجغرافيون والرحالة**

---

[103]- Tuulio Talgren, O. J., "Du nouveau sur Idrisi", in : ***S.O***, VII, 1936, pp. 10-242.

[104]- Cerulli. E., "La cittâ di Merca e tre sue iscrizioni Arabe", in: ***O. M***, 1943, N° 1, Anno XXIII, pp. 20-28.

[105]- شوكت، إبراهيم، "تحقيق الجزيرة والعراق من **روض الفرج وأنس المهج ونزهة المشتاق** للإدريسي"، مجلة **الأستاذ**، مج. 11، 1963؛ وأعيد نشره في **مجلة المجمع العلمي العراقي**، مج 23، 1973، ص 32-72.

[106]- شوكت إبراهيم، "جزيرة العرب من نزهة المشتاق للشريف الإدريسي"، **مجلة المجمع العلمي العراقي**، مج. 21، ص 3-72.

[107]-Mizal, J. A., **Los caminos de Al-Andalus en el siglo XII segun** ***Uns Al-Muhag***, Madrid, Instituto de filologia, 1989.

المسلمون في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية[108] قسم بلاد الشام مستخرجا من **أنس المهج**، ومن **نزهة المشتاق**[109].

وسيظل هذا الكتاب محط اهتمام المشتغلين بالأدب الجغرافي العربي، نظرا لما يتميز به عن بقية الكتب التي ألفت في هذا الفن، ومنها كتاب **نزهة المشتاق** للمؤلف نفسه، من خصائص ومميزات، يمكن إجمالها في الآتي:

1. انفرد الإدريسي، في هذا الكتاب، بذكر إقليم ثامن، خلف خط الاستواء، فاستدرك بهذا على نفسه في كتابه الأول **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، وعلى سابقيه من الجغرافيين المسلمين وغيرهم، مما يعتبر فتحا كبيرا وإنجازا عظيما في عصره، ويزيد من أهمية هذا الاكتشاف، قصر المدة الفاصلة بين الفراغ من تأليف **نزهة المشتاق**، الذي هو سنة 548هـ/1153-1154م، وبين وفاة المؤلف التي كانت- على الأرجح- سنة 560هـ/ 1165م، أو بعدها بقليل، وكون هذا الكتاب، وضع بين هذين التاريخين، علما بأن اثنتا عشرة سنة زمن يسير جدا في ذلك العصر، وما يتطلبه مثل هذا الاكتشاف من وسائل مادية وبشرية ضخمة[110].

2. صَدَّر المؤلف عمله المتميز هذا بمقدمة فلكية طويلة وغنية، أحاط فيها بالأقاليم السبعة وتقسيماتها، وعروضها وأطوالها، واختلاف أهويتها وأزمانها...،

---

[108]- عوض، محمد مؤنس، **الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية**، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ط 1، 1995.

[109]- لمعرفة تفاصيل إضافية عن اهتمام الباحثين بهذا الكتاب، راجع مقالتنا:

نوحي، الوافي: "مخطوط أنس المهج وروض الفرج للشريف الإدريسي (493-560هـ/1100-1164م): عرض وتحليل"، **آفاق الثقافة والتراث**، دبي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، س9، ع 36، يناير 2002، ص 123-131.

[110]- هذا إذا افترضنا أن الإدريسي شرع في تأليف هذا الكتاب مباشرة بعد الفراغ من تصنيف كتاب **نزهة المشتاق**.

وذلك بمنهج دقيق ومفصل، يتميز عن ذلك الذي سلكه في مقدمة **نزهة المشتاق**.

3. يتضمن الكتاب مجموعة كبيرة من أسماء المواقع التي لم يذكرها في **نزهة المشتاق**، ومنها أسماء يذكرها لأول مرة، ولم ترد حتى في التصانيف الجغرافية السابقة، وقد تبينا هذا من خلال المصادر التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

4. اقتصر الإدريسي في هذا الكتاب على ذكر أسماء المواقع الجغرافية والمسافات الفاصلة بينها، من غير أن يقدم أيَّ تفاصيل عن هذه المواقع أو وصفا للطرق والمسالك، أو حديثا عن الفلاحة والزراعة، أو الصناعة والتجارة، وكل ما له علاقة بحياة الناس وعاداتهم وأديانهم، وألسنتهم...، حتى غدا الكتاب أشبه بدليل طرقي منه إلى شيء آخر، وفي هذا الأمر أيضا تجديد في منهج التأليف الجغرافي العربي.

5. الخرائط التي يتضمنها الكتاب تختلف في مواطن عديدة عن خرائط **نزهة المشتاق**، فضلا عن اختلافها عن خرائط بقية المصادر الجغرافية العربية، سواء من ناحية رسمها، أو عدد أسماء المواقع التي تتضمنها، مما يعني أنه بذل فيها مجهودا كبيرا، بالنظر لما يقتضيه وضع الخرائط من جهد جماعي جبار، وعمل مضن، وزمن أطول من الذي تمكن المؤلف من تصنيف مخطوطته فيه.

6. يلاحظ أيضا أن عدد أسماء المواقع المذكورة في متن الكتاب أكثر من تلك التي تظهر على خرائطها، وهي نفس الملاحظة التي تسري على **نزهة المشتاق**. وقد يفسر هذا بضيق مجال الخريطة عن استيعاب كل الأسماء.

7. لا يذكر المؤلف العروض والأطوال عند تعيينه للمواقع في المتن، وأحيانا يستعمل بعض الرموز للدلالة على المسافات الفاصلة بين بعض تلك المواقع، خاصة في الأجزاء المتصلة بالبلاد المصرية.

ذ. مصادر الإدريسي في كتاب أنس المهج:

ذكر الإدريسي في مقدمة هذا الكتاب أربعة أصناف من المصادر اعتمدها في تأليفه، وهي:

1. الكتب والمصنفات.

2. المعاينة والمشاهدة الشخصية، وقد اعتمدها عند حديثه عن المغرب الأقصى.

3. الرواية الشفوية، وهي الأخبار التي سمعها من المسافرين والمتجولين.

4. الإمكانيات والوسائل التي وضعها الملك رجار تحت تصرفه عند إعداده لتأليف كتاب **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**.

أما الكتب والمصنفات، وعددها أربعة عشر (14)، فلم يذكرها كلها بالإسم، بل اكتفى بذكر أسماء مؤلفيها في مقدمة الكتاب، ويتعلق الأمر باثني عشر مؤلفا (مثل اليعقوبي والحوقلي والعذري...)[111]، باستثناء بطلميوس الذي ورد ذكره مرة أخرى في مكان لاحق من الكتاب مقرونا بمصنفه **المجسطي**.

أما المصدر الثالث عشر، فقد ذكره في ثنايا الكتاب بعنوانه، دون ذكر اسم مؤلفه، وهو **كتاب العجائب**؛ والمصدر الرابع عشر ورد ذكر صاحبه فقط في نهاية الكتاب، عند حديثه عن الجزأين التاسع والعاشر من الإقليم السابع، ويتعلق الأمر بسلاّم الترجمان.

وعند حديث الإدريسي عن مواضع الأقاليم السبعة من الفلك، استعرض أقوال بعض العلماء، واختلافهم في هذا الباب، مثل بطلميوس وصاحب **كتاب العجائب**، وذكر بعدهم شخصا آخر يسمى ابن سعيد، بصيغة: (وقال ابن سعيد) مرتين، فإذا تعلق الأمر بابن سعيد المغربي الغرناطي المشهور، فلا يمكن نسبة هذا الكلام الوارد بشأنه للشريف الإدريسي، لان ابن سعيد لم يكن معاصرا له، وإنما أتى بعده بنحو نصف قرن من الزمان (عاش بين سنتي 605-673 هـ).

---

[111] - يطرح ذكر أسماء المؤلفين من غير الإشارة إلى عناوين مصنفاتهم إشكالا يتصل بأي الكتب التي عاد إليها الإدريسي، خاصة إذا تعلق الأمر بمؤلف خلف أكثر من كتاب واحد.

وليس لهذه المسألة من تفسير، إلا أن يكون الكلام المنقول عن ابن سعيد هو من وضع الناسخ أو شخص آخر في حاشية الكتاب، وجد طريقه بعد ذلك إلى المتن، ويظهر هذا من قوله : (قال المؤلف)، بعد انتهاء الكلام المنقول عن ابن سعيد، وذلك احترازا من أي خلط.

وعند مقارنتنا النصين المنسوبين هنا لابن سعيد بما ورد في **كتاب الجغرافيا** له، وجدنا مطابقة شبه تامة، جعلتنا نرجح فرضية إقحام ناسخ لكتاب الإدريسي، أو مُراجع له كلام ابن سعيد في ثناياه، كما سبقت الإشارة إلى ذلك لكن هذا لا يمنع إيراد ترجمة ابن سعيد هنا، مع ترجمات بقية المؤلفين الذين اعتمد عليهم الإدريسي في هذا الكتاب.

وإذا تأملنا هذه الكتب، لاحظنا أنها -باستثناء كتاب العذري- تنتمي إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، والإدريسي ألف هذا الكتاب في أواخر النصف الأول من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، فهل يمكن القول إن الإدريسي لم يطلع على مصنفات الجغرافيين العرب والمسلمين المؤلفة قبل انصرام القرن الرابع الهجري، مثل كتاب **صورة الأرض** لمحمد بن موسى الخوارزمي، و**كتاب البلدان** لابن الفقيه، و**كتاب الأعلاق النفيسة** لابن رسته، وكتاب **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم** للمقدسي...، أو التي وضعت خلال القرن الخامس الهجري، وأوائل السادس، وفي مقدمتها كتاب **المسالك والممالك** للبكري؟ [112]

وفيما يأتي تعريف بهؤلاء المؤلفين، وفق الترتيب الذي وردوا به في الكتاب:

---

[112]– قد يُفسّر هذا الأمر بعدة أسباب، لعل منها: عدم انتشار تلك المصنفات على نطاق واسع، أو أن الإدريسي اطلع على بعضها و لم يذكره، أو أنه أراد لكتابه مادة يعتمد فيها المصادر الأصيلة، فضلا عن المعاينة والمشاهدة التي ذكرها أكثر من مرة.

1- بطلميوس الأقلودي: واسمه الكامل: **كلوديوس بطلميوس الإسكندري** (Claudius Ptolemaeus) مهندس وفلكي وجغرافي يوناني، ولد بمصر سنة 90م، وبها قضى معظم عمره، وتوفي بالإسكندرية حوالي سنة 178م، ولا تتوفر تفاصيل كثيرة عن حياته.

له من المؤلفات: كتاب **المجسطي**، الذي ذكره الإدريسي –من بين مصادره– **بالاسم**، وكتاب **الجغرافيا**، وهما مطبوعان، وكتب أخرى منسوبة له مثل: كتاب **الجداول العلمية**، وكتاب **المفروضات**، **وكتاب الأربع مقالات**، **وكتاب المناظر**...[113].

– **المجسطي** : قال حاجي خليفة إنه بكسر الميم والجيم وتخفيف الياء، أصله

---

[113]- راجع عنه :

– ابن النديم، **الفهرست**، ص 374.

– ابن صاعد الأندلسي، **طبقات الأمم**، تحقيق حسين مؤنس، ص 44.

– **نالينو، كارلو ألفونسو**، **علم الفلك**، ص 216–229.

– **نفيس، أحمد**: **الفكر الجغرافي في التراث الإسلامي**، تر. فتحي عثمان، الكويت، دار القلم، ط 2، 1978، ص 29 (ها. 1)، وص 36–37 (ها. 1).

– سيزگين، فؤاد، مقدمة الطبعة التصويرية للترجمة العربية لكتاب **الجغرافيا** لبطلميوس، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، سلسلة (د) رقم 1، 1987.

– خوان بيرنيط، "الرياضيات والفلك والبصريات"، ضمن كتاب: **تراث الإسلام**، سلسلة عالم المعرفة، رقم 12، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط2، مايو 1988، ج 2، ص 298–299 (ها. 1، 2).

- **Encyclopedia Universalis**, XIX, p. 269-270 (Claude Ptolémée).
- **Nouveau Larosse illustré**, VII, p. 81 (Ptolémée).
- Plessner, M., "*Batlmiyus*", in : ***E.I***, I, p. 1133 -1135.
- Suter, H., "*Al Majest*", in : ***E.I***$_1$, I, p. 317.

ماجستوس، لفظ يوناني مذكر، ومؤنثه **ماجستي**، ومعناه: الترتيب، وهو اسم وضعه علماء العرب لكتاب بطلميوس الرئيسي في الفلك، واسمه الكامل: **التصنيف العظيم في الحساب**، وقد لازمه اسم **المجسطي** عندما ترجم إلى اللاتينية وإلى اللغات الأوربية.

يتألف الكتاب من ثلاث عشرة مقالة في موضوعات تتصل بالمفهوم الإغريقي للجغرافيا، مثل: البرهان على كروية السماء والأرض، وثبوت الأرض في مركز العالم وميل فلك البروج، واختلاف عروض البلدان...، وقد أورد فيه تسعة وعشرين (29) من خطوط العرض، وجعل لكل واحد منها اسما بحسب المكان الواقع عليه، وهي مرتبة باتجاه الشمال من خط الاستواء الذي هو خط العرض الأساسي.

ترجم الكتاب إلى اللغة العربية ثلاث مرات، كانت إحداها على يد إسحاق بن حنين، ونقل هذه الترجمة إلى اللغة اللاتينية جيرار الكريموني(Gerard of Cremona)؛ ومن شراح **المجسطي** من العرب: الفضل بن حاتم، كما اختصره محمد بن جابر البتاني، وحذا البيروني حذو **المجسطي** في كتابه **القانون المسعودي**، وانتقده العالمان الفلكيان الأندلسيان: أبو محمد جابر بن الأفلح ونور الدين أبو إسحاق البطروجي[114].

---

[114]- انظر على سبيل المثال:

- نالينو، **علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى**، ص 220-229.
- مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافيا**، ص 362-363 (ها. 3).
- خوان بيرنيت (Juan Vernet)، "الرياضيات والفلك والبصريات"، ضمن: **تراث الإسلام**، ج2، ص 298 (ها.1، 2).
- راضي، عادل صباح الدين، **المدخل لدراسة الجغرافيا العملية، الجانب النظري (الخرائط القديمة)**، ليبيا – تونس، الدار العربية للكتاب، 1984، ص 143-174.

2- أورسيوس الأنطاكي (Paulus Orosius) : وتسميه العرب هوروشيوش، مؤرخ وجغرافي ولاهوتي مسيحي إسباني، عاش في النصف الأول من القرن الخامس الميلادي، له كتب عدة منها: **تاريخ العالم**[115]، لكن أشهرها هو: **كتب التواريخ السبعة في الرد على الوثنيين (Adversus Paganus)** وهو في عدة أجزاء، به معلومات مهمة عن جغرافية الأندلس، ترجم إلى اللغة العربية، ويُعد ابن خلدون من أبرز الذين اعتمدوا عليه[116].

3- خاناح بن خاقان الكيماكي : لا نعرف عنه أكثر من انتمائه إلى قبيلة (كيماك) التركية المشهورة بآسيا الوسطى، وعنوان كتابه غير معروف، وهو مفقود[117].

4- ابن خُرَّداذْبهْ : هو أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خُرَّداذْبهْ، جغرافي من أصل فارسي، ولد أوائل القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، كان جده أول من اعتنق الإسلام من أسرته، حكم أبوه طبرستان، وشغل هو منصب (صاحب البريد والخبر) بناحية الجبل أيام المعتمد، وكان راوية للأخبار، له عدة تصانيف في أنساب الفرس والأدب، منها : **كتاب أدب السماع، وكتاب جمهرة أنساب الفرس**

---

115 – حققه وقدم له عبد الرحمن بدوي، وصدر ببيروت سنة 1982.

116 – لمزيد من المعلومات، راجع:

– ابن أبي أصيبعة، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، ص 453-454 (ترجمة ابن جلجل).

– كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 316.

– مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس**، ص 18-21 و 30-55.

– كحيلة، عبادة بن عبد الرحمن، "كتاب التواريخ لباولوس أروسيوس، وترجمتها =الأندلسية" **مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد**، ع 23، 1985-1986، ص119-137.

- Lelwel, J., **La Géographie du moyen âge**, I, p. 57, 95.

117 – حول قبيلة كيماك، انظر:

- Bosworth, C. E.," *Kimak*", in: ***E.I***, V, p. 109-110.

والنوافل، وكتاب **الطبيخ**، وكتاب **اللهو والملهى**، وكتاب **الأنواء**... ولم يبق منها إلا كتاب **المسالك والممالك** الذي صنفه في سامراء، بين سنتي 230 و234هـ/844 و848م، استجابة لرغبة أحد أمراء بني العباس.

جمع مواد كتابه هذا من الوثائق الرسمية التي تمكن من الاطلاع عليها بفضل منصبه، وهو يجمل فيه طرق التجارة الرئيسية في المنطقة العربية، بجانب وصفه لمناطق بعيدة مثل الصين وغيرها. استعان بكتابه هذا الجيهاني وابن الفقيه وابن حوقل والمقدسي، ولم يصلنا إلا نسخة مختصرة له. توفي ابن خُرَّداذْبِهْ حوالي سنة 300هـ/912-913م[118].

---

[118] - راجع ترجمته الكاملة في:

- ابن خُرَّداذْبِهْ، **المسالك والممالك** (مقدمة دي غويه).
- المسعودي، **مروج الذهب**، ج 1، ص 14.
- ابن النديم، **الفهرست**، ص 112–113.
- العسقلاني، ابن حجر، **لسان الميزان**، ج 4، ص 96–97.
- خليفة، حاجي، **كشف الظنون**، ص 278 و ص 1665.
- كحالة، رضا، **معجم المؤلفين**، ج 6، ص 236.
- بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي**، ج 4، ص 234–235.
- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 167–171.
- نفيس، أحمد، **الفكر الجغرافي في التراث الإسلامي**، ص 57–58.

- Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam*: The regions of the world, A Persian Geography (372 A.H – 982 A.D)**, Translated and Explaned by. V. Minorsky, London, Oxford University Press, 1937, (cf. introduction de Barthold) pp. 9-11.
- Blachère, R. et Darmun, H., **Extraits des principaux géographes arabes du moyen âge**, (op. cit.), p. 17-22.
- Kramers, J., "*Djughrafia*", in : ***E.I₂***, II, pp. 590-605.
- Minorsky, V., "Géographes et voyageurs musulmans", in : ***B.S.R.G.E***, T. XXIV, nov. 1951, pp. 22-23.
- Miquel, A., **La géographie humaine du monde musulman**, I, XXI, pp. 87-92.
- Sadok, M. H., "*Ibn Khurradadhbih*", in : ***E.I₂***, III, p. 863.
- Van Arendonk, C., "*Ibn Khurradadhbih*", in : ***E.I₁***, II, p. 422. (éd. Arabe: I, p.149-150).

5- **الجيهاني** : هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن نصر الجيهاني، كان وزير أمير خراسان، نصر بن أحمد بن نصر الساماني، بين سنتي 279 و295هـ/892 و907م، ألف عدة كتب أشهرها كتاب **المسالك والممالك**، وهو مفقود، ورد وصف لمحتواه عند المقدسي والمسعودي والكرديزي، يدل على أهمية الكتاب البالغة.

ذكر حسين مؤنس أن المستشرق فراي (R. Frye) عثر في كابل على مخطوطة كتاب الجيهاني، ووصفها في مقال له (انظر البيبليوغرافيا الملحقة بهذه الترجمة).

أما تاريخ وفاة الجيهاني، فإنه لم يحظ بإجماع الباحثين، وإن شاع أنها كانت سنة 367هـ/977م تاريخ عزله عن الوزارة[119].

---

[119]- راجع ترجمته كاملة في :

- المسعودي، **التنبيه والإشراف**، ص 65.
- ابن النديم، **الفهرست**، ص 198.
- المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 3-4 و241.
- الحموي، **معجم الأدباء**، ج 17، ص 156-159.
- مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية**، ص 196-197.
- بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج 4، ص 244-245.
- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي**، ص 236-241.
- بارتولد، **تركستان**، ص 74-75.

- Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 23.
- Frye, R., "Note on the *Jayhani* manuscript in Kabul", in: ***Apud Byzantion***, XVIII, 1948.
- Janicseck, S., "*Al-Djaihani's* Lost Kitab *Al-Massalik*", in: ***B.S.O.S***, V1, 1926, pp. 14-25.
- Kramers, J., "*Djughrafia*", ***E.I₂***, II, pp. 590-605.
- Minorsky, V., "A false *jayhani*", in: ***B.S.O.A.S***, XIII, pp. 89-96.
- Minorsky, V., "Géographes et voyageurs musulmans", in : ***B.S.R.G.E***, T. XXIV, nov. 1951, p.24.
- Miquel, A., **La géographie humaine du monde musulman,** (op. cit.) I, XXIII – XXV, p. 92-95.
- Pellat, Ch., "*Al-Djayhani*", in: ***E.I₂***, Supplément, Livraison, 5-6, pp 264-266.
- Reinaud, **Géographie d'Aboulféda**, (op. cit.) I, LXIII – LXIV.
- Zettersteen, K. U., "*Nasr. B. Ahmad*", in : ***E.I***, III, pp. 932-933.

6- ابن حوقل : هو أبو القاسم محمد بن علي البغدادي الموصلي النصيبي المشهور بابن حوقل، ولد ببغداد ونشأ بها، وتركها عام 331هـ/943م لمعرفة البلاد والشعوب، وبقصد الكسب عن طريق التجارة، كما يقول، فامتدت رحلاته التي استغرقت ثمانية وعشرين عاما، من نهر السند شرقا حتى ضفاف المحيط الأطلنتي غربا، وشملت شمال الهند وإيران والأندلس والمغرب والسودان (يشكك لفتزيون (N. Levtzion) في زيارته لبلاد السودان).

درس ابن حوقل مؤلفات المتقدمين كالجيهاني وابن خُرَّداذْبِه وقدامة بن جعفر، وقيل إنه لقي الإصطخري سنة 340هـ/952م الذي طلب إليه أن يراجع له مصنفه **مسالك الممالك**، ويهذب بعض خرائطه، فاقتبس منه ابن حوقل لكتابه، المسمى: **المسالك والممالك والمفاوز والمهالك** والمشهور بعنوان: **صورة الأرض**، مادة إيران والمشرق، وأضاف إليها مادة جيدة عن مصر والمغرب والأندلس وصقلية، وهو الكتاب الذي نشره دي غويه (De Goeje) ضمن سلسلة المكتبة الجغرافية العربية (**B.G.A**)، وحققه كرامرز (Kramers) وآخرون تحت عنوان: **صورة الأرض**، وصدر بليدن بين سنتي 1938 و1939م. توفي ابن حوقل بالأندلس بعد سنة 367هـ/ 977م[120].

[120]- راجع ترجمته الكاملة في :

- البغدادي، **هدية العارفين**، ج 2، ص 43.
- كحالة، **معجم المؤلفين**، ج 11، ص 5.
- بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج 4، ص 247-248.
- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 216-223.
- الزركلي، **الأعلام**، ج 6، ص 111.
- المغراوي، محمد، "ابن حوقــل في أقصى المغرب"، ضمن اعمال ندوة: **الرحــلة بين الشرق** =

7- **العذري** : هو أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث أبو العباس العذري الدلائي الأندلسي، حافظ محدث متقن، من دلاية (من نفوذ المرية) ولد عام 393هـ/1002م، حج وجاور بمكة مدة، سمع بالحجاز سماعا كثيرا، وعاد إلى الأندلس فسمع منه الناس بها، روى عنه ابن عبد البر وابن حزم، وسمع منه الحميدي والبكري. له كتاب **نظام المرجان في المسالك والممالك** أو **ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك**، استخرجت منه أجزاء تتصل بالأندلس[121]. توفي العذري بمدينة بلنسية سنة 478هـ/1085م[122].

= **والغرب**، منشورات كلية الآداب بالرباط، ط1، 2003، ص 11-45.

- Blachère, R. et Darmaun, H., **Extraits**, (op. cit.), p. 134-136.
- De Goeje, M. J., "Istakhri, Ibn Hawqal", in: ***Z.D.M.G***, 25,1871,p.12.
- Garcin, J. C., "Ibn Hawqal, l'orient et le Maghreb", in : ***R.O.M.M***, N° 35, 1983, p. 77-92.
- Kramers, J., "*Djughrafia*", in: ***E.I₂***, II, p. 590-605.
- Levtzion. N., "Ibn Hawqual, the cheque and Awdaghost", in : ***J.A.H***, IX, 1968, p. 223-233.
- Minorsky, V., "Géographes et voyageurs musulmans", in : ***B.S.R.G.E***, T. XXIV, nov. 1951, p. 25-26.
- Miquel, A., "*Ibn Hawqal*", in : ***E.I₂***, III, p. 810-811.
- Miquel, A., **La géographie humaine**, (op. cit.), I, XXXIV, p. 299-309.
- Reinaud, M., **Géographie d'Aboulféda**, (op. cit.), I, LXXXI.
- Van Arendonk, C., "*Ibn Hawqal*", in : ***E.I₁***, II, p. 407.
- Wiet, G., **Introduction à la traduction du *kitab surat –al-ard :* configuration de la terre**, Paris, Beyrouth, 1964.

[121]- حققها عبد العزيز الأهواني وطبعت بمدريد سنة 1965م تحت عنوان: **نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك** لأحمد بن عمر بن أنس العذري.

[122]- راجع ترجمته الكاملة في :

- الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 460 : (دلاية).
- الضبي، **بغية الملتمس**، ص 195 (ترجمة رقم 446). =

8- القردي : لا نعرف عنه أكثر من كونه جغرافيا عربيا، عاش قبل القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، ولا نعرف شيئا عن كتابه.

9- اليعقوبي : هو أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، مؤرخ وجغرافي من أهل بغداد كان جده الأعلى واضح من موالي الخليفة العباسي المنصور، وكان واليا له على أرمينية وأذربيجان ثم مصر، وهو الذي سهّل فرار إدريس العلوي من معركة (فخ) إلى المغرب الأقصى، وظلت الميولات الشيعية في الأسرة إلى عهد أحمد هذا.

غادر اليعقوبي بغداد مبكرا، فأقام مدة في أرمينية وخراسان ودخل الهند وفلسطين، وزار المغرب ومصر، ومكث فيهما زمنا طويلا. له تصانيف منها: **كتاب التاريخ**، المعروف ب: **تاريخ اليعقوبي**، و**كتاب البلدان**، و**كتاب أخبار الأمم السالفة**، و**كتاب مشاكلة الناس لزمانهم**؛ وذكر له الإدريسي في **نزهة المشتاق** كتابا باسم **المسالك والممالك** مرة، وباسم **كتاب المسالك** مرة أخرى، ولعله يقصد **كتاب البلدان** المطبوع. توفي اليعقوبي سنة 284هـ/897م، وقيل292هـ/905م[123].

= - الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج 7، ص 259 (ترجمة رقم 3222).

- الذهبي، **العبَر في أخبار من غبر**، ج 3، ص 290.

- ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، ج 3، ص 357.

- الحميدي، **جذوة المقتبس**، ص 136-139 (ترجمة رقم 236).

- الزركلي، **الأعلام**، ج 1، ص 518.

- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 295-296.

- مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافيا**، ص 81-96.

[123]- راجع ترجمته الكاملة في :

- اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ج 1 (المقدمة).

- الحموي، **معجم الأدباء**، 5 ج، ص 153-154.

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 383، 390. =

10- **المُنَجّم** : لا نعرف كثيرا عن إسحاق بن الحسين المنجم سوى أنه من أبناء القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ويعتقد أنه أندلسي الأصل، له: **آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان**، وهو مطبوع، يُحتمل أن يكون ألّفه في الأندلس بين سنتي 340 و454هـ/851 و1063م[124].

= - البغدادي، **هدية العارفين**، ج 1، ص 52.
- كحالة، **معجم المؤلفين**، ج 1، ص 161.
- الزركلي، **الأعلام**، ج 1، ص 95.
- بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج 4، ص 236-238.
- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 171-175.
- الجعفري، ياسين إبراهيم علي، **اليعقوبي المؤرخ والجغرافي**، العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات (رقم 213)، دار الرشيد للنشر، 1980.
- عاصي، حسين، **اليعقوبي: عصره، سيرة حياته، منهجه التاريخي**، سلسلة أعلام مؤرخي العرب والإسلام، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1992.
- الدفاع، علي بن عبد الله، **رواد علم الجغرافيا في الحضارة العربية والإسلامية**، السعودية، مكتبة التوبة، ط 2، 1993، ص 77-81.

- Blachère, R. et Darmaun. H., **Extraits**, (op. cit.), p. 110-116.
- Brokelmann, C., "*Al-Ya^{c}kubi*", in: ***E.I***$_1$, IV, p. 1215-1216.
- Kramers, J. et autres, "*Djughrâfiâ*", in : ***E.I***$_2$, II, p. 590-605.
- Miquel, A., **La géographie humaine**, (op. cit), I, XXI, p. 102-104 et p. 285-292.
- Reinaud, **Géographie d'Aboulféda**, (op. cit.), I, LXI.
- Wiet, G., **Introduction aux pays**. (**مقدمة ترجمة كتاب البلدان**)

[124]- راجع عنه وعن كتابه :

- المنجم، **آكام المرجان** (مقدمة المحقق)، ص 5-17.
- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 251-252.
- بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج 4، ص 235-236.

- Godazzi, A., "Compendo geografico arabo di Ishaq b.Al-Husayn", in : ***R.R.A.N.L***, serie VI, Vol V, Roma, 1929, p. 373-463.
- Kramers, J., "*Djughrafiya*", in : ***E.I***, II, p. 590-605. =

11- المسعودي : هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، ولد ببغداد قبل سنة 280هـ/893م، مؤرخ ورحالة كبير، زار معظم أجزاء الدولة الإسلامية، وأقام بمصر، وبها توفي سنة 345هـ/956م. ذكرت له المصادر ستا وثلاثين (36) كتابا، أشهرها: **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، وأخبار الزمان والتنبيه والإشراف، وهي مطبوعة[125].

= - Minorsky, V., "The Khazars and the Turks in the *Akam Al-Marjan*",in: ***B.S.O.S***, 1938, p. 141-150.
- Miquel, A., **La géographie humaine**, (op. cit.), I, p. 262-265.
- Nallino, C. A., **Cent.d. nasc. Amari**, II, p. 579.

[125]- راجع ترجمته الكاملة في :

- ابن النديم، **الفهرست**، ص 219-220.
- الحموي، **معجم الأدباء**، ج 8، ص 90-94.
- الكتبي، **فوات الوفيات**، ج 2، ص 94-95.
- العسقلاني، **لسان الميزان**، ج 4، ص 224-225.
- السيوطي، **النجوم الزاهرة**، ج 3، ص 315-316.
- حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج 2، ص 1658.
- ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، ج 2، ص 371.
- الذهبي، **سير أعلام النبلاء** (الطبقة العشرون)، ج 10، ص 141.
- الزركلي، **الأعلام**، ج 4، ص 277.
- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 190-202.
- بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج 3 ، ص 56-60.
- الخربوطلي، علي حسين، **المسعودي**، سلسلة نوابغ الفكر العربي (رقم 38)، القاهرة، دار المعارف، ط 2، (د.ت).
- عاصي، حسين، **أبو الحسن المسعودي، المؤرخ والجغرافي**، سلسلة أعلام مؤرخي العرب والإسلام، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1993.
- صائب، عبد الحميد، "المسعودي المؤرخ: إمام المؤرخين وفلاسفة التاريخ"، مجلة **المنهاج**، بيروت، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، س 5، ع 19، خريف 1421هـ/2000م، ص244-267.

- Barbier De Meynard, C., **Introduction à la traduction des prairies**.
- Blachère, M. et Darmaun, H., **Extraits**, (op. cit.), p. 201-204. =

12- قدامة البصري : هو قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد أبو الفرج الكاتب، ولد نحو سنة 260هـ/873م لأسرة مسيحية سكنت البصرة، نشأ ببغداد واعتنق الإسلام على يد الخليفة المكتفي (حكم بين: 289هـ/902م و295هـ/908م) يعد من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة، تولى وظيفة في (مجلس الزمام)، ثم شغل منصب (صاحب البريد).

له عدة كتب منها: **كتاب الخراج وصناعة الكتابة، وجواهر الألفاظ، ونقد الشعر**، وينسب إليه كتاب **نقد النثر** المعروف **بكتاب البيان**، وذكر له الإدريسي كتابا باسم **الخزانة**، اعتمده في **نزهة المشتاق** (ج1، ص34)، ولا شك اعتمده في **أنس المهج** أيضا، لكن اللافت للانتباه أن هذا الكتاب لا يُدرج في قائمة الكتب التي ينسبها المؤرخون لقدامة! ويكاد الإدريسي ينفرد بذكره. وتوفي قدامة بين 320و337هـ/932و948-949م[126].

= - Brockelmann, C., "*Al-Mas^c^udi*", in : ***E.I$_1$***, III, p. 457-458.
- Carra De Vaux, B., **Introduction à la traduction du Tanbih**.
- Khalidi, T., "Mas^{c}udi's lost works: a reconstruction of their content", in: ***J.A.O.S***, 94, 1974, p. 35-41.
- Maqboul, A., "Al-Mass^{c}udi's contributions to medieval arab geography", in: ***I.C***, T. XXVI, 1953, p. 61-77 .
- Maqboul, A., "Travels of Al-Mass^{c}udi", in : ***I.C***, T. XXVIII, 1954, p. 509-521.
- Minorsky, V., "Géographes et voyageurs musulmans" in : ***B.S.R.G.E***, T. XXIV, nov. 1951, p. 28-29.
- Miquel, A., **La géographie humaine du monde musulman**, (op. cit) I, XXIX, p.202-212.
- Pellat, Ch., "*Al-Mas^{c}udi*", in : ***E.I$_1$***, VI, p. 773-778.

[126]- راجع عن ترجمته وكتبه :

- ابن النديم، **الفهرست**، ص 188.
- المسعودي، **مروج الذهب**، ج 1، ص 15-16.
- قدامة بن جعفر، **نقد النثر** (مقدمة التحقيق)، ص 33-50.
- قدامة بن جعفر، **كتاب الخراج وصناعة الكتابة** (مقدمة التحقيق)، ص 5-16. =

13- **صاحب كتاب العجائب** : من بين مصادر الشريف الإدريسي في كتابه **نزهة المشتاق**، كتابان يحملان عنوانا واحدا هو (**كتاب العجائب**)، أولهما للمسعودي، وقد نسبه إليه بقوله: "...مثل **كتاب العجائب** للمسعودي..."[127]، وثانيهما نسبه لحسَّان بن المنذر بقوله: "...وذكره حسان بن المنذر في **كتاب العجائب**..."[128]، أما في هذا المخطوط فقد تركه من غير نسبة.

وقد أفاض الباحثون في أعمال الإدريسي في هذه النسبة، خاصة وأن حسَّاناً هذا مجهول عند أصحاب التراجم ؛ وقد اجتهد كراتشكوفسكي في حلِّ المسألة، فافترض أن خطأً وقع في اسم الرجل، فاعتبر أن الاسم الصحيح هو: هشام أبو المنذر، وهو افتراض مقبول وله ما يعززه. واسمه الكامل: هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر، المؤرخ واللغوي العربي المشهور، ولد بالكوفة وسكن بغداد مدة، وتوفي سنة204هـ/819م،

= - السيوطي، **النجوم الزاهرة**، ج 3، ص 297-298.

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 34.
- الحموي، **معجم الأدباء**، ج 17، ص 12-15.
- الزركلي، **الأعلام**، 5 ج، ص 191.
- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، 180-182.
- بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج 4، ص 242-244.

- Blachère, Darmaun, **Extraits des principaux géographes arabes**, p. 201-204, p.19-20, 53-54.
- Bonerakker, S. A., "*Codama*", in : ***E.I₁***, V, p. 318-321.
- Brokelmann, C., "*Kudâma*", in : ***E.I₁***, II, p. 1158.
- De Slane, "Notice sur Codama et ses Ecrits", in : ***J. A***, Série 5, XX, 1862, p. 155-181.
- Miquel, A., **la géographie Humaine du monde musulman,** I, XXVIII, p. 95-101.
- Reinaud, M., **Géographie d'Aboulféda**, (op. cit.), I, LX – LXI.

[127] - **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 5.

[128] - **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 43.

كان عالما بأنساب العرب وتاريخهم، شأن أبيه محمد بن السائب الكلبي. ذكر الطبري أنه كان مقربا من الخليفة العباسي المهدي، لما كان يذكره من مثالب الأمويين، وكان واسع الرواية، نقل عنه ابن سعد والطبري والجاحظ والمسعودي والحموي.

ذكر له ابن النديم في **الفهرست** مائة وإحدى وأربعين (141) كتابا، وكلها في أحاديث العرب قبل الإسلام، وفي المآثر والبيوتات، وفي أخبار الأوائل، وأخبار الإسلام والشعر وأيام العرب، وفي الأحاديث والأسمار...؛ ومنها عشرة كتب في الجغرافيا من بينها : **كتاب قسمة الأرضين**، و**كتاب الأقاليم**، و**كتاب البلدان الكبير**، و**كتاب البلدان الصغير**، و**كتاب اشتقاق أسماء البلدان**، و**كتاب العجائب الأربعة...**، ولا شك أنه هو المقصود **بكتاب العجائب** الذي ذكره الإدريسي، وهو مفقود.

كما فقدت كل كتبه سوى اثنين منها، هما : **كتاب الأصنام**، الذي اقتبس منه ياقوت الحموي مادة كثيرة **لمعجم البلدان**، و**كتاب نسب الخيل في الجاهلية والإسلام**، وقد حققهما العلامة أحمد زكي باشا، ومختصر لكتابه **جمهرة النسب**، في ثلاث عشرة ورقة، وقد كان هذا الكتاب المصدر الوحيد لكل من كتب في الأنساب مثل ابن حزم وغيره[129].

---

[129]- للمزيد من التفصيل عن حياته وكتبه، راجع :

- ابن الكلبي، **كتاب الأصنام**، مقدمة التحقيق، وص 67-79.
- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 5، 43.
- الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 11.
- ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج 5 ، ص 28، 84.
- ابن النديم، **الفهرست**، ص 96-98.
- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 137-139. =

14- ابن سعيد المغربي:[130] هو أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد الغماري الملقب بالغرناطي، وبالعنسي أحيانا، المشهور بابن سعيد المغربي. أديب ومؤرخ وجغرافي، ولد بقلعة يحصب -المسماة الآن **القلعة الملكية** (Alcala La Real)- قرب غرناطة سنة 605هـ/1208م، وقيل سنة 610هـ/1214م، درّس بإشبيلية، وقضى قسطا كبيرا من حياته متنقلا في طلب العلم، فزار الحجاز والإسكندرية والقاهرة وحلب ودمشق والموصل وبغداد والبصرة وأرمينية...وتونس، التي قضى بها فترة طويلة. توفي بدمشق سنة 673هـ/1274م، وقيل بتونس سنة 685هـ/1286م.

ألّف ابن سعيد كتبا كثيرة في الأدب والتاريخ والجغرافيا، ومن أبرز ما وصلنا منها: **المُغرب في حليّ المغرب**، و **المُشرق في حليّ المشرق**، و **رايات المبرزين وغايات المميزين**، و **الطالع السعيد في أخبار بني سعيد**، و **بسط الأرض في الطول والعرض**، أو **كتاب الجغرافيا**...[131].

= - بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج 3، ص 30-32.

- البستاني، **دائرة المعارف**، ج 3، ص 479-480.

- الزركلي، **الأعلام**، ج 8، ص 87-88.

- Beeston, A. F. L. "Idrisi's account of the British Isles", in : ***B.S.O.A.S***, Vol. XIII, part 2, 1950, p. 265-280, (cf. p. 273 (n.5))
- Brockelumann, C., "*Al-Kalbi*", in : ***E.I₁***, II, p. 730-731.
- Dunlop, D. M., "Scottand accorduig to Al-Idrisi" , in : ***S.H.R***, vol, XXVI, N° 102, p. 114 – 118 (cf. p. 118).
- Kramers, J., et autres, "*Djughrâfiya*", in : ***E.I₂***, II, p. 590–605.
- Miquel, A., **La géographie humaine du monde musulman,** I, p. XVI, p. 29 (n. 4), p. 149, 246.

[130]- أشرنا سابقا إلى أن ابن سعيد لم يكن معاصرا للإدريسي، وإنما أتى بعده بنحو نصف قرن من الزمان، واقترحنا تفسيرا لسبب ورود اسمه في ثنايا هذا الكتاب، فلْيُراجع في مكانه.

[131]- عن حياته وكتبه بتفصيل، راجع : =

15- سلاّم الترجمان : رحالة عربي، ولعله أقدم الرحالين العرب، كان يحسن التحدث بلغات شتى[132]، أوفده الخليفة العباسي الواثق (حكم بين سنتي 227 و 232هـ/842 و 847م) على رأس خمسين رجلا في مهمة خاصة، يستكشف من خلالها "السد" الذي يقال إن ذو القرنين ضربه حول قوم ياجوج وماجوج، ذلك أن الخليفة المذكور رأى في المنام أن هذا السد (لعله سور الصين العظيم) قد انهار، وأخذ ياجوج وماجوج في الانتشار والزحف على الأرض.

خرج سلاّم الترجمان ورجاله- في رحلة استغرقت في الذهاب ستة عشر شهرا، وفي الإياب اثنا عشر شهرا وبضعة أيام- من سامراء عاصمة الخلافة العباسية، ومرّوا بأرمينيا، وبلاد الكرج (جورجيا) إلى بلاد الخزر، ثم اتجهوا شرقا نحو بحر قزوين، فوصلوا إلى بحيرة بلخش (Balkach)، وجنغاريا (Zhungaria)، ومن هناك عادوا إلى

=

- الكتبي، **فوات الوفيات**، ج 3، ص 103-106.
- ابن سعيد، **اختصار القدح المعلّى** (مقدمة المحقق)، ص 1.
- حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج 2، ص 1693 و1747.
- ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا** (مقدمة المحقق)، ص 5-28.
- الزركلي، **الأعلام**، 5 ج، ص 26-27.
- بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، 5 ج، ص 94-99.
- كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 382-387.
- مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافيا**، ص 461-497.
- ميشيل أماري، **المكتبة العربية الصقلية**، ص XXXI و ص 136.
- Fagnan, E., **Extraits inédits,** p. 6-26.
- Bartold, V., "geografia, Ibn Sa^{c}ida", in : ***R. T. R. M. J. SC.*** de M. Daniel Chwolson, Berlin, 1899, p. 226-241.
- Brockelmann, C., "*Ibn Sa^{c}id*", in: ***E.I$_1$***, II, p. 439-440, (éd. Arabe, I, 199-200).
- Pellat, Ch., "*Ibn Sa^{c}id Al-Maghribi*", in: ***E.I$_2$***, III, p. 950-951.
- Potiron, G., "Eléments de biographie et de généalogie des Banû Sa^{c}id",in : ***Arabica***, XII, 1965, Fasc. 1, p. 78-91.
- Reinaud, **Géographie d'Aboulféda**, (op. cit.), I, CXLI..

[132]- قال ابن خُرَّداذْبِهْ إنه "كان يتكلم بثلاثين لسانا"، **المسالك والممالك**، ص 163.

سامراء، عبر بخارى وخراسان وسمرقند وترمذ ونيسابور، بعدما عاينوا السد وتأكدوا من سلامته.

روى رحلة سلاّم الترجمان عدد من الجغرافيين العرب والمسلمين المعاصرين له واللاحقين عليه، وفي مقدمتهم ابن خُرَّداذْبِهْ الذي رواها بألفاظ سلاّم نفسه، سماعا منه، مرة بقوله: "فحدثني سلاّم الترجمان..."[133]، ومرة أخرى أُمليت عليه من التقرير الذي رفعه سلاّم إلى الخليفة، بقوله: "فحدثني سلاّم الترجمان بجملة هذا الخبر ثم أملاه عليّ من كتاب كان كتبه للواثق"[134].

وروى القصة أيضا ابن رُسْتَهْ -نقلا عن ابن خُرَّداذْبِهْ- مع إبداء نوع من التشكيك في صحتها، ويظهر ذلك من قوله: "قال ابن خُرَّداذْبِهْ: فحدثني سلاّم الترجمان بجملة هذا الخبر (...) وكتبناه نحن لتقف على ما فيه من التخليط والتزييد، لأن مثل هذا الخبر لا يقبل صحته، فوجدته موافقا"[135].

وذكر الرحلة المقدسي أيضا -نقلا كذلك عن ابن خُرَّداذْبِهْ- مع إضفاء نوع من المصداقية عليها، لأن ابن خُرَّداذْبِهْ "كان وزير الخليفة، وأقدر على ودائع علوم خزانة أمير المؤمنين، مع أنه يقول: حدثني سلاّم المترجم..."[136].

واعتمد على معلومات الرحلة أبو حامد الغرناطي في **تحفة الألباب**[137]، وأورد الإدريسي مقتطفات منها في **نزهة المشتاق**، نقلاً عن ابن خُرَّداذْبِهْ والجيهاني، واكتفى بها مادة لحديثه عن الجزء التاسع من **الإقليم السادس**[138].

---

[133]- ابن خُرَّداذْبِهْ، **المسالك والممالك**، ص 162.

[134]- ابن خُرَّداذْبِهْ، **المسالك والممالك**، ص 170.

[135]- ابن رُسْتَهْ، **الأعلاق النفيسة**، ص 149.

[136]- المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 362.

[137]- الغرناطي، أبو حامد، **تحفة الألباب ونخبة الإعجاب**، تح. إسماعيل العربي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989.

[138]- الإدريسي، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، ج 2، ص 934-938.

وروى الرحلة أيضا ياقوت في معجمه بقوله: "ومن مشهور الأخبار حديث سلاّم الترجمان قال: إن الواثق بالله رأى في المنام أن السد الذي بناه ذو القرنين بيننا وبين ياجوج وماجوج مفتوح..."[139]. غير أنه أبدى نوعا من عدم الاطمئنان إلى صحتها، حين ختم حديثه بشأنها بقوله: "قد كتبت من خبر السد ما وجدته في الكتب، ولست أقطع بصحة ما أوردته لاختلاف الروايات فيه، والله أعلم بصحته..."[140].

وفي العصر الحديث، أثارت هذه الرحلة جدلا واسعا بين الباحثين في شؤون التراث الجغرافي العربي الإسلامي، ففي الوقت الذي اعتبر فيه دي غويه (De Goeje)، ومنذ سنة 1888م، الرحلة واقعة تاريخية لاشك فيها، وأنها جديرة باهتمام العلماء، وهو رأي شاطره فيه توماشك (Tomaschek)[141]، أثيرت شكوك عديدة حول صحتها، فقد اعتبرها بعض الجغرافيين الروس "تضليلا مقصودا"[142]، ورأى فيها مينورسكي (Minorsky) "حكاية خرافية تنتشر فيها بضعة أسماء جغرافية"[143].

---

[139] – الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 199.

[140] – الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 200.

[141] – كرتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 157.

[142] – كرتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 157.

[143] – أنظر ترجمته لكتاب **حدود العالم** لمجهول: -Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 225.

وللمزيد من التفاصيل حول سلاّم الترجمان، يمكن الرجوع إلى:

– مؤنس، حسين، **الجغرافيا والجغرافيون في الأندلس**، ص 9-10.

-Miquel, A, **La géographie humaine du monde musulman**, II, 498-503.

ر. مفاهيم الشريف الإدريسي ومصطلحاته وتقنياته في كتاب أنس المهج وروض الفرج:

استعمل الإدريسي في هذا الكتاب مجموعة من المفاهيم الجغرافية والمصطلحات الفلكية وتقنيات المسافة، نقدم في ما يأتي تعريفا مختصرا ببعضها :

1- المفاهيم والمصطلحات :

– **الإقليم** : كلمة عربية من **القلْم**، الذي هو القطع، و**المقلوم** من الأرض: المقطوع منها، فالإقليم هو الجزء من الأرض، وقيل : الناحية أو الجهة، ومنهم من ردها إلى الأصل اليوناني (Klima).

وقد قسم الجغرافيون الأرض إلى سبعة أقاليم، ذات حدود وهمية بين المشرق والمغرب، وتقع كلها شمال خط الاستواء، "وكل إقليم طوله من المشرق إلى المغرب، وعرضه من الجنوب إلى الشمال، وهي مختلفة الطول والعرض، فأطولها وأعرضها الإقليم الأول، وذلك أن طوله من المشرق إلى المغرب نحو ثلاثة آلاف فرسخ، وعرضه من الجنوب إلى الشمال نحو مائة وخمسون فرسخا. وأقصرها طولا وعرضا الإقليم السابع، وطوله من المشرق إلى المغرب نحو ألف وخمس مائة فرسخ، وعرضه من الجنوب إلى الشمال نحو سبعين فرسخا"[144].

فالإقليم الأول يبتدئ من أقاصي بلاد الصين، ويمر بسواحل البحر جنوب بلاد الهند، وينتهي جنوب الجزيرة العربية.

والإقليم الثاني يبتدئ من بلاد الصين، ويقطع الجزيرة العربية مارا بمكة والمدينة، ويمر بمصر إلى أن ينتهي ببلاد المغرب.

---

[144] – إخوان الصفا، **الرسائل**، ص 115 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 193).

والإقليم الثالث يبتدئ شمال بلاد الصين، ويقطع شمال الهند ومصر، مارا بالإسكندرية والبصرة والكوفة وبغداد، وينتهي ببلاد المغرب.

والإقليم الرابع يبتدئ شرقا ببلاد التبت، ويمر بإيران وشمال الشام، وينتهي بمدينة طنجة بالمغرب.

والإقليم الخامس يبتدئ شرقا من بلاد ياجوج، ثم يمر بشمال خرسان، ويمر على مدينة روما، وينتهي بالأندلس.

والإقليم السادس يبتدئ شرقا من بلاد ياجوج ويمر بمدينة القسطنطينية، وينتهي بالمحيط الأطلسي.

والإقليم السابع يبتدئ شرقا شمال بلاد ياجوج، ثم يمر شمال تركيا، ويقطع البحر الأبيض المتوسط مارا بصقلية، وينتهي بالمحيط الأطلسي[145].

و"تختلف بلاد الأقاليم حسب طوالع البروج ودرجاتها على آفاق تلك البلاد،

---

[145] - لمزيد من التفاصيل حول "**الإقليم**" ومفهومه عند الجغرافيين، راجع:

- المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 58-62.
- الرازي، **كتابان في العمل بالإسطرلاب**، ص 26.
- الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 25-32.
- ابن رسته، **الأعلاق النفيسة**، ص 96-98.
- ابن خلدون، **المقدمة**، ص 50.
- خصباك، شاكر، "مفهوم الجغرافيين العرب والمسلمين لفكرة الإقليم"، ضمن كتابه: **في الجغرافية العربية، دراسة في التراث الجغرافي العربي**، ص 28-65.
- محمدين، محمد محمود، "مفهوم الإقليم وأسلوب دراسته عند المقدسي"، ضمن **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، ج 3، ص 341-356.

- Miquel, A., **La géographie humaine du monde musulman,** I, p. 69-112.
- Miquel, A., "*Iklim*", in : ***E.I***$_2$, III, p. 1103-1105.
- Reinaud, M., **Géographie d'Aboulféda,** p. CCXXIV.

بحسب ممرات الكواكب على مسامتات تلك البقاع، ومطارح شعاعاتها من الآفاق على تلك المواضع"[146].

وجاء الإدريسي فقسم كل إقليم إلى عشرة أجزاء متساوية في العرض ومختلفة في الطول، وتبتدئ من المغرب إلى المشرق، دون أن يقدم تبريرا لهذا التقسيم، ولا سببا لمخالفته أسلافه من الجغرافيين العرب والمسلمين الذين كانوا يبدءون وصف الأقاليم من المشرق إلى المغرب.

– **المسالك والممالك:** نوع من أنواع الأدب الجغرافي العربي الإسلامي، يصنف ضمن ما يعرف "بالجغرافيا الوصفية"، تركز كتبه على جهات ونواحٍ (ممالك)، وتصف ما يقطعها من طرقات ومسالك، وما بها من بنايات ومرافق وحقول وحدائق، وما يسكنها من شعوب وقبائل...، ولا تعتمد كتب هذا الاتجاه تقسيم الأرض إلى أقاليم، باستثناء كتابيْ الإدريسي: **نزهة المشتاق**، و**أنس المهج** هذا. ولعل أقدم كتاب وضع في هذا الباب هو كتاب **المسالك والممالك** لابن خُرَّداذْبهْ (ت. حوالي 300هـ/912-913م)[147].

– **علم الهيئة** : عرّفه ابن خلدون بأنه "علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة

---

[146] – إخوان الصفا، **الرسائل**، ص 129 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 194).

[147] – لمزيد من التفاصيل، راجع :

– حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج2، ص 1664-1665.

- Blachère, R. et Darmaun, H., **Extraits des principaux géographes arabes,** p. 110-200 (Al-Masâlik wal-mamâlik).
- Kramers, J., "*Djughrafia*", in: ***E.I₂***, II, p. 590-605.
- Miquel, A., "*Mamlaka*", in : ***E.I₂***, VI, p. 298-29.
- Miquel, A., "*Les Masâlik wal-mamâlik* et l'étude de la terre des hommes", in : **La géographie humaine du monde musulman**, p.267-330.
- Pellat, Ch., "*Al Masâlik wal-mamâlik* " in: ***E.I₂***, VI, p. 624-625.

والمتحركة والمتحيرة، ويستدل بكيفية تلك الحركات على أشكال وأوضاع الأفلاك..."[148].

أما عند ناصر الدين البيضاوي فهو "علم يعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية، وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعاد ما بينها؛ وموضوعه : الأجسام المذكورة؛ ومنفعته في ذاته من شرف موضوعاته"[149].

ولخّصه أبو عبد الله الخوارزمي في : "معرفة تركيب الأفلاك وهيئتها، وهيئة الأرض"[150].

– **السّمْت** : لغة هو القمة والأوج والذروة، واصطلاحا هو : "الزاوية الحاصلة بين الهاجرة والدائرة العظيمة لجرم سماوي" والهاجرة، هي : "خط نصف النهار أو خط الزوال، وهي دائرة عظيمة عمودية على خط الاستواء تمر بالقطبين"، ويجمع السّمْت (Zenith) على السُّموت، ومنه الكلمة (Azimut).

قال البيروني عن السّمْت، إنه : "الارتفاع والظل، والسمت يقترن في الوقت الواحد حتى يصير بكل واحد منها معلوما محدودا، فالظل بمقداره مؤدٍّ إلى معرفة الارتفاع، ويوضعه ذلك على السّمْت (...) وكما أن الوقت من النهار يصير معلوما بالارتفاع، كذلك يصير معلوما بالسّمْت "[151].

---

148 – ابن خلدون، **المقدمة**.

149 – البيضاوي، ناصر الدين، **موضوعات العلوم وتعاريفها**، ص 105 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 1077).

150 – الخوارزمي، أبو عبد الله، **مفاتيح العلوم**، ص 228 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 1076).

151 – راجع :
– البيروني، **رسالة أمر الظلال**، ص 153 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 788).
– توماس أرنولد وآخرين، **تراث الإسلام**، ص 567 (ها. 8) و569.

- King, D. A., "*Al-Samt*", in: ***E.I$_2$***, VIII, p. 1089-1091.
- Mathieu–Rosay, J., **Dictionnaire étymologique**, p. 542 (Zenith). =

– **البُعْدُ** : ويقصد به الإدريسي مقدار بعد الشمس عن الأرض، وفسره كمال الدين أبو الحسن الفارسي بقوله : "البعد يطلق على معنيين : أحدهما عدم المماسة، ولا يعتبر فيه المسافة التي بين المتباعدين، كما يقال : كانا متماسين فتباعدا، فإن المسافة غير معتبرة أصلا في معنى هذا التباعد فهو من قبيل الوضع. والثاني على المسافة التي بينهما، كما يقال: ذاك على بعد ذراع من هذا، وهو الذي عُبِّرَ عنه بكمية البعد، فهو من قبيل الكم"[152].

– **طول البلد** : عرفه أبو عبد الله الخوارزمي بقوله: "هو بعده من المشرق أو المغرب، وليس المشرق والمغرب نهاية في الحقيقة عند المنجمين، لأن كل نقطة من دائرة خط الاستواء هي مشرق لموضع، ومغرب لموضع آخر"[153].

– **عرض البلد** : هو بعده عن خط الاستواء[154].

– **اختلاف البلدان** : قال حنين بن إسحاق إن "أصناف اختلاف البلدان أربعة هي: أولا النواحي، والثاني الارتفاع والانخفاض، والثالث مجاورة الجبال والبحار، والرابع طبيعة تربة الأرض"[155].

= - Nallino, C. A., Etimologia araba e signifiecato di"Azimut", in: ***R.S.O***, VIII, 1919-1921, p. 429.

- **The Oxford dictionary of English etymology**, p. 1022 (Zenith).
- **The Oxford dictionary of English etymology**, p. 67 (Azimuth).
- **The Oxford English – Arabic dictionary**, p. 1391 (Zenith).
- **The Shorter Oxford English dictionary**, II, p. 2471 (Zenith).

[152]– الفارسي، كمال الدين أبو الحسن، **كتاب تنقيح المناظر**، 1، ص 180 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 333-334).

[153]– الخوارزمي، أبو عبد الله، **مفاتيح العلوم**، ص 229 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 935).

[154]– الخوارزمي، أبو عبد الله، **مفاتيح العلوم**، ص 229 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 965).

[155]– حنين بن إسحاق، **مسائل في الطب للمتعلمين**، ص 241 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 51).

– **خط الاستواء** : وهو الخط الذي يقسم الأرض إلى قسمين، ويسمى أيضا بخط وسط الأرض، ويعرفه أبو عبد الله الخوارزمي بأنه : "الخط الذي يقابل معدل النهار، وهو حيث يُرى القطبان الجنوبي والشمالي ملاصقين للأرض، والليل والنهار مستويان فيه أبدا"؛ أو هو أيضا "الخط المستقيم الآخذ من المشرق إلى المغرب المار على مركز الصفيحة"[156].

ويضيف إخوان الصفا أن "كل مدينة على ذلك الخط فلا عرض لها، وكل مدينة في أقصى المغرب فلا طول لها أيضا. ومن أقصى المغرب إلى أقصى المشرق مائة وثمانون درجة، مقدار كل درجة تسعة عشر فرسخا، وكل مدينة طولها تسعون درجة فهي في وسط من المشرق والمغرب"[157].

– **خط الاعتدال** : شرحه البيروني بقوله : "الأفق بالحركة الأولى ينقسم على نقطتي الجنوب والشمال بنصفي الطلوع والغروب، والخط الواصل بينهما يسمى خط نصف النهار وخط الزوال، وأن صميمي ذانك النصفين هما مشرق الاعتدال ومغربه، والخط الواصل بينهما يسمى خط الاعتدال وخط الاستواء، فمتى عُرف وضع أحد هذين الخطين عُرف منه وضع الآخر وتثبت الجهات الأربع"[158].

– **أوقات الاعتدال** : وكانت تضبط بحلقة منصوبة على خط الاعتدال قد أُميل سطحها عن سطح الدائرة **التي لا سمت لها** بمقدار عرض البلد، حتى حصلت في سطح معدل النهار، **وصار وقت إضلال نصفها** الأعلى باطن النصف الأسفل هو وقت الاعتدال[159].

---

[156] – الخوارزمي، أبو عبد الله، **كتاب مفاتيح العلوم**، ص 228، 238 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 591-592).

[157] – إخوان الصفا، **الرسائل**، 1، ص 119 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 592).

[158] – البيروني، **القانون المسعودي**، 1، ص 445 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 592).

[159] – البيروني، أبو الريحان، القانون المسعودي، ص 617 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 274).

– **البروج** : وعددها اثنا عشر برجا عند العرب وعند غيرهم، وهي قسمان :

* بروج شمالية، وهي: الحمل (أو الكبش)، والثور، والجوزاء (أو التوأمين)، والسرطان، والأسد، والسنبلة (أو العذراء)، ولكل برج من هذه الأبراج ثلاثون يوما.

* بروج جنوبية، وهي: الميزان، والعقرب (أو الصورة)، والقوس (أو الرامي)، والجدي، والدلو، والحوت (أو السمكة، أو الرشاء)، ولكل برج من هذه الأبراج واحد وثلاثون يوما.

وقد فصّل إخوان الصفا في أمر هذه البروج فقالوا : "ست منها شمالية، وست جنوبية، وست منها مستقيمة الطلوع، وست معوجة الطلوع، وست منها ذكور، وست إناث، وست منها نهارية، وست ليلية، وست منها فوق الأرض، وست تحت الأرض، وست منها تطلع بالنهار، وست تطلع بالليل، وست منها صاعدة، وست هابطة، وست منها يمنة، وست يسرة، وست منها من حيز الشمس، وست من حيز القمر"[160].

– **منازل القمر** : وعددها ثمانية وعشرون منزلا، لكل برج من الأبراج الإثني عشر منزلان وثلث[161].

---

[160] – إخوان الصفا، **الرسائل**، 1، ص76 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 307).

– أسود، فلاح شاكر، "دور العرب والمسلمين في رسم الخرائط"، ضمن: **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، ج 3، ص 223 (ها. 15).

[161] – الدينوري، ابن قتيبة، **كتاب الأنواء**، ص 6، 120؛ وجابر بن حيان، **مختار الرسائل**، ص31 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 307-309).

2- تقنيات المسافة :

- **المرحلة** : عرفها ابن منظور بأنها : "المترلة يرتحل منها، وما بين المترلتين مرحلة"، وهي مسيرة يوم واحد إلى وقت الظهيرة، حيث يتم الحط عن الراحلة، ويختلف ذلك من فصل لآخر، ومن طريق لآخر، أما تقديرها بالأميال أو الكلمترات، فيصعب القطع بعدد معين لاختلاف الجغرافيين في ذلك، فالإدريسي مثلا يذكر المراحل الخفيفة والمراحل الكبيرة، ويتراوح تقدير الجغرافيين للمرحلة بين ستة عشر (16) وثلاثة وثلاثين (33) ميلا، ومعدلها خمسة وعشرون (25) ميلا، أي حوالي خمسة وعشرون ألف (25.000) قدم.

أما في كتب الرحلة فإن المراحل تكون أكثر وضوحا، مقرونة بذكر الوسيلة المسلوكة في الغالب، وعموما فإن "المرحلة ليست مسافة ثابتة، وإنما هي إمكان واستطاعة بحسب طبيعة الموقع ووسيلتك إليه، فقد تعني العشرين ميلا، وتعني الميل الواحد من الصعاب والشّعاب والشّعراء"[162].

أما في هذا الكتاب، فقد تراوحت فيه تقديرات المرحلة بين خمسة عشر (15) وخمسة وثلاثين (35) ميلا، ومعدلها أيضا خمسة وعشرون ميلا، وهي من الكلمترات ستة وأربعون (46) كلم[163].

162- الجليلي، محمود، **المكاييل والأوزان والنقود العربية**، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2005، ص 55.

- شبوح، إبراهيم: "أنظار في بعض مشاكل النص الجغرافي التراثي"، مجلة **العرب**، ج3-4، س 37، رمضان وشوال 1422/دجنبر ويناير 2001، ص 112.

163- قارن ب :

- الإصطخري، **مسالك الممالك**، ص 46.
- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 303.
- الزهري، **الجعرافية**، ص 134-138.

– **المجرى** : وحدة لقياس المسافات البحرية، ويعادل المرحلة في قياس المسافات البرية. و"المراد بالمجرا، ما يقطعه المراكب في يوم وليلة بالريح الطيب" كما يقول أبو الفدا. وحدد الإدريسي المجرى في هذا الكتاب، بقوله: "نصف مجرى، وهو خمسون ميلا"[164].

– **الفرسخ** : من الكلمات المعربة، وهي (Frasong) في الفهلوية، وفي الفارسية الحديثة(Farsong)، وقد أشير إليه في بعض كتب اليونان مثل هيرودوت (Herodote) وگزينوفون (Xenophon). وهو من مقاييس المسافة، ويساوي ثلاثة أميال، أو اثنا عشر ألف ذراع، وبالأمتار: خمسة آلاف وخمسمائة وأربعة وأربعون مترا (5544 متر)[165].

– **الميل** : ذكر علماء اللغة أن الميل هو قدر مد البصر، وهو **المنار** يبنى للمسافر في أنشاز الأرض، وهو أيضا الأعلام المبنية على الطرق لهداية الناس.

والميل مقياس روماني، من الألفاظ المعربة (Miloin)، وهو نوعان: الميل البري (أو: الميل العربي) والميل البحري (أو: الميل الجغرافي). الأول يساوي أربعة آلاف (4000) ذراع بالمراسلة، أي حوالي ألفاً وثمانمائة وثمانية وأربعين (1848) مترا،

---

[164] – انظر النص المحقق بعده: [84غ/65ح].

[165] – راجع:

– ابن رسته، **الأعلاق النفيسة**، ص 22.
– الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 35–36.
– ابن خلدون، **المقدمة**، ص 50.
– الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، ج 1، ص 265 (فرسخ).
– الماوردي، **الأحكام السلطانية**، ص 194–195.
– الجليلي، محمود، **المكاييل والأوزان والنقود العربية**، ص 52-53.
– الريس، **الخراج والنظم المالية**، ص 301.
– جواد، علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ج 7، ص 624–625.

والثاني يساوي دقيقة من دائرة الأرض الكبرى، أي: ستة آلاف وثمانون (6080) قدما (كما حددته البحرية البريطانية)، والقدم الإنجليزي يساوي 30,4 سم، فالميل البحري يساوي ألفاً وثمانمائة وثمانية وأربعين مترا، واثنين وثلاثين سنتيما (1848,32)، وهو نفس مقدار الميل البري[166].

– **الذراع** : وهو من المقاييس الهامة المعتمدة عند المسلمين في معاملاتهم، وعند أهل الهيئة في قياس مساحة قطر الأرض والكواكب وأبعادها...، وهو عدة أنواع، منها: الذراع القديم، ويبلغ طوله سبعة وعشرين (27) إصبعا، والذراع الهاشمي، وطوله اثنان وثلاثون (32) إصبعا، ثم الذراع الجديد، وذراع المساحة، ويسمى ذراع الملك، وذراع العامة، ويسمى الذراع المكسر، والذراع السطحي، وهو ما يحصل من ضرب الطولي في نفسه، والذراع الجسمي، وهو ما يحصل من ضرب الطولي في مربعه.

لكن أشهر هذه الأذرع هو الذراع الأصلي أو الشرعي، ويساوي أربعا

---

166 – لمزيد من التفاصيل، راجع :

– ابن رسته، **الأعلاق النفيسة** (المقدمة)، ص 3–24.

– الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، ج 4، ص 53 (مالَ).

– الزبيدي، **تاج العروس**، ج 8، ص 123.

– الجليلي، محمود، **المكاييل والأوزان والنقود العربية**، ص 43-51.

– نالينو، **علم الفلك**، ص 275 (ها. 3) و288.

– الريس، **الخراج والنظم المالية**، ص 300–302.

– جواد، علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ج 7، ص 625.

– هنتس، فالتر (Walther Hintz)، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، تر. كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1970، ص 95.

- **The concise Oxford dictionary**, p. 721 (Mile).
- **The shorter Oxford English dictionary**, I, p. 1249 (Mile) .
- **The Oxford dictionary of English etymology**, p. 576 (Mile).

وعشرين (24) إصبعا مضمومة، سوى الإبهام، أو ست (6) قبضات بقبضة إنسان معتدل، (وهي ما يعادل 46,2 سم). ويترتب على تعيين الذراع الشرعي تعيين جميع الأطوال العربية التي ترد في كتب الفقه والتاريخ والحسبة[167].

– **التذريع والتذرُّع** : وهو تقدير الشيء بذراع اليد[168].

– **الإصبع** : من مكونات وحدة القياس السابقة (أي الذراع) الذي يساوي من الأصابع أربعةً وعشرين (24)، والإصبع يساوي ست (6) حبات شعير مصفوفة بطون بعضها إلى بعض، أي 1,925 سم[169].

---

167 – عن تفاصيل الأذرع واختلافاتها، راجع:

- القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 3، ص 446–447.
- المقريزي، **الخطط**، ج 1، ص 59.
- ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 79.
- الماوردي، **الأحكام السلطانية**، ص 194، 195.
- ابن خلدون، **المقدمة**، ص 50.
- الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، ج 3، ص 22–23 (الذراع).
- ابن الاخوة، **معالم القربة في أحكام الحسبة**، ص 124–126.
- ابن المبارك، **الميزان في الأقيسة والأوزان** (المقدمة)، ص 11–14.
- الجليلي، محمود، **المكاييل والأوزان والنقود العربية**، ص 15-26 و28-41 و63-74.
- نالينو، **علم الفلك**، ص 288.
- الريس، **الخراج والنظم المالية**، ص 286–289 و300–302.
- جواد، علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ج 7، ص 623–624.
- هنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ص 83–93.

- Foulton, A. S., "*Dhirâ^c*", in: ***E.I$_1$***, I, p. 985.
- Hinz, W., "*Dhirâ^c*", in: ***E.I$_2$***, II, p. 238-239.

168 – انظر: الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، ج 3، ص 22–23 : (الذراع).

169 – لمزيد من التفاصيل، راجع : =

– **الشَّعيرة** : ستٌّ (6) شَعَرَاتٍ من شَعَر البغل، وقيل من ذَنَبه[170].

– **الدرجة** : وتسمي بالدرجة الأرضية، وهي مقدار ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك، وتساوي ستين ميلا (60) عند معظم الفلكيين (وخمسة وسبعون (75) ميلاً عند آخرين)، وكل ثلاثين (30) درجة من دائرة البروج تسمى برجا.

ويتكون محيط الأرض من ثلاث مئة وستين (360) درجة، أي ما يعادل واحدا وعشرين ألفا وستمائة (21600) ميل، أو: تسعة وثلاثون ألفا وتسعمائة وستة عشر كلم، وثمانية سم (39.916,8)[171].

= – المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 66.

– القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 3، ص 446–447.

– ابن خلدون، **المقدمة**، ص 50.

– ابن الاخوة، **معالم القربة**، ص 124–125.

– الجليلي، محمود، **المكاييل والأوزان والنقود العربية**، ص 26-27.

– الزبيدي، **تاج العروس**، ج 8، ص 123.

– الريس، **الخراج والنظم المالية**، ص 282–283، 289.

– جواد، علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ج 7، ص 620–637.

– هنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ص 81.

170 – انظر:

– ابن الاخوة، **معالم القربة**، ص 126.

– شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 11.

171 – راجع :

– ابن رسته، **الأعلاق النفيسة**، (المقدمة)، 3–24.

– المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 58.

– الكاشي، غياث الدين كشميد، **مفتاح الحساب**، ص 103 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 620). =

– **التكسير** : هو عملية رياضية، تساوي حصيلة ضرب الطول في العرض ثم في العمق لكل مجسم مربع[172].

– **التحليق** : يبدو أن الإدريسي يقصد بهذا المصطلح تقدير المسافة بين موقعين بشكل مباشر، دون اعتبار لالتواءات الطرق البرية وتضاريسها، أي ما يسمى في اللغة الفرنسية: (Le vol d'oiseau).

ز. منهجية التحقيق :

1– ملاحظات أولية :

نود أن نشير، قبل الحديث عن منهجية التحقيق، إلى جملة من الملاحظات، وهي:

– إن النص المخطوط، موضوع التحقيق، لمؤلفه الشريف الإدريسي، يهم مسالك العالم وطرقه ومسافاته في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، وقد

= – الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 8.

– الزهري، **الجعرافيا**، ص 5.

– الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 39.

– ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 79.

– شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 11.

– ابن خلدون، **المقدمة**، ص 50.

– نالينو، **علم الفلك**، ص 288–294 (المحاضرة التاسعة والثلاثون).

– الريس، **الخراج والنظم المالية**، ص 300–302.

– البستاني، **دائرة المعارف**، ج 3، ص 108–134 : (أرض).

– وجدي، **دائرة معارف القرن العشرين**، ج 1، ص 181–197 (أرض).

[172] – راجع :

– الخوارزمي، محمد بن موسى، **كتاب الجبر والمقابلة**، ص 57 (نقلا عن: جيرار جهامي، **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، ص 398).

وقع اختيارنا منه على القسم الذي يضم شمال إفريقيا وبلاد السودان. ويتوزع هذا القسم على الأجزاء الأربعة الأولى من الأقاليم الثلاثة الأولى[173]، وبعض الجزء الخامس من الإقليم الثاني، وبعض الجزء الأول من الإقليم الرابع.

- احتفظنا بالمقدمة الفلكية التي تتصدر المخطوط نظرا لأهميتها، وألحقنا بها أيضا الإقليم الثامن خلف خط الاستواء بكامله، وذلك لاعتبارين أساسيين:

أ- لأن الشريف الإدريسي انفرد عن كل الذين سبقوه، من الجغرافيين المسلمين وغيرهم، بذكر هذا الإقليم، وفي هذا المخطوط وحده، دون كتابه الأول **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق.**

ب- لأن هذا الإقليم -بأجزائه العشرة- يتعلق ببلاد السودان، في معناها الواسع، أي من المحيط غربا حتى سواحل بلاد الصين شرقا، وذلك لأن الإدريسي مدّ ساحل شرق إفريقيا -في شكل شريط طويل- حتى نهاية المعمور في اتجاه الشرق.

- توجد في ثنايا الكتاب أربع وسبعون (74) خريطة، يتصل منها بالقسم، موضوع التحقيق، عشرون (20) خريطة، عملت على تصويرها عن الأصل، وتثبيتها في أماكنها من النص المحقق.

2- تقنيات ضبط النص :

النص المخطوط في الأصل غير مشكول إلا في مواضع قليلة، وقد أبقينا على ما ورد مشكولا، وشكّلنا ما يُخشى أن يلتبس معناه كالمبني للمجهول، وبعض الأعلام الأعجمية المعربة.

---

173 نشير هنا أن الجزء الثالث من الإقليم الأول ساقط من النسختين المتوفرتين للكتاب، رغم ورود خريطته فيهما، ورغبة في تكامل نص هذا المخطوط، عمدنا إلى اقتباس هذا الجزء، بتصرف، من كتاب **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** للمؤلف نفسه، طبعة نابولي، نشر مكتبة الثقافة الدينية بمصر (د.ت)، ج 1، ص 27-31، وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه.

ورد النص في الأصل غير منقط في مواضع كثيرة، وقد أضفنا النقط إلى الياء في نهاية الكلمة اتباعا للتقاليد المغربية الأندلسية، تمييزا لها عن الألف المقصورة، وإلى التاء المربوطة في نهاية الكلمة، ما لم تكن تتعلق بعلَم بشري أو جغرافي غير مشهور[174].

أثبتنا الألف في الأسماء المحذوفة ألفها (أبو القسم=أبو القاسم) إلا في (إسحق)[175].

وضعنا الهمزة أول الكلمات المحذوفة همزتها، خشية التباس المعنى: (إعداد/أعداد...).

فصلنا الأعداد المركبة (تسعمائة = تسع مائة)، وأثبتنا الألف في الأعداد المحذوفة ألفها : (ثلث = ثلاث).

ورد النص المخطوط في الأصل كُلاًّ غير مجزأ، ولتوضيحه قسمناه إلى فقرات، ووضعنا العناوين للأقاليم، ووضعنا ما أضفناه بين معقوفين:[ ].

أشرنا إلى بداية كل صفحة من صفحات المخطوط بوضع رقم الصفحة مع رمز النسخة بين معقوفين: [10 غ] أو [10ح] مثلا.

أثبتنا الفواصل والنقط للتمييز بين الكلمات والجمل.

ورد في النص المخطوط عدد كبير من أسماء الأماكن محرفا (أكثر من النصف)، وقد صححناها بالرجوع إلى عدد من المصادر الجغرافية المعروفة، وفي مقدمتها كتاب **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** للمؤلف نفسه، اعتبارا لأن النسختين المتوفرتين من **أُنْس المُهَج** ليستا بالنسخة الأصلية، وطريقتنا في هذا أننا نصحح الاسم المحرف في النص، عندما يُذكر لأول مرة، ونشير في الهامش إلى رسمه غير الصحيح الذي ورد به، ومصدر تصحيحه، ومن ثم نصححه متى تكرر في اللاحق، من غير الإشارة إلى ذلك في الهامش.

---

[174] – استثنينا من ذلك الأعلام البشرية والجغرافية المشهورة، والمعروف انتهاؤها بتاء مربوطة.

[175] – لأنه يدخل ضمن الأعلام التي أقر المجمع العلمي العربي الإبقاء على رسمها القديم الذي وردت به في القرآن الكريم.

أما الأخطاء اللغوية والنحوية الواردة في النص، فإننا نصحح ما نطمئن إلى صوابه، ونثبت الخطأ في الهامش.

وبخصوص التعليقات المتصلة بالنص (الأعلام والمصطلحات...)، فقد خصصنا لها ملحقا في نهايته، وأشرنا إلى ذلك برقم بين قوسين أمام الكلمات المشروحة[176].

أثبتنا الخرائط في محلها في المتن.

وضعنا فهارس عامة للمتن، تشمل:

- فهرس الأمم والقبائل والشعوب.
- فهرس أسماء الأشخاص.
- فهرس البلاد والأراضي والدول.
- فهرس المدن والقرى والمواقع الجغرافية.
- فهرس الجبال والفجاج والصحاري.
- فهرس البحار والخلجان.
- فهرس المراسي.
- فهرس الجزر.
- فهرس الأنهار والسدود.
- فهرس البطائح والعيون.
- فهرس المصطلحات الفلكية والجغرافية.
- فهرس مقاييس المسافات.
- فهرس الكتب الواردة في النص.
- فهرس مؤلفي المصادر المعتمدة.
- فهرس الخرائط الواردة في النص.

---

[176] - عند التعريف بالأعلام الجغرافية، اقتصرنا على المغمور منها والمندرس، ما أسعفتنا المصادر، مع التركيز على **الاسم والموقع والتأسيس**، أما المشهور مثل كبريات المدن والعواصم، فقد اكتفينا بالإحالة على مجموعة من المصادر والدراسات، لمن يرغب في معرفة المزيد عنها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سامع اللفوظ وواهب الحظوظ الخلاق العليم العزيز العليم
خالق الارض والسموات وموضع ما فيهما من الايات والدلالات حججا
تحل دونها عقد الارتياب ويتذكر عند نظرها اولوا الالباب والصلاة
على النبي الكريم والرسول العظيم الذي هدينا به من الضلال والعمى
وارشدنا به الى طريق الحق والهداية محمد صلى الله عليه وآله وصحبه
وشرف وكرم اما بعد فانك رعاك الله وسددك قد سألتني
ان اؤلف لك كتابا مختصرا في مسالك الارض وممالكها لرغبتك في
ذلك وحرصك عليه فاجبتك اليه رغبة في احراز الاجر والمثوبة من الله
عز وجل فيه وبسط النظر في مثله مما يزيد صاحب الايمان حسن بصيرة
ويقين فيما يقف عليه من مصنوعات الله عز وجل وبدائع حكمه وما

مما

صورة الصفحة الأولى

من نسخة حكيم أوغلو علي باشا المحفوظة باستانبول (رقم 688)

ان هذين الجزئين التاسع والعاشر من الاقليم السابع لا يعرف بهما
بلاد معموره ولا رايناً احداً من الناس ممن دخل تلك الناحيه ولا
ايضا وقفنا لها على خبر في كتاب من الكتب المولفة في هذا الفن ولا
باذى اليها من ذلك الا ما حكاه سلام الترجمان عند دخوله الى السد في
ايام الواثق بالله العباسي وما عاين من السد المبني والباب المركب
عليه فقط وتمام هذين الجزئين تمام كتاب روض الفرج ونزهة
المهج الذي الفه محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسيني العالي
بامر الله واشتمل الفراغ عليه في العشر الاوسط من شهر صفر سنه
ثمانه وثمانين وخمسمائه م

صورة الصفحة الأخيرة

من نسخة حكيم أوغلو علي باشا المحفوظة باستانبول (رقم 688)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال محمد بن محمد الشريف القرطبي: الحمد لله سابغ النعم وواهب حظوظ الخلائق
العليم العزيز العليم خالق الأرض والسموات وموضح ما فيهما من الآيات والدلالات
جميعا تعالى وتعاظم عن الارتياب ويتذكر عند نظرها أولو الألباب والصلاة على
النبي الكريم والرسول العظيم الذي هدينا به من الضلال والعماية وأرشدنا به إلى طريق
الحق والهداية محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وشرف وكرم أما بعد فإنك
رعاك الله وسددك قد سألتني أن أؤلف لك كتابا مختصرا في مسالك الأرض وممالكها
لرغبتك في ذلك وحرصك عليه فأجبتك إليه رغبة في إحراز الأجر والمثوبة من الله عز وجل
فيه وسببه إلى النظر [illegible] مما يزيد صاحب الإيمان حسن بصيرة ويقين فيما نقف عليه
من مصنوعات الله عز وجل وبدائع حكمه وما في الأرض من العباد وقد وضعت لك في
ذلك كتابا سميته بكتاب نزهة المهج وروض الفرج وأتيت به صغير الحجم كبير العلم يخف
حمله [illegible] ويسهل نفعه على متناوليه إذ الناس مطبوعون على [illegible] ما قال
عليهم [illegible] من المعارف لديهم وقد تنبه ذلك بعض العلماء بالغذاء الذي تنعش بها
أبدان الحيوان ويستدعي به قوى الإنسان والمألوف مع الأيام والأزمان إذا أخذ منه
بأكثر مما يحتاج إليه من الكمية عاد نفعه ضررا وأرانيه ملالا وتتغير الأعضاء

يتغير

صورة الصفحة الأولى

من نسخة حسن حسني باشا المحفوظة بالمكتبة السليمانية باستانبول (رقم 1289)

ان هذين الجزئين التاسع والعاشر من الاقليم السابع لا يعرف فيهما بلاد معمورة
ولا راينا احدا من الناس ممن دخل تلك الناحية ولا ابصرها وقفنا لها على خبر في
كتاب من الكتب المؤلفة في هذا الفن ولا بايدي البحريين الا ما حكاه سلام
الترجمان عن دخوله الى السد في ايام الواثق بالله العباسي وما عاين من الشكل العجيب
والباب المركب عليه فقط وبتمام هذين الجزئين تمام كتاب روض الفرج
ونزهة المهج الذي الفه محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني [illegible]
واشتمل الفراغ عليه في العشر الاوسط من شهر صفر سنة
ثمان وثمانين وخمسمائة واتفق الفراغ من تسويده
شهر شوال على يد الفقير محمد [illegible] سنة
اربع وتسعين [illegible]
[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة

من نسخة حسن حسني باشا المحفوظة بالمكتبة السليمانية باستانبول (رقم 1289)

ان هذا الجزء الرابع من الاقليم الثاني تشقه من عرضه نيل مصر نازلا
مع الشمال وعليه بلاد الصعيد من عمالة مصر وهي كلها بلاد متقاربة
القدر وليس بها مدينة مشهورة كبيرة الا مدينة قوص وبعدها مدينة
اخميم وما خلا هذه فبلاد صغار وحواضر وربات بها اسواق واجماع
البيع والشراء وفي هذا الجزء متضمنا من البلاد اسنى وارمنت وقوله
ودماميل وقوص وقفط والدير واسيوط وبناخر وصول وترمت
والمراعة والمنية وانصنا وهو صير العايا ومنية ابن الخصيب واهريت
شوية والمخانة والمدارة وكل هذه البلاد صغار لا اسوار عليها
وكذلك سائر بلاد مصر ومصر وهي بلاد ناحية مختطة الاسعار كثيرة
الخصب المسافات من مدينة ابن الخصيب الى ...
الخصب مقدار نصف يوم وبين المدينتين بوش ثم صهرجط في جهة
الشمال خمسة عشر ميلا ومنها ايضا مدينة الصحاري ٣ ميل ويقابلها
من جهة الغرب ملوا والاشموني وهي فوقها بقليل في جهة الغرب
منها ثم الى مجار وهي ... ٣٠ ثم الى اسيوط ثم الى مدينة نوبح
ثم المراعة وهي ثلث مراحل في الغربي من النيل ثم الى مدينة
قلموب ثم الى اخميم ومن اخميم الى مصبورة ثم الى المليشة وهي

صورة لصفحة عليها رموز
من نسخة حكيم اوغلو علي باشا المحفوظة باستانبول (رقم 688)

مدينة بالغربي من النيل ثم الى جرجه وهي في الغربي من النيل

ثم الى البليانا وهي مدينة في الغربي من النيل

ثم الى محاسن وهي مدينة بالغربي من النيل ثم الى المج

وهو ثلث رحايل ثم الى قصر ابن كليب في الجهة الشرقية

من النيل ثم الى مدينة فو ثم الى دشتره

هي مدينة في الشرقي من النيل ثم الى مدينة قنا وهي

في الشرقي من النيل ويقابلها دندرة في الجانب الغربي ثم الى

الدير وهو في الجانب الغربي من النيل ويقابل الدير

في الجهة الشرقية مدينة انبود ومن انبود الى قفط

وهي على خليج خارج من النيل ومنها الى قوص سبعة

اميال ومن قوص الى دماميل في الغربي من النيل 9 ثم الى

قوله مدينة B ثم الى اقصوري في غربي النيل ومنها الى

ارمنت في الغربي ويقابلها في جهة الشرقي مدينة طود — الى

مدينة اصفون في الغربي من النيل ومنها الى قنا ويقابلها

في الغربي اسنا ومنها الى تقوفي الغربي ثم الى تنال في الغربي

وهي مدينة تا ومنها الى اسوان ٥

صورة لصفحة عليها رموز

من نسخة تحكيم أوغلو علي باشا المحفوظة باستانبول (رقم 688)

الفصل الثاني

قسم شمال إفريقيا وبلاد السودان
من مخطوط أنسُ المُهَج وروَض الفُرَج
للشريف الإدريسي

[1غ] [بهذه الصفحة خاتم مكتبة السليمانية باستانبول، ورقم النسخة:(688)].

[2غ/2ح] بسم الله الرحمن الرحيم (وبه نستعين، قال محمد بن محمد الشريف القرطبي)[177] :

الحمد لله سامع اللّفوظُ، وواهب الحظوظ، الخلاق العليم، العزيز الحكيم[178]، خالق الأرض والسماوات، وموضح ما فيها من الآيات والدلالات، حججا تنحل[179] دونها عقد الارتياب، ويتذكر عند نظرها أولوا الألباب، والصّلاة على النبي الكريم، والرسول العظيم، الذي هُدينا به من الضلال والعماية، وأُرشدنا به إلى طُرق الحق والهداية، محمد صلى الله عليه وعلى آله[180] وصحبه وشرّف وكرّم.

أما بعد، فإنك (1) -رعاك الله وسدّدك- قد سألتني أن أؤلف لك كتابا مختصرا في مسالك الأرض وممالكها، لرغبتك في ذلك وحرصك عليه، فأجبتك إليه رغبة في إحراز الأجر والمثوبة من الله عزّ وجلّ فيه وبسببه[181]، إذ النّظر في مثله مما يزيد[182] صاحب الإيمان حُسنَ بصيرة ويقين، فيما يقف[183] عليه من مصنوعات الله عزّ وجلّ وبدائع حكمه، وما [3غ] مهّده في الأرض لعباده.

وقد وضعت لك في ذلك كتابا سمّيته بكتاب **أُنس المُهج وروض الفرج** (2)، وأتيت به صغير الجرم، كبير العلم، لِيَخِفَّ حمله ويُرْغَبَ[184] في كسبه، ويَسْهُل[185]

177- ما بين القوسين زائد في (ح).

178- في (غ) و(ح) : العليم، ولعل الصواب ما أثبتناه.

179- في (غ) : يتخل، والتصحيح من (ح).

180- في (غ) : عليه وآله.

181- في (غ) و(ح) : وسببه، ولعل الصواب ما أثبتناه .

182- في (غ) و(ح) : مما يريد، ولعل الصواب ما أثبتناه.

183- في (غ) : بمف، وفي (ح) : تقف، والصواب ما أثبتناه.

184- في (غ) : ورغب، و في (ح) الكلمة مطموسة، ولعل الصواب ما أثبتناه.

185- في (غ) : سهل، والتصحيح من (ح).

نسخه على متناوليه، إذ الناس مطبوعون على سآمة ما طال عليهم وتكرر[186] من المعارف لديهم، وقد شبّه[187] ذلك بعض العلماء بالغذاء[188] الذي تنعش به[189] أبدان الحيوان، وتغذى[190] به قوى الإنسان، والمألوف مع الأيام والأزمان إذا أُخذ منه بأكثر[191] مما يُحتاج إليه من الكمية عاد نفعه ضرراً، ولذادته[192] مللاً، ولَشَغَت[193] (3) به الأعضاء [3ح] وتحيرت[194] به القوى.

وكذلك الإخبار في السمع إذا كثر بأزيد[195] مما يُحتاج إليه ملّته المسامع، ولم يتلذذ[196] به السامع، وذلك[197] ما أردت به من كتابي هذا وانتحلته من كتب الحكماء والمتفلسفين، والأئمة المتقدمين في علم هيئة الأرض المعمورة، ومواضع البلدان والمدائن فيها وأحوالها وأخبار آهلها[198]، وذكرت فيه قسمة[199] الأقاليم

---

[186]- في (ح) : النصف الأول من الكلمة مطموس، وواضح من النصف الثاني أنها : وتكرر.

[187]- في (ح) : تنبه.

[188]- في (غ) : فالغذ، والتصحيح من (ح).

[189]- في (غ) و(ح) : بها، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[190]- في (غ) : وتصدى، وفي (ح) : ويعتدى، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[191]- في (غ) : ما كثر، والتصحيح من (ح).

[192]- في (ح) : وادادته.

[193]- في (ح) : تشغت.

[194]- النصف الأول من الكلمة مبتور في (ح)، لكن فهمنا من الرقّاص أنها : وتحيرت، لوجودها في بداية الصفحة اليسرى.

[195]- في (غ) : ما زيد، والتصحيح من (ح).

[196]- في (غ) : نتلذذ، والتصحيح من (ح).

[197]- في (غ) و(ح) : ولذلك، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[198]- في (ح) : أهلها.

[199]- في (غ) : قسم، والتصحيح من (ح).

السبعة[200] وعروضها وأطوالها، ومقادير هوتها[201] وساعاتها، واختلاف أهويتها[202] وأزمانها، وذكرت البحار وأطوالها وأعراضها، ومجاريها وجزائرها، معمورها ومغمورها. وصورت كل ذلك في مواضعه من الأقاليم السبعة، رسما محكما مخلصا متلخصا، ثم أتبعت ذلك ذكر مسالكها واتصال ممالكها، ليكون ذلك على طريق المشاهدة، ويقوم مقام النظر والمعاينة، وكان أنسا للنفس وفرحة[203] [4غ] للقلب.

واقتصرت في كتابي هذا على الاختصار وترك الهَذْر والإكثار، وأودعته كل لطيفة وحليته بكل طريفة[204]، وعضدته[205] بما نقله المؤلفون في هذا الفن مثل : بطلميوس[206] الأقلوذي[207]، وأرسيوس الانطاكي، وخاناخ[208] بن خاقان الكيماكي، وأبي القاسم عبد الله ابن خُرَّداذْبَهْ[209]، وأبي نصر سعيد الجيهاني[210]، وأبي القاسم محمد الحوقلي[211] البغدادي، وأحمد بن عمر بن ياسر العذري، وموسى بن قاسم

---

[200]– في (غ) : السبع، وهي ناقصة من (ح)، والصواب ما أثبتناه.

[201]– في (ح) : ومقادير هويتها، ولعله خطأ.

[202]– كذا في النسختين، و لعل الأنسب : (أهويتها).

[203]– في (ح) : وقرحة، ولعله خطأ.

[204]– في (ح) : طريقة، ولعله خطأ.

[205]– في (ح) : وعقدته، ولعلهما سواء.

[206]– في (غ) : بطليموس، ويرد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من (ح)، ومن **المسالك والممالك** لابن خرداذبه، ص 3، علما بأنه يرد بالصيغتين في مصادر أخرى.

[207]– في (غ) و(ح) : الأفلوذي، وهو تصحيف، والقصد : Claudius Ptolemaeus.

[208]– في (غ) و(ح) : خاماخ، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 5.

[209]– في (غ) و(ح) : ابن خردادنه، والتصحيح من **الفهرست**، ج 1، ص 149، ومن **مروج الذهب**، ج 1، ص 14.

[210]– في (غ) و(ح) : الجهاني، والتصحيح من **معجم الأدباء**، ج 17، ص 156، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 5.

[211]– في (غ) و(ح) : الجوقلي، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 5، والقصد : ابن حوقل.

القرْدي[212]، وأحمد بن يعقوب المكنّى باليعقوبي[213]، وإسحق بن الحسين المنجم، وأبي الحسن على بن أحمد المسعودي، وقدامة البصري.

واتبعت نصوص هؤلاء[214] الجلّة المؤلفين، وأتيت[215] بذكر ما عايناه من ذلك وشاهدناه بالغرب الأقصى[216]، وما أخذناه أيضا -سؤالا- من نبلاء المسافرين، وحذّاق المتحولين، مع ما أمدني به الملك رجار[217](4) في تأليف كتابي المطرز باسمه (5) من أخبار بلاد الروم التي هي[218] اللمانية[219]، والإفرنجية[220]، والانبرضية[221]، والغشكونية[222]، والبرطانية[223]، والابرمندية[224]، والانكلاية[225]، والدسقالية[226]،

---

[212]- في (غ) و(ح) : القروي، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 5.

[213]- في (غ) : المكّى فاليعقوبى، وفي (ح) : المكى بالعقوبى، والتصحيح من **تاريخ اليعقوبي** (المقدمة)، ومن **هدية العارفين**، ج 1، ص 52، ومن **الأعلام**، ج 1، ص 95.

[214]- في (غ) : نصوصها ولا، والتصحيح من ح : (نصوص هاولا).

[215]- في (ح) : وأتينا.

[216]- في (ح) : بالعرب الأقصى.

[217]- في (غ) و(ح) : زجار، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 4.

[218]- في (غ) و(ح) : من، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[219]- لعلها : Allemagna.

[220]- لعلها : France .

[221]- في (ح) : الاينرضية، ولعل القصد هو : Lombardia.

[222]- في (غ) و(ح) : العشكونية، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 738، ولعل القصد هو : Gascogna.

[223]- لعل القصد هو : Bretagna.

[224]- كذا في النسختين، وربما كان القصد (نرمندية)، قارن **بنزهة المشتاق**، ج 2، ص 874، ولعل القصد هو : Normandia.

[225]- في (غ) و(ح) : الانكلانية، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 878، ولعل القصد هو : Angoulême.

[226]- لعل القصد هو : Toscania.

والأنكبردية[227]، والبنادقية[228]، والأنكرية[229]، والروسية[230]، والقمانية[231]، والكيماكية[232].

ولم أترك شيئا من هذه الأرضين إلا وجئت[233] بها مشروحة موضوحة على استقصاء، وجعلتها مبسوطة القول كما يجب.

ذكر ما قاله الحكماء المهندسون والعلماء الباحثون، في مليء[234] [5غ] الأرض وتذريعها[235]، ومعرفة ما حكاه المتقدمون (في ذلك)[236]:

ذكروا أن المعمور من الأرض [4ح] في الطول مائة وثمانون درجة، وذلك نصف مدار الفلك، وحد ذلك من الجزائر الخارجات[237](6) بالبحر المغربي الأعظم (7)، إلى أقصى بلاد الصين في جهة المشرق، ومقداره من الأميال[238] اثنا عشر ألف ميل؛ والميل أربعة آلاف ذراع، والذراع أربعة وعشرون إصبعا، هذا المعمور من الأرض فقط.

---

227 – لعل القصد هو : Longobardia.

228 – لعل القصد هو : Vensia.

229 – لعل القصد هو : أنقرة، أو : Hongaria.

230 – لعل القصد هو : Russia.

231 – لعل القصد هو : Koumania.

232 – لعل القصد هو : Kimak.

233 – في (غ) و(ح) : وجبت، ولعل الصواب ما أثبتناه.

234 – كذا في النسختين، ولعل الصواب: (ميلة).

235 – في (ح) : وتدريجها، وهو خطأ.

236 – ناقص من (ح).

237 – في (ح) : الجزائر الخاوات، وهو خطأ.

238 – في (غ) : للأميال.

وأما إستدارة الفلك في موضع خط الاستواء فثلاث مائة درجة وستون درجة، والدرجة خمسة[239] وثلاثون فرسخا (8)، والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع، والذراع أربعة وعشرون إصبعا[240]، والإصبع ست حبات شعير ولصوق بعضها ببعض (9). فتكون نسبة هذه الدورة في اليوم والليلة مائة ألف فرسخ وأربعة آلاف فرسخ (10).

وذكر العلماء أن عرض المعمور من الأرض في جهة الشمال والجنوب سبع وسبعون درجة (11)، منها في الجنوب خلف خط الاستواء إحدى عشرة درجة، وينتهي ذلك إلى جبل القمر الذي منه منبع النيل (12) الواصل إلى مصر ثم إلى بحر الشام (13).

وأما العمارة في الشمال [ف]ست وستون درجة (14)، وينتهي ذلك إلى جزيرة ثولي[241] (15) التي[242] في[243] البحر الشمالي (16)؛ وتكسير هذا المعمور من الأرض سبع مائة ألف ميل وأربعة وعشرون ألف ميل، وهو من جميع الأرض خمسة أعشار السدس ونصف عشر [6غ] السدس، وذلك أحد عشر جزءا[244] من مائة وعشرين جزءا. وما كان من غير ذلك فليس يمتنع[245] أن يكون معمورا، إلا أنه يمنع[246] من

---

[239] - في (غ) : خمس.

[240] - في (غ) و(ح) : اثنان وأربعون إصبعا، وهو خطأ، وقد يكون العدد في الأصل مكتوبا بالأرقام، فيكون من السهل قلبهما سهوا.

[241] - في (ح) : شولى، والتصحيح من (غ)، ومن **مروج الذهب**، ج 1، ص 99.

[242] - في (ح) : إلى.

[243] - في (غ) و(ح) : هي.

[244] - في (غ) : جزء.

[245] - في (ح) : تمتنع.

[246] - في (ح) : لا يمنع، وهو خطأ.

معرفة ذلك القفار والبحار المخوفة والمهالك المتلفة[247] (ذكر بطلميوس أن استدارة الأرض كلها، جبالها وبحارها، أربعة وعشرون ألف ميل، وأن قطرها، وهو عرضها وعمقها، سبعة آلاف ميل وست مائة وستة وثلاثون ميلا)[248].

وحكت الفلاسفة أيضا أن طول الأرض من أولها إلى آخرها -المعمور منها وغير المعمور[249]- أربعة وعشرون ألف ميل، وعلموا ذلك من جهة التعديل وارتفاع القطب الشمالي وانخفاضه في جميع البلدان من البروج والدقائق، وذلك أنهم قاسوا بين بلدين في ارتفاع القطب[250] وانخفاضه، فوجدوا[251] بينها درجات معلومة من درج الفلك، ثم قاسوا ما بينهما[252] من المسافة من الأميال، فوجدوا الذي يقع للدرجة[253] من الأميال ستة وستون ميلا وثلثا[254] ميل، فحسبوا عليها.

ومعنى الطول من [5ح] البلدان هو كما قلنا : بُعْدُ المدينة من ابتداء الخط الآخذ من أول المعمور في الغرب إلى آخر المعمور في المشرق.

ومعنى العرض هو: بُعْدُ المدينة من خط الاستواء الذي هو وسط الأرض.

وحكى بطلميوس في كتاب **المجسطي** أن الجهة الجنوبية غير مسكونة وذلك لشدة الحر فيها، لاسيما إذا كانت الشمس في البروج الجنوبية، وهي حينئذ منها

247- في (ح) : المتكفة.

248- العبارة بين القوسين زائدة في (ح)، **وقد تكون من إضافة الناسخ**.

249- الجملة بين القوسين ناقصة من (ح).

250- في (غ) : القطر.

251- في (غ) : فوحدوا.

252- في (ح) : بينها.

253- في (ح) : من الدرجة.

254- في (غ) و(ح) : ثلثي.

قريبة، وليس يعرض مثل ذلك في الشمال، إذا كانت الشمس في البروج الشمالية، لأنها في البعد عنها. قال : "وما تحت خط [7 غ] الاستواء فيمكن أن يكون مسكونا لاعتدال هوائه[255]، وسرعة ميل الشمس عنه في الجنوب والشمال". إلا أنه لم يبلغنا ذلك ولا رأينا من شاهده للموانع التي قدمنا ذكرها[256].

وهذا المعمور من الأرض التي نحن[257] عليها، قسمه العلماء على سبعة أقسام، وصيرها (على)[258] أقاليم، وجعلتها خطوطا وهمية موجودة[259] باختلاف أهويتها وأزمانها وأحوالها، وكل ذلك بقدرة[260] الله عز وجل، يختلف من جهة ميل الشمس عن كل إقليم وحركتها في البروج؛ وهذا نراه[261] عيانا، لأن الشمس إذا سامتت بلدا أحدثت فيه حرا[262] -بقدر ذلك القرب- وإذا بعدت عنه أحدثت بردا -بقدر ذلك البعد- ومثاله، أن بلاد السودان لما كانت الشمس أبدا قريبة منهم، كانت بلادهم حارة جدا، وألوانهم سوداء؛ ولما كانت بلاد[263] الإفرنج بعيدة عن ممر الشمس، كانت كثيرة البرد والأمطار، وألوانهم بيضاء.

255- في (غ) : لاعتدلك هويه، وخطأ.

256- في (غ) : مد منها ذكرها، وفي (ح) : مد منا ذكرها، وكلاهما خطأ.

257- في (غ) : عن، وهو خطأ.

258- الكلمة بين القوسين زائدة في (ح).

259- في (غ) : موجودا، وهو خطأ.

260- في (غ) : بقدر.

261- في (ح) : راه.

262- في (غ) : خيرا، وهو خطأ.

263- في (ح) : البلاد، وهو خطأ.

الإقليم الأول:

بعده عن خط الاستواء في الشمال أربع عشرة درجة، ولها من الأميال تسع مائة ميل وثلاثة وثلاثون وثلث ميل، وطوله من المغرب إلى المشرق مائة وثمانون درجة.

وفيه تقع بلاد زغاوة[264]، وبلاد غانة، وبلاد كوغة، وبلاد الزنج وبلاد سفالة[265]، وأكثر جزائر البحر الهندي، وكل هذه البلاد بلاد السودان.

ولهذا الإقليم شتاءان وصيفان، والنهار الأطول[266] فيه من اثني عشرة ساعة [8غ] ونصف، والظلال تصير فيها إلى الجنوب وإلى الشمال، وتُرى الشمس هناك في قيعان الآبار؛ وتتكون فيه الوحوش الهائلة كالفيلة والكركدنات والزرائف والآدميين المستوحشين[267] من الناس، والغالب على أرضه الرمال السائلة.

الإقليم الثاني:

بعده عن خط الاستواء اثنتا عشرة درجة، وهي من الأميال ألف ميل [6ح] وسبع مائة ميل وثلاثة وثلاثون ميلا. وطوله من المغرب إلى المشرق مائة وثمانون درجة.

وفيه من البلاد : بلاد أودغست[268]، وبلاد كَوْكَو[269]، وبلاد كوار، وبلاد

---

264 - في النسختين:الزغاوة، والتصحيح من **آكام المرجان**، ص 104، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص27.

265 - في (ح) : سقالة، وهو تصحيف، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **مروج الذهب**، ج 2، ص 112، ومن **المسالك والممالك** للبكري، ج 1، ص 320، ومن **معجم البلدان**، ج 3، ص 224.

266 - في (ح) : أطول.

267 - في (غ) : المستوحش، وهو خطأ.

268 - في (غ) و(ح) : أودعشت، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص92، ومن **المغرب**، ص 156-159، 168 ؛ وقد وردت في مختلف المصادر بصيغتي : أودغست، أودغشت.

269 - في (غ) : كولو، وفي (ح) : كولوا، والتصحيح من **مروج الذهب**، ج 2، ص 110، ومن **آكام المرجان**، ص 104، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 27-28.

التاجوين، وشمال بعض بلاد النوبة، وبلاد البجة[270]، وبعض بحر القلزم، وبعض أرض اليمن منها وبلاد عدن، وبلاد حضرموت، وبلاد الشِّحر[271]، وبلاد مُهرة، وبعض عرض البحر الفارسي، وبلاد السند، وبلاد الهند، وبلاد الصين الخارجة، وجزائر السند والهند والصين.

وهذا الإقليم أول[272] جزء[273] من الإقليم الأول (كذا) وهو كثير الرمال والصحاري، وألوان أهل ذلك الإقليم سود وشعورهم جُعد، وهو قليل الثمر والزرع، قليل الأمطار والأنهار[274]، كثير معادن الذهب. والشمس تُسَامتُ أهله مرتين في العام إذا كانت في ثلاث عشرة درجة من الثور، أو في سبع عشرة درجة من الميزان. ولهم شتاءان وصيفان، والنهار الأطول فيه من ثلاث عشرة ساعة ونصف ساعة.

الإقليم[9غ]الثالث :

بعده عن خط الاستواء عشر درجات، وهي من الأميال ألفان وثلاث مائة ميل وتسعة وتسعون ميلا، وطوله من المغرب إلى المشرق حيث جزيرة[275] الياقوت.

ويقع[276] فيه من البلاد: بلاد البربر[277] من المغرب الأقصى، وأرض لمطة، وبلاد جرمة، وبلاد ودّان، وبلاد الصعيد ومصر، وشمال أرض البجة، وعرض بحر القلزم،

---

[270]- في النسختين : البحة، وترد هكذا في مواضع لاحقة، وقد صححناها استنادا إلى **مختصر البلدان**، ص 59، وإلى **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 10، 40.

[271]- في (غ) : الشِّجر، والتصحيح من **مختصر البلدان**، ص78، ومن **مروج الذهب**، ج1، ص 177-178،ومن **المسالك** للبكري، ج1،ص 92، 145، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص 10، 50.

[272]- في (ح) : الأول.

[273]- في (غ) : جزأ، وفي (ح) : جزءا.

[274]- في (غ) : والنهار، وهو خطأ.

[275]- في (غ) : حرره، وهو تصحيف.

[276]- في (غ) : نقع.

[277]- في (غ) : البرر، وهو خطأ.

وبلاد الحجاز، وجنوب الشام، وبعض أرض عُمَان، وبلاد كرمان، وبعض بلاد فارس، وبلاد سجستان، والغور، وطخارستان، وشمال أرض الهند، والصين، وبلاد التغزغز[278] ثم البحر الزفتي والنهار الأطول فيه ثلاث عشرة ساعة وثلثا ساعة.

الإقليم الرابع:

بعده عن خط الاستواء تسع[279] درجات، وذلك من الأميال ألفان وسبع مائة وتسعة وتسعون ميلا، وطوله من البحر الغربي إلى أقصى[280] المشرق حيث البحر الزفتي.

وفيه من البلاد : طنجة، وبحر الزقاق، وأكثر بلاد الأندلس، وبلاد الإفرنجة[281]، وبربنضة[282]، ودسقالية، وصقلية، وأرض إفريقية، وبلاد برقة، والإسكندرية، وجزيرة بلبونس[283]، واقريطش[284]، وقبرس[285]، وجزائر الرمانية[286]، وبلاد قلورية[287]، وبلاد أسقلونية، وجنوب بلاد قونية[288]، وطرف البادية، وأرض الجزيرة، والثغور

278- في (غ) : التغزغر، وفي (ح) : التغرعز، والتصحيح من **مختصر البلدان**، ص 328-329، ومن **مروج الذهب**، ج 1، ص 155 (الطُّغُزْغُزْ)، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 510.

279- في (غ) : سبع، وهو خطأ، والتصحيح من (ح)، ولأن السياق يقتضي ما أثبتناه.

280- في (غ) : الأقصى، وهو خطأ، والتصحيح من (ح).

281- في (غ) : الإفرنخة، وهو تصحيف، والتصحيح من (ح).

282- في (غ) و(ح) : بربانضة والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 735، 738.

283- في (ح) : بلبونش، وهو تصحيف، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 63، ومن **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 635، ولعل القصد هو : Pélopponèse.

284- يقصد : Crète.

285- يقصد : Chypre.

286- لعل القصد هو : Normandie.

287- لعل القصد هو : Calabria.

288- في (ح) : قوينة، وهو تصحيف، وترد هكذا في مواضع لاحقة، وصححناها استنادا إلى (غ)، وإلى **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 804، ولعل القصد هو : Konia.

الخزرية، والعراق، وبلاد الجبل [7ح] وبلاد خوزستان[289]، وأسفل بلاد فارس، والأهواز. وفيه معظم المفازة الكبيرة، وبلاد خراسان [10غ] الخارجة، وبلاد خراسان الدّاخلة، وبلاد الصُّغد وبلاد أشروسنة، وبلاد فَرغانة، وبلاد التبت، والخاقانية، ثم البحر الزفتي.

وهذا الإقليم أعدل الأقاليم وأحسنها هواء، وأهله أهل ذكاء[290] وفطنة، وصنع محكمة وهمم عَليّة، وأنهار وأشجار، والنهار الأطول فيه من أربع عشرة ساعة.

الإقليم الخامس :

وبعده عن خط الاستواء ثمان درجات، وذلك من الأميال ثلاثة آلاف ميل وخمس مائة وثلاثة وثلاثون ميلا وثلث ميل، وطوله من المغرب، من البحر، حيث جزيرة[291] شلطش[292]، وجزيرة قادس[293]، إلى أقصى المشرق، حيث بلاد الكيماكية.

وفيه من البلاد : معظم بلاد الأندلس، وبلاد أرغون[294]، وغشكونية[295]، وبربنضة[296]، وأنكبردة[297]، وبحر البنادقين[298]، ثم إلى أسفل بلاد

289– في النسختين، خورستان، والتصحيح من **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 380، ومن **مراصد الاطلاع**، ج 1، ص 490.

290– في (ح) : أهل الزكا.

291– في (غ) : حريره، وهي خطأ.

292– لعل القصد هو : Saltès.

293– في (ح) : فادس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 536، ومن **مراصد الاطلاع**، ج 3، ص 1054، ويقصد : Cadix.

294– يقصد : Aragon.

295– في (غ) و(ح) : عسكونية، و القصد هو : Gascogne.

296– في (غ) : برنبضه، وفي (ح): بربنضة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 2، ص735.

297– يقصد : Lombardia.

298– يقصد : Mer des Vénitiens .

جرواسية[299]، إلى الخليج القسطنطيني[300]، ثم يشق بلاد قونية، وأرض البيلقان[301]، وأرض أرمنية، والران[302]، وشمال بلاد الديلم، وبحر طبرستان، وبلاد خوارزم، وأرض غزنة، وبلاد فاراب، وبلاد الشاش[303]، وأرض الأتراك الخرلخية[304]، وجنوب بلاد الكيماكية، ثم البحر الزفتي.

وهذا الإقليم كثير الشجر (والمياه)[305] والتره، وهو قريب من الاعتدال، والنهار الأطول فيه من أربع عشرة ساعة ونصف ساعة[306].

الإقليم السادس :

وبعده عن خط الاستواء سبع درجات، وهي من الأميال ثلاثة آلاف ميل وتسع مائة وثمانية وتسعون ميلا، وطوله من [11غ] البحر الغربي من بلاد قشتالة[307] وبلاد برطقال[308]، إلى بلاد الرقم من اللمانية، وبلاد برمندية، وبلاد لهرنكة[309] وبلاد

299- في (ح) : جروسبة، ولعل القصد هو : Croitia.

300- في (ح) : القسطيطين، وهو تصحيف.

301- في (غ) : البيقلان، والتصحيح من **المسالك والممالك** للبكري، ج 1، ص 267، 290، ومن **نزهة المشتاق**، ج2، ص820، ومن **كتاب الجعرافية**، ص 17-19، ولعل القصد هو: Balkhan.

302- في (غ) و(ح) : الزان، والتصحيح من **مروج الذهب**، ج 1، ص 147، ومن **صورة الأرض**، ص 331، ومن **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 820.

303- في (غ) و(ح) : الشاس، والتصحيح من **أحسن التقاسيم**، ص 25، ومن **المسالك والممالك** للبكري، ج 1، ص 442، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 466.

304- في (غ) و(ح) : الخولخية، والتصحيح من **مروج الذهب**، ج 1، ص 155، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 510، ولعل القصد هو : Karluk.

305- زائدة في (ح).

306- عبارة (ونصف ساعة) ناقصة من (ح).

307- في (غ) و(ح) : قشالة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 536، ويقصد: Casstilla.

308- ويقصد : Portugal.

309- في (غ) و(ح) : لهونكة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 861.

افلاندرس[310]، وبلاد الصقلب[311]، وبلاد القسطنطينية[312]، ثم بلاد جرمانية[313]، ثم بلاد اللانية، والخزرية، والبلغارية، وبلاد شترة[314]؛ (ثم)[315] إلى الجبل المحيط المتصل ببلاد ياجوج[316] وماجوج.

وهذا الإقليم بارد الهواء، كثير الأمطار والأشجار والفواكه، والنهار الأطول فيه من خمس عشرة ساعة ونصف.

الإقليم السابع :

بعده عن خط الاستواء سبع[317] درجات[318]. وذلك من الأميال أربعة آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة وستون ميلا وثلثا ميل؛ [8ح] وطوله من البحر، حيث جزيرة انكلطرة[319]وجزيرة دار مرجة[320] وجزيرة غرلاندة[321]، إلى بلاد سصونية[322] ثم إلى بلاد فيمارك[323]، ثم إلى بلاد المجوس، ثم إلى بلاد

310- ويقصد : Flandres.

311- ولعل القصد هو : Slaves.

312- في (ح) : قسطنطنية.

313- ولعل القصد هو : جرمانكية (عند العرب: مرعش) وهي بآسيا الصغرى.

314- في (ح) : تنتره.

315- زائد في (ح).

316- في (غ) : ياجوح، وهو تصحيف.

317- كذا في النسختين، ولعله كان في الأصل : ست.

318- في (غ) : درج.

319- ويقصد : Angleterre.

320- في **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 949 : دار مرشة.

321- ولعل القصد هو : Irland.

322- كذا في النسختين، ولعل الصواب: شصونية، كما في **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 861، 872، ولعل القصد هو: Saxonie.

323- ولعل القصد هو: Fimark أو Finmark.

أفلاذية[324]، ثم إلى شمال بلاد الروسية[325]، ثم إلى بلاد القمانية[326]، ثم إلى بلاد سجستان[327]، ثم إلى بلاد بسجرت[328] الخارجة، ثم إلى بلاد أرض المنتنة، ثم إلى المدائن الخراب- وهي بلاد أخربتها ياجوج وماجوج- ثم إلى سد ياجوج وماجوج.

وهذا الإقليم بارد جدا، كثير الضباب والأمطار، حتى إن أهله يجففون زروعهم في البيوت بالدخان[329]. والنهار الأطول عندهم من ست[330]عشرة ساعة وثلثي ساعة.

قال المؤلف : (17) وإذ[331] عبّرنا عن الأقاليم السبعة -بحسب ما ذكر الأوائل فيها- وتكلمنا على الأرض [12 غ] وأوردنا ما أورده العلماء من القول فيها، فلنضع لها مصورة نرسم فيها مواضع الأقاليم السبعة فيها وخط الاستواء.

والنصف الجنوبي منها للقفر [332] عن عدم الرطوبة وقلة المياه وشدة الحر وكثرة الجفوف[333]؛ والنصف الشمالي أيضا الذي هو مقفر لشدة البرد وكثرة الجمد.

لكن[334] نقدم قبل ذلك مقدمة نذكر[335] فيها ما وقع بين العلماء من الخلاف في مواضع

324- كذا في النسختين، وقد يكون القصد: فَندية، كما في **مروج الذهب**، ج 2، ص 217، وهي بلاد المجر، حسب قول المحقق: ج7، ص 561.

325- في (ح): الر، يليه بياض في قدر أربعة أحرف، ويقصد : Russie.

326- ولعل القصد هو: Komans.

327- في (غ): شجستان، والتصحيح من **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 180، ويقصد: Seistan.

328- في (غ) و(ح): بسحرت، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 2،ص922.

329- في (غ):بالدحان.

330- في (ح):ستة.

331- في (ح):وإذا.

332- في (ح):القفر.

333- في (غ) : الحفوف.

334- في (ح) : لك، وهو خطأ.

335- في (غ) : يذكر.

الأقاليم السبعة من الفلك (بحيث)[336] بُعد[337] كل إقليم منها عن خط الاستواء، لِيُعلم (أنَّا)[338] إنما أخذنا من ذلك بالأمثل من القول، واتبعنا فيه رأي بطلميوس لقدم[339]عهده ونظره في هذا العلم، وبحثه عنه، وإيضاحه لأَرْشَدِ الطرقات فيه.

فيقول (18):"إن صاحب **كتاب العجائب** حكى أن الإقليم الأول بُعده عن خط الاستواء ست عشرة درجة، والإقليم الثاني بُعده عن خط الاستواء ثمان وعشرون درجة، والإقليم الثالث بُعده عن خط الاستواء ثمان وثلاثون درجة، والإقليم الرابع بُعده عن خط الاستواء ست وأربعون درجة، والإقليم الخامس بُعده عن خط الاستواء أربع وخمسون درجة، والإقليم السادس بُعده عن خط الاستواء ثمان وخمسون درجة، والإقليم السابع بُعده عن خط الاستواء ثلاث وستون درجة". فجملة المعمور على رأيه أربع وسبعون درجة.

وقال بطلميوس:"بل[13غ] معمور الأرض عرضا من خلف خط الاستواء، بحيث انتهاء المعمور في جهة الجنوب إلى انتهاء المعمور من[9ح] جهة الشمال كلها سبع وسبعون درجة".

وقال[340]ابن سعيد:"عرض المعمور ثمانون[341] درجة، منها خلف خط الاستواء ست عشرة درجة، وفي الشمال أربع وستون درجة"[342](19).

---

[336]- زائد في (ح).

[337]- في (ح) : يعد، وهو خطأ.

[338]- زائد في (ح) .

[339]- في (غ) : لقه من، وهو خطأ.

[340]- (وقال) ناقص من (ح)، وفي مكانه بياض في قدر كلمة واحدة.

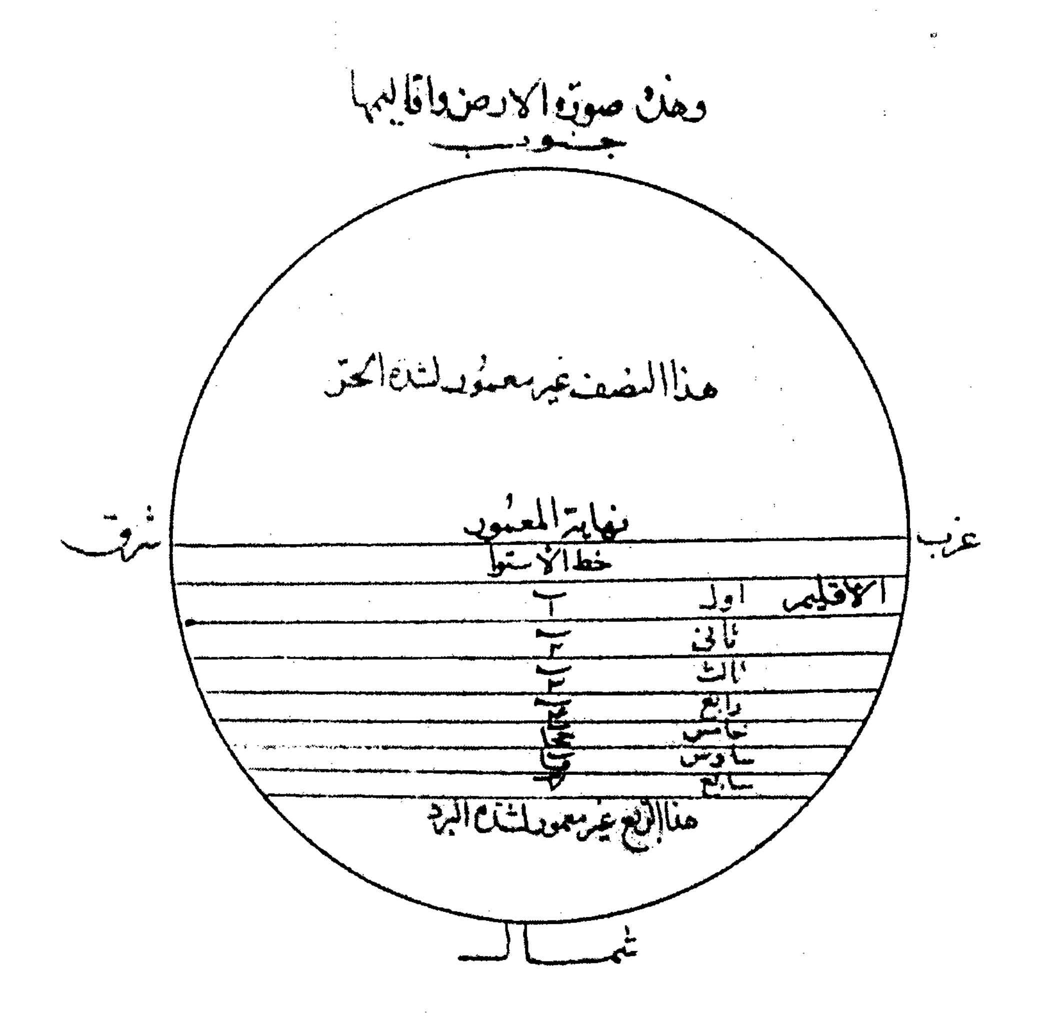
[341]- في (غ) و(ح) : ثمانين، وهو خطأ.

[342]- قارن بابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي (ت 673 هــ) **كتاب الجغرافيا**، تح. إسماعيل العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 1986، ص 79.

قال: "والدرجة مسيرة يومين ونصف، وهو بالفراسخ خمسة وعشرون فرسخا، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع، والذراع أربع وعشرون إصبعا معترضة، والإصبع ست حبات شعير معترضات"[343] (20).

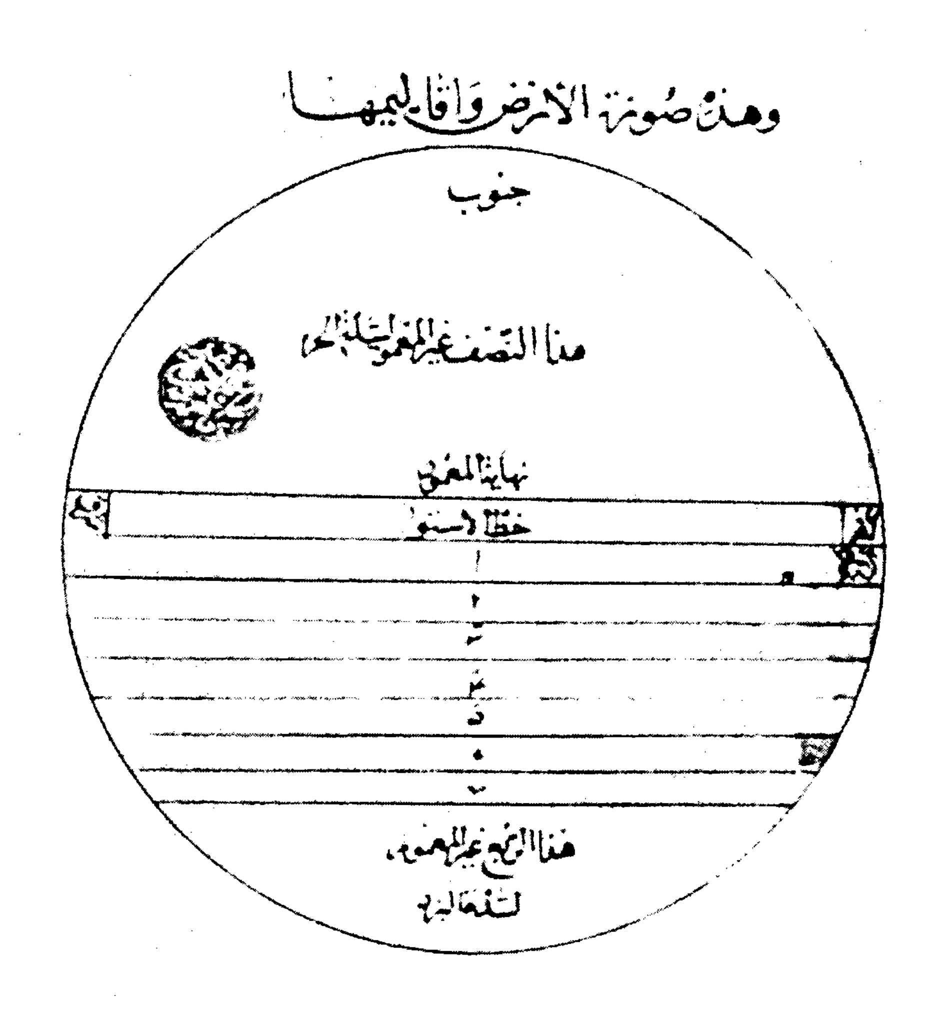
وهذه صورة الأرض وأقاليمها : [انظر الخريطة].

[343] – واضح أن هذا الكلام المنقول عن ابن سعيد هو من وضع الناسخ، أو شخص آخر، في الحاشية، وجد طريقه فيما بعد إلى صلب النص، بدليل أن ابن سعيد لم يكن معاصرا للإدريسي وإنما أتى بعده بنحو نصف قرن من الزمان (605-673 هـ)، ويظهر هذا من قول الناسخ، بعد انتهاء قول ابن سعيد : (قال المؤلف) احترازا من أي خلط.



[خريطة رقم 13/1غ]

صورة الأرض وأقاليمها



[خريطة رقم 1/9ح]

صورة الأرض وأقاليمها

[14غ] قال المؤلف[344] : ولما أتيت على رسم[345] صفة الأرض وقسمة الأقاليم فيها وخط الاستواء منها، رأيت أن أقسم طول كل واحد من الأقاليم السبعة على عشرة أجزاء من الطول، وأن أعطي لكل جزء من هذه العشرة الأجزاء ثمان عشرة درجة، وأن أضع كل مدينة من المدن المشهورة في موضعها على قسمة الدرج، وترتيبها من جهة الطول والعرض[346]، وألحقت بكل قاعدة من البلاد المشهورة ما انضاف[347] إليها، وانتظم [10ح] في عمالتها، من بينات[348] المدن ومنيعات[349] الحصون، وجئت[350] بكل ذلك مرسوما مبينا لينظر إليه الناظر حتى يكون بذلك كالمشاهد لها رؤية[351]، وبدأت من ذلك بذكر المعمور الذي خلف خط الاستواء في ناحية الجنوب.

ثم لتعلم رعاك الله[352] أن النهاية المعمورة التي خلف خط الاستواء مبلغها إحدى عشرة درجة، وهي من جهة الجنوب كلها صحارى متصلة، ومفاوز مقفرة، لا ماء فيها ولا عامر بها[353] – لشدة الحر وتوالي إحراق الشمس– وسنضع لها مصورة

---

[344]– عبارة : (قال المؤلف) ناقصة من (ح)، وفي مكانها بياض في قدر كلمتين.

[345]– في (ح) : رسمه، وهو خطأ.

[346]– في (غ) : وللعرض.

[347]– في (غ) و(ح) : انصاف، وهو تصحيف.

[348]– في (ح) : بنيات.

[349]– في (ح) : الحرفان الثاني والثالث غير منقطين.

[350]– في (غ) و(ح) : وحيث، وهو تصحيف.

[351]– في (ح) : رو يـــه.

[352]– عبارة: (ثم لتعلم رعاك الله) ناقصة في (ح)، وفي مكانها بياض في قدر ثلاث كلمات.

[353]– في (غ) : ولا عامر يها.

نرسم فيها صورها وشكلها، ونأتي بها على توال ونظام ثم نتكلم[354] عليها بأوضح قول وأحسن عبارة وأوجز لفظ، حسب ما شرطناه في أول الكتاب، والله الموفق للصواب.

---

[354]- في (ح) : يتكلم.

[الإقليم الثامن خلف خط الاستواء]

[الجزءان الأول والثاني] :

[15غ] صورة الجزء الأول والجزء الثاني[355] : [انظر الخريطة].

إن هذا الجزء الأول من نهاية المعمورة[356] خلف خط الاستواء ليس به عامر إلا مدينة مانقلوا (21)، وبعدها عن خط المغرب خمس درجات، وأهلها يتصرفون في أول النهار وفي آخره، ولهم[357] سروب[358] (22) كثيرة يقيلون[359] فيها عند شدة الحر في وسط النهار، إلى أن يبرد[360] النهار عليهم فيتصرفون في حوائجهم، وليس لها سور ولا جنات[361] ولا زراعة، ولا مطر عندهم[362] ولا دين لهم، وهم ينكحون نساء بعضهم بعضاً[363] برضاً من غير قهر ولا عنف. وكذلك [11ح] الجزء[364] الثاني كله خلاء لا عامر فيه ولا ساكن.

---

[355] - توجد في كلتا النسختين خريطة واحدة لكل جزأين من الأجزاء العشرة المكونة لهذا الإقليم الثامن -خلف خط الاستواء- وكل خريطة مقسومة بخط عمودي يربط الجنوب في أعلى بالشمال في أسفل، وتكون الأجزاء المفردة في النصف الأيمن من الخريطة، والمثناة في النصف الأيسر منها، إلا في حالة الجزأين الخامس والسادس، فقد وردا معكوسين في خريطة (ح). ويلاحظ بخصوص هذه الخرائط الخمس -وحدها- أن الغرب يوضع دائما على يمين الشمال في نسخة (غ)، بينما يوضع على يساره في نسخة (ح). (انظر هذه الخرائط بعده).

[356] - في (ح) : المعمور.

[357] - في (ح) : وليم، وهو خطأ.

[358] - في (غ) و(ح): سروت، والتصحيح من **لسان العرب** لابن منظور، (سَرَبَ)، ج1، ص466، ومن **القاموس المحيط** للفيروز أبادي (فصل السين، باب الباء: سَرَبَ) ج 1، ص 81، والسرب: الحفير تحت الأرض.

[359] - وفي (ح) : يقتلون، وهو تصحيف.

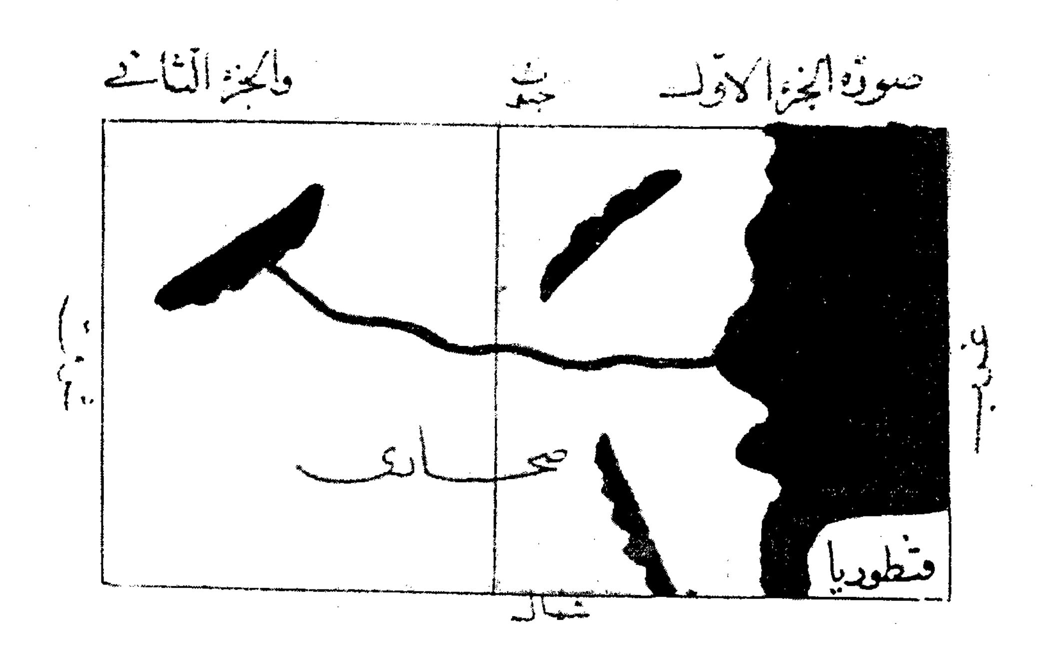
[360] - في (غ) : برد، وفي (ح) : يرد، والصواب ما أثبتناه.

[361] - في (غ) و(ح) : خبات، والصواب ما أثبتناه.

[362] - في (غ) و(ح) : والمطر عندهم، ولعل الأنسب للسياق ما أثبتناه.

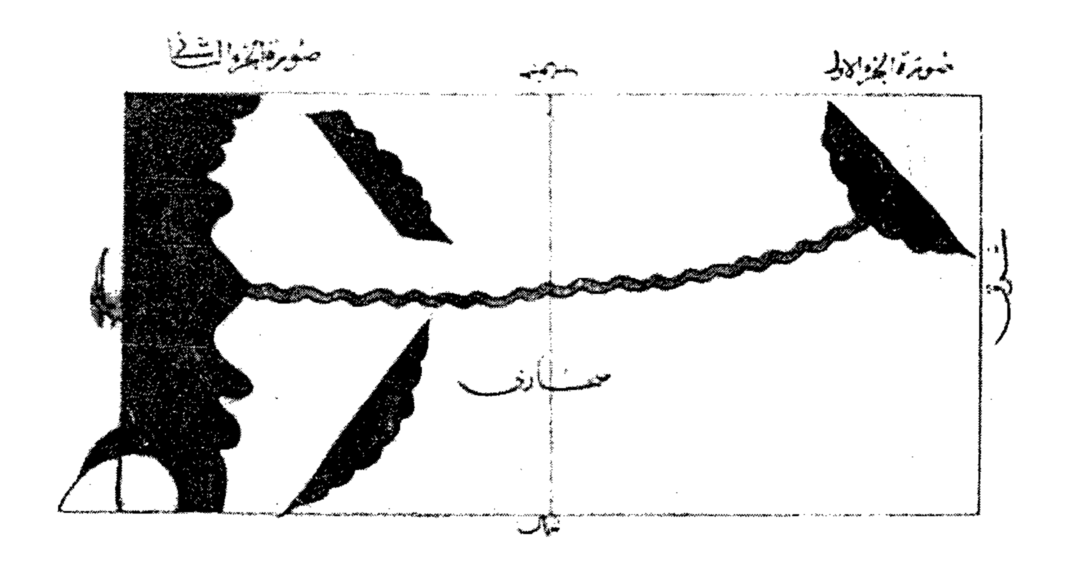
[363] - في (غ) و(ح) : بعض، وهو خطأ.

[364] - في (غ) : البحر، وهو خطأ.



[خريطة رقم 2/15م]

صورة الجزء الأول والجزء الثاني [خلف خط الاستواء]



[خريطة رقم 2/10ح]

صورة الجزء الأول والجزء الثاني [خلف خط الاستواء]

[16غ] **الجزء الثالث [و] الجزء الرابع** : [انظر الخريطة].

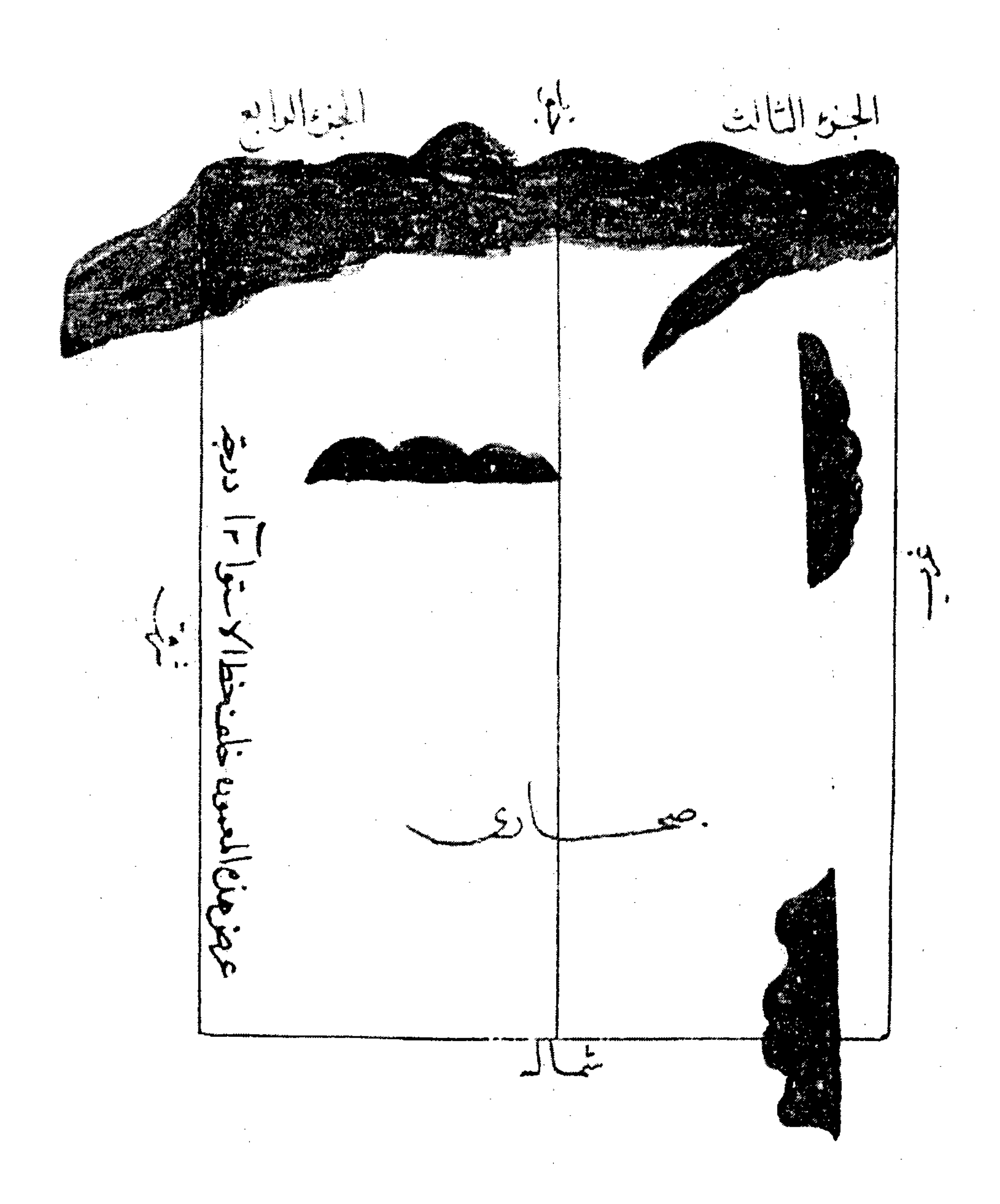
إن هذين الجزأين[365] من نهاية المعمور خلف خط الاستواء، ليس فيهما عمارة معروفة غير جبال وَحِشَة[366] وصحاري قَفْرَة[367].

---

[365]- في (غ) : البحرين، وهو خطأ.

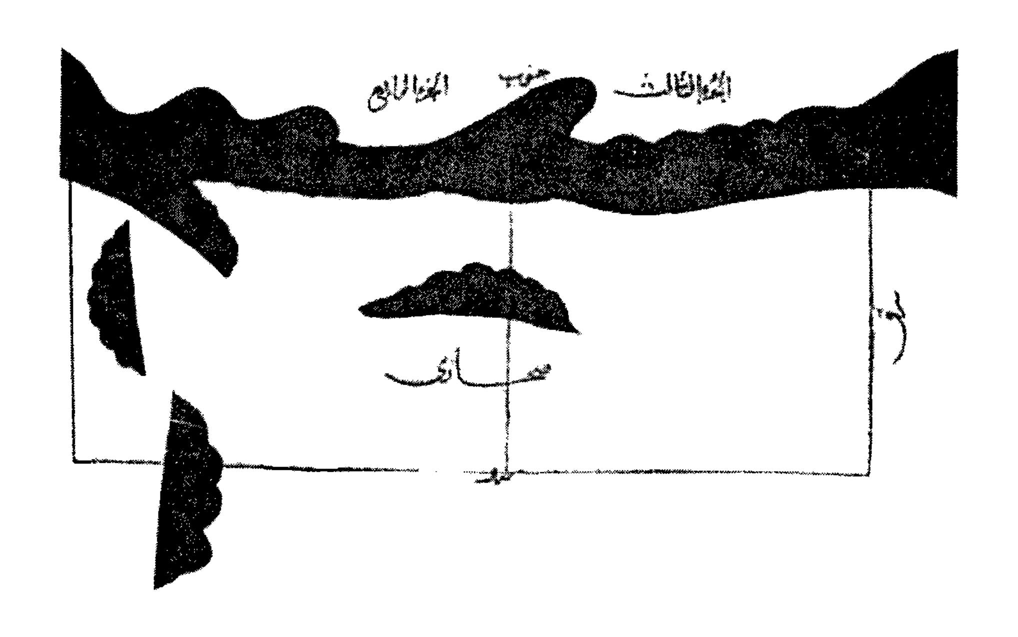
[366]- في (ح) : وحسة.

[367]- في (ح) : قفر.



[خريطة رقم 3/16غ]

الجزء الثالث [و] الجزء الرابع [خلف خط الاستواء]



[خريطة رقم 3/11ح]

الجزء الثالث [و] الجزء الرابع [خلف خط الاستواء]

[17غ] **الجزء الخامس والجزء السادس**[368] : [انظر الخريطة].

[12ح] إن هذين الجزأين قفران لا عامر بهما، وفي هذا الجزء الخامس يكون جبل القمر، ومبدؤه -كما تراه[369]- وطوله يمتد شرقا إلى أن يوازي بلاد الحبشة (23) [18غ] وهو جبل عظيم، فإذا كان من أيام الشتاء عند أهل الهند والزنوج[370] (24)، وجرت[371] الريح الشرقية (25) ستة أشهر، أوردت السحاب رطوبتها على هذا الجبل [الذي] تمتد[372] منه الأنهار التي[373] تَكَوَّنَ عنها نيل النّوبة ونيل مصر.

والنيل يخرج من جبل القمر من عشر أعين، فتجتمع منها خمس[374] في بطيحة (26) صغيرة، وتجتمع مياه الخمس الأُخَر في بطيحة أخرى، ثم يفيض[375] من كل بطيحة نهران (27)، فيمران جنوبـــا (28) إلى أن تصل[376] مياههما[377] إلى البطيحة الكبيرة (29)، فتجتمع[378] هناك. وهذه البطيحة على خط الاستواء، ومتصل[379] بها

368- ورد هذا العنوان معكوسا في (ح) : الجزء السادس، الجزء الخامس.

369- أي على الخريطة [17غ] و[11ح]، وقد دُوّنت في أعلى خريطة (غ) الملاحظة الآتية: "وقع وهْم في تصوير النيل وخروجه من جبل القمر وموضعه في الجبل الرابع"، والراجح أنها إضافة من الناسخ، والعبارة ناقصة من خريطة (ح).

370- في (غ) و(ح) : الزنوح، وهو تصحيف.

371- لعل الأصل كان: وجرت.

372- في (غ) : ممتد، وفي (ح) : يمتد، والصواب ما أثبتناه.

373- في (غ) : إلى.

374- في (غ) و(ح) : خمسة، وهو خطأ.

375- في (ح) : تفيض.

376- في (غ) : نصل، وفي (ح) : يصل.

377- في (غ) و(ح) : مياهها، والصواب ما أثبتناه.

378- في (ح) : فيجتمع.

379- في (ح) : ويتصل.

من جهة المغرب جبل يسمى[380] المقسم (30)، ومن هذا الجبل ينفجر نيل بلاد السودان (31).

فقوم يقولون : إن ماء النيل يجري تحت جبل المقسم، ويخرج[381] من هناك حتى يصل بلاد كوغة (32)، وغانة (33)، وسِلّى (34)، وتكرور[382] (35)، ويصب[383] في بحر الظلمات، والله أعلم بكل ذلك.

وبطلميوس وغيره يُنكر هذا القول ويرى[384] أن نهر السودان[385] يخرج من جبل تلا (36).

[380] – في (ح) : يسم، وهو خطأ.

[381] – في (غ) و(ح) : ويحرج، وهو تصحيف.

[382] – في (ح) : تكر.

[383] – في (غ) : مصت، وفي (ح) : يصيب، والصواب ما أثبتناه.

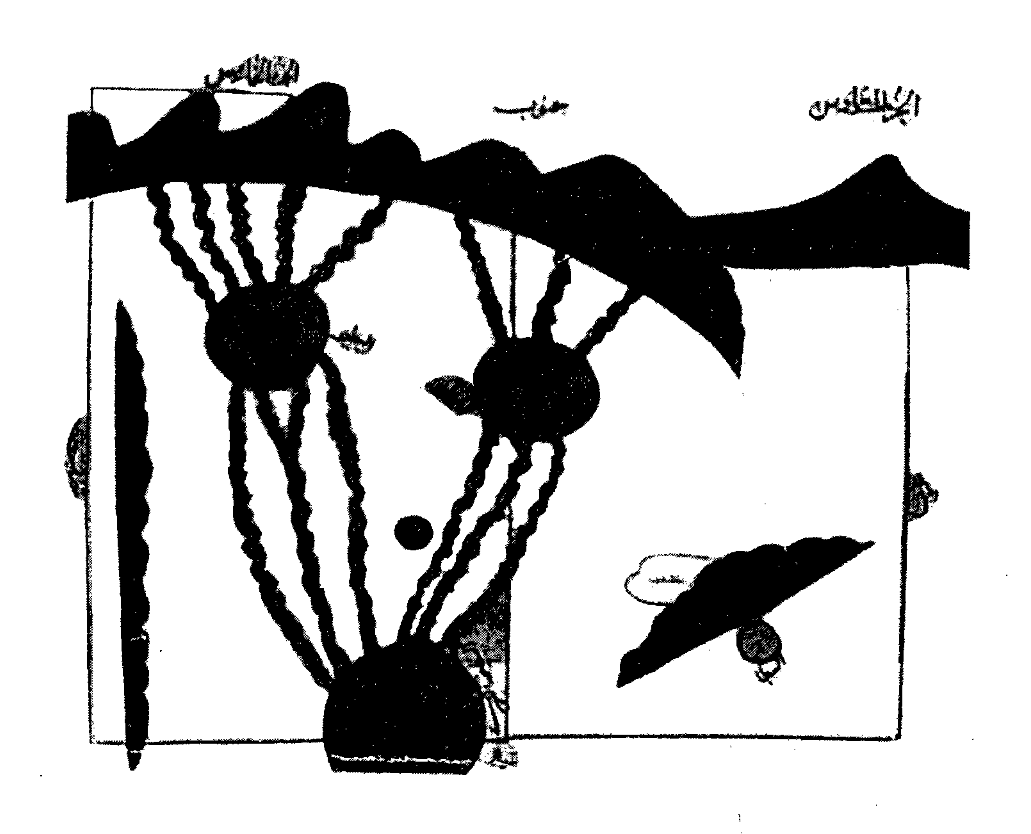
[384] – في (غ) : وبرى.

[385] – لعله الأصل : نيل السودان.



[خريطة رقم 17/4غ]

الجزء الخامس والجزء السادس [خلف خط الاستواء]



[خريطة رقم 11/4م]

الجزء السادس [و] الجزء الخامس [خلف خط الاستواء]

<u>ملاحظة</u> : وردت الخريطة مقلوبة من الأصل، والصواب أن يكون الإقليم الخامس على اليمين والسادس على اليسار.

الجزء السابع [و] الجزء الثامن : [انظر الخريطة].

[19غ/13ح] إن هذين الجزأين تضمّنا بعض بلاد الحبشة وهما: قلجون[386](37)، وبطا (38)، وبينهما سبعة أيام، ويلي هذه البلاد (بلاد)[387] بربرة سودان (39)، ومدنهم على البحر (40) وهي: قرفونة[388] (41)، ومركة (42)، والنجا (43)، وبذونة[389] (44)، وقرى الهاوية (45).

[المســافــات]:

بين قرفونة ومركة ست مراحل في البر، وفي البحر يومان، ومن مركة إلى النجا في البحر يوم ونصف، وفي البر أربعة أيام، ومن النجا إلى بذونة ثمانية أيام (46)، وهي الحد (47) بين بلاد بربرة والزنج.

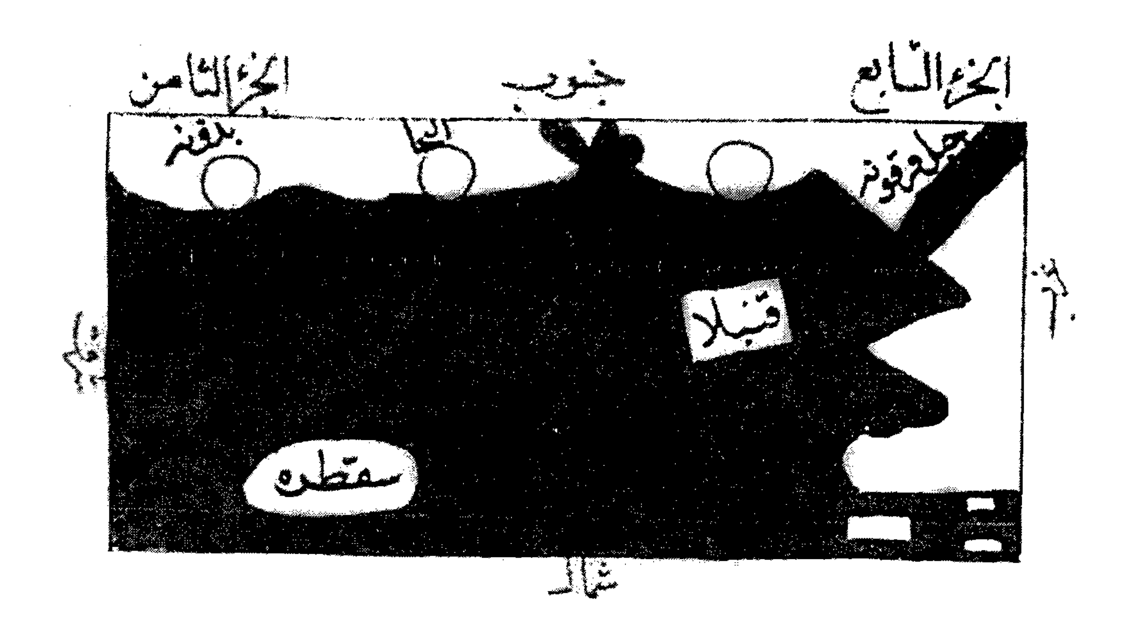
---

[386]- في (غ) : فلجون، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 43، 45.

[387]- زائد في (ح).

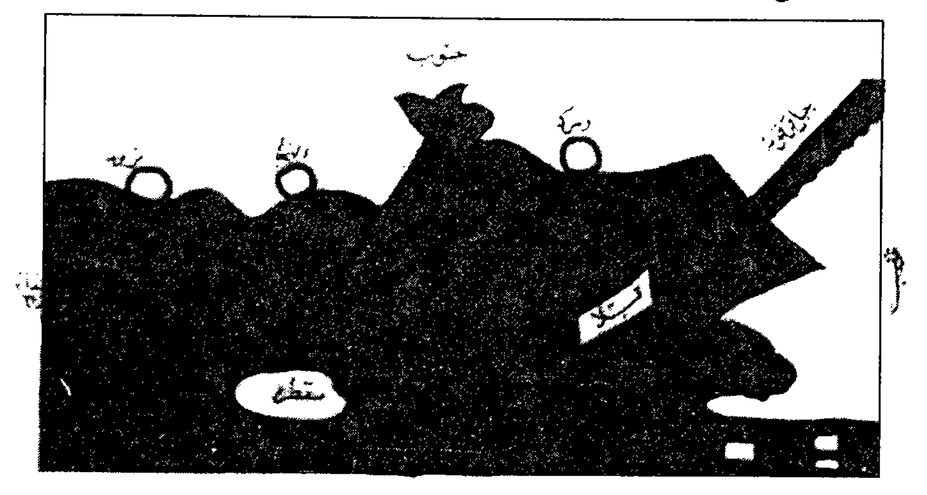
[388]- في (غ) و(ح) : قرفوة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 48-49، **وكتاب الجغرافيا** لابن سعيد، ص 81، وقد صححناها في مواضع لاحقة، من غير الإشارة إلى ذلك في الهامش.

[389]- في (ح) : ميذونه، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، 48-49، وقد صححناها في مواضع لاحقة، من غير الإشارة إلى ذلك في الهامش.



[خريطة رقم 5/18غ]

الجزء السابع [و] الجزء الثامن [خلف خط الاستواء]



[خريطة رقم 5/12ح]

الجزء السابع [و] الجزء الثامن [خلف خط الاستواء]

الجزء التاسع [و] الجزء العاشر : [انظر الخريطة] :

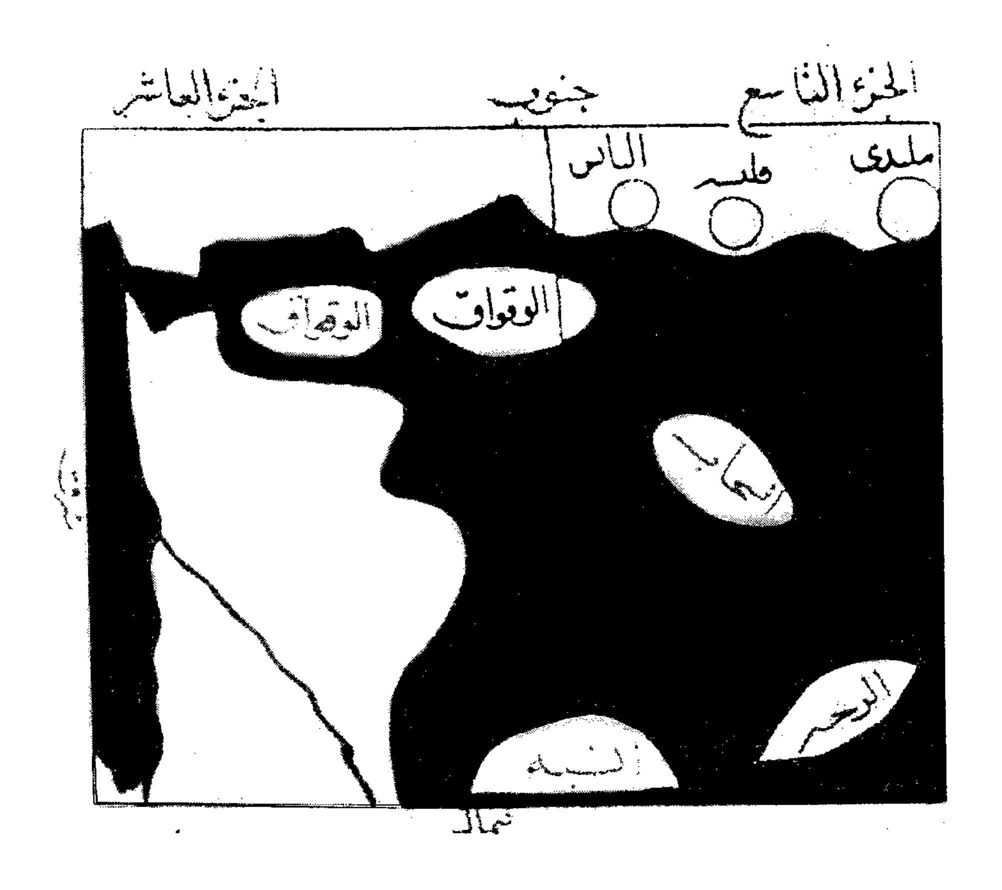
وهذان الجزءان[390] بهما تمام القسمة[391]، وفيهما بعض بلاد الزنج التي في[392] المشرق، وبلاد سفالة (48) بجملتها، وهي نهاية المعمور في هذه الناحية الشرقية، وما يلي[393] أرضها، بلاد الصين من الساحل الثاني (49).

390- في (غ) : وهذين الجزئين، وفي (ح) : وهذان الجزئين.

391- في (ح) : القسم.

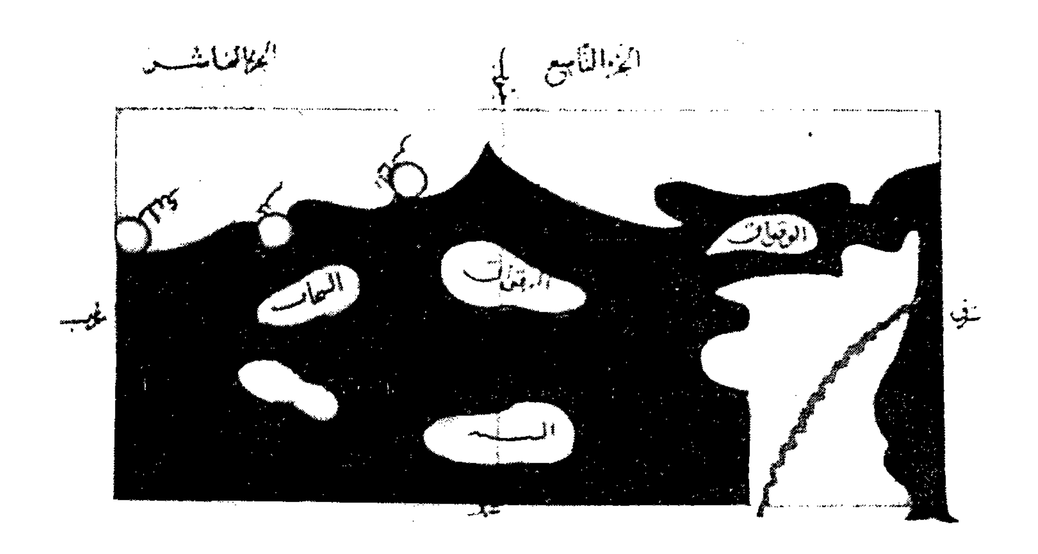
392- ناقص من (ح)، وفي قدر حجمها بياض.

393- في (غ) : وما يل.



[خريطة رقم 19/6غ]

الجزء التاسع [و] الجزء العاشر [خلف خط الاستواء]



[خريطة رقم 6/13 م]

الجزء التاسع [و] الجزء العاشر [خلف خط الاستواء]

[الإقليم الأول فوق خط الاستواء]

[الجزء الأول من الإقليم الأول] :

[20غ/14ح] صورة الجزء الأول من الإقليم الأول وعرضه ست عشرة درجة : [أنظر الخريطة].

[21غ] إن هذا الجزء الأول من الإقليم الأول يتضمن شمال أرض ونغارة[394] الكفار (50)، وأرض مقزارة (51)، وأرض سِلّى، وأرض تكرور، وغرب[395] أرض غانة، وجنوب أرض جدالة[396] (52) الصحراء، وبلاد تارنقا[397] (53)، ومدينة زافُون[398] (54)، وبعض أرض لَمْلَمْ[399] الكفار(55). وكل هذه مدن متباعدة في صحاري ورمال، مياهها غائرة[400]، وطرقها طامسة.

المسافات بين مدنها:

باذنسا (56) مدينة [15ح] خراب، منها إلى البحر ثلاثة أميال، ومنها إلى تكرور ثلاث عشرة مرحلة، ومن تكرور إلى سِلّى عشر مراحل (57)، ومن سِلّى إلى

394- في (غ) و(ح) : وبعاره، وترد هكذا في مواضع لاحقة من النسختين، وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 19 (ونقارة).

395- في (غ): عرب، وهو تصحيف، والتصحيح من (ح).

396- في (غ) و(ح): حدالة، وهو تصحيف، والتصحيح من **المغرب**، ص 164، 172.

397- في (غ) و(ح): بارنقا، وترد في مواضع لاحقة من النسختين بصيغ: (بارنكا، مارنكا، رنقا، نارنقا، برنقا)، في حين وردت في مواضع أخرى من (غ)، وعلى خريطتها بالصيغة الصائبة: (تارنقا)، ومنها كان التصحيح؛ وفي **المغرب**، ص173: (ترنقة).

398- في (غ) و(ح): زاقول، وترد هكذا في مواضع لاحقة من النسختين، والتصحيح والضبط من **معجم البلدان**، ج 3، ص127.

399- في (غ) : يلملم، وهو تصحيف، والتصحيح من (ح)، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص19، 22، والضبط من: (Lam-Lam) -Cuoq, **Recueil**, p.137.

400- في (غ) و(ح) : عائرة، وهو خطأ.

زافُونُ خمس عشرة مرحلة خفافا[401]، ومن تكرور إلى أودغست (58) ثماني عشرة مرحلة، وكذلك من سِلّى إلى أودغست خمس عشرة مرحلة، (ومن سِلّى خمس عشرة مرحلة)[402]، ومن سِلّى أيضا إلى بَرِيسَى (59) -على النيل- ثلاث عشرة مرحلة، ومن تكرور إلى بَرِيسَى[403] عشر مراحل، ومن بَرِيسَى إلى مدينة غانة[404] عشر مراحل، ومن مدينة غانة إلى تارنقا تسع مراحل، ومن غانة إلى غيارو[405] (60) ست عشرة مرحلة، وبين[406] غيارو والنيل ستة أميال.

ومن غانة إلى سجلماسة (61) -على الصحراء- خمسون مرحلة، وهو طريق مجابات[407] (62) للمياه إذ ليس فيها ماء[408].

الطريق المسلوك من غانة إلى سجلماسة :

وفي هذه الطريق تحليق من مدينة غانة إلى مدينة[409] تارنقا عشرة أيام، ومن تارنقا إلى مدينة[410] زافُونُ خمسة أميال، ومن زافُونُ إلى مدينة ـازكيّت[411] (63)

401- في (ح) : جفافا، وهو خطأ.

402- يظهر من السياق أن هذه العبارة بين القوسين، ربما تكون مبتورة، أو هي تكرار للتي قبلها.

403- كذا ترد في النسختين و بصيغ مختلفة (تريسى- بريسيّ- بريسني ...) وقد صححناها إلى صيغتها الأصلية (بَرِيسَى) **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 17.

404- في (غ) و(ح) : عانه، وترد هكذا في النسختين، في مواضع لاحقة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 17-18.

405- في (غ)و(ح): عياروا، وترد أيضا في (ح): عيار، والتصحيح من **نخبة الدهر**،ص 240.

406- في (غ) : ومن، وهو خطأ.

407- في (غ) : محابات، وفي (ح) : محاباة، ولعل الصواب ما أثبتناه.

408- كلمة (ماء) ناقصة من (ح).

409- جملة (غانة إلى مدينة) ناقصة من (ح).

410- كلمة (مدينة) ناقصة من (ح).

411- في (غ) : نازكيت، وفي (ح) : ز ديت، و لم نقف على رسمه الصحيح، ولعل الصواب ما أثبتناه.

خمسة أيام[412]، ثم إلى عقبة ايموتونس[413] ثلاثة أميال[414]، ومنها [22غ] إلى تيترزت[415] (64)، (ومن أَزُكّي[416] إلى تاعجست[417]-وهي مدينة گزولة[418]- خمسة عشر مرحلة)[419] مدينة لطيفة للمطة (65) خمسة أيام، ومن تيترزت إلى أَزُگّي (66) أربع عشرة مرحلة، (ومن أَزُگّي إلى تاعجست (67) وهي مدينة گزولة (68)

---

[412]- في (ح) : أميال، وهو خطأ، قارن ب [41غ و32ح] بعده.

[413]- كذا في (غ)، وفي (ح) : ايموتونن، وفي موضع لاحق يرد: ايموكوتن، ولم نقف على رسمه الصحيح.

[414]- في (ح) : ثلاثة أيام.

[415]- في (غ) : نيزرت، وفي (ح) : ننررت، وتزد أيضا في مواضع **لاحقة بصيغ** : (تنررت، نيرزت ...) وعلى الخريطة في النسختين **[40غ و31ح]** : (تان زرت)، وهي الأقرب للصواب. والتصحيح من **معجم البلدان**، ج2، ص 69، ومن **الاستقصا**، ج5، ص68.

[416]- في (غ) و(ح) : ازقى، وترد في مواضع لاحقة بصيغ : ارقى، ازلى، ازكى، والصيغة الأخيرة (أَزُكِي) هي الأقرب للصواب، وإليها استندنا في التصحيح، أما الضبط فهو من:

- Cuoq, J., **Recueil**, p. 90 (n. 1) : **(Azougui).**

- Mauny. R., **Tableau géographique, p. 69 : (Azougui).**

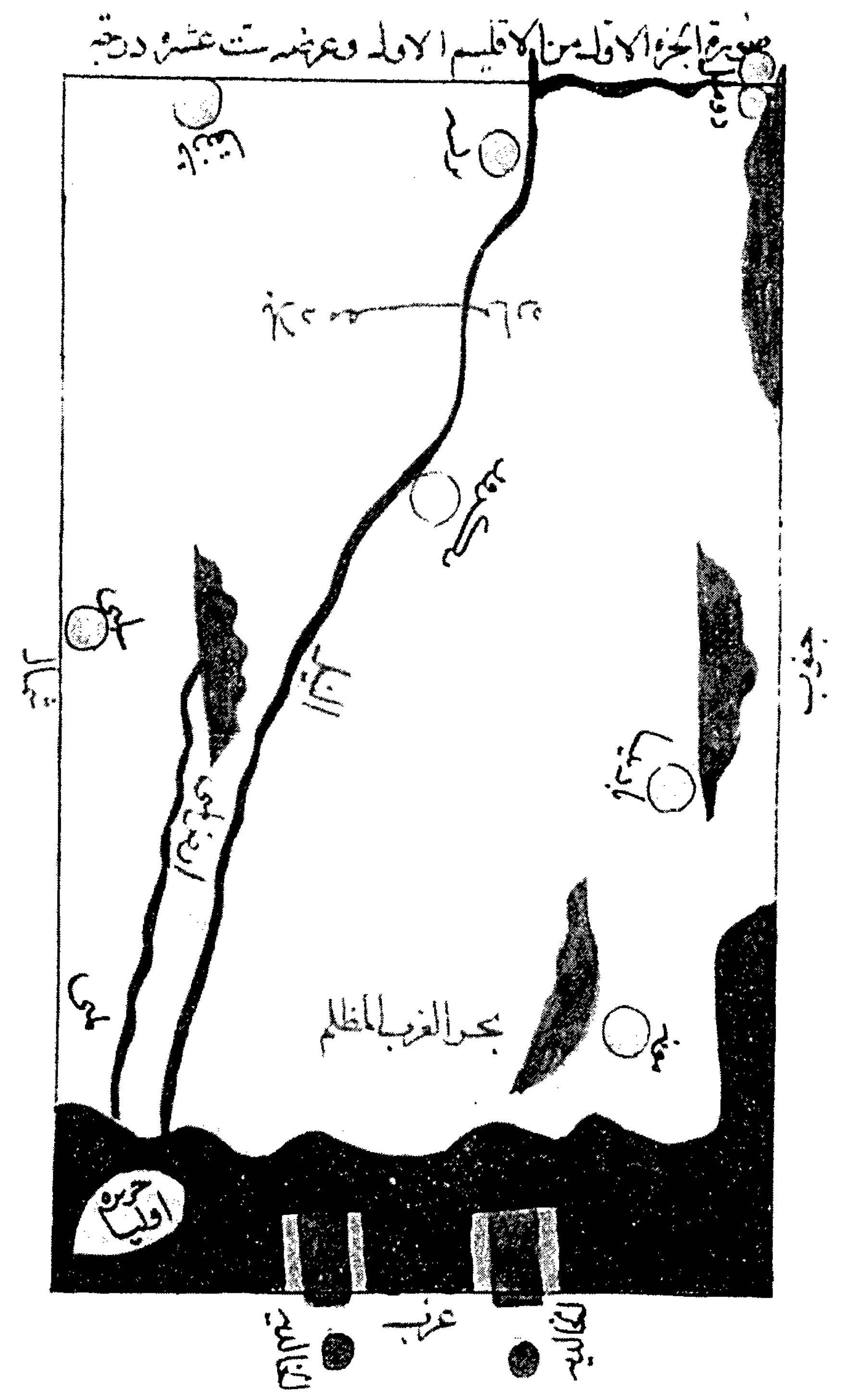
[417]- في (غ) : باعحست، وفي (ح) : **باعحست، وفي** مواضع لاحقة من النسختين ورد هذا الاسم بالصيغة الصحيحة التي أثبتناها، **وهي نفسها** الواردة في : **بسط الأرض**، ص 47 : (تاعجست)، وفي : **أخبار المهدي بن تومرت، ص** 71-77 (تاعكيزت)، وفي نفس الكتاب (طبعة الجزائر)، ص 102، 111 : **(تاعجيزت)، وقد** أبقينا على رسم (تاعجست) في اللاحق من المواضع.

[418]- في (غ) و(ح) : قزولة، **وهو تصحيف**، والتصحيح من **بسط الأرض**، ص 47.

[419]- العبارة بين القوسين ناقصة من (ح)، **ويبدو أنها في غير محلها هنا في (غ)، فالمعنى يستقيم بدونها؛** وسنرى في الهامش الموالي **مكانها الصحيح.**

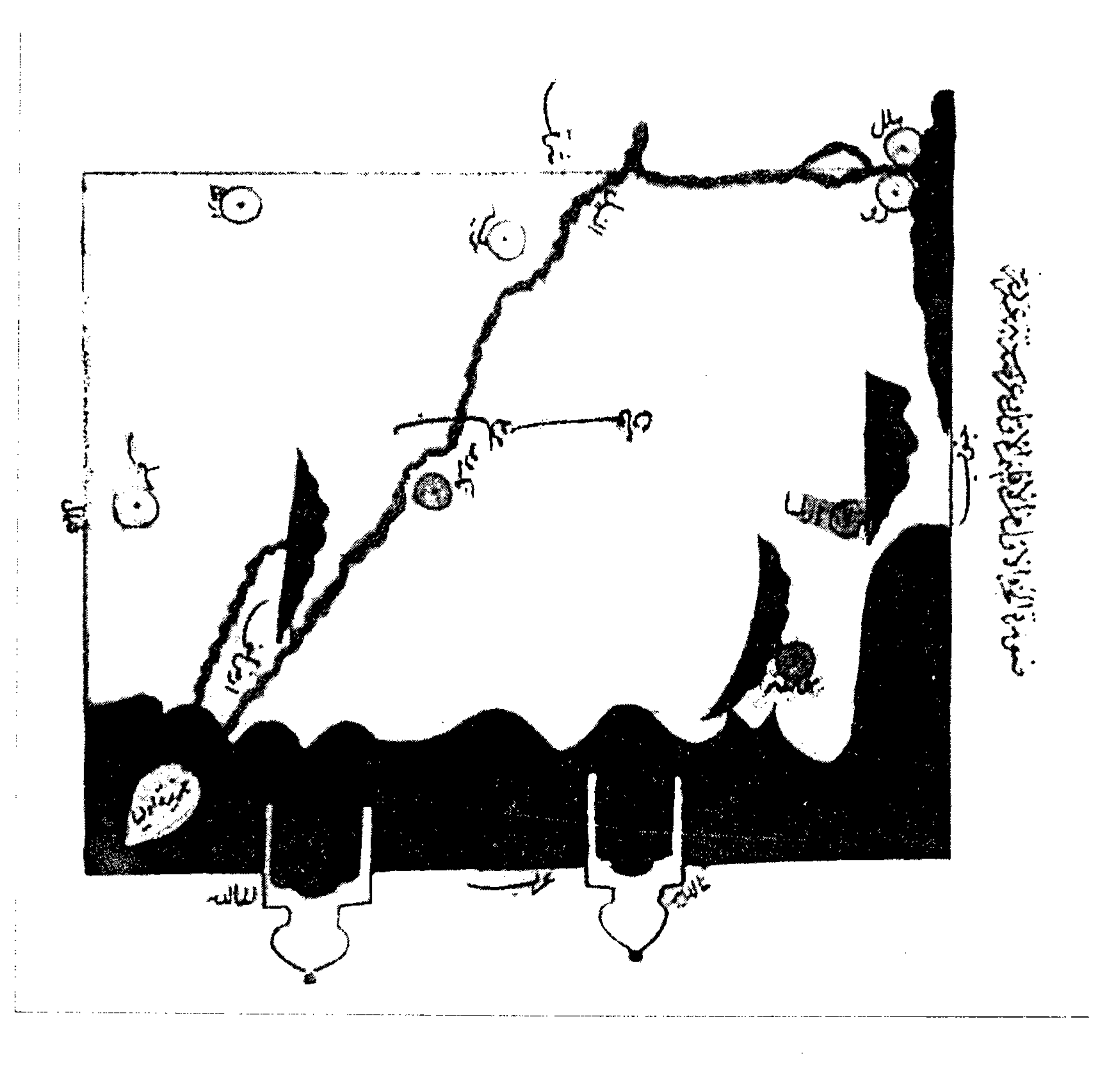
خمس عشر مرحلة)[420]، ومن تاعجست إلى نول لمطة (69) يومان، ومن نول إلى درعة (70) يومان ؛ ومن شاء سار من تاعجست إلى درعة ست مراحل، ومن درعة إلى سجلماسة ثلاثة أيام، فذلك خمسون يوما.

420- العبارة بين القوسين ناقصة من (غ)، وهي ذات العبارة التي كانت ناقصة من (ح) كما مر بنا في الهامش السابق، وهذا هو محلها الصحيح.



[خريطة رقم 20/7غ] صورة الجزء الأول من الإقليم الأول

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.



[خريطة رقم 7/14ح]

صورة الجزء الأول من الإقليم الأول

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.

[الجزء الثاني من الإقليم الأول] : [انظر الخريطة].

صورة الجزء الثاني من الإقليم الأول : [الخريطة].

[23غ/16ح] **إن هذه الصورة الثانية من الإقليم الأول تضمنت قطعة من بلاد** مقزارة[421]، وقطعة من بلاد كَوْكَو[422]، وجرية[423] النيل، وهو النهر الجاري بين[424] بلاد السودان[425]، وليس للسودان عمارة إلا على ضفته[426]، أو على نهر يمد هذا النهر.

وفي هذه المصوّرة[427] من **البلاد**[428] : مدينة غانة، وگَنْگَرة[429]، وغيارو، وبن بوغو[430]، وغربيل[431]، وتيرقّى، وسَمَقَنْدَة[432]، وكوغة (71)، وزَرْفيرْطَة[433]،

---

[421] - في (غ) و(ح) : مقرارة، وقد وردت في موضع سابق في النسختين بصيغتها الصحيحة: (مقزارة)، ومنها كان التصحيح، ومن **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 17، 19.

[422] - الضبط من:
- Mauny, R., **Tableau géographique**, p. 112 :(Kaw-Kaw).
- Cuoq, J., **Recueil**, p.77-78 :(Kaw-Kaw).

[423] - في (غ) : حريه، والتصحيح من (ح).

[424] - في (ح) : من.

[425] - في (ح) : سودان.

[426] - في (ح) : صفته، وهو تصحيف.

[427] - في (ح) : الصورة.

[428] - في (ح) : بلاد.

[429] - الضبط من: -Mauny, R., **Tableau géographique**, 65, 67 (Gan-gara)

[430] - في (غ) : تن بوغووسن، وفي (ح) : تن بوعووس، وترد بصيغ أخرى في مواضع لاحقة، والتصحيح من **مسالك الأبصار**، أورده : -Cuoq, J., **Recueil,** p. 63 (BûnBughû)

[431] - في (غ) : غرتيل، وفي (ح) : خرتيل، والتصحيح من **نزهة المشتاق**،ج1، ص22، 25، والضبط من: -Cuoq, J., **Recueil**, p. 17, 132, 137 : (Gharbil).

[432] - في (غ) و(ح) : سمعندة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 22، والضبط من:
- Cuoq, J., **Recueil**, p. 101 (n. 3), p. 137 (n. 1): **(Sama-Kanda).**

[433] -في (غ) : ريزيمه، وفي (ح) : ريزمه، وترد بالصيغتين في مواضع لاحقة، والتصحيح من **مسالك الأبصار** : أورده كيوك: - Cuoq, J., **Recueil**, p. 263 : (Zârfirtâ).

وأَفُلّي[434]، وكَوْكَوْ (72)، وتادمكة (73).

المسافات التي بين هذه البلاد :

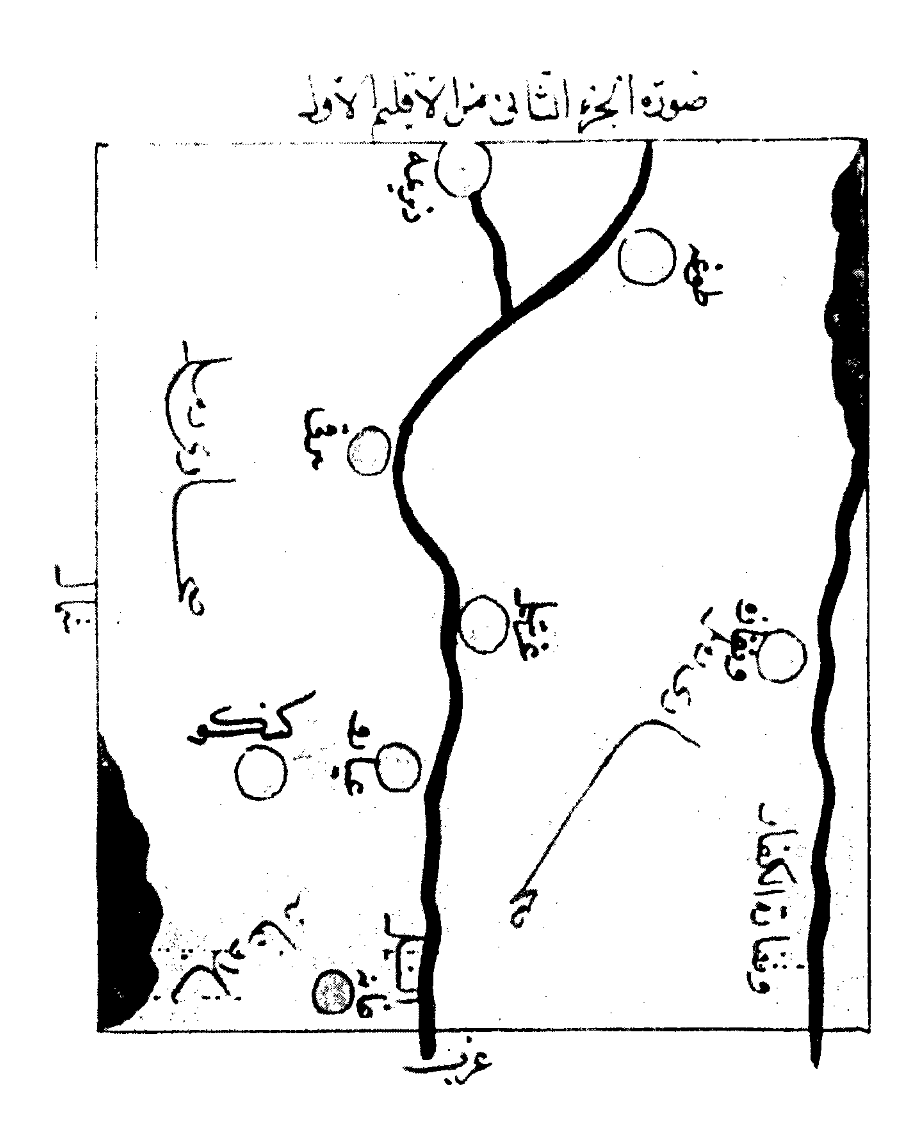
بين تارنقا وبَرِيسَى عشر مراحل -وهي على النيل- ومن بَرِيسَى إلى غيارو اثنتا عشرة مرحلة، ومن غانة إلى مدينة گَنْگَرة عشر مراحل، ومن غانة إلى غيارو سبع مراحل، ومن گَنْگَرة إلى غياروستّ مراحل، ومن گَنْگَرة إلى بن بوغو عشر مراحل، وهي على النيل، ومن[435] بن بوغو إلى مدينة تِيرْقّى -صعوداً في النيل- عشر مراحل، ومن تِيرْقّى إلى تادمكة عشر مراحل --وتادمكة في الصحراء- ومن تادمكة أيضا إلى كَوْكَوْ اثنتا عشرة مرحلة، ومن كَوْكَوْ، نازلا مع النيل، إلى أَفُلّي مرحلتان، ومن أَفُلّي -مع النيل- إلى مدينة زَرْفيرْطَة ست مراحل، ومن مدينة زَرْفيرْطَة إلى مدينة سَمَقَنْدَة -وهي على نهر يمد النيل- اثنتا عشرة مرحلة، ومن كَوْكَوْ إلى مدينة كوغة اثنتا عشرة مرحلة، ومن كوغة إلى مدينة سَمَقَنْدَة اثنتا عشرة مرحلة، ومن زَرْفيرْطَة إلى تِيرْقّى سبع مراحل [24غ] في الصحراء وفي النيل، وعلى ضفة[436] النيل[437]، ست عشرة مرحلة.

434- في (غ) : افله، وفي (ح) : انله، وفي مواضع لاحقة : اقلى، والتصحيح والضبط من:
- Mauny, R, **Tableau géographique**, p. 63, 67 : (Affollé).

435- في (غ) : ويتن، وفي (ح) : وبين، والصواب ما أثبتناه.

436- في (غ) و(ح) : صفة، والصواب ما أثبتناه.

437- كلمة (النيل) ناقصة من (ح).

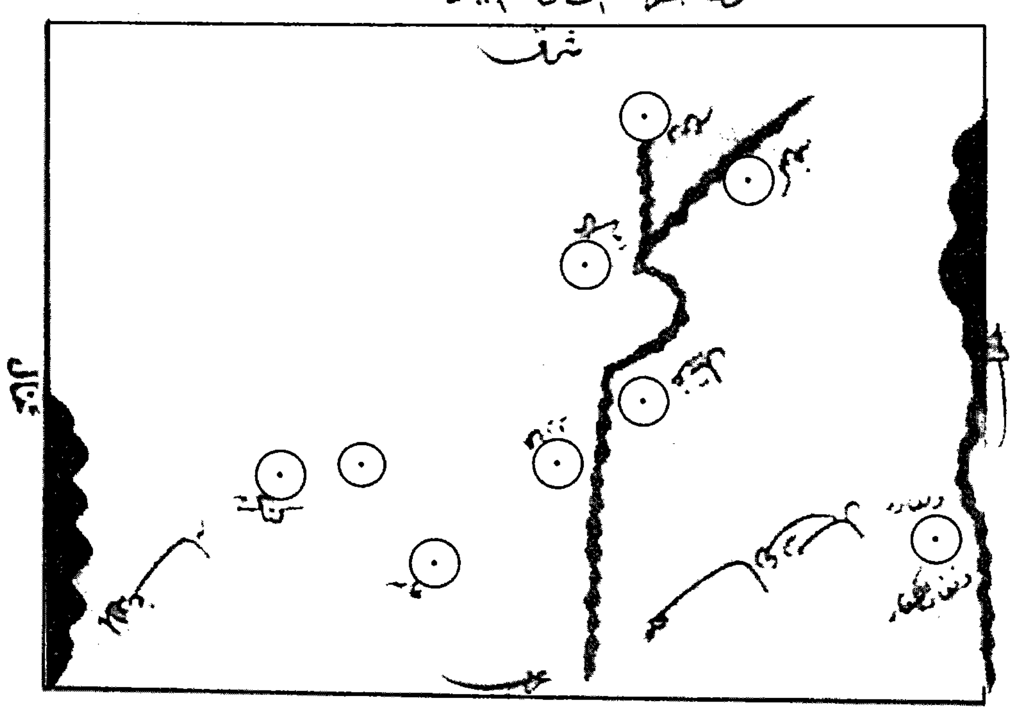


[خريطة رقم 8/22غ]

صورة الجزء الثاني من الإقليم الأول

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.

صورة الجزء الثاني من الاقليم الاول



[خريطة رقم 8/15م]

صورة الجزء الثاني من الإقليم الأول

<u>ملاحظة</u>: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.

[الجزء الثالث من الإقليم الأول][438] :

[24غ/17ح] : صورة الجزء الثالث من الإقليم الأول : [انظر الخريطة].

[**نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**:ج1، ص27] إن الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الإقليم الأول من المدن المشهورة:كوغة، وكوكو، وتملمة، وزغاوة، ومانان، وانجيمى، ونوابية، وتاجوة.

(...) من كوغة إلى سمقندة في جهة الغرب عشرة أيام، ومن كوغة إلى غانة نحو من شهر ونصف، ومن كوغة إلى دمقلة شهر، ومن كوغة إلى شامة دون الشهر، ومن كوغة إلى مدينة كوكو في الشمال عشرون مرحلة، بسير الجمال، والطريق على أرض بغامة (...) [I، ص28] ومدينة كوكو (...) على ضفة نهر يخرج من ناحية الشمال فيمر بها (...).

[I، ص29] ومن مدينة كوكو إلى مدينة غانة شهر ونصف شهر، ومن مدينة كوكو إلى مدينة تملمة شرقا أربع عشرة مرحلة، (...) ومن تملمة إلى مدينة مانان، من أرض كانم، اثنتا عشرة مرحلة، (...) ومن مدينة مانان إلى مدينة انجيمي ثمانية أيام، (...) وبين مدينة انجيمي والنيل ثلاثة أيام في جهة الجنوب (...) ومن انجيمي إلى مدينة زغاوة ستة أيام (...).

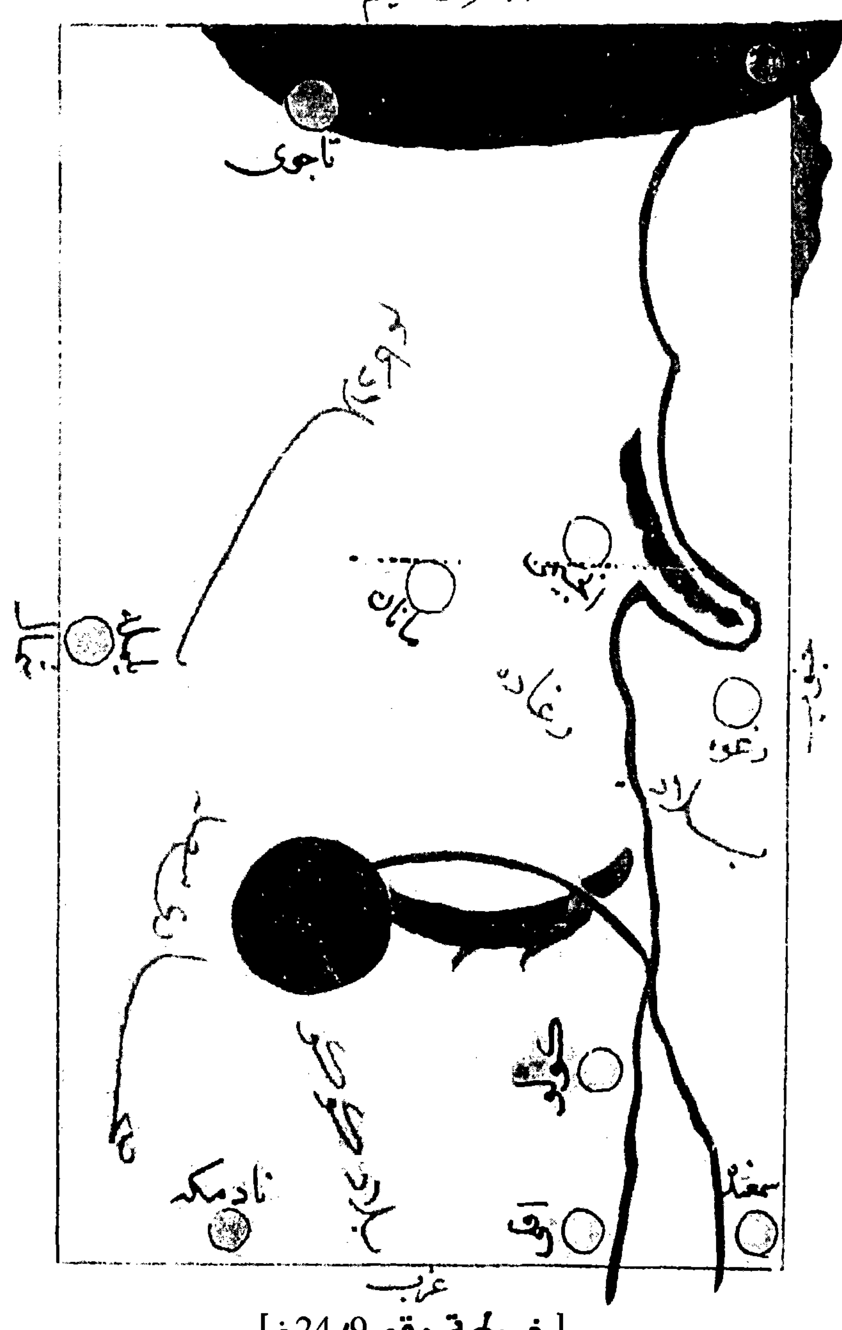
438– هذا الجزء ساقط من النسختين، مع وجود خريطته فيهما، بين نهاية الجزء الثاني وبداية الجزء الرابع [24غ/17ح]، ورغبة في تكامل نص هذا المخطوط، ارتأينا أن نقتبس هذا الجزء من كتاب **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** للمؤلف نفسه (**الجزء الأول، ص 27–31**)، مع الاقتصار على الفقرات التي تتناول المسافات بين المدن والمواقع، انسجاما مع طريقة الإدريسي في هذا المخطوط، وأهملنا سوى ذلك من الأخبار والمعلومات المتصلة بوصف تلك المدن والمواقع وأهلها... وحافظنا على الشكل والرسم الذي ورد به في **نزهة المشتاق**، وأضفنا إليه النقط والفواصل، وعلامات الحذف.

[I، ص30] ومن مدينة زغاوة إلى مانان ثماني مراحل (...) ومن مدينة مانان إلى مدينة تاجوة ثلاث عشرة مرحلة، وهي قاعدة بلاد التاجوين.

(...) ومن مدينة تاجوة إليها [أي إلى مدينة سمنة] ست مراحل، ومن مدينة تاجوة إلى مدينة نوابة ثماني عشرة مرحلة، وإليها تنسب النوبة (...) ومنها إلى النيل أربعة أيام (...).

[I، ص31] ومن مدينة نوابة إلى مدينة كوشة نحو من ثماني مراحل خفاف.

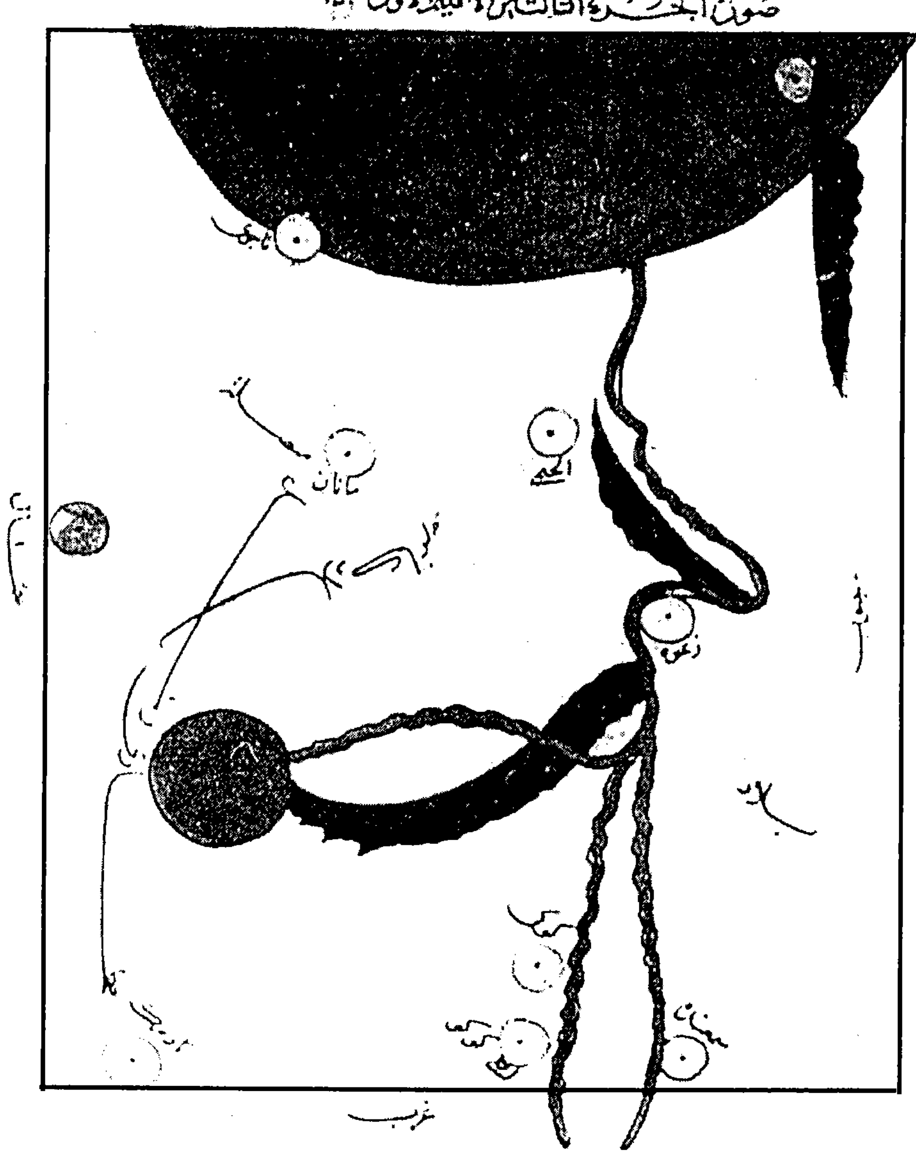
صورة الجزء الثالث من الاقليم الاول



[خريطة رقم 9/24غ]

صورة الجزء الثالث من الإقليم الأول

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.



[خريطة رقم 9/17ح]

صورة الجزء الثالث من الإقليم الأول

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.

الجزء الرابع من الإقليم الأول :

[25غ/18ح]: صورة الجزء (-)[439] الرابع من الإقليم الأول[انظر الخريطة].

[26غ/19ح]: إن هذا الجزء الرابع من الإقليم الأول تضمن بقية صحراء ألواح العليا، وأرض النوبة، وأرض الهيرة، وأرض البلين، وجبل الجنادل، وجرية النيل من البطيحة إلى أن يَرِدَ أسوان (74)، وهي في أعلى صعيد مصر[440] (75).

وفي هذا الجزء من البلاد : علوة[441]، وبوغة[442]، ومركة، ومرغة، والنوبة (76)، وبلاق (77)، والبلين، والبجة[443]، وأسوان، وأدفو[444] (78).

والمسافات بين هذه البلاد :

بين البطيحة ودنقلة[445] سبع مراحل، وبين دنقلة وعلوة ستة أيام، وبين علوة وبرعة ثمانية أيام، وكذلك من برعة إلى نودغة خمسة أيام، ومن نودغة إلى مركة ستة أيام، ومن مركة إلى البلين عشر مراحل، ومن البلين إلى أسوان ثماني مراحل،

---

[439]- بياض في قدر كلمة واحدة في (غ)، أما في (ح)، فقد كتب في الأصل: صورة الجزء الثالث، ثم أضيفت في أعلاها كلمة: الرابع.

[440]- في (غ) : مقر، وهو خطأ.

[441]- في (غ) و(ح) : غلوة، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **آكام المرجان**، ص104، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 32.

[442]- كلمة (وبوغة) ناقصة من (ح).

[443]- في(غ) و(ح) : النجه، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص40.

[444]- في(غ) : أنقو، وفي(ح) : اتفوا، وترد بالصيغة الثانية في موضع لاحق، والتصحيح من **معجم البلدان**،ج 1، ص 126، ومن **الانتصار**،ج 5، ص29، ومن **التحفة السنية**، ص 191؛ **وفي نزهة المشتاق**،ج 1، ص32 : (أتفو).

[445]- في(غ) و(ح): دمقلة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 37-38، ومن **الانتصار**، ج 5، ص 35.

ومن بلاق[446] إلى جبل الجنادل ستة أيام، ومن علوة إلى نوبة ست مراحل، ومن النجة إلى بلاق خمس عشرة مرحلة.

ومما[447] يلي هذا الجزء في جهة الجنوب : البطيحة الكبرى التي يتصل إليها جرية مياه البطيحتين[448] اللتين تجتمع[449] إليهما المياه الخارجة من جبل القمر، وهي عشر أعين، وفيه نهر أرسيناس[450]، وهو نهر كبير يمد النيل، ومخرجه من خط الاستواء، ويصب[451] في النيل عند مدينة بلاق، كما رسمنا في الصور، والله المعين.

---

[446] – في (ح) : بلاد، وهو تصحيف.

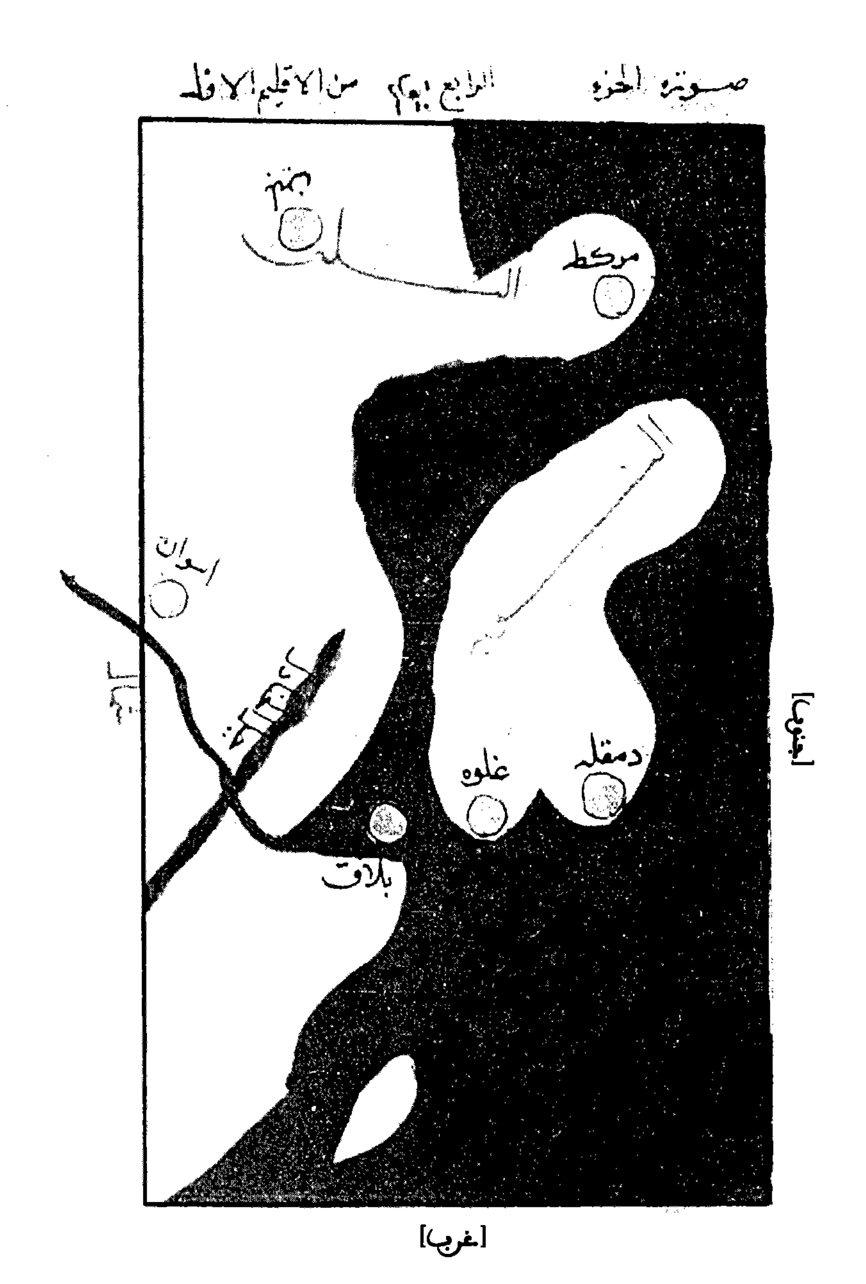
[447] – في (غ) : وهما، وهو خطأ.

[448] – في (غ) : البطيحين، والتصحيح من (ح).

[449] – في(غ) و(ح) : يجتمع، والصواب ما أثبتناه.

[450] – في (ح) : وفيهم ارسيناس.

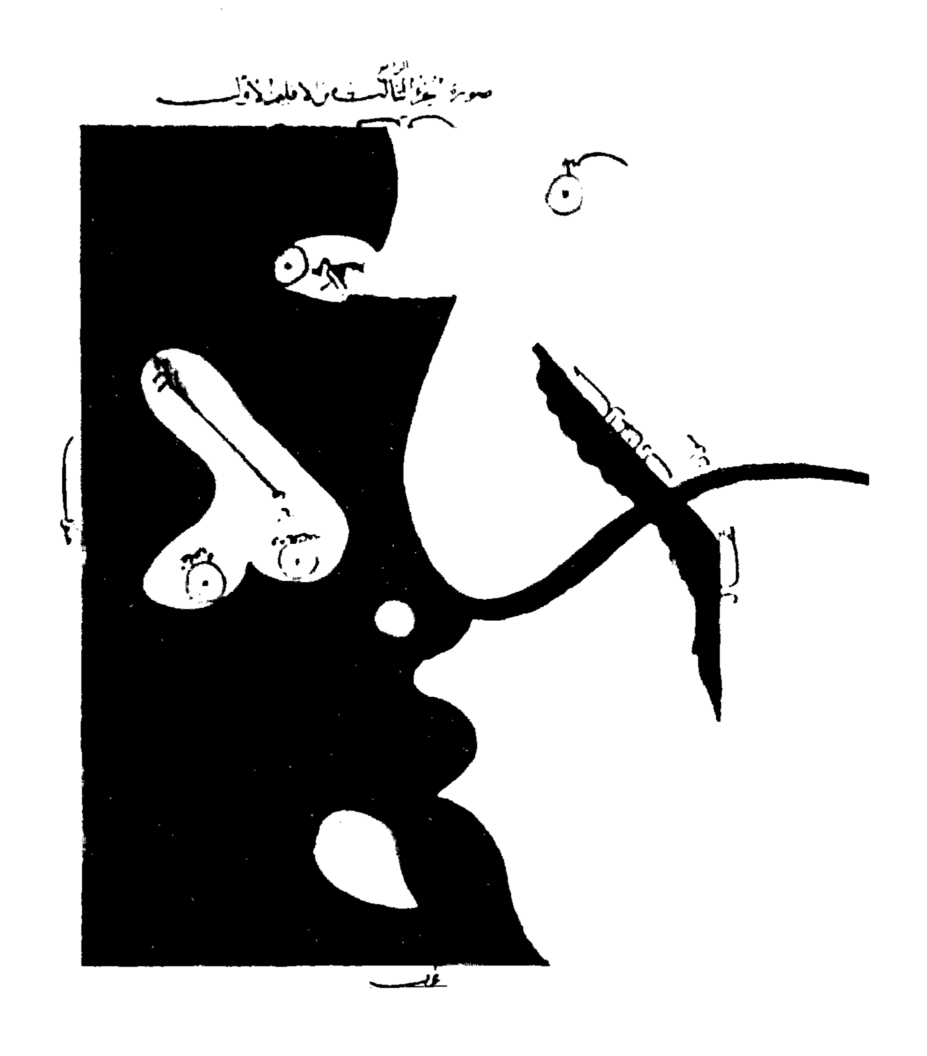
[451] – في (غ) : ونصب، وهو خطأ، والتصحيح من (ح).



[خريطة رقم 10/25غ]

صورة الجزء الرابع من الإقليم الأول

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.



[خريطة رقم 18/10 م]

صورة الجزء الرابع من الإقليم الأول

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل مع وضع الجنوب إلى اليسار والشمال إلى اليمين)، ولعل ذلك كله من خطأ الناسخ.

[الإقليم الثاني]

[40غ/31ح] : الجزء الأول من الإقليم الثاني : [انظر الخريطة].

[41غ/32ح] إن هذا الجزء الأول من الإقليم الثاني تضمن من البلاد: أودغست، وايموكوتن، ونازداى[452]، وزافُونُ، وتامدا[453](79)، وتارنقا، وبني[454] منتصر (80)، وتيترِرت[455]، وأَزُكّي، وتامدلت[456](81)، ونول، وتاعجست. وكل هذه البلاد بلاد لمتونة الصحراء، وهي في الغرب[457] الأقصى مع بحر الظلمات.

المسافات بين[458] هذه البلاد :

من نول الغربية إلى تامدلت ثلاث مراحل، ومن تامدلت إلى أودغست عشرون مرحلة، ومن نول إلى تاعجست ثلاث مراحل، ومن تاعجست إلى تامدلت أربع مراحل، ومن تاعجست إلى أَزُكّي أربع عشرة مرحلة، ومن تامدلت إلى أَزُكّي ثلاث عشرة مرحلة[459] ومن أَزُكّي إلى أودغست خمس عشرة مرحلة[460] ومن أَزُكّي إلى

---

[452]– في (ح) : نازكاى، ولم نقف على رسمه الصحيح.

[453]– في (غ) و(ح) : نامدا، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[454]– في (غ) : بثى.

[455]– في (غ) و(ح) : تنررت، ولعل القصد : تيترِرت، التي مرت بنا سلفا.

[456]– في (غ) و(ح) : نامدلت، وترد بصيغ أخرى في مواضع لاحقة، والتصحيح من **كتاب البلدان**، ص 359، ومن **صورة الأرض**، ص 65، 92 –93، ومن **المغرب**، ص163، ومن **الاستبصار**، ص 213، ومن **معجم البلدان**، ج 2، ص 7.

[457]– في (غ) و(ح) : العرب، والصواب ما أثبتناه.

[458]– في (غ) : من، وهو خطأ.

[459]– جملة : (ومن تامدلت إلى أَزُكِي ثلاث عشرة مرحلة) ناقصة من (ح).

[460]– جملة : (ومن أَزُكِي إلى أودغست خمس عشرة مرحلة) مكررة في (غ).

تيترت[461] أربع مراحل، ومن تيترت[462] إلى ايموكوتن (-)[463] مراحل، ومن أودغست إلى ايموكوتن أربع عشرة مرحلة، ومن ايموكوتن إلى تازكنت[464] ثلاث مراحل، ومن تازكنت[465] إلى مدينة زافُونُ ثلاث مراحل، ومن زافُونُ إلى تارنقا أربع مراحل، ومن زافُونُ إلى تامدا[466] سبع مراحل، ومن تامدا إلى بني منتصر اثنتا عشرة مرحلة، ومن زافُونُ إلى تارنقا أربع مراحل.

---

[461] - في (غ) : تيزرت، وفي (ح) : تنررت، **ولعل الأصل : تيترت**، التي مرت بنا سلفا.

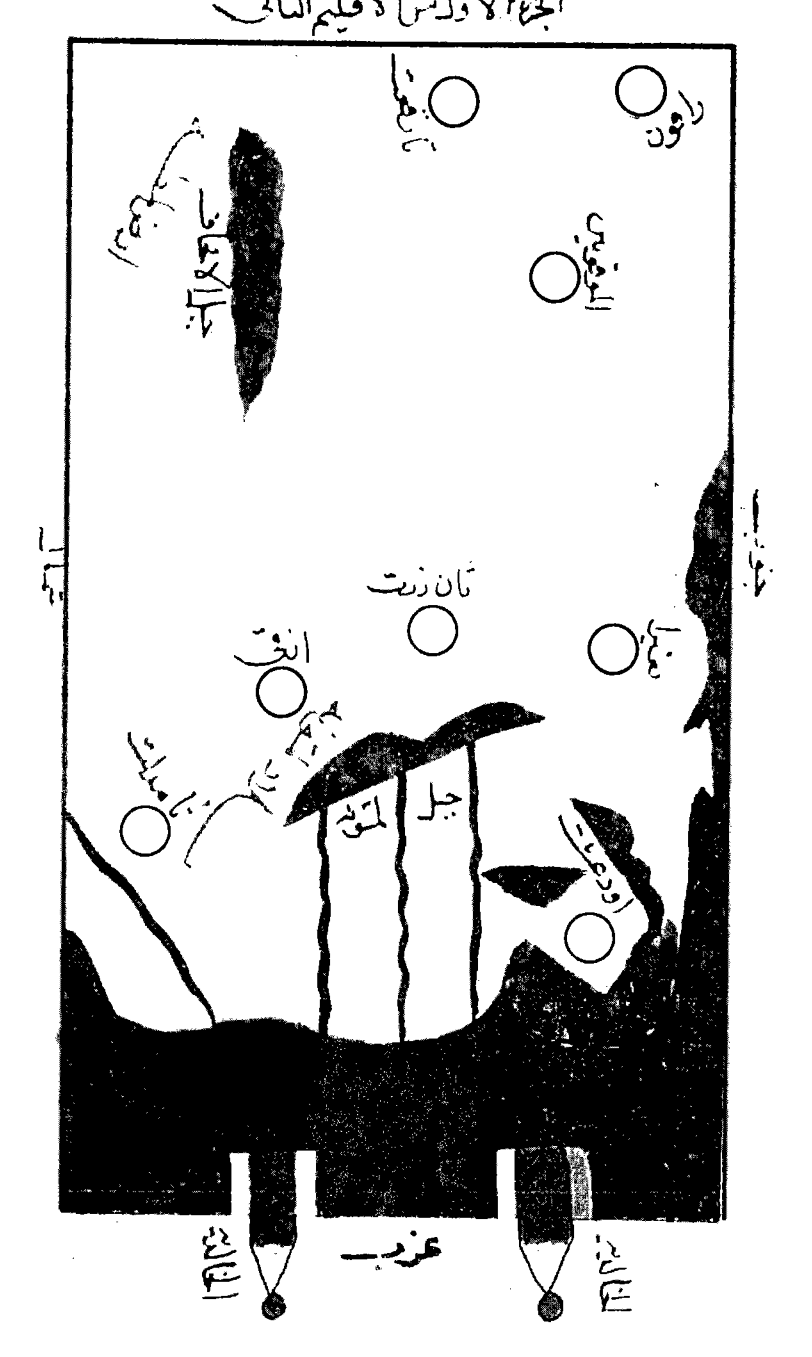
[462] - أنظر الهامش السابق.

[463] - بياض في قدر كلمة في (ح).

[464] - كذا في النسختين، وعلى خريطة (غ) : تارقعت، وعلى خريطة (ح) : تازقعت، ولعل الأصل : تازكغت، قارن **بنزهة المشتاق**، ج 1، ص 221، 223.

[465] - أنظر الهامش السابق.

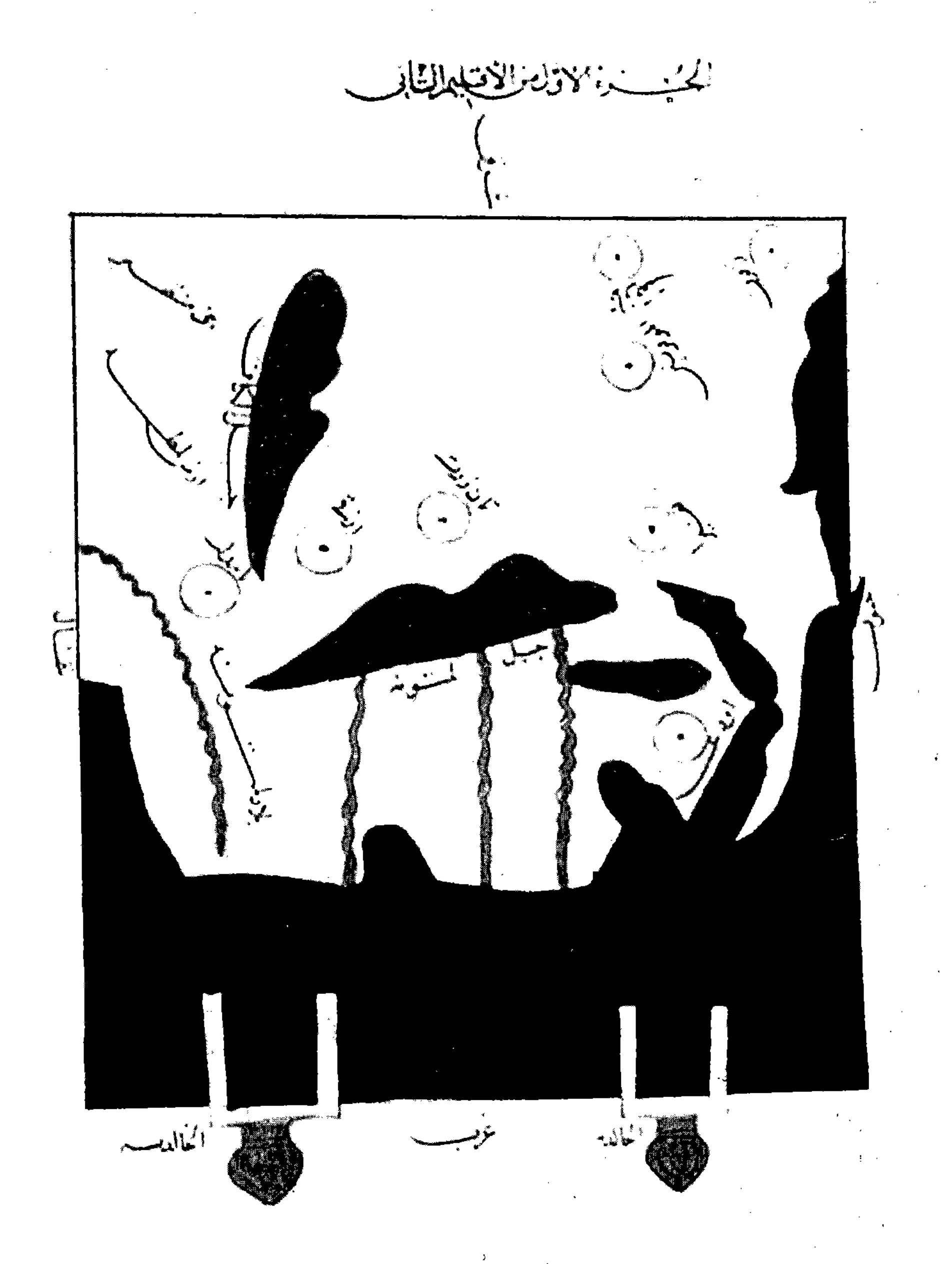
[466] - في (ح) : نامدا.



[خريطة رقم 11/40غ]

الجزء الأول من الإقليم الثاني

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.



[خريطة رقم 11/31م]

الجزء الأول من الإقليم الثاني

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.

[42غ/33ح] **الجزء الثاني من الإقليم الثاني** : [انظر الخريطة][467].

[43غ/34ح] إن هذا[468] الجزء الثاني من الإقليم الثاني تضمن من البلاد : منطورا، وتيمِّيسّاو[469]، وسَغَوَة[470]، وشامة[471]، والمعدن، وهقار، وعرشو[472]، وفوران[473]، وأُوَالَنْ[474]، وبني وارقلان، وفزان (82)، وجرمة، وتَسَاوَة[475].

المسافات التي بين هذه البلاد :

من منطورا إلى تيمِّيسّاو أربع عشرة مرحلة، ومن تيمِّيسّاو إلى تادمكة -التي من مدن الإقليم الأول- أربع عشرة مرحلة، ومن تيمِّيسّاو أيضا إلى سَغَوَة ثمان مراحل، ومن سَغَوَة إلى شامة ثمان مراحل، ومن شامة إلى هقار ثمان مراحل، ومن هقار إلى تادمكة أربع عشرة مرحلة، ومن هقار إلى المعدن اثنتا عشرة مرحلة، ومن المعدن إلى كريمة -التي من بلاد وارقلان- ثمان مراحل[476]، ومن المعدن أيضا إلى أُوَالَنْ ست

---

[467]- في (ح) : الخريطة خالية من الأسماء.

[468]- في (ح) : هذه، وهو خطأ.

[469]- في (غ) : تيموسو، وفي (ح) : تيموسوا، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من:
- Mauny, R.., **Tableau géographique, p. 380, 433 : (Timmissao).**
وفي **المسالك والممالك للبكري**، ج 2، ص، **659** : (تِمِسَّى).

[470]- في (غ) و(ح) : **صغوة، والتصحيح من نزهة المشتاق،** ج 1، ص 110-111، والضبط من :
- Cuoq, J., **Recueil**, p. 151 : (Saghawa).

[471]- في (غ) و(ح) : **سامة، وهي تصحيف**، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **المسالك والممالك** للبكري، ج 2، ص 876، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 27، 110، 113.

[472]- في (ح) : عرثوا، و لم نقف على رسمه الصحيح.

[473]- في خريطة (غ) : قوران، و لم نقف على رسمه الصحيح.

[474]- في (غ) و(ح) : ايوالن، والتصحيح والضبط من:
- Mauny, R., **Tableau géographique**, p. 84, 380, 427 : (Ouallen).

[475]- الضبط من: - Cuoq, J., **Recueil**, p. 152, 246 : (Tasawa)

[476]- في (غ) و(ح) : ثمان مرحلة، وهي خطأ.

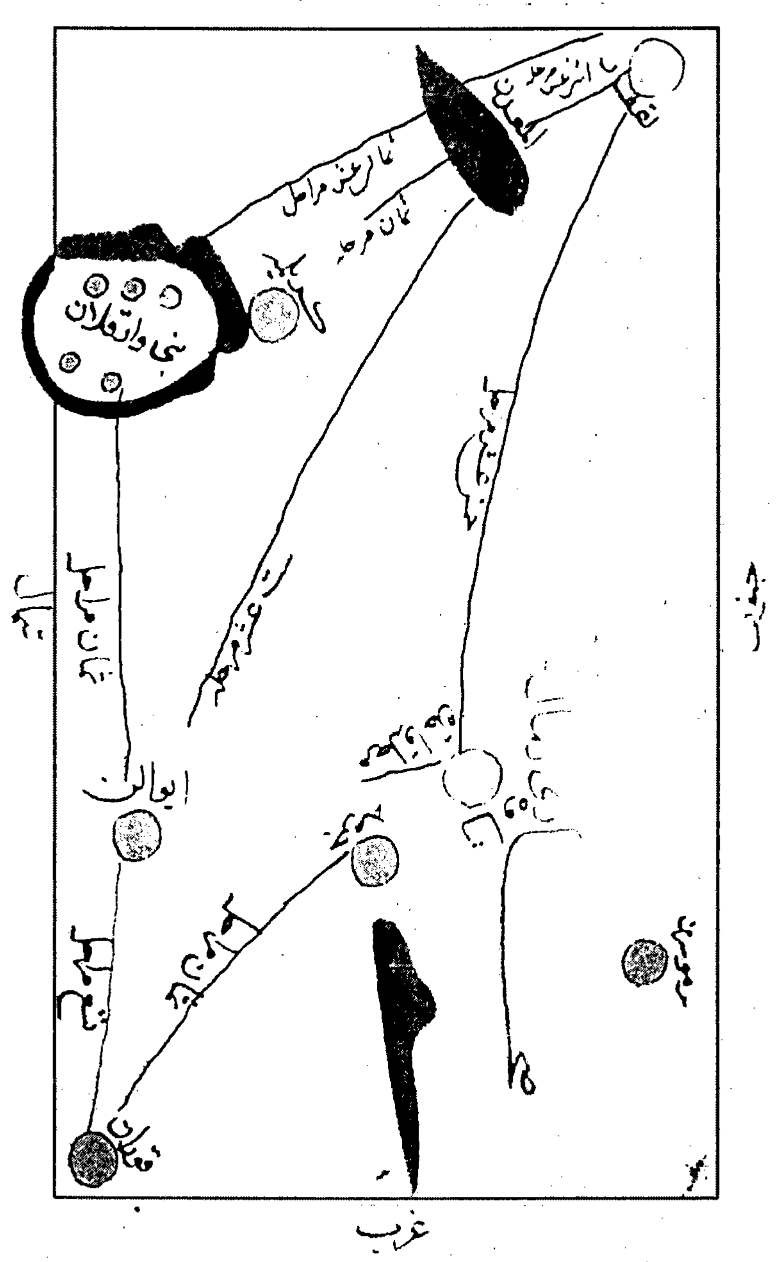
عشرة مرحلة، ومن أُوَالَنْ إلى وارقلان ثمان مراحل، ومن أُوَالَنْ إلى فوران تسع مراحل، ومن وارقلان إلى هقار ثماني عشرة مرحلة، ومن وارقلان إلى فزان[477] ثلاث مراحل، ومن فزان إلى جرمة ثمان مراحل، ومن جرمة إلى تَسَاوَة مرحلة واحدة، ومن تَسَاوَة إلى هقار خمس عشرة مرحلة، ومن هقار إلى عرثو[478] ثماني مراحل، ومن شامة إلى عرثو ثمان مراحل، ومن عرثو إلى جبل شردلاش[479] ثمان مراحل، لا غير ذلك، ومن تادمكة إلى شامة سبع مراحل.

---

[477]- في (غ) : فرار، وهو تصحيف، ويرد بصيغ أخرى في مواضع لاحقة، والتصحيح من (ح)، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 109، 112، ومن **كتاب الجغرافيا** لابن سعيد، ص 95 .

[478]- في (ح) : عرثوا، ونفس الاختلاف ينطبق على الحالتين بعده، ولم نقف على رسمه الصحيح.

[479]- في (ح) : شردواش، وعلى خريطتها: شردلاش، ولعله في الأصل: جبل سردلاس (Sardalas) وهو جبل يقع شمال مدينة تغات الليبية.



[خريطة رقم 42/12غ] الجزء الثاني من الإقليم الثاني

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.



[شمال]

[جنوب]

[غرب]

[خريطة رقم 12/33ح]

الجزء الثاني من الإقليم الثاني

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، وخالية من الإتجاهات، عدا الشرق والمواقع خالية من الأسماء، ولعل هذا كله من خطأ الناسخ.

[44غ/35ح] الجزء الثالث من الإقليم الثاني : [انظر الخريطة].

[45غ/36ح] إن هذا الجزء الثالث من الإقليم الثاني يشتمل على بلاد كـــوار، وبعض بلاد لوبيا(83)، وبعض أرض التاجوين[480] .

فأما بلاد كوار فمنها : مدينة تَمَلْمَة[481]، ومدينة أَبْزَر[482]، ومدينة أَنْكَلاس[483]، ومدينة قصر أم عيسى[484]، والقصبة، ومدينة سحود[485]، التي بين صحراء شردلاش، ومنها مدينة داود[486].

وأما المدن التي بين أرض لوبيا[487] فمنها : شبرو[488]، ومدينة علصاى، وهـــي

---

[480] - في (غ) : الباجوين، وفي (ح): لماحوس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص119.

[481] - في (غ) : بلمله، وفي (ح) : بلملم، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص27،

والضبط من : -Cuoq, J., **Recueil**, p.17 : (Tamalma)

[482] - في (غ) : أفزر، وفي (ح) : فرر، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 118،

والضبط من: - Cuoq, J., **Recueil**, p.17 : (Abzar)

[483] - الضبط من : - Cuoq, J., **Recueil**, p.157: (Ankalas)

- Mauny, R., **Tableau géographique**, p. 141: (Ankalas)

وفي **نخبة الدهر**، ص 241 : (أَنْكَلاوُوس).

[484] - في (غ) : قصر امر عيسى، وهو خطأ.

[485] - وعلى خريطة النسختين : (سجود).

[486] - في (غ) : رودد، وفي (ح) : رودده، والتصحيح من **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 115، والضبط من: - Cuoq, J., **Recueil**, p. 155, (n. 3): (Dawd)

[487] - في (غ) : لونبا.

[488] - في (غ) : نتردّو، وفي (ح): نترو، وفي **نزهة المشتاق**، ج1، ص119: تثرو، والتصحيح من كيوك، استنادا إلى أبحاث ليفيتشكي (Lewicki) حول هذه الموقع، انظر:

- Cuoq, J., **Recueil**, p.159 (n. 1) : (Shabrû).

وفي **المغرب**، ص 15 : (واح صبرو)، وفي **الاستبصار**، ص 148 : (واحة صبروا).

الآن خراب، والفاروج[489] الأعلى، وهو[490] الآن خراب، وفيها من أرض التّاجوين: مدينة سمنة.

المسافات التي بينها :

من تَمَلْمَة إلى أَبْزَرْ يوم كبير، ومن أَبْزَرْ إلى أَنْكَلاسْ يومان، ومن أَنْكَلاسْ إلى قصر أم عيسى أربعون ميلا، ومن قصر أم عيسى إلى القصبة يومان، ومن القصبة إلى قحطبة – من أرض لوبيا- أربع مراحل، ومن قحطبة إلى أجدابية[491] (84) ثمان مراحل، ومن قحطبة إلى زويلة سبع عشرة مرحلة، وكذلك من زويلة إلى (-)[492] سجود[493] اثنا عشر يوما، ومن مدينة سحود إلى أَنْكَلاسْ ست مراحل، ومن[494] أَنْكَلاسْ إلى زودت[495] ستّ مراحل، ومن تَمَلْمَة إلى مدينة سمنة، من أرض التاجوين، تسع مراحل.

---

[489]- في (غ) و(ح) : الفاروح، ويرد هكذا في مواضع لاحقة، وعلى خريطة النسختين: (الفاروج)، ومنهما كان التصحيح، ومن **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 344، ومن **صورة الأرض**، ص 62، ومن **المغرب**، ص 12؛ أما في **نزهة المشتاق**، ج 1، ص315، فقد ورد بصيغة: (الفاروخ).

[490]- في (ح) : وهي.

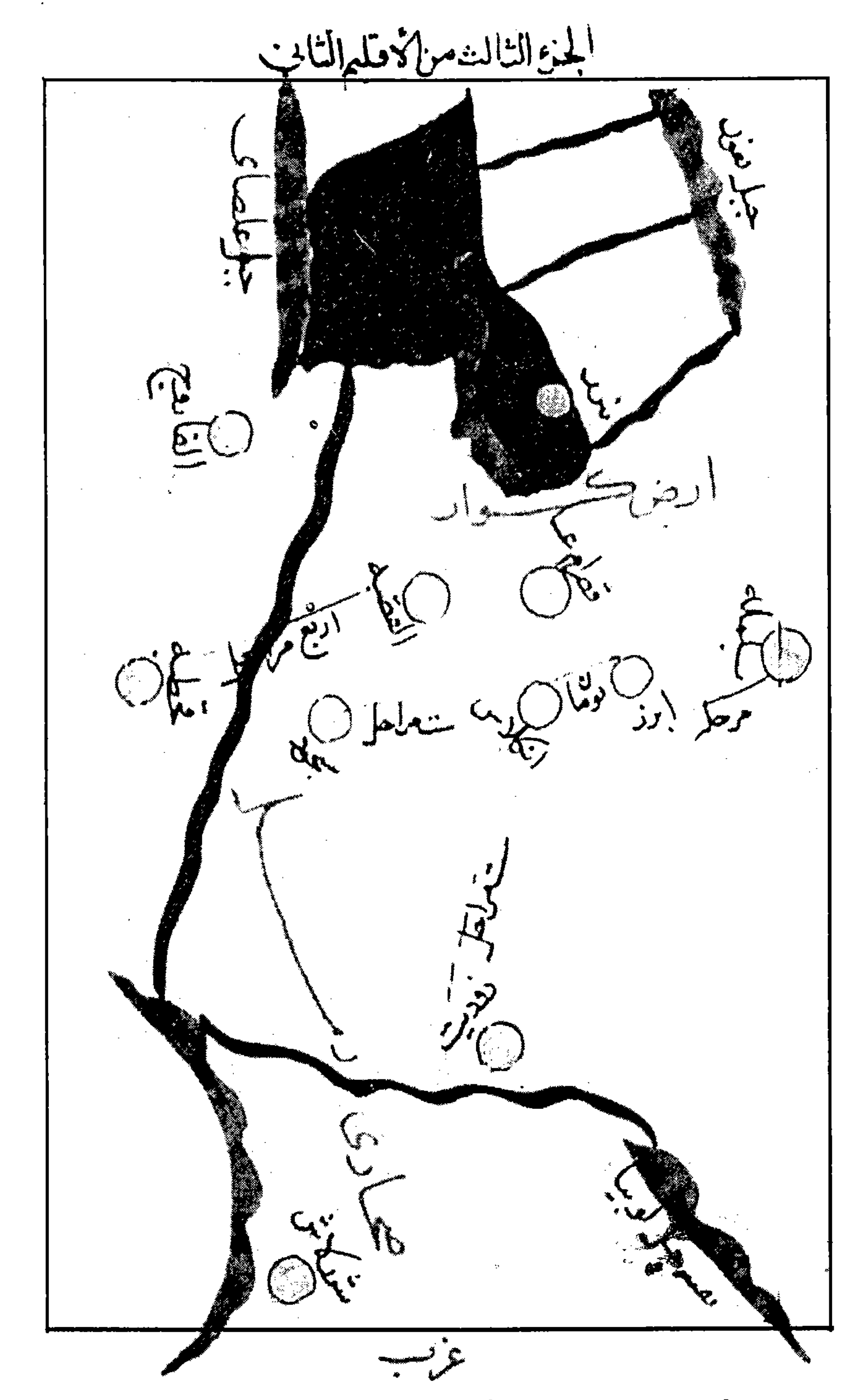
[491]- في (غ) و(ح) : احدابيه، وترد هكذا في مواضع لاحقة من النسختين، والتصحيح من **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 344، ومن **صورة الأرض**، ص 67، ومن **المغرب**، ص 5، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 310-311، ومن **معجم البلدان**، ج 1، ص100-101.

[492]- بياض في قدر كلمة واحدة في (غ)، ولعلها : مدينة.

[493]- في (ح) : سحود، و لم نقف على رسمه الصحيح في المصادر التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

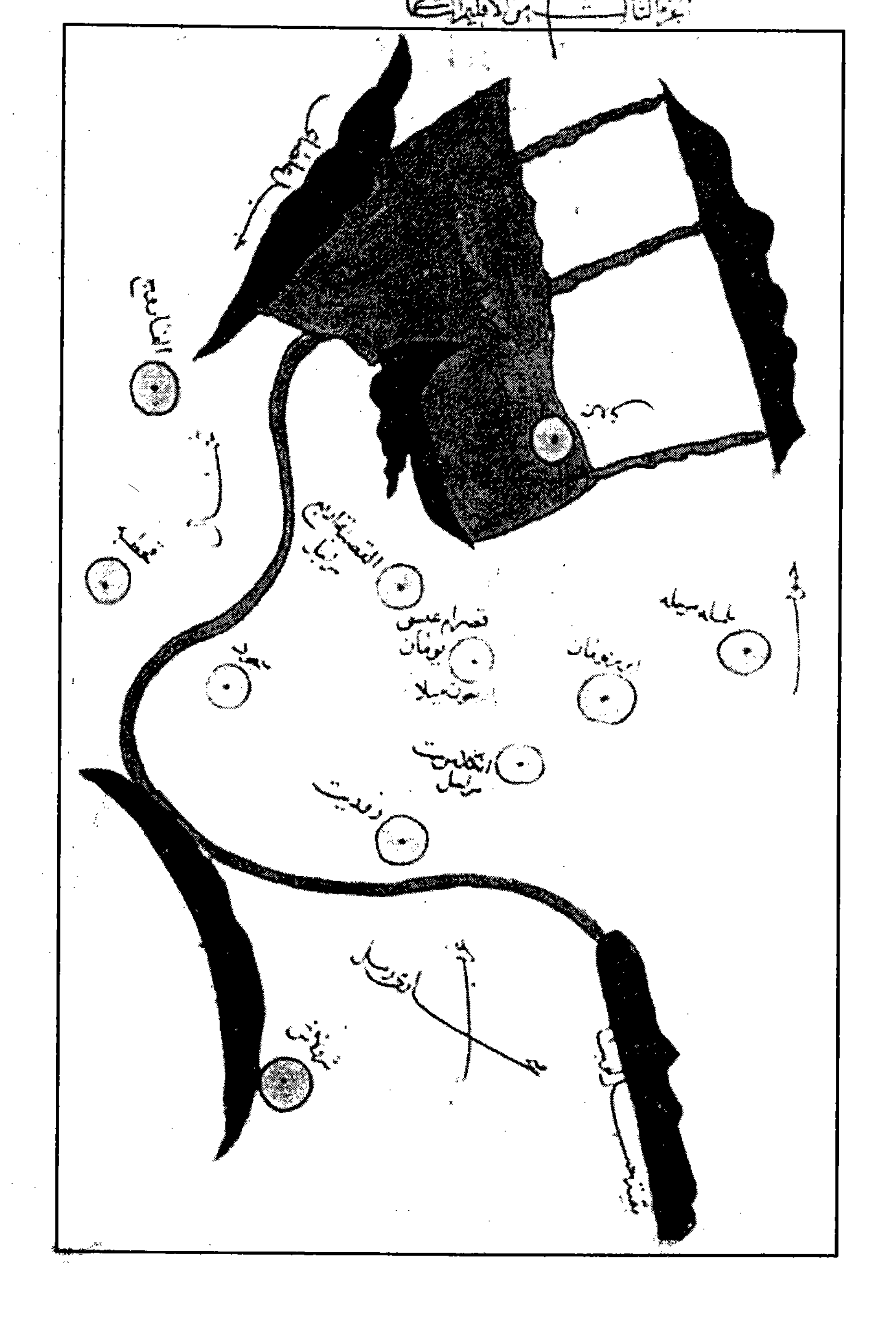
[494]- في (غ) : من.

[495]- وعلى خريطة النسختين : (زوديت).



[خريطة رقم 44/13غ] الجزء الثالث من الإقليم الثاني

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، وخالية من الإتجاهات، عدا الغرب، ولعل هذا من خطأ الناسخ.



[خريطة رقم 35/13م] الجزء الثالث من الإقليم الثاني

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.

[46غ/37ح] صورة الجزء الرابع من الإقليم الثاني :[انظر الخريطة].

[47غ/38ح] إن هذا الجزء الرابع من الإقليم الثاني يشقه من عرضه نيل مصر، نازلا مع الشمال، وعليه بلاد الصعيد من عمالة مصر[496]، وهي كلها بلاد متقاربة القدر[497]، وليس بها مدينة مشهورة كبيرة إلا مدينة قوص (85)، وبعدها مدينة إخميم (86)، وما خلا هذه فمدن صغار وحواضر قريات[498]، بها أسواق واجماع[499] البيع والشراء.

وفي هذا الجزء مُتَضَمَّنٌ[500] من البلاد : إسنى (87)، وارمنت (88)، وقمولة (89)، ودمامين[501](90)، وقوص، وقفط (91)، والدير[502] (92)، وأسيوط(93)، وزماخر[503]، وصول، وتزمنت[504](94)، والمراغة[505]، والمنية[506]،

---

[496]- في (ح) : من بلا عمالة مصر، ولعل الأصل : من بلاد عمالة مصر.

[497]- في (ح) : متقارنة القدر.

[498]- في (غ) : فريات، وفي (ح) : فربات، والصواب ما أثبتناه.

[499]- في (غ) : احماع، والتصحيح من (ح).

[500]- في (غ) و(ح) : متضمنا.

[501]- في (غ) : دماميل، وفي (ح) : دمامبيل، ويرد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 31، ومن **التحفة السنية**، ص 193 ؛ وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 129-130 : (دماميل).

[502]- في (غ) : الدبر، والتصحيح من (ح)، ومن **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص332، ومن **كتاب الخراج**، ص 178.

[503]- في (ح) : ذماخر، وهو خطأ.

[504]- في (غ) و(ح) : ترمنت، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 6، ومن **التحفة السنية**، ص 165، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 125.

[505]- في (غ) : المراعه، ويرد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من (ح)، ومن **الانتصار**، ج 4، ص 33، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 125.

[506]- في (ح) : المنة، وهو خطأ.

وأنصنا[507] (95)، وبوصير[508] العليا (96)، ومنية بني خصيب[509] (97)، وأهريت[510]، وبشرونة[511]، والنجاشية[512]، ومنساوة[513]. وكل هذه البلاد صغار لا أسوار عليها[514]، وكذلك سائر[515] بلاد مصر[516]، وهي بلاد راخية[517] منحطة الأسعار كثيرة الخصب[518].

---

[507] - في (غ) : انفنا، وفي (ح) : انصا، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 17، ومن **التحفة السنية**، ص 177، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 124.

[508] - في (غ) : هوصير، وفي (ح) : هويسير، والتصحيح من **فتوح مصر**، ص 141-142، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 124.

[509] - في (غ) : منية ابن الحصيب، وفي (ح) : مينة ابن الحصيب، وترد لاحقا بصيغ : منية ابن الخصب، منية ابن حصيب، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 21-22، ومن **التحفة السنية**، ص 183 ؛ وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 124 : (ابن الخصيب).

[510] - في (غ) و(ح) : اهرت، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 5، ومن **التحفة السنية**، ص 162، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 133.

[511] - في (غ) : شروبة، وفي (ح) : سروبة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 133.

[512] - في (غ) و(ح) : المتحانسة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 125.

[513] - في (غ) : المساره، وفي (ح) : الميسارة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص125.

[514] - في (غ) : صعار لا اسوار عليها، وفي (ح) : صغار الأسوار عليها، والصواب ما أثبتناه.

[515] - في (غ) : سار، والتصحيح من (ح).

[516] - في (غ) : تكررت كلمة مصر مرتين متتاليتين.

[517] - في (غ) و(ح) : راحية، والصواب ما أثبتناه.

[518] - في (غ) : الحصب، والتصحيح من (ح).

المســافــات :

من مدينة القيس[519](98) إلى منية[520] بني خصيب مقدار نصف يوم، وبين المنيتين[521] بوش ثم دهروط[522]، في جهة الشمال، خمسة عشر ميلا، ومنهما أيضا مدينة طَحا[523](99) ٣٠ [524] ميل، ويقابلها من جهة الغرب ملوا[525]، والأشموني(100)، وهي[526] فوقها بقليل في جهة الغرب منها، ثم إلى رجل وهنهور[527] ١٣ [528] ثم إلى أسيوط (-)[529]، ثم إلى مدينة بوتيج[530]، ثم إلى المراغة، وهي ثلاث رحائل في الغربي من النيل (-)[531]، ثم إلى مدينة قلفاو[532](101)، ثم إلى

---

[519]- في (غ) و(ح) : ابن القيس، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 4، ومن **التحفة السنية**، ص162، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 124.

[520]- في (ح) : مدينة، وهو خطأ.

[521]- في (ح) : المينتين.

[522]- في (غ) و(ح) : صهروط، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 85، ومن **التحفة السنية**، ص166، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 124.

[523]- في (غ) : الصحرا، وفي (ح) : الصحراء، ولعل الصواب ما أثبتناه، قارن ب : **نزهة المشتاق**، ج1، ص 125، وقد يكون الأصل : وبينهما أيضا مدينة طحا.

[524]- كذا ورد هذا الرقم في (غ)، وهو ناقص من (ح).

[525]- في (ح) من جهة المغرب ملوا، و لم نقف على الرسم الصحيح لهذا العلم.

[526]- في (ح) : وهو.

[527]- في (ح) : رحل وهنور، ولعل القصد : مدينة سنهور، قارن ب: **صورة الأرض**، ص138.

[528]- كذا ورد هذا الرقم في (غ)، وهو ناقص من (ح).

[529]- بياض في قدر ثلاثة أرقام في (غ)، وجملة (ثم إلى أسيوط) مكررة في (ح).

[530]- في (غ) و(ح) : بونبح، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 133، ومن **الانتصار**، ج5، ص25، ومن **التحفة السنية**، ص 186.

[531]- بياض في قدر رقمين في (غ).

[532]- في (غ) و(ح) : قلفور، والتصحيح من **معجم البلدان**، ج 6، ص 391، ومن **الانتصار**، ج 5، ص 27-28، ومن **التحفة السنية**، ص 190.

إخميم، ومن إخميم إلى بلصفورة[533] (102) (-)[534]، ثم إلى المنشية[535]، وهي [48غ] مدينة بالغربي من النيل (ومنها إلى مدينة طوخ[536] (103) بالغربي[من] النيل)[537] (-) [538] ثم إلى جرجا[539] (104)، وهي في الغربي من النيل (-)[540]، ثم إلى البلينا[541]، وهي مدينة في الغربي من النيل (-)[542]، ثم إلى محاسن[543]، وهي مدينة بالغربي[544] من النيل (-)[545]، ثم إلى المرج وهي[546] ثلاث رحائل (-)[547]، ثم إلى قصر بني

---

[533] - في (غ): بر صبورة، وفي (ح) : بر صنورة، والتصحيح من **القاموس الجغرافي للبلاد المصرية**، ق2، ج 4، ص 125.

[534] - بياض في قدر رقمين في (غ) وفي (ح).

[535] - في (غ) : المينشة، والتصحيح من (ح).

[536] - في (ح) : طوح، والتصحيح من **معجم البلدان**، ج 4، ص 46.

[537] - العبارة بين القوسين زائدة في (ح).

[538] - بياض في قدر رقمين في (غ) و(ح).

[539] - في (غ) و(ح) : جرحة، والتصحيح من **معجم البلدان**، ج 2، ص 119.

[540] - بياض في قدر أربعة أرقام في (غ)، وفي قدر رقمين في (ح).

[541] - في (غ) و(ح) : البليانا، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 30، ومن **التحفة السنية**، ص191، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 126.

[542] - بياض في قدر أربعة أرقام في (غ)، وفي قدر رقمين في (ح).

[543] - في (ح) : محارى، ولم نقف على رسمه الصحيح.

[544] - في (ح) : الغربي، وهو خطأ.

[545] - بياض في قدر أربعة أرقام في (غ)، وفي قدر رقمين في (ح).

[546] - في (غ) : وهو، والتصحيح من (ح).

[547] - بياض في قدر أربعة أرقام في (غ).

كليب[548] في الجهة الشرقية من النيل (-)[549]، ثم إلى مدينة هو[550](-)[551]، ثم إلى دِشْنَى[552]، وهي مدينة في الشرقي من النيل (-)[553]، ثم إلى مدينة قنا (105)، وهي في الشرقي من النيل، ويقابلها دَنْدَرَةُ[554] في الجانب الغربي، ثم إلى الدير، وهو في الجانب الغربي من النيل (-)[555]، ويقابل الدير في الجهة الشرقية[556] مدينة أَبْنود (106) (-)[557]، ومن أَبْنود إلى قفط، وهي على خليج[558] خارج من النيل (-)[559]، ومنها إلى قوص سبعة أميال، ومن قوص إلى دمامين في الغربي من النيل [illegible][560]، ثم إلى قمولة [وهي] مدينة [illegible][561]، ثم إلى الأقصر[562](107) في غربي النيل، ومنها إلى

---

[548]- في (غ) و(ح) قصر ابن كليب، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 32، ومن **التحفة السنية**، ص 194.

[549]- بياض في قدر أربعة أرقام في (غ).

[550]- في (غ) : فو، وفي (ح) : قو، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 133.

[551]- بياض في قدر أربعة أرقام في (غ)، وفي قدر رقمين في (ح).

[552]- في (غ) و(ح) : دشته، والتصحيح من **معجم البلدان**، ج 2، ص 456، ومن **الانتصار**، ج 5، ص 31، ومن **التحفة السنية**، ص 193.

[553] بياض في قدر أربعة أرقام في (غ).

[554]- في (غ) و(ح) : درندرة، والتصحيح من **معجم البلدان**، ج 2، ص 477-478، وفي **الانتصار**، ج 5، ص 31، و**التحفة السنية**، ص 193 : (دندرا).

[555]- بياض في قدر أربعة أرقام في (غ)، وفي قدر رقمين في (ح).

[556]- في (ح) : جهة المشرقية.

[557]- بياض في قدر أربعة أرقام في (غ).

[558]- في (غ) : حليج، وهو خطأ.

[559]- بياض في قدر أربعة أرقام في (غ).

[560]- كذا ورد هذا الرمز في (غ)، وهو ناقص من (ح)، وفي مكانه بياض في قدر رقمين.

[561]- كذا ورد هذا الرمز في (غ)، وهو ناقص من (ح).

[562]- في (غ) و(ح) : اقصوري، والتصحيح من **معجم البلدان**، ج 1، ص 237، ومن **الانتصار**، ج5، ص 30.

ارمنت في الغربي [39ح] وتقابلها في جهة الشرق[563] مدينة طود (107م) ـــ[564]، إلى مدينة أصفون في الغربي من النيل، ومنها إلى قنا[565] (-)[566]، ويقابلها في الغربي إسنا، ومنها إلى أدفو في الغربي، ثم إلى تنال في الغربي، وهي مدينة ـــا[567]، ومنها إلى أسوان[568].

---

[563]- في (غ) : الشرقي.

[564]- كذا ورد هذا الرمز في (غ)، وهو ناقص من (ح).

[565]- في (غ) : قنا، وفي (ح) : قبا، والتصحيح من **الانتصار**، ج 5، ص 33، ومن **التحفة السنية**، ص 195.

[566]- بياض في قدر رقمين في (غ).

[567]- كذا ورد هذا الرمز في (غ)، وهو ناقص من (ح)، وفي مكانه بياض في قدر رقمين.

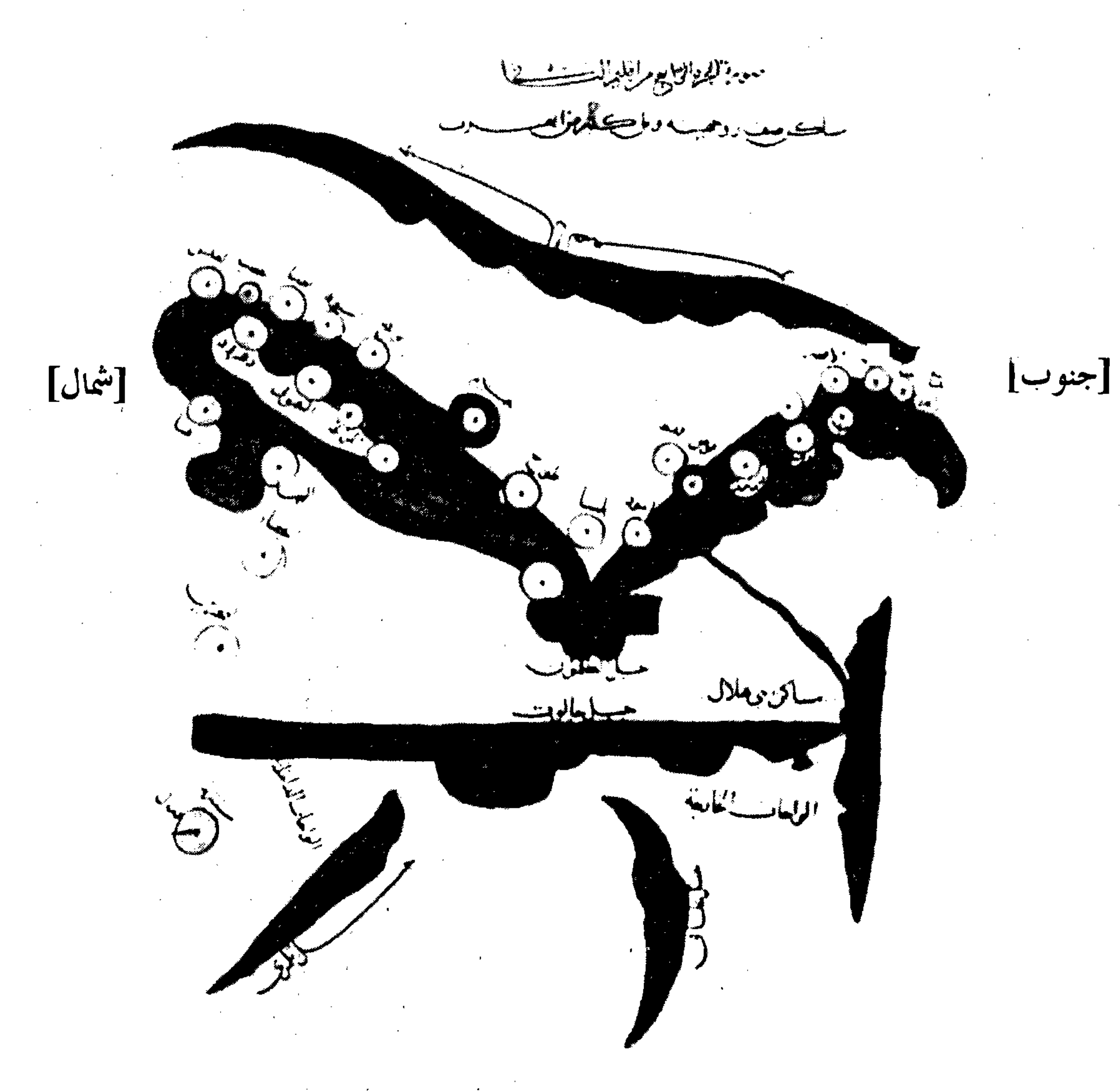
[568]- في (ح) : اسواره، وترد في موضع آخر بصيغة : اسوار، والتصحيح من **أحسن التقاسيم**، ص201، ومن **الاستبصار**، ص87، ومن **الانتصار**، ج4، ص 117-119.



[خريطة رقم 46/14غ] الجزء الرابع من الإقليم الثاني

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.

[شرق]



[غرب]

[خريطة رقم 37/14ح] الجزء الرابع من الإقليم الثاني

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، وخالية من الاتجاهات، ولعل هذا من خطأ الناسخ

[49غ/39ح] صورة الجزء الخامس من الإقليم الثاني : [انظر الخريطة].

[50غ/40ح] المسافات التي بين بلاد هذه المصورة الخامسة :

من جبل[569] اليحاميم[570]، الذي يلي جبل المقطم، إلى جون الملك من بحر القلزم (108) اثنى عشر يوما، ومن جون الملك إلى مدينة عيذاب (109) أحد عشر يوما، ومن جون الملك إلى مدينة القلزم (110) أحد عشر يوما، ومن عيذاب إلى مدينة تاحرة خمسة أيام على البحر (وبين[571] عيذاب وجدة مجرى يوم وليلة بالريح الطيبة ...)[572].

[569] في (غ) : حبل، وهو خطأ.

[570] في (غ) و(ح) : التحاميم، والتصحيح من **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 132؛ وفي **فتوح مصر وأخبارها**، ص 157-158، وفي **الفضائل الباهرة**، ص 109 : (اليحموم).

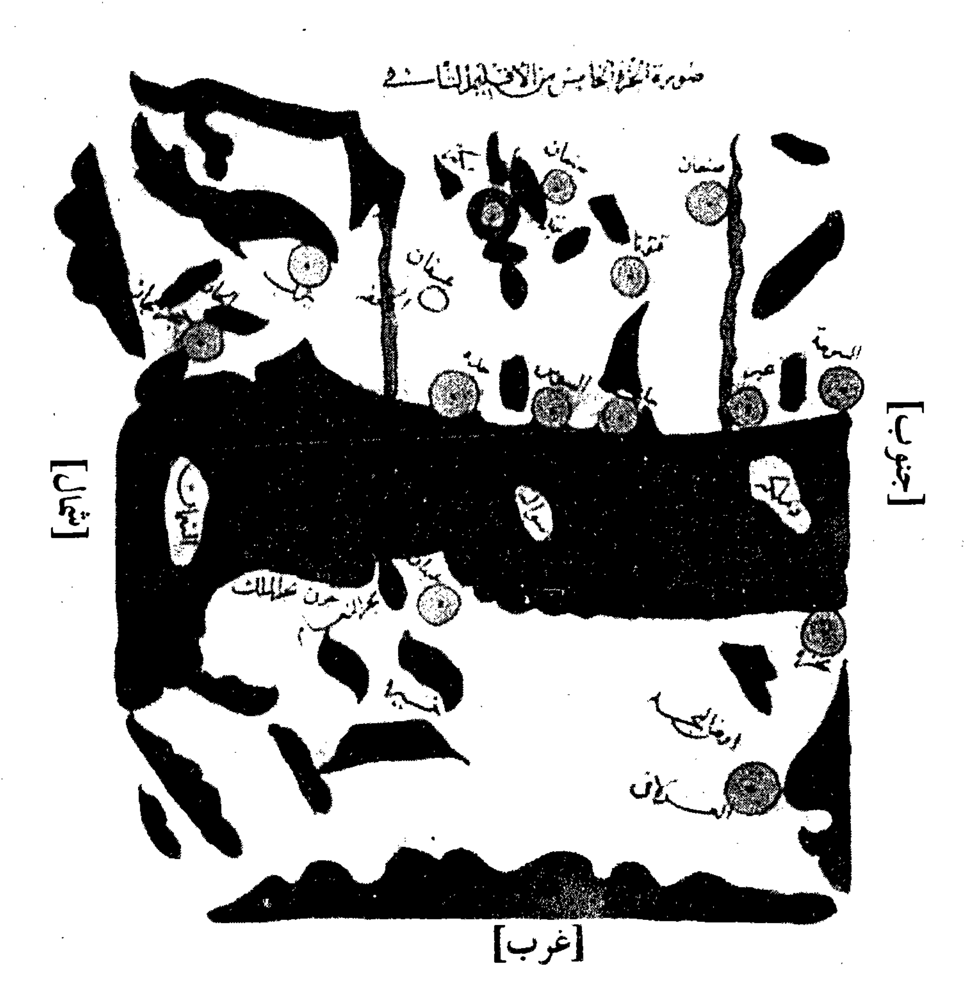
[571] في (غ) : وهي.

[572] العبارة بين القوسين بداية قسم الجزيرة العربية الذي حققه الأستاذ إبراهيم شوكة ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 21-1971، ص 3-72.

[خريطة رقم 15/49غ]

الجزء الخامس من الإقليم الثاني

<u>ملاحظة</u>: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.



[خريطة رقم 15/39ح]

الجزء الخامس من الإقليم الثاني

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، وخالية من الاتجاهات، ولعل هذا من خطأ الناسخ .

[الإقليم الثالث]

[68غ/54ح]: **صورة الجزء الأول من الإقليم الثالث**: [انظر الخريطة][573].

[69غ] إن الذي تضمن هذا الجزء الأول من الإقليم الثالث[574] : بلاد الغرب الأقصى[575]، وما اتصل بها من عمارات السوس الأقصى (111)، والغرب الأوسط[576] (112). فمنها بلاد السوس، وهي: نول، وتِيويوِينْ[577] (113)، وتارودنت[578]، ودرعة، وسجلماسة[579]، وتامْلَلْتْ[580] (114)، وأسَمّرْ (115)، وتيزيمّي[581] (115م)، وماسة[582] (116)[55ح] ونّفيس (117)، وأَغْمات[583] (118)،

---

[573] في (ح) : الخريطة خالية من أسماء المواقع.

[574] زائد في (ح) وهو تكرار.

[575] في (غ) و(ح) : العرب الأقصى، والصواب ما أثبتناه.

[576] في (غ) و(ح) : العرب الأوسط، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والصواب ما أثبتناه.

[577] - في (غ) : لبويونن، وفي (ح) : لبوبوين، وترد بصيغ أخرى في مواضع لاحقة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 221، 228.

[578] - في (غ) : تاروذنت، وترد بصيغ أخرى في مواضع لاحقة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 221، 227، ومن **الاستبصار**، ص 211.

[579] - في (غ) : سخلماسه، وفي (ح) : سحلماسة، والتصحيح من **المغرب**، ص148، 149.

[580] - في (غ) : وماملت وتاملت، وفي (ح) : وماملت، والتصحيح من **المغرب**، ص 88.

[581] - في (غ) : نتريمي، وفي (ح) : تتريمي، والتصحيح من **الاستقصا**، ج 7، ص 89.

[582] - في (غ) و(ح) : ماشة، والتصحيح من **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 360، ومن **أحسن التقاسيم**، ص 221، ومن **صورة الأرض**، ص 61، 65؛ وترد في مصادر أخرى بصيغة (ماست) وهي الأصلية، انظر مثلا: **المغرب**، ص 161.

[583] - في (غ) : اعمات، وفي (ح) : اعما، والتصحيح من **المغرب**، ص 152، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص 105، 235.

ومراكش (119)، والغيط[584] (120)، وأم الربيع[585]، وأسفي (121).

ومنها بلاد الغرب الأقصى[586]، وهي : دايْ (122)، وتادلة[587] (123)، وقلعة مهدي، وصفرويْ (124)، وفاس (125)، وتلمسان[588] (126)، وسلا (127)، ومكناسة (128)، وفضالة[589] (129)، وأنْفا (130)، وماسنة[590] (131)، وتازُغة، وبنى تاودة (132)، وأكْرْسيف[591] (133)، وصا (134) وقصر عبد الكريم (135)، ووحدة (136)، وشركنشاط[592]، وأمسكّي.

ومنها في الصحراء : دار المرابطين، وتُدْغى[593] (137)، وألْمُو (137م)، ونترون[594]، ومادغ، واسيوف[595].

---

[584]- في (غ) و(ح) : الفبط، ولعل الأصل : الغيط، كما في **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 240، أو : تيط، كما في **الاستقصا**، ج 4، ص 110، وج 5، ص 88، وج 8، ص 103.

[585]- في (غ) و(ح) : أم ربيع، وكذا في **نزهة المشتاق**، ج 1، ص237، وترد هكذا في مواضع لاحقة، وقد صححناها إلى : أم الربيع.

[586]- في (غ) و(ح) : العرب الأقصى، والصواب ما أثبتناه.

[587]- في (غ) و(ح) : بادلة، وترد بصيغ أخرى في مواضع لاحقة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**،ج 1، ص221، 240.

[588]- في (غ) : بلمسان، وفي (ح) : يلمسان، والتصحيح من **المغرب**، ص 76-79، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 222، 246.

[589]- في (غ) و(ح) : قضالة، والتصحيح من **المغرب**، ص 87، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص237.

[590]- في (غ) و(ح) : باحه، وترد في مواضع لاحقة بصيغة : تاجنة، وتاحنة، وقد صححناها إلى صيغة : ماسنة، التي نظن أنها كانت في الأصل (قارن **بالمغرب**، ص 111، 118)؛ وفي **صورة الأرض**، ص 81 : (ماسيتة).

[591]- في (غ) و(ح) : اقرسيف، ويرد في مواضع لاحقة بصيغ: قرسيف، قرية سيف...، وكلها خطأ.

[592]- في (ح) : شكنشاط، ولم نقف على رسمه الصحيح.

[593]- في (غ) : ترغى، وفي (ح) : طوغى، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[594]- كذا في النسختين، ولم نقف على رسمه الصحيح.

[595]- في (ح) : اسوف، ولم نقف على رسمه الصحيح.

ومنها بلاد الغـــرب الأوسط، وهي : تاهــرت[596] (138) وماما (139)، وأشير (140)، والمسيلة (141)، والقلعـــة (142)، والغديـــر (143)، ونقاوس[597] (144)، وگزناية[598] (145)، والغزة (146)، وشلف[599] (147)، ومليانة (148)، وتنس (149)، وبرشك (150)، وشرشال[600] (151)، والجزائر، وتدلس[601] (152)، وبجاية[602] (153)، وسطيف (154)، وجيجل[603] (156)، وجرجرة[604] (157).

ومن بلاد الـــزّاب (158) : نقاوس، ومقرة[605] (159)، وطبـــنة[606] (160)، وبسكرة (161)، ودار ملّـــول.

---

596 – كلمة (تاهرت) ناقصة من (ح).

597 – في (غ) : نفاوس، وفي (ح) : نفاوس.

598 – في (غ) و(ح) : كرتاية، وهو تصحيف، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص253.

599 – في (غ) و(ح) : سلف، وهو تصحيف، ويرد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **المغرب**، ص 69، 143، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 251.

600 – في (غ) و(ح) : سرشال، وهو تصحيف، والتصحيح من **المغرب**، ص 81، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 258.

601 – في (ح) : تدليس.

602 – في (غ) و(ح) : بحايه، وهو تصحيف، والتصحيح من **المغرب**، ص 82، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص 222.

603 – في (غ) : حيحل، وفي (ح) : حبحل، والتصحيح من **المغرب**، ص64، 82، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص 222.

604 – في (ح) : حرحرة، وهو تصحيف، ويرد بصيغ أخرى لاحقا : (حرجرة، جردة..)، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 260.

605 – في (ح) : مقر.

606 – في (غ) و(ح) : طنبة، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **المغرب**، ص 50، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 222.

المسافات (التي)[607] بين هذه البلاد :

بلاد السوس الأقصى في أقصى المغرب، وحدها من جهة المغرب بحر الظلمات، ومن جهة المشرق بلاد الغرب الأوسط، ومن جهة الجنوب بلاد لمتونة الصحراء، ومن حد الشمال بحر الزقاق[608](162)، وهو مبدأ البحر الشامي وجُبُّ[609] اتصاله بالبحر المظلم؛ وطول الزقاق [70غ] اثنا عشر ميلا.

فمن[610] البحر إلى نول ثلاثة أيام، ومن أَزُكّي إلى سجلماسة ثلاث عشرة مرحلة، ومن سجلماسة إلى نول لمطة ثلاث عشرة مرحلة، ومن نول لمطة إلى أَزُكّي سبع مراحل، ومن سجلماسة إلى أودغست شهر، ومن[611] أودغست إلى البحر تسعة أيام، ومن سجلماسة إلى مدينة[612] غانة السودان خمسون مرحلة، ومن سجلماسة إلى سِلّي وتكرور شهر، ومن سجلماسة إلى مدينة أغمات وريكة ثمان مراحل، ومن سجلماسة إلى درعة -على[613] نهرها- ثلاث مراحل، ومن درعة إلى تارودنت، من بلاد السوس، خمس مراحل، ومن سجلماسة إلى تلمسان خمس عشرة مرحلة، ومن تارودنت إلى سيف البحر[614] مرحلة، ومن تارودنت إلى مدينة

607– ما بين القوسين زائد في (ح).

608– في (غ) و(ح) : الرقاق، وهو تصحيف، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **المغرب**، ص109، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 246.

609– في (غ) و(ح) : وحب، ولعل الصواب ما أثبتناه، فالجُب بمعنى البئر القديمة المقطوعة من الحجر والكثيرة الماء، ويحتمل أن يكون الأصل : وجَبٌّ، فالجَب بمعنى القطع (انظر **لسان العرب**، ج 1، ص 392-393)، حيث يتقاطع البحر مع المحيط.

610– في (غ) : ومن، والتصحيح من (ح).

611– في (غ) و(ح) : وبين، والصواب ما أثبتناه.

612– (مدينة) ناقصة من (ح).

613– (على) ناقصة من (ح).

614– في (غ) و(ح) : سوين البحر، والصواب ما أثبتناه.

أغمات خمس مراحل، وبين أغمات وريكة وأغمات أيلان ستة أميال[615]، [و] بين أغمات وريكة ومراكش ثمانية عشر ميلا، [و] بين أغمات ونفيس –تحت الجبل– مرحلة، ومن مدينة مراكش إلى سلا، على نهر أسمير وضفة[616] البحر المظلم، تسع مراحل، [و] بين سلا وتطن وقرا[617](163) ثلاث مراحل، [و] بين تطن وقرا وتادلة ثلاث مراحل كبار، ومن تطن وقرا [56ح] إلى أنقال (164) مرحلة، [وهي] عشرون ميلا، إلى قلعة مهدي ثلاث مراحل، [و] بين تطن وقرا وأم الربيع يومان، وبين[618] داي وتادلة مرحلة خفيفة، [و]بين تادلة وقلعة مهدي مرحلتان، [و] بين قلعة مهدي وصفروي مرحلتان[619]، وبين صفروي[620] ومدينة فاس مرحلة[621] وبين[622] [71غ] مدينة فاس وتلمسان[623] تسع مراحل، وبين[624] فاس وسلا[625]،

[615]– في (غ) و(ح) : أيام، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

[616]– في (غ) و(ح) : صفه، والصواب ما أثبتناه.

[617]– في (غ) : بطن وقرا، وفي (ح) : تطن وفرا، وترد في مواضع لاحقة من النسختين : (تطن وقرا) وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 222، 242 : (تطن وقرى)، ولعل الأصل: تيط–ن–وفرا، أو : تيط–ن–وقرا.

[618]– في (غ) : من، وفي (ح) : ومن، والصواب ما أثبتناه.

[619]– في (ح) : (بين قلعة مهدي وصفروي، وبين صفروي مرحلتان) فتكررت جملة (وبين صفروي) وليس هذا موضعها، بل بعده، حيث نجدها ناقصة من (ح).

[620]– في (غ) : وبين هروي، وهو تصحيف، ونفس الجملة ناقصة من (ح)، وهي ذاتها التي تكررت في الهامش السابق.

[621]– (مرحلة) ناقصة من (ح).

[622]– في (ح) : بين.

[623]– في (غ) و(ح) : تلميس، وترد هكذا في مواضع لاحقة، وقد صححناها استنادا إلى **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 356، وإلى **المغرب**، ص 76–79، وإلى **نزهة المشتاق**، ج1، ص 246.

[624]– في (غ) و(ح) : ومن، ولا يتناسب مع السياق.

[625]– في (ح) : زيدت كلمة (مرحلة) بين كلمتي فاس وسلا : (فاس مرحلة وسلا)، ولعلها التي سقطت من قبل (أنظر الهامش رقم 445 قبله).

على البحر، أربع مراحل، وبين فاس ومكناسة أربعون ميلا، [و] بين مكناسة وسلا (--)[626]، وبين[627] فاس وبني تاودة ومدينة سبتة ستة أيام (كذا)[628]، [و] بين فاس وسبتة -على أزجن-[629](165) تسعة أيام، ومن مدينة مكناسة إلى قصر عبد الكريم، على نهر لكس[630] بمقربة من البحر، ثلاثة أيام، [و] بين قصر عبد الكريم وسلا مرحلتان، [و] بين قصر عبد الكريم وماسنة مرحلة ونصف، ومن ماسنة إلى مكناسة مرحلة ونصف، ومن قصر عبد الكريم إلى سبتة[631] أربع مراحل، [و] بين ماسنة وباب أقلام[632] -شمالاً- مرحلة، [و] بين باب أقلام والحجر مرحلة، [و] بين الحجر والبصرة (166) مرحلة -وهي على نهر سفدد- [و] بين البصرة وتاشُمِّس مرحلة، على النهر، بين تاشُمِّس وأزيلا[633](167).

626- بياض في قدر كلمتين في (غ).

627- في (غ) : بين.

628- لعله كان في الأصل : (وبين فاس بني تاودة ومدينة سبتة ستة أيام)، لأن بني تاودة، يعرف أيضا بفاس البالي.

629- في (غ) و(ح) : على رخن، وهو خطأ، وقد وردت هذه المدينة عند البكري في **المغرب** بصيغتي : يجاجين : ص 114، وَأُجاجن : ص 129.

630- في (ح) : البس، وهو خطأ.

631- في (ح) : سبة، وهو تصحيف، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من (غ)، ومن **المغرب**، ص 113، 115، ومن **معجم البلدان**، ج 3، ص 182-183.

632- في (غ) و(ح) : بابا قلام، وفي **صورة الأرض**، ص 80، وفي **معجم البلدان**، ج 1، ص 237: (الأقلام)، وفي **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 531: (باب أقلام)، وإليها استندنا في التصحيح.

633- في (غ) : ازبلا، وفي (ح) : اريلان، وهو تصحيف، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج2، ص530، ووردت في **صورة الأرض**، ص 103، وفي **معجم البلدان**، ج 1، ص 70 بصيغة (أزيلى)، وفي **المغرب**، ص 86 : (أصيلى)، وفي ص87 : (أصيلة).

ومن سلا، على الساحل، إلى مرسى فضالة اثنا عشر ميلا، ومن مرسى فضالة أيضا، على البحر، إلى مرسى أنفا[634] عشرون ميلا، [و] من أنفا إلى مازيغن[635]، على البحر، خمسة وستون ميلا، ثم إلى مرسى أسفي خمسون ميلا، ومن أسفي إلى طرف الغيط[636] مائة وخمسون ميلا، ومن مازيغن إلى البيضاء ثلاثون ميلا، ومن البيضاء إلى الغيط خمسون ميلا، [و] بين الغيط وماسة ثلاثون ميلا.

وكذلك من[637] مدينة تلمسان إلى مدينة وهران[638] -على الساحل- ثلاث مراحل ونصف، ومن تلمسان إلى قلعة مهدي بن توالة[639] ثمان مراحل كبار، ومن تلمسان إلى مدينة جراوة[640](168) (بين غرب وشمال، ثلاث مراحل، وبين جراوة أبي العيش[641] والبحر سبعة أميال، [و] بين جراوة)[642] [72غ] ومليلة مرحلة،

634- في (غ) : أنقا، وفي (ح) : اثنتا، وهو تصحيف، وترد هكذا وبصيغ أخرى في مواضع لاحقة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 240.

635- في (غ) و(ح) : ماربعن، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 240؛ وفي **المغرب**، ص 87 : (ماريفن).

636- في (غ) و(ح) : القيط، وترد هكذا في مواضع لاحقة، ولعل الأصل الغيط، كما في **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 240، وإليها كان الاستناد في التصحيح، وقد يكون الأصل أيضا: تيط، كما في **الاستقصا**، ج4، ص 110، و ج5، ص 88، و ج8، ص103.

637- في (غ) : وكذلك ومن.

638- في (غ) : وعران، وهو تصحيف، والتصحيح من (ح).

639- في (غ) : بن بواله، وفي (ح) : سواله، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 247.

640- في (غ) و(ح) : حراوه، وترد هكذا في مواضع لاحقة، وقد صححناها استنادا إلى **المغرب**، ص77، 142، وإلى **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 247، وج 2، ص 534.

641- في (ح) : حراوة المس، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 89، ومن **المغرب**، ص77، 142؛ وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 247 : (جرواة ابن قيس).

642- الجملة الواردة بين القوسين زائدة في (ح)، وهي ضرورية لتمام المعنى.

[و] بين مليلة وصا[643] مرحلة، [و] بين جراوة وترنانا[644] -شرقا- مرحلة، [و] من ترنانا إلى تلمسان مرحلة وبعض، ومن تلمسان إلى مدينة تنس الساحلية عشر مراحل، ومنها [إلى] أفكان، ومنها إلى[645] تلمسان ثلاث مراحل.

مسافات الغرب الأوسط[646]:

من أفكان إلى تاهرت -جنوبا- مرحلتان، [و] من أفكان -على طريق تنس- إلى مدينة يلل ثلاث [57ح] مراحل، ومن يلل إلى مدينة غزة[647] مرحلة، ومن غزة إلى تاجنة مرحلتان، ومن تاجنة إلى تنس الساحلية مرحلة، وبين وهران والمرية من الأندلس -عرض البحر- مجريان، ومن تنس[648] إلى شلف مرحلتان، ومن شلف إلى الخضراء[649] مرحلة، وبين[650] تنس والخضراء مرحلتان، ومن الخضراء إلى مليانة

643- في (غ) و(ح) : صاع، وهو خطأ، وقد ورد الاسم صحيحا في مكان سابق [69غ/55ح] وإليه كان الاستناد في التصحيح؛ وورد في **أخبار المهدي بن تومرت**، ص21، 57، بصيغة: (صاء).

644- في (غ) : برفانه، وفي (ح)، **ونزهة المشتاق**، ج 1، ص 248 : برقانة، والتصحيح من إحدى نسخ **صورة الأرض**، ص 89 (ها. 5) : (ثرنانة)، ومن **المغرب**، ص 143: (ترنانة)، ومن **الاستبصار**، ص 135.

645- في (غ) : وبين، وفي (ح) : ومن، والصواب ما أثبتناه.

646- في (غ) : مسافات العرب الأوسط، وفي (ح) : مساوات العرب الأوسط، وهي خطأ.

647- في (غ) و(ح) : الغرة، غرة، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 90، ومن **ونزهة المشتاق**، ج1، ص 251.

648- في (ح) : تنيس، وهو تصحيف، فهذه توجد بمصر قرب دمياط.

649- في (غ) و(ح) : الحضرا، وهي خطأ، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 352، ومن **صورة الأرض**، ص 90، ومن **المغرب**، ص61، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 253.

650- في (غ) : وهي، وهو خطأ.

مرحلة، شرقا، [و] بين مليانة وأشير زيري[651] أربع مراحل، [و] من أشير زيري إلى المسيلة ثلاث مراحل، [و] من تلمسان إلى تاهرت[652] ثلاث مراحل، ومن تاهرت إلى مليانة ثلاث مراحل ومن تاهرت[653] إلى أشير خمس مراحل، فذلك من تلمسان إلى المسيلة -على تاهرت- إحدى عشرة مرحلة.

ومن تنس الساحلية[654] إلى المسيلة سبع مراحل، ومن المسيلة إلى قلعة بني حماد اثنا عشر ميلا، ومن القلعة إلى بجاية خمس مراحل، وكذلك من الجزائر إلى القلعة خمس مراحل، وبين الجزائر وتنس مرحلتان[655]، وكذلك بين وهران وتنس -في البحر- مجريان، ومن بـــرشك[656] إلى شرشال [73غ]، على البحر، عشرون ميلا، ومن شرشال إلى جزائر بني مزغنا[657] سبعون ميلا، وبين الجزائر وبجايـــة[658] أربع

651- في (غ) : اشر زيرى، وفي (ح) : اشر الرى، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 88، 90: (أشير)، ومن **المغرب**، ص 60، 64-65 : (أشير)، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص 254، 256: (أشير زيري).

652- في (غ) و(ح) : باهرت، وترد هكذا في مواضع أخرى، وقد صححناها استنادا إلى **كتاب البلدان** لليعتوبي، ص353، وإلى **نزهة المشتاق**، ج1، ص222، 251، وإلى **الاستبصار**، ص178.

653- عبارة (إلى مليانة ثلاث مراحل ومن تاهرت) ناقصة من (ح).

654- في (غ) : الى احليه، وهي خطأ.

655- في (غ) و(ح) : (وبين الجزائر وتنس ورشك مرحلتان) وكلمة (ورشك) التي أصلها (برشك)، زائدة في النسختين، وليس هذا محلها، أنظر بعده.

656- في (غ) : برشك، وفي (ح) : ترشك، والتصحيح من **نزهة المشـــتاق**، ج 1، ص 222، 257، ومن **الروض المعطار**، ص 88.

657- في (غ) و(ح) : بني زعنا، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **المغرب**، ص65-66: (بني مزغنى)، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 222، 258.

658- في (غ) و(ح) : الحايه، وهو تصحيف، والتصحيح من **المغرب**، ص 82، ومن **معجم البلدان**، ج 1، ص 339، ومن **الاستبصار**، ص 128.

مراحل ونصف، وبين بجاية وسطيف يومان، [و] بين سطيف وميلة يومان ونصف، وبين بجاية وجيجل الساحلية خمسون ميلا، وبين القلعة والغدير[659] ثمانية عشر ميلا، ومن الغدير إلى ميلة ثلاث مراحل، وبين ميلة وقسنطينة[660](169) عشرون ميلا، [و] بين القلعة ومقرة مرحلة، [و] بين مقرة وطبنة[661] مرحلة كبيرة، [و] بين طبنة ونقاوس مرحلتان، [و] بين طبنة وبسكرة[662] أربع مراحل، [و] بين بسكرة وبادس مرحلة، [و] بين طبنة وباغاي ثلاث مراحل، [و] بين قسنطينة و[663]، [و] بين جيجل وقسنطينة ثلاث مراحل، [و] بين قسنطينة وباغاي ثلاث مراحل.

---

[659]- في (غ) : العدير، والتصحيح من **المغرب**، ص 54، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، 222، 261، ومن **الاستبصار**، ص 167، ومن **مراصد الاطلاع**، ج 2، ص 985، ومن **مناهج الفكر** للوطـــواط، (أورده: - (Fagnan, **Extraits Inédits**, p 51.

[660]- في (غ) و(ح) : القسطنطينة، وترد أحيانا بدون تعريف، وقد صححناها استنادا إلى **المغرب**، ص63، وإلى **نزهة المشتاق**، ج1، ص265، وإلى **الاستبصار**، ص165-166، وإلى **نخبة الدهر**، ص237؛ وفي **معجم البلدان**، ج 6 ، ص349 (قسنطينية).

[661]- في (ح) : طينة، وهي خطأ، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من (غ)، ومن **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص350-351، ومن **المغرب**، ص50، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص263، ومن **معجم البلدان**، ج6 ، ص21، ومن **مراصد الاطلاع**، ج2، ص879، ومن **نخبة الدهر**، ص237.

[662]- في (ح) : بشكرة، وهي خطأ، والتصحيح من (غ)، ومن **المغرب**، ص 52، ومن **كتاب الجغرافيا**، ص 126، ومن **نخبة الدهر**، ص 237، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص260، 264.

[663]- يبدو من السياق أن كلاما سقط هنا من النسختين معا، وقد يتعلق الأمر بمدينة أو أكثر، مع المسافات التي تفصلها عن مدينة قسنطينة.

الطريق المشهورة بالغرب الأقصى[664] :

[الطريق من سلا إلى فاس] :

فمن ذلك صفة الطريق من سلا - التي على البحر- إلى فاس : من سلا إلى الاثنين[665]، إلى وادي بهت، ثم إلى مكناسة، ثم إلى فاس.

الطريق من فاس إلى تلمسان :

من فاس إلى المقرمدة، إلى الدسار[666]، إلى أكَرْسيفْ، إلى صا، إلى كرط (171) إلى وجدة[667]، إلى تلمسان.

الطريق من تلمسان إلى تاهرت :

من تلمسان إلى اومكرة[668]، إلى تالوين[669](172)، إلى المردومة، إلى الأخماس[670]، إلى تاهرت.

طريق آخر :

[58ح] من تلمسان إلى تادرة[671]، إلى نداي[672](173)، إلى تاورور[673]، إلى تاهرت.

664- في (غ) و(ح) : العرب الأقصى، والصواب ما أثبتناه.

665- في (غ) : الانيين، وفي (ح) : الانين، ولعل الصواب ما أثبتناه.

666- كذا في النسختين، و لم نقف على رسمه الصحيح.

667- (إلى وجدة) ناقص من (ح).

668- كذا في النسختين، ولعل الأصل : مقرة.

669- في (غ) : تالوىن.

670- في (غ) : الأحماس.

671- في (غ) و(ح) : تاودة، والتصحيح من نزهة المشتاق، ج 1، ص 255.

672- في (غ) و(ح) : براى، والتصحيح من نزهة المشتاق، ج 1، ص 255.

673- كذا في النسختين، ولعلها : تاورست، كما في المغرب، ص 144، أو : تاورت، كما في نزهة المشتاق، ج 1، ص 249.

الطريق من المسيلة إلى تاهرت[674] :

من المسيلة إلى اكور[675]، إلى هاز[676]، إلى مترك[677]، ثم إلى أشير، ثم إلى قرية ابن مجبر[678]، إلى ماما [74غ] مرحلة، ثم إلى أعبر[679]، إلى تاهرت. أنظر هذا الطريق فقد[680] وقع فيه قلب[681].

الطريق من المسيلة إلى قسنطينة :

من المسيلة إلى القلعة، إلى الغدير ثمانية [عشر] (ميلا)[682] إلى ماو، إلى ميلة، إلى قسنطينة ثمانية عشر ميلا. وجميع هذه الطرقات من سلا إلى قسنطينة، على خط مستقيم من المغرب إلى المشرق.

ثم نرجع فنقول[683]:

674– ورد هذا العنوان مقلوبا في النسختين معا، هكذا : **الطريق من تاهرت إلى المسيلة**، وقد تنبه لذلك المؤلف أو الناسخ، فأشار إليه في نهاية الفقرة.

675– في (ح) : كوار، ولم نتف عليها –بهذا الرسم– في مصادرنا.

676– في (غ) و(ح) : هات، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 86، ومن **المغرب**، ص 143، ومن إحدى نسخ **نزهة المشتاق**، ج 1، ص **256** (ها. 13).

677– في (ح) : مترل.

678– في (غ) : محر، وفي (ح) : محبر، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 256.

679– في (غ) و(ح) : اعبر، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 256.

680– في (غ) : بعد، والتصحيح من (ح).

681– لتصحيح مسار هذه الطريق، قارن ب: **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 255–256.

682– (ميلا) زائد في (ح)، وفي مكانه بياض في قدر كلمة في (غ)، ولعل الأصل كما أثبتناه: ثمانية عشر ميلا، كما ورد قبله [73غ/57ح].

683– في (غ) : ثم رجع فنقول، وفي (ح) : ثم رجع فيقول، ولعل الأنسب ما أثبتناه.

الطريق[684] من فاس إلى أغمات، جنوبا :

من فاس[685] إلى صفروي إلى قرية گاوْز[686] مرحلة، ثم إلى قلعة ابن مهدي إلى منزل مرحلة، إلى تادلة مرحلة، إلى واردلس[687] مرحلة، إلى سقطم[688] مرحلة، إلى أغمات وريكة.

الطريق[689] من سلا إلى أغمات :

من سلا[690] إلى الرّتْب[691]، إلى مكول، إلى أنْقال[692]، إلى إيگيسْيل[693](174)، إلى أم الربيع[694]، إلى غفسيق[695]، إلى تيقيطين[696]، إلى تونّين[697]، إلى مراكش، إلى أغمات.

---

684 - (الطريق) ناقص من (ح).

685 - (فاس) ناقص من (ح).

686 - في (غ) : ناور، وفي (ح) : ماول، والتصحيح من :

- L'Atlas Marocain d'après les documents originaux, p. 157: **(Gaous)**.
- Mezzine, L., Sur l'étymologie du toponyme "Sijilmassa", in: ***H.T***, XXII, fasc. Unique, 1984, p. 20.

687 - في (ح) : واردليس، ولم نقف على رسمه الصحيح.

688 - في (ح) : معطم، ولم نقف على رسمه الصحيح.

689 - (الطريق) ناقص من (ح).

690 - (سلا) ناقصة من (ح).

691 - في (غ) و(ح) : الرتبة، والتصحيح من الاستقصا، ج 8، ص 64، 108.

692 - في (غ) و(ح): القال، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص237، وفي **الروض المعطار**، ص35-36: (أنكال).

693 - في (غ) و(ح) : قيسل، والتصحيح من **التشوف**، ص 423، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص 237: (إيغيسل).

694 - في (غ) و(ح) : ام رتيع، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 236.

695 - في (غ) و(ح) : اعنسيق، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 236، ولم نقف عليه في مصادر أخرى.

696 - في (غ) و(ح) : معطين، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 236، ولم نقف عليه في مصادر أخرى.

697 - في (غ) : نوبــين، وفي (ح) : نونين، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 236.

الطريق من أغمات إلى السوس :

من أغمات إلى نفيس[698]، إلى طرف الجبل[699] [ومنه][700] إلى صعود الجبل، إلى تارودنت، إلى تيويوين.

الطريق من فاس إلى سجلماسة :

من فاس إلى صفروي مرحلة، إلى تيزي-ن- تَلْغْمْتْ[701](175) مرحلة، إلى حصن شركنشاط[702] مرحلة، إلى حصن أمسگّي مرحلة، ثم إلى حصن غيران تدغى[703] مرحلة، إلى حصن القبالة[704] مرحلة، إلى دار المرابطين، وهو حصن، مرحلة، إلى تين بنى[705] -[وهو] حصن- مرحلة، إلى مدينة سجلماسة اثنا عشر ميلا.

الطريق من سجلماسة إلى تلمسان :

من سجلماسة إلى ترمى[706] اثنا [75غ] عشر ميلا، إلى القبالة مرحلة، إلى غيران تدغى مرحلة، إلى حصن المق[707] مرحلة، إلى حصن مسكلال[708] أربعة

---

[698]- في (غ) و(ح) : نقيس، والتصحيح من **المغرب**، ص 160، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 236، ومن **الاستبصار**، ص 208، ومن **نخبة الدهر**، ص 236.

[699]- في (غ) و(ح) : **طرق، ولعل الصواب ما أثبتناه.**

[700]- في (غ) : مر، **وفي (ح) : من،** ولعل **الصواب ما أثبتناه.**

[701]- في (غ) و(ح) : **تنريت تلغمت، والتصحيح من أخبار المهدي بن تومرت**، طبعة دار المنصور، ص 51.

[702]- في (غ) : سكيسّاط، وفي (ح) : سكسّاط، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[703]- في (غ) : عيران بوعى، وفي (ح) : عيران نتوعى، وفي مكان لاحق ولعل الصواب ما أثبتناه.

[704]- في (غ) و(ح) : القباله، وترد هكذا لاحقا، وقد يكون الأصل : إقبلين.

[705]- في (غ) : تين بنى، وفي (ح) : تين بنى، وقد يكون الأصل : تيوميتين.

[706]- في (ح) : تربـــى، ولعل الأصل: تارنى، أو: ترني وهو جبل، قارن ب **المغرب**، ص77.

[707]- كذا في النسختين، ولعل الأصل : المگ.

[708]- في (ح) : مسكلاال، ولم نقف على رسمه الصحيح.

وعشرون ميلا، إلى جبل **ملح**[709] مرحلة، إلى مترل قرسم[710]، وهو ماء عين في تربة، مرحلة، إلى حصن وطاط **مرحلة**، إلى عين نفسرات[711] مرحلة، إلى قرية غار الملح مرحلة، إلى أَگْرْسيفْ **مرحلة**، إلى حصن صا[712] مرحلة، إلى تامة عمار[713] إلى السواقى مرحلة، إلى **وجدة** مرحلة، إلى حصن تالزارين[714] مرحلة، إلى مدينة تلمسان.

الطريق من فاس إلى سبتة :

من فاس إلى وادي سبو إلى بكر[715]، ومنه[716] إلى زجان، إلى عين القدح، إلى فج الصاري[717]، إلى تطاون[718]، إلى سبتة (كله سبع مراحل)[719]، وكذلك من [59ح] سبتة إلى وهران مجريان في البحر.

709- في (ح) : بلخ، و لم نقف على رسمه الصحيح.

710- كذا في النسختين، ولعل الأصل : گرمس، أو گرس.

711- في (ح) : تفسرات، وقد تكون هي الأصل.

712- في (غ) و(ح) : زا، وينطق حرف الصاد في هذا الاسم مشموما بزاي.

713- في (ح) : قامة عمار، و لم نقف على رسمه الصحيح.

714- في (غ) : بالزارين، وفي (ح) : بالزارى، وقد يكون الأصل : تيزيل، قارن ب **المغرب**، ص 77، أو تازارين؟

715- في (غ) : وادي سبوال بكر، وهو خطأ.

716- في (غ) و(ح) : ومن، وما أثبتناه أنسب للسياق.

717- **في (ح)** : فج الصادي، والتصحيح من **المغرب**، ص 115.

718- **في (غ)** و(ح) : نطاون، والتصحيح من **المغرب**، ص 106-107 (تطاوان)، ومن **نزهة المشتاق**، **ج 2، ص** 531.

719- **الجملة** بين القوسين زائدة في (ح).

الطريق من قلعة مهدي إلى تلمسان :

من القلعة إلى متزل، إلى فانان، ثم إلى متزل مسطاسة[720]، ثم إلى متزل، ثم إلى تاقرينة[721]، ثم إلى وجدة[722]، ثم إلى تلمسان.

الطريق من تلمسان إلى وهران :

من تلمسان[723] إلى ماوزرت[724]، ثم إلى دسار الغار، وبينهما قصر سنان، ثم إلى وهران، على ساحل البحر الشامي[725].

الطريق من تلمسان إلى تنس[726] :

من تلمسان إلى بابلوت[727]، إلى سى، إلى الصفاصف، إلى أفكان، إلى المعسكر، إلى جبل فرحان[728]، إلى يلل[729]، إلى شلف، إلى غزة، إلى تاجنة[730]، إلى تنس.

720- في (غ) و(ح) : مشتاطة، والتصحيح من **المغرب**، ص 90.

721- في (ح) : ناقرينه، وقد يكون الأصل: تابريدا، قارن ب **صورة الأرض**، ص 88، أو: تابرندا، كما في **نزهة المشتاق**، ج1، ص247، أو: تاوررت، كما في **المغرب**، ص90.

722- في (غ) و(ح) : وحده، وهو تصحيف.

723- في (غ) و(ح) : من وهران، وواضح من السياق أنه خطأ.

724- في (ح) : ناوررت، ولعل الأصل : تاورست، قارن ب **المغرب**، ص 144.

725- في (غ) و(ح) : البحر الشافي، وهو خطأ.

726- في (ح) : كتب في الأول : (الطريق من تنس إلى المسيلة)، وتم الاستدراك بإضافة عبارة (تلمسان إلى) فوق كلمة (تنس)، والتصحيح من (غ)، ومن السياق.

727- في (غ) : نابلون، وفي (ح) : تابلون، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 250.

728- في (غ): إلى جبل إلى قرحان، والتصحيح من (ح)، ومن **نزهة المشتاق**،ج1، ص251.

729- في (غ): بلك، وفي (ح): بلل، والتصحيح من **المغرب**، ص143، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص251.

730- في (غ) : باحنه، وفي (ح) : باحنه، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص90، ومن **المغرب**، ص66؛ وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 251 : (باجة)؟

الطريق من تنس إلى المسيلة[731] :

من تنس إلى قرية على نهر شلف إلى[732] بني وازلفن[733] إلى الخضراء، إلى مليانة، إلى كزناية -على نهر شلف- إلى ريغة[734]، إلى ماورغة [76غ] إلى تامزگيدة[735]، إلى أشير، إلى الوادي المالح[736]، إلى منزل الكور، إلى المسيلة.

الطريق من مليانة إلى بجاية الساحلية :

من مليانة إلى اللمدية، إلى حصن الّوززفة[737]، إلى حصن سائلال، إلى حصن تاينست[738]، إلى قصبة برغواط، التي في جبل[739] جرجرة (-)[740] في طرف جرجرة، إلى حصن بكر، ثم إلى تكلات[741]، ثم إلى بجاية.

731- في (ح) : كتب في الأول : (الطريق من تيس إلى بجاية)، وتم الاستدراك بإضافة كلمة (المسيلة) فوق كلمة (بجاية)، والتصحيح من (غ) ومن السياق.

732- (إلى) ناقص من (ح)، ولعله زائد في (غ)، لأن بني وازلفن هي ذاتها القرية التي على نهر شلف.

733- في (غ) : اوزلقن، وفي (ح) : اورلقن، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص252-253، وهي ذاتها القرية التي على نهر شلف المذكورة آنفا.

734- في (غ) : رنعه، وفي (ح) : ربعه، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 254، ومن **معجم البلدان**، ج 3، ص 113: (ريغ، ريغة)، ومن **الروض المعطار**، ص 280.

735- في (غ) و(ح) : تامركيد، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 90، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 254.

736- في (غ) و(ح) : المانح، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 90.

737- كذا في (غ)، وفي (ح) : الوزرفه، و لم نقف على رسمه الصحيح، قارن ب **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 268، 274 : (الزرزور).

738- النصف الثاني من الكلمة (في قدر ثلاثة حروف) مبتور في (ح)، و لم نقف على رسمه الصحيح في المصادر التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

739- عبارة (التي في جبل) مكررة في (غ)، وناقصة من (ح).

740- بياض في قدر كلمة في (غ).

741- في (غ) و(ح) : اسكلات، وترد بصيغ أخرى لاحقا: (تكلان، تكلاب...)، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 262 : (تاكلات).

الطريق من بجاية إلى القلعة ثم إلى المسيلة[742] :

من بجاية إلى تكلات أربعة وعشرون ميلا، إلى القصر[743] اثنا عشر ميلا، إلى تاورت خمسة عشر ميلا، إلى حصن بكر[744] خمسة وعشرون ميلا[745]، إلى الخميس أربعة وعشرون ميلا، إلى الاثنين[746] ستة عشر ميلا، إلى القلعة ثلاثون ميلا، ثم إلى المسيلة اثنا عشر ميلا (فتلك مائة وستة وخمسون ميلا)[747].

الطريق من بجاية إلى قسنطينة :

من بجاية إلى المنصورية[748] خمسة وعشرون ميلا، إلى جيجل خمسة وعشرون ميلا، إلى سوق بني زندوي[749] خمسة وعشرون ميلا، إلى جبل سحاو[750] خمسة وعشرون ميلا، إلى قسنطينة عشرون ميلا (فذلك مائة وعشرون ميلا)[751].

---

[742]– في (ح) : الطريق إلى بجاية القلعة ثم إلى المسيلة، وهو خطأ.

[743]– في (غ) : المصر، والتصحيح من (ح).

[744]– في (ح) : بلب، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 262.

[745]– (ميلا) ناقص من (ح).

[746]– في (غ) و(ح) : الانين، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 263.

[747]– ما بين القوسين زائد في(ح)، لكن المجموع الصحيح للمسافات هو:(مائة وثمانية وخمسون ميلا).

[748]– في (غ) و(ح) : المنصورة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 268، 274.

[749]– في (غ) و(ح) : سوق رنداي، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 267.

[750]– في (غ) و(ح) : سجاو، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 267.

[751]– ما بين القوسين زائد في (ح).

الطريق من شرشال إلى بجاية :

من شرشال إلى الثلثا وعدس[752] مرحلة، إلى جزائر بني مزغنا[753](176)، ومنها إلى مرسى الدّجاج[754](177)، إلى تاطنت[755]، إلى الصّمرنح[756]، إلى أم العلو[757]، إلى تكلات، ثم إلى بجاية.

الطريق من قسنطينة إلى توزر[758] :

من قسنطينة إلى(--)[759]، إلى(--)[760] إلى باغاي[761](178)،[60ح](--)[762] إلى [77غ] (------)[763] إلى مدينة توزر (179).

752- كذا في (غ)، وفي (ح) : الثلثا وعدنين، و لم نقف على رسمه الصحيح في مصادرنا.

753- في (غ) و(ح) : الجزائر لبني مزغنا، وفي **صورة الأرض**، ص 76 : (جزائر بني مزغناي)، وفي **المغرب**، ص 66 : (جزائر بني مزغنى)، وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص222، 273: (جزائر بني مزغنا) وفي ص 258 : (الجزائر لبني مزغنا).

754- في (غ) و(ح) : مرسى الدحاج، وهو تصحيف، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص76، ومن **المغرب**، ص 65، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 259، 279.

755- كذا في (غ)، وفي (ح) : تاطقت، و لم نقف على رسمه الصحيح.

756- كذا في (غ)، وفي (ح) : الصهريج، و لم نقف على رسمه الصحيح.

757- في (غ) و(ح) : امر العلو، والتصحيح من **الاستقصا**، ج 2، ص 108.

758- في (غ) : تورز، وترد هكذا، وبصيغ أخرى، في مواضع لاحقة من النسختين، والتصحيح من (ح)، ومن **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 350، ومن **المغرب**، ص 48، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 227، 278، ومن **كتاب الجغرافيا**، ص 127، ومن **رحلة التجاني**، ص 157-178.

759- بياض في قدر كلمتين في (غ)، وفي قدر كلمة واحدة في (ح).

760- بياض في قدر كلمتين في (غ).

761- في (غ) : باغى، وفي (ح) : ياعى، وترد هكذا، وبصيغ أخرى، في مواضع لاحقة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 222، وفي ص 260 : (باغاية)، ونفس الشيء في **صورة الأرض**، ص 84، وفي **المغرب**، ص 50، 144.

762- بياض في قدر كلمتين في (غ)، وكلمة واحدة في (ح).

763- بياض في قدر ست (6) كلمات في (غ).

الطريق من القيروان إلى قابس :

من القيروان (180) إلى اللّخمين[764] أربعة وعشرون ميلا، ومن اللحمين[765] إلى جدونس[766] اثنان وخمسون ميلا[767]، ومن جدونس إلى قلانس[768] ثلاثون ميلا، ومن قلانس إلى بئر الزيتونة[769] أربعة وعشرون ميلا، ومن بئر الزيتونة إلى قابس ثلاثة عشر ميلا.

---

764 – كذا في النسختين، وقد يكون الأصل اللخميّين (بنــو لخــم)، وفي **صــورة الأرض**، ص63: (اللحمتين).

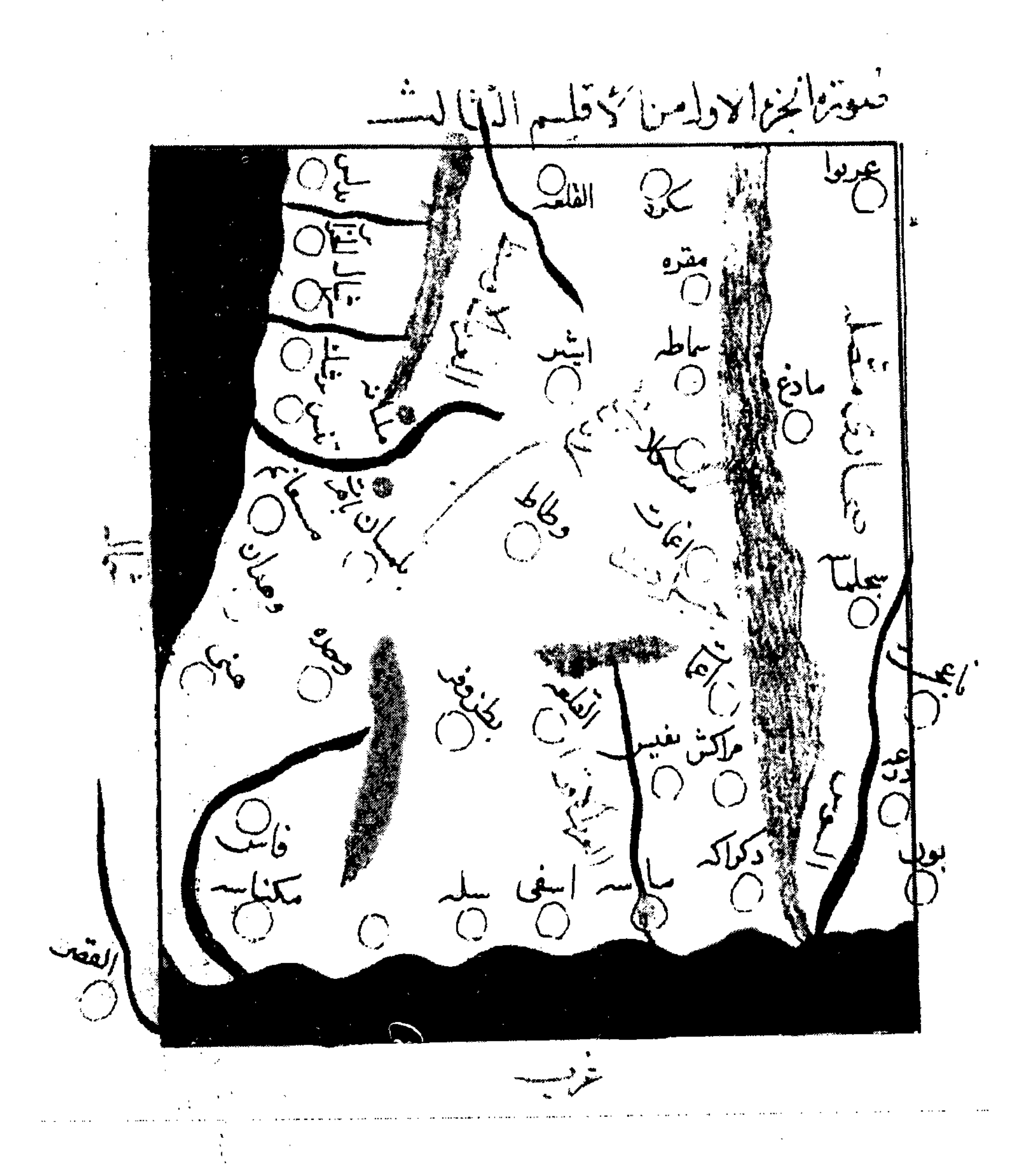
765 – في (ح) : اللخمين، أنظر الهامش السابق.

766 – في (ح) : حدونس، وفي **صورة الأرض**، ص 63 : (جدوبس).

767 – في (ح) : اثنان وثلاثون ميلا.

768 – في (غ) : فلانس، والتصحيح من (ح).

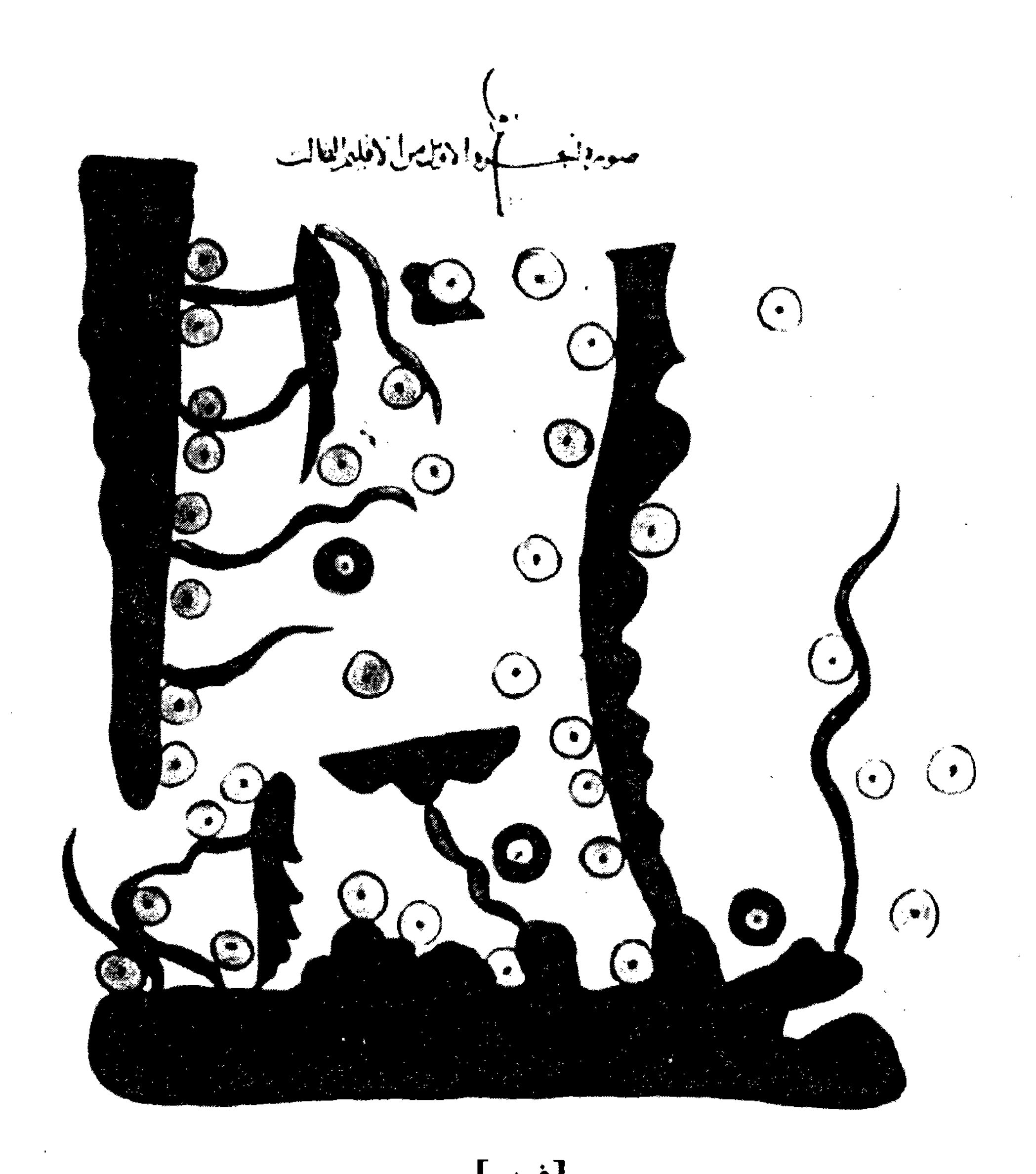
769 – في (غ) : الزسونة، وفي (ح) : الكلمة غير منقطة، وفي الإشارة الموالية : بئر الزيتونة، وفي **صورة الأرض**، ص 63 **والمغرب**، ص 19 : (عين الزيتونة)، وفي **نزهة المشتاق**، ج1، ص274 : (مرسى الزيتونة).



[خريطة رقم 16/68غ]

الجزء الأول من الإقليم الثالث

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ



[غرب]

[خريطة رقم 54/16م]

الجزء الأول من الإقليم الثالث

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، وخالية من الإتجاهات، ومن أسماء المواقع، ولعل ذلك من الناسخ.

[الجزء الثاني من الإقليم الثالث] :

صورة الجزء الثاني من الإقليم الثالث : [انظر الخريطة].

[78غ/61ح] إن الذي تضمن هذا الجزء الثاني من الإقليم الثالث: بلاد نفزاوة، وبلاد قسطيلية[770] (181)، وبعض أرض كتامة، وبلاد إفريقية، ومتصل جبال نفوسة، وقطعة من البحر الرومي، وجزيرة لنبذوشة[771] (182)، وجزيرة نموشة[772] (183).

وها نحن ذاكرو المسافات التي[773] بين بلاد هذه الأرضين المذكورة[774] حسب ما يجب[775] بأوضح بيان وأصح برهان[776].

المسافات بين بلاد إفريقية و[777] بلاد قسطيلية[778] وبلاد نفزاوة وبلاد كتامة :

فمن باغاي إلى مدينة قسنطينة ثلاث مراحل، ومن باغاي إلى طبنة الزاب أربع مراحل، ومن باغاي إلى توزر قسطيلية أربع مراحل، وبين توزر والحامة مرحلة

---

[770] - في (غ) : قسطيلئه، وفي (ح) : قسطليه، والتصحيح من **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 350، ومن **صورة الأرض**، ص 88، ومن **المغرب**، ص 48-49، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 276-277، ومن **معجم البلدان**، ج 4، ص 34.

[771] - القصد هو : Lampedusa.

[772] - في (غ) : نموشه، والتصحيح من (ح)، ومن **المغرب**، ص 85 : (نموشت)، ومن **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 588، ولعل القصد هو : Linosa.

[773] - في (غ) و(ح) : إلى، والصواب ما أثبتناه.

[774] - (المذكورة) ناقص من (ح).

[775] - في (غ) : يحب، وفي (ح) : بحب، والصواب ما أثبتناه.

[776] - في (غ) : ما وضح بيان واضح برهان.

[777] - في (غ) و(ح) : إلى، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[778] - في (ح) : قسطنطنية، وهو تصحيف.

خفيفة، وكذلك من الحامة (184) إلى تقيوس[779](185) مرحلة خفيفة، ومن تقيوس إلى قفصة (186) يوم، ومن قفصة إلى نفطة (187) مرحلة، ومن قفصة إلى قاصرة (188) ثلاث مراحل، ومن قفصة إلى[780] جمونس[781](189) مرحلة، ومن قفصة إلى قابس[782] أربع مراحل، ومن قفصة إلى القيروان أربع مراحل، ومن قفصة إلى سفاقس ثلاث مراحل وبعض، وبين[783] قابس وسفاقس -على البحر- مجرى، وفي البر أربع مراحل، وبين سفاقس والمهدية (190) سبعون ميلا في البحر، وفي البر ثلاث مراحل، ومن قفصة إلى نفزاوة ثلاث مراحل.

ومن بلاد نفزاوة : طرة (191)، وبِشْري[784]، وقبلي[785]، والحرسى[786]. بين طرة وقفصة أربعون ميلا، وبين طرة وبشري مرحلة، ومن توزر إلى نفطة مرحلة، ومن قفصة إلى جبل نفوسة [79غ] سبع مراحل، ومن المهدية إلى سوسة (192) أربعون ميلا، وبين سوسة والقيروان أربعون ميلا، ومن القيروان إلى المهدية مرحلتان،

---

[779]- في (غ) و(ح) : نقيوس، وترد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص276-277.

[780]- في (غ) و(ح) : و، والصواب ما أثبتناه.

[781]- في (غ) و(ح) : حمونس، والتصحيح من **أحسن التقاسيم**، ص 227، ومن **صورة الأرض**، ص94 : (كمونس الصابون)، ومن **المغرب**، ص 75 : (جمونس الصابون)، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص 278.

[782]- في (ح) : قابص.

[783]- (بين) ناقص من (ح).

[784]- في (غ) : سوق، وفي (ح) : يشو، والتصحيح من **رحلة التجاني**، ص 142، وفي **صورة الأرض**، ص 96 : (بشرى) وفي **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 350 : (بشّرة).

[785]- الكلمة غير منقطة في (غ)، وفي (ح) : فيلى، والتصحيح من **رحلة التجاني**، ص 177، (ها. 1).

[786] في (ح) : الحرس، ولم نقف على رسمه الصحيح.

وبين القيروان وتونس مرحلتان ونصف، ومن تونس إلى الأربُس[787](193) ثلاث مراحل، وبين الأربس والقيروان ثلاث مراحل، وبين الأربس وباجة مرحلتان، (وبين)[788] باجة ومرسى الخرز[789] (194) مرحلتان، وبين مرسى الخرز وبترزت[790] (195) مرحلتان، [و] بين الأربس وأُبّة[791](196) اثنا عشر ميلا، [و] بين بترزت وطبرقة سبعون ميلا -وهي ثلاث مراحل- وبين مرسى الخرز ونوبة[792](197) مرحلة خفيفة، وفي البحر أربعة و[62ح] عشرون ميلا، ومن[793] الأربس إلى مجانة[794] ثلاث مراحل[795] (و)[796] من القيروان إلى سبيبة[797](198)

---

[787] في (غ) و(ح) : الارنس، والتصحيح من **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 349، ومن **صورة الأرض**، ص 86، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 276، 291، أما في **أحسن التقاسيم**، ص 217، **والمغرب**، ص 46، فترد : (لربس).

[788]- ما بين القوسين زائد في (ح).

[789]- في (ح) : الحزر، وترد أيضا بصيغة: الخزر، والتصحيح من (غ)، ومن **صورة الأرض**، ص63، ومن **أحسن التقاسيم**، ص226، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص276، 290.

[790]- في (غ) و(ح): بني زرب، وترد بصيغ أخرى في مواضع لاحقة، والتصحيح من **المغرب**، ص58، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص276، 288، ومن **الاستبصار**، ص125.

[791]- في (غ): آيّز، وفي (ح): ابه، **والتصحيح من المغرب**، ص53، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، 292، ومن **معجم البلدان**، ج1، ص85، **ومن مراصد الاطلاع**، ج1، ص10، 21.

[792]- في (غ) و(ح) : بونة، وترد **هكذا في مواضع لاحقة** من النسختين، والتصحيح من **معجم البلدان**، ج 5، ص 308-309، **أما بونة، فهي مدينة بالشرق** الجزائري (راجع التعليقات).

[793]- في (غ) : وهي، والصواب ما **أثبتناه**.

[794]- في (غ) : مجانة، وترد هكذا في **مواضع لاحقة** من **النسختين**، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص84، ومن **المغرب**، ص 63، 145، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 276-293.

[795]- عبارة (عشرون ميلا، ومن الأربس إلى مجانة ثلاث مراحل) ناقصة من (ح) .

[796]- الواو زائد في (ح).

[797]- في (غ) : سيبيه، وفي (ح) : سبيه، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 64، ومن **المغرب**، ص49، 146، ومن **معجم البلدان**، ج 3، ص 186، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 294.

مرحلتان، [و] بين تونس وقرطاجنة ستة أميال، ومن[798] قرطاجنة، على الساحل، إلى بترزت مرحلة، ومن تونس إلى نوبة سبعون ميلا في البحر، ومن نوبة إلى اقليبية(199) ثلاثون ميلا، ومن اقليبية إلى سوسة ثمانون ميلا في البحر، [و] بين مجانة وباغاي أربع مراحل، [و] بين باجة وتيجس[799](200) مرحلتان، ومن تيجس إلى باغاي ثلاث مراحل، ومن تيجس إلى قسنطينة ثلاث مراحل خفاف.

الطريق المسلوكة :

فمن ذلك :

الطريق من توزر إلى أطرابلس، مارا من المغرب إلى المشرق :

فمن توزر إلى الحامة، ثم إلى تقيوس (ثم إلى)[800] بشري[801] ثم إلى طرة، ثم إلى كور مرحلة، ثم إلى حصن شاكر[802]، ثم إلى الحامة، ثم إلى قابس.

ومن قابس [80غ] إلى أطرابلس :

من قابس إلى وادي أحناس[803]، إلى بئر زناتة[804]، إلى **تامدفيت**[805]، إلى آبار

798– في (غ) و(ح) : وبين، والصواب ما أثبتناه.

799– في (غ) : تنحس، وفي (ح) : سحس، وترد بصيغ أخرى في مواضع لاحقة، وقد صححناها استنادا إلى **صورة الأرض**، ص 84، و**المغرب**، ص 53، 63، أما في **نزهة المشتاق**، ج 1، ص222، فترد : (تنجس).

800– ما بين القوسين زائد في (ح).

801– في (ح) : ثم إلى بشري ثم إلى تقيوس.

802– في (غ) و(ح) : شاكرم، ولعل الأصل: **شاكر**، **ولم نقف** على الاسمين في مصادرنا.

803– في (غ) : احاس، والتصحيح من (ح)، **ومن نزهة المشتاق**، ج 1، ص 297، وفي **صورة الأرض**، ص 63 : أجاس.

804– في (غ) : بئر زماتة، وفي (ح) : بئر زمانه، **والتصحيح من صورة الأرض**، ص 63، **ومن نزهة المشتاق**، ج 1، ص 297.

805– في (غ) : بامدفب، وفي (ح) : **تامدقيت**، **والتصحيح من نزهة المشتاق**، ج 1، ص297، **وفي** بعض نسخها المخطوطة : **تامدفنت**.

العباس[806]، إلى تافنات[807]، إلى بئر الظباء[808]، إلى مدينة أطرابلس، ومن أطرابلس إلى جبل نفوسة ست مراحل.

الطريق من القيروان إلى قفصة[809] :

من القيروان إلى[810] المقفرة[811] -التي لهوارة- إلى حصن مجدول[812](201)، إلى جمونس، إلى قفصة.

الطريق من القيروان غربا إلى المسيلة، وهو الطريق الأعلى :

من القيروان إلى قرية الجهنيين[813](202) مرحلة، إلى مدينة سبيبة مرحلة، إلى قرية مرماجنة (203) مرحلة، إلى مدينة مجانة مرحلة، إلى قرية مسكيانة مرحلة، إلى مدينة باغاي مرحلتان[814]، ومن باغاي إلى أسفل جبل أوراس مرحلة، ثم إلى

806- في (غ) : اارالعباس، وفي (ح) : اثار العباس، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 63، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 297.

807- في (غ) : ثاقنات، وفي (ح) : ثافنات، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص297.

808- في (ح) : بئر الصبا، وفي **صورة الأرض**، ص 63: بئر الصفا، وفي **نزهة المشتاق**، ج1، ص297 : بئر الصفاء.

809- في (ح) : القفصة.

810- (إلى) ناقص من (ح).

811- في (ح) : المقصرة، ولعل الأصل : قاصرة، قارن ب **صورة الأرض**، ص 64.

812- في (غ) : محدول، وفي (ح) : محذول، والتصحيح من **المغرب**، ص 75، ومن **معجم البلدان**، ج5، ص 57.

813- في (غ) و(ح) : الجهتين، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 84، ومن **المغرب**، ص 146، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 294.

814- في (غ) و(ح) : مرحلتين، وهو خطأ.

دوفانة[815] (204) مرحلة، ثم إلى دار ملول[816] مرحلة، إلى مدينة طبنة مرحلة، إلى مقرة مرحلة، إلى مترل[817] ثم إلى المسيلة.

والطريق الآخر: من القيروان، عن يمين الطريق السابق ذكره:

من القيروان إلى جلولا[818] (205) مرحلة، إلى أجر[819] مرحلة، إلى طابجنة[820] (206) مرحلة، إلى الأربس مرحلة، إلى أبّة اثنا عشر ميلا، إلى قرية عصفور مرحلة، إلى تامديت[821] (207) مرحلة، إلى مدننت مرحلة[822]، إلى مدينة تيفاش[823] (208) مرحلة، إلى قصر الإفريقي[824] (209) مرحلة، إلى قرية

---

[815] – في (غ): دوفانه، وفي (ح): دوقانه، والتضحيح من **أحسن التقاسيم**، ص218، ومن **صورة الأرض**، ص85.

[816] – في (غ) و(خ) : ملوك، والتصحيح من **أحسن التقاسيم**، ص 218، ومن **صورة الأرض**، ص64، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 222، 263.

[817] – في (ح) : المترل.

[818] – في (غ) و(ح) : حلولا، والتصحيح من **المغرب**، ص 31–32؛ وفي **فتوح مصر وأخبارها**، ص193 : جلولاء، وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 295 : جلولة.

[819] – في (غ) و(ح) : اخرى، وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 295 : (أحرى)، وكلاهما خطأ، والتصحيح من **المغرب**، ص 54، واسمها اللاتيني: (Aggar) .

[820] – في (غ) و(ح) : طافحنه، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 295 ؛ وفي **صورة الأرض**، ص 86 : طافجنة.

[821] – في (ع) : تامدبت، وفي (ح) : تامدست، والتصحيح من **المغرب**، ص 53، ومن **صورة الأرض**، ص87، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 292.

[822] – جملة : (إلى مدننت مرحلة) ناقصة من (ح)، ولعلها تكرار في (غ).

[823] – في (غ) و(ح) : بيقاش، والتصحيح من **المغرب**، ص53، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص222، 260، ومن **نخبة الدهر**، ص237، ومن **مراصد الاطلاع**، ج1، ص286.

[824] – في (ح) : الافرنقي، والتصحيح من (غ)، ومن **صورة الأرض**، ص87، ومن **المغرب**، ص 53، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 295.

أركو[825](210)، إلى مدينة تيجس مرحلة، وبين تيجس وقسنطينة مرحلتان، ومن تيجس إلى قرية البردوان[826] (211) مرحلة، إلى قرية النهرين مرحلة، إلى تامسيت مرحلة، إلى دكمة(212) مرحلة، إلى أوسجيت[827](213) مرحلة، إلى المسيلة.

ومن تونس[828] إلى القيروان :

[81غ] من تونس إلى جبل واسلات [63ح] مرحلة، ثم إلى القيطنة[829] مرحلة- في آخر الجبل- ثم إلى القيروان خمسة عشر ميلا، (الجملة خمسة وستون ميلا)[830].

[825]- في (غ) : أركوا، وفي (ح) : تركوا، والتصحيح من **معجم البلدان**، ج 1، ص 153، ومن **الروض المعطار**، ص 27، ومن **مراصد الاطلاع**، ج 1، ص 58 ؛ وفي **صورة الأرض**، ص 87 : (أركوا)، وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 296 : (أزكو)، وفي بعض نسخها : (أركو).

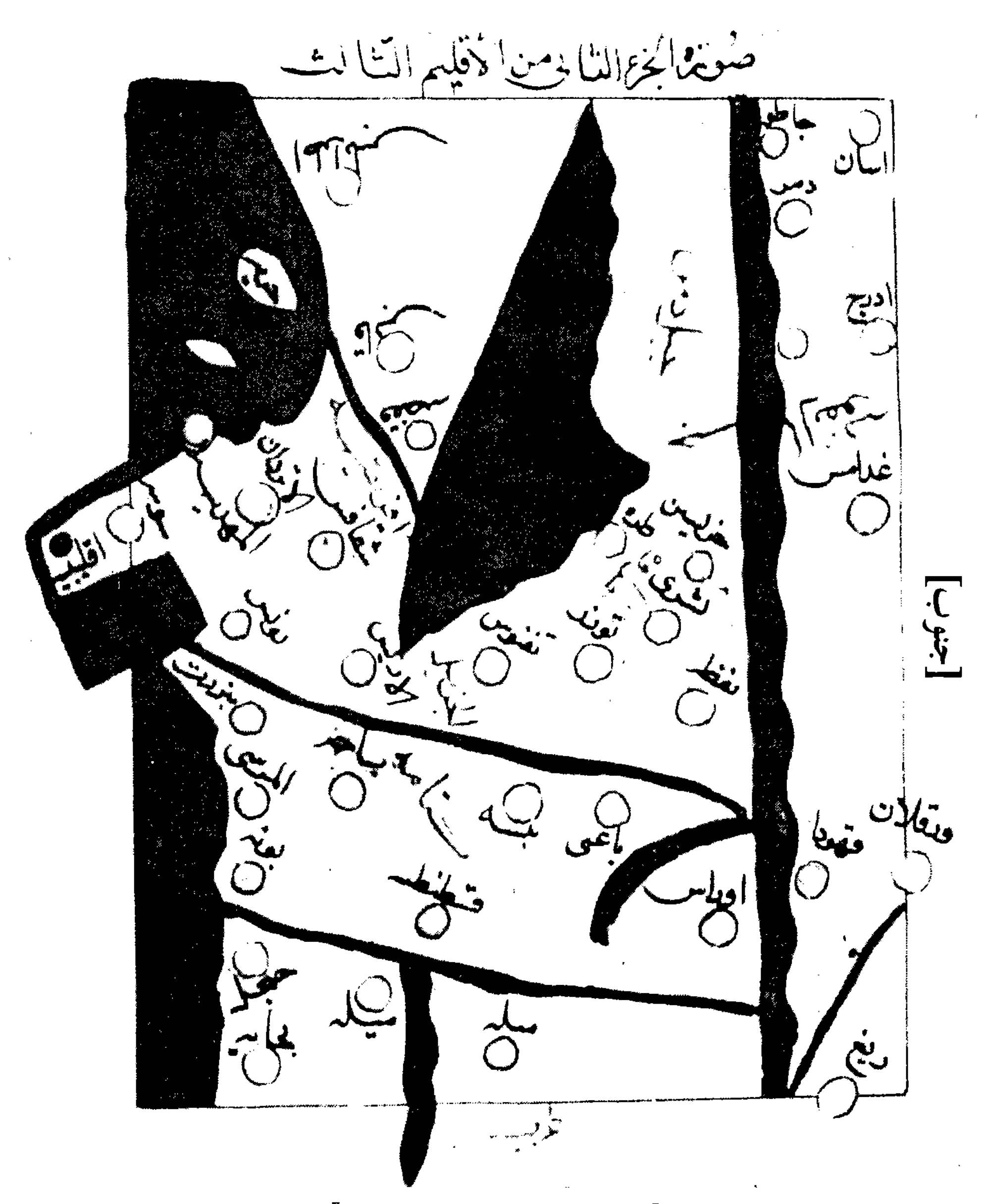
[826]- في (غ) : البردمان، والتصحيح من (ح)، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 296.

[827]- في (غ) : اوسحيت، وفي (ح) : اوسحبت، والتصحيح مر **صورة الأرض**، ص 87، وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 296 : (أوسحنت).

[828]- في (غ) : يونس، وهو تصحيف.

[829]- في (ح) : القيظنة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 294.

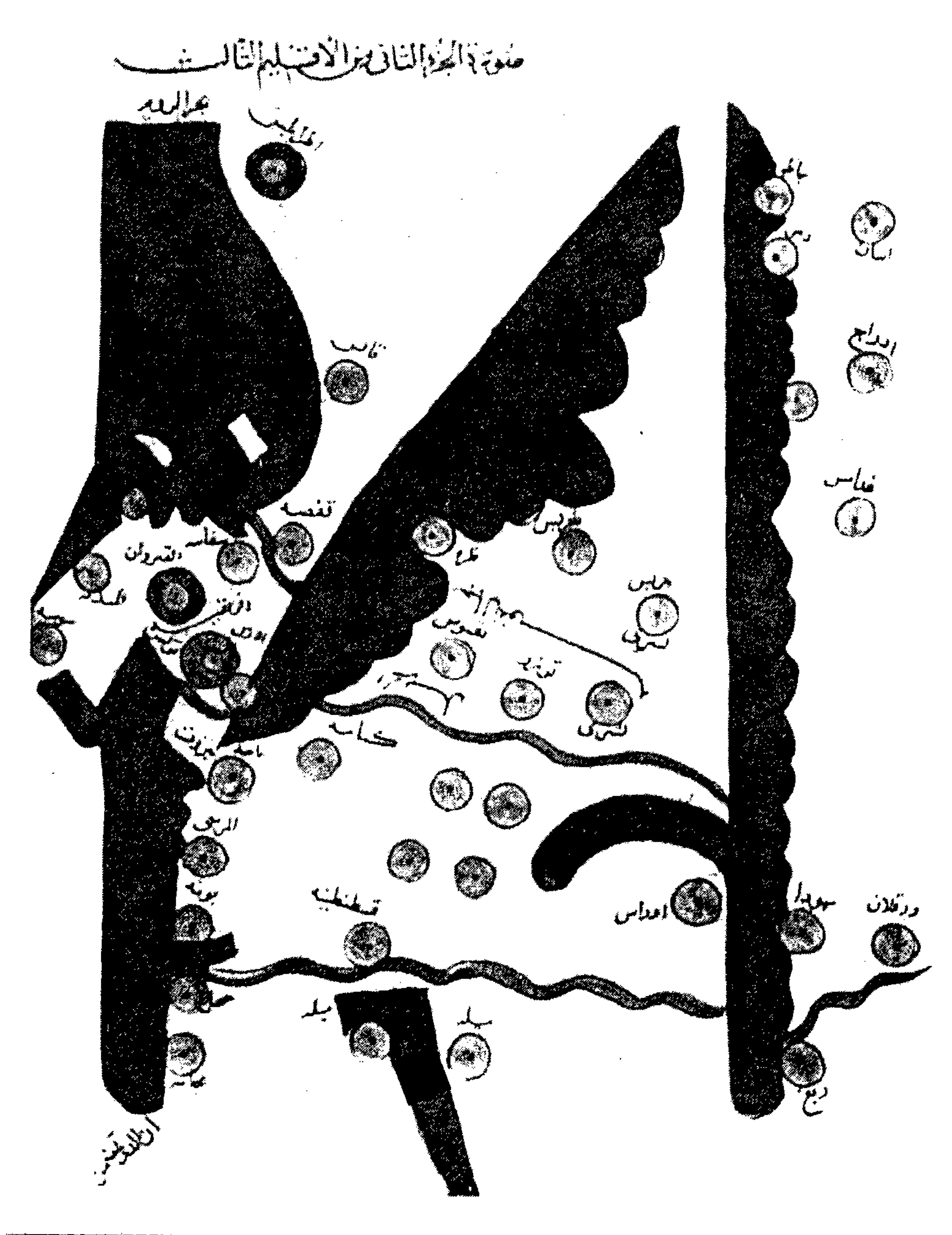
[830]- ما بين القوسين زائد في (ح).



[خريطة رقم 17/77غم]

صورة الجزء الثاني من الإقليم الثالث

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ



[غرب]

[خريطة رقم 17/60ح]

صورة الجزء الثاني من الإقليم الثالث

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، وخالية من الاتجاهات ومن أسماء بعض المواقع، ولعل ذلك من وضع الناسخ

[الجزء الثالث من الإقليم الثالث] :

صورة الجزء الثالث من الإقليم الثالث : [الخريطة].

[82غ/64ح] إن هذه الصورة تضمنت: جبال نفوسة، وأرض فزان، وأرض ودان، وأرض برقة، وما اتصل بها من الإسكندرية، وفيها بلاد ساحلية وبلاد برية، يأتي ذكرها مع ذكر المسافات التي بينها، وفيه قطعة من البحر الرومي.

والآن نأتي بمسافات البلاد البحرية والساحلية بمشيئة الله تعالى:

المسافات بين البلاد البحرية والساحلية :

الطريق من اطرابلس على الساحل :

من اطرابلس المغرب إلى برقة :

فمن اطرابلس إلى قصر قاليوشا[831] (214) أربعة عشر ميلا، ثم إلى قصر الكتاب[832] (215) ثمانية أميال، إلى قصر بنى غسان[833] (216) اثنا عشر ميلا، إلى مصب[834] وادي لادس[835] ثمانية عشر ميلا، ومنه إلى طرف رأس الشعراء (217) أربعة عشر ميلا، ومنه إلى قصر شريكس[836] (218) أربعة عشر ميلا، ثم إلى قصر جيرون ستة عشر **ميلا، إلى** قرطيل **المسن** (219) أربعة أميال، إلى لبدة أربعة أميال، و[837] من لبدة **إلى قصر** بنى **حسن** (220) سبعة عشر ميلا، إلى مرسى

---

[831] - في (غ) و(ح) : قاليوسا، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 307-308.

[832] - في (غ) و(ح) : الكباب، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

[833] - في (غ) و(ح) : بني عسان، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

[834] - في (غ) : نصب، وفي (ح) : نصب، والصواب ما أثبتناه.

[835] - في (غ) و(ح) : الادش، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

[836] - في (غ) و(ح) : متريكس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

[837] - الواو ناقص من (ح).

ياكروا[838](221) ميل واحد، ثم إلى قصر هاشم (222) ثلاثون ميلا، ومن قصر هاشم إلى قصر سامية (223) اثنا عشر ميلا، إلى سويقة ابن مثكود[839] اثنا عشر ميلا، ثم إلى قصر قانان[840] عشرون ميلا، فذلك من أطرابلس إلى طرف قانان (224)- على التخلية[841]- مائة ميل وثمانون ميلا، وعلى التقوير، مائتان وعشرة أميال.

ومن طرف قانان إلى طرف أوثان (225) :

ومن خرج[842] على الساحل من طرف قانان، صار إلى قصور حسان (226) في البرية [83غ] أربع مراحل، ثم إلى الأصنام (227) ثلاثون ميلا، ثم إلى سرت ثلاثة عشر ميلا، إلى قصر العبادي (228) -على البحر[843]- أربعة وثلاثون ميلا، إلى منهوشة (229) ثلاث مراحل، إلى بئر الغنم (230) ثلاثة عشر ميلا، إلى الفاروج (231) خمسة وعشرون ميلا، ومن الفاروج إلى حرقرة[844](232) خمسة

---

[838]- في (غ) و(ح) : ماكروا، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

[839]- في (غ) : السويقه لابن متكود، وفي (ح) : السوقية لابن متكود، وفي موضع لاحق منها : سويقية، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308-309، 312 ؛ وفي **معجم البلدان**، ج3، ص 288 : (سويقة ابن مكتود)، وفي **المشترك**، ص 262 : (سويقة متكود).

[840]- في (غ) : فانان، وفي (ح) : فانان، ويرد هكذا في مواضع لاحقة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308، 313.

[841]- في (غ) : النحلية، وفي (ح) : التحلية، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص308. وفي نسخة أخرى منها (ج1، ص308، ها.17) : التحلية.

[842]- في (غ) و(ح) : حرح، والصواب ما أثبتناه.

[843]- في (ح) : على البر.

[844]- في (غ) و(ح) : خرقوه، وترد في مواضع لاحقة بصيغ أخرى، وصححناها استنادا إلى **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

وعشرون ميلا، ثم إلى أجدابية عشرون ميلا، ومن أجدابية إلى اليه ماقبه (كذا)[845] أربعة وعشرون ميلا، إلى بوسمت[846](233) عشرون ميلا، إلى سلوق (234) أربعة وعشرون ميلا، إلى أوبران[847](235) ثلاثون ميلا، ثم إلى قصر العسل (236) اثنا عشر ميلا، إلى مرينة[848](237) سبعة وعشرون ميلا، ثم إلى برقة (238) خمسة عشر ميلا، وبين[849] البحر وبرقة يوم وبعض، ومن قافز[850](239) إلى توكرة (240) مرحلتان، إلى قمانس[851](241) عشرة أميال، إلى أوطليط[852](242) خمسة عشر ميلا، إلى الأربعة بروج (243) ثلاثون ميلا، إلى قصر العنين[853](244) عشرة أميال [65ح] إلى قصر طلميثة[854](245) ثلاثون ميلا، وكلها بلاد ساحلية.

845– كذا في النسختين، ولم نقف على رسمه الصحيح.

846– في (غ) و(ح) : توسمت، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

847– في (غ) و(ح) : اويرار، والتصحيح من **كتاب الخراج**، ص 122.

848– في (غ) و(ح) : ملينة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315

849– في (ح) : وفي، وهو خطأ.

850– في (غ) و(ح) : قافر، ويرد بصيغة أخرى في موضع لاحق، وصححناه استنادا إلى **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 313، 315.

851– في (غ) و(ح) : قابس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

852– في (غ) و(ح) : اوطيط، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

853– في (غ) و(ح) : العين، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

854– في (غ) : طلمشية، وفي (ح) : طلمية، والتصحيح من **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص343، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

ومن برقة إلى الإسكندرية إحدى وعشرون مرحلة، ومن برقة إلى أوجلة (246) في البرية، عشر مراحل، وكذلك من برقة إلى أجدابية سبع مراحل، وهي من الأميال: مائة ميل واثنان وخمسون ميلا، ومن أجدابية إلى أوجلة أربع مراحل، ومن أوجلة إلى سنترية -شرقا- تسع مراحل، وكذلك من أوجلة إلى مدينة مرندة[855] ست مراحل، ومن أوجلة إلى زالة[856] [عشر مراحل غربا ومنها][857] إلى زويلة[858](247) عشرة أيام، وبينهما مدينة مستيح (248)، [و] منها، إلى زالة خمس مراحل، ومن مستيح أيضا إلى زويلة [84غ] خمس مراحل، ومن زالة إلى أرض ودّان ثلاث مراحل، ومن زويلة إلى السويقة ثلاث عشرة مرحلة، ومن زويلة إلى سرت ست مراحل، ومن قانان إلى مدينة سرت ثلاثة مجاري ونصف، ومن سرت إلى قصر مغمداس[859](249) مجرى ونصف، ومنها إلى الجزيرة البيضاء (250) مجرى ونصف، ثم إلى قصر سربيون[860](251) مجرى، ثم إلى قصر قافز نصف مجرى، إلى برنيق نصف

---

[855]- في (غ) و(ح) : مريدة، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 92، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، ص120.

[856]- في (ح) : زاولة، وترد غير منقوطة في موضع لاحق من (غ)، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص 120، 310.

[857]- العبارة، بين المعقوفين، اقتبسناها من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 312، لإتمام الكلام الذي يبدو أنه سقط من نسختي المخطوط.

[858]- في (غ) و(ح) : رويلة، والتصحيح من **كتاب البلدان** لليعقوبي، ص 345، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 282-283، ومن **معجم البلدان**، ج 3، ص 159-160.

[859]- في (غ) : مغمداش، وفي (ح) : مغداس، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص62، ومن **فتوح مصر**، ص 194، ومن المغرب، ص 7 ؛ وفي **أحسن التقاسيم**، ص 245: (مغمداش)، وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 313 : (مغداش).

[860]- في (غ) و(ح) : سرابون، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 313.

مجرى، إلى الأربعة بروج[861] نصف مجرى[862]، إلى توكرة خمسون ميلا، إلى طلميثة نصف مجرى -وهو خمسون ميلا- ومن طلميثة إلى الطرف مجريان، فهذه جملة مدن الساحل.

الطريق من طرابلس إلى الإسكندرية :

من أطرابلس إلى وادي الرمل مرحلة، ثم إلى المجتنى[863](252) عشرون ميلا، إلى ورداسا[864](253) اثنان وعشرون ميلا، إلى رغوغا[865](254) عشرون ميلا، إلى المنصف(255) خمسة وعشرون (ميلا)[866]، إلى قصور حسان أربعون ميلا، إلى الأصنام ثلاثون ميلا، إلى العريش ثلاثون ميلا، إلى سرت ستة عشر ميلا، إلى قصر العبادي أربعة وثلاثون ميلا، إلى اليهودية أربعة وثلاثون ميلا، إلى الفاروج خمسة وعشرون ميلا، إلى حرقرة خمسة وعشرون ميلا، إلى أجدابية عشرون ميلا، إلى بنى زيلول[867] مرحلة، إلى وادي موسى مرحلة، إلى الجرنوبة[868] مرحلة، إلى جراوة[869]

---

[861]- في (غ) : الربع بروج، وفي (ح) : الأربع بروج، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 313.

[862]- في (غ) و(ح) : نصف بروج مجرى، فتكررت كلمة (بروج)، ولا معنى لها.

[863]- في (غ) : المختنى، وفي (ح) : المنحتى، والتصحيح من **نزهة المشـــتاق**، ج 1، ص 298 ؛ وفي **صورة الأرض**، ص 63 : (المحتنى).

[864]- في (غ) : وردأسى، وفي (ح): الورداسى، والتصحيح من **نزهة المشتاق**،ج1، ص298.

[865]- في (ح) : زغوغا، وهو تصحيف، قارن ب : **نزهة المشتاق**، ج i، ص 276، 298.

[866]- كلمة (ميلا) ناقصة من (ح).

[867]- في (ح) : بني ريلول ؛ وفي **صورة الأرض**، ص 62 : بنو ابلوا.

[868]- في (غ) : الحرنوية، وفي (ح) : الخرنوبة، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 62.

[869]- في (غ) و(ح) : حداوة، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 62.

مرحلة، إلى وادي مخيل[870](256) مرحلة، إلى قصر بني تازولا[871](257) مرحلة، إلى كرم الجبار[872] مرحلة، إلى جب الربل[873] [85غ] مرحلة، إلى قصور الروم (258) مرحلة، إلى مقابر الرقيم مرحلة، إلى العقبة مرحلة (الجملة ثمان مائة ميل وسبعون ميلا)[874].

---

[870] - في (غ) و(ح) : وادي محيل، والتصحيح من **المغرب**، ص 4، ومن **صورة الأرض**، ص62، ومن **أحسن التقاسيم**، ص 244، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 317.

[871] - في (غ) : بني نازولا، وفي (ح) : بني بازولا، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 62.

[872] - في (غ) : كومر الخمران، وفي (ح) : كومر الحمراان، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 62.

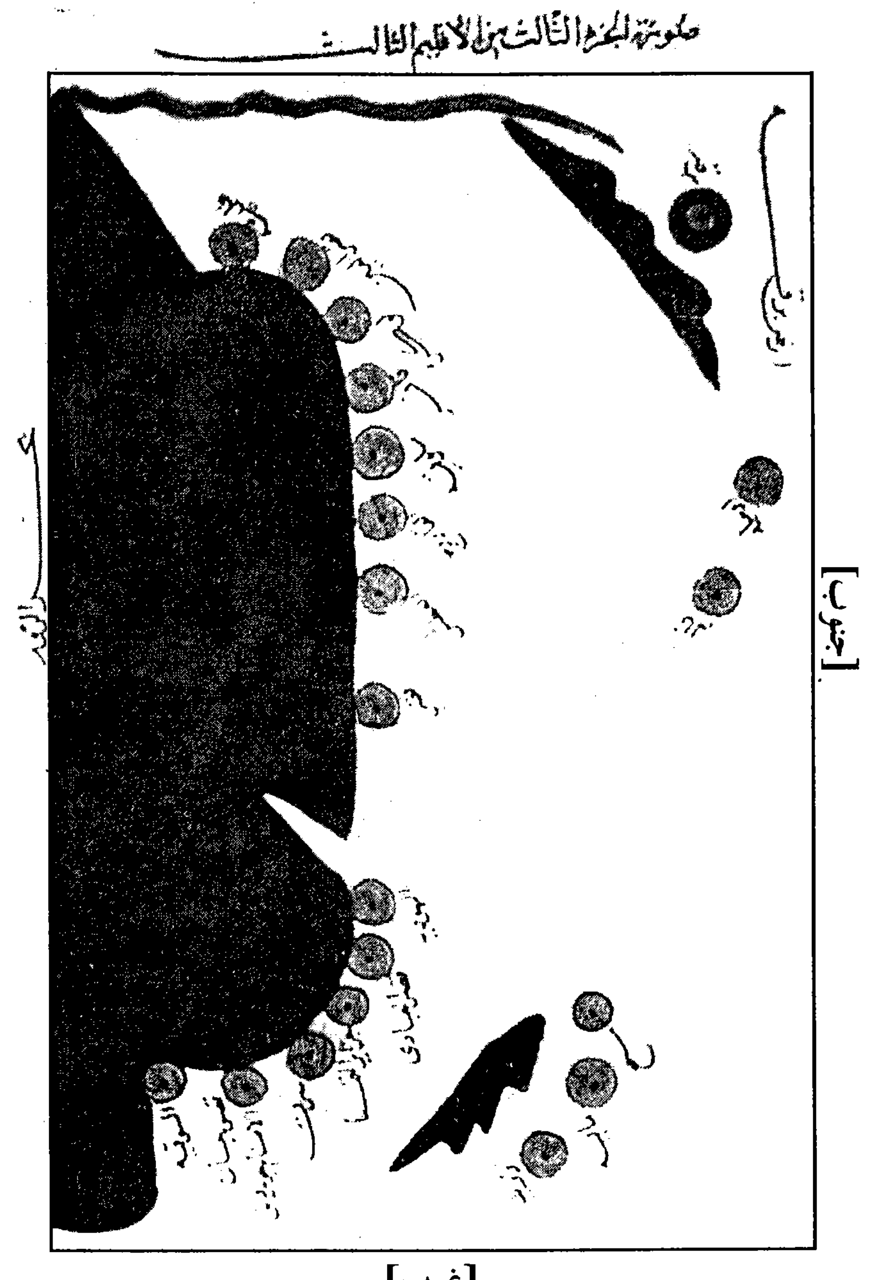
[873] - في (غ) و(ح) : حب الزبل، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 62-63.

[874] - الجملة بين القوسين زائدة في (ح).

[خريطة رقم 18/81غ]

صورة الجزء الثالث من الإقليم الثالث

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.



[غرب]

[خريطة رقم 63/18م] صورة الجزء الثالث من الإقليم الثالث

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، وخالية من الاتجاهات، ولعل ذلك من خطأ الناسخ.

[الجزء الرابع من الإقليم الثالث] :

[85غ/66ح]: صورة الجزء الرابع من الإقليم الثالث : [انظر الخريطة].

[86غ/67ح]: تضمنت هذه المصورة، وهي الجزء الرابع من الإقليم الثالث، أرض سنترية، وبلاد مراقية (259) وأرض ألواح، وبعض أرض مصر، وأسفل أرضها التي على البحر، وفيه قطعة من البحر الرومي، من أول طرف البندارية[875] مع تجوين[876] البحر إلى مدينة الإسكندرية إلى أن ينتهي إلى جزيرة تنيس[877].

وفيه من البلاد: سنترية، ولكة (260)، والبحرين، والجفار[878](261)، والبهنسا (262)، وأهناس[879](263)، وأشموني[880]، وطحا، ومنية ابن القيس، ودلاص (264)، والحمى، ومصر، وأنتوهي[881]، والفيوم[882]، والإسكندرية[883]، ورشيد[884](265)، وفوة، ودميرة[885]، ودمياط، وتنيس، وغير ذلك من بينات المدن الصغار[886].

875- في (غ) : النبدارية، وهي خطأ، والتصحيح من (ح)، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، 342.

876- في (غ) : نحوىن، وفي (ح) : تحوين، والصواب ما أثبتناه.

877- في (غ) و(ح) : سيس، والتصحيح من **أحسن التقاسيم**، ص 201، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 335، ومن **معجم البلدان**، ج 2، ص 51-54.

878- في (غ) و(ح) : الحفار، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 121، 123، ومن **معجم البلدان**، ج 2، ص 144-146.

879- في (ح) : امناس، وهو خطأ.

880- في (ح) : اسموني، وهو تصحيف.

881- في (غ) : اسوهى، وفي (ح) : اهوهى، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 330.

882- في (ح) : الفتوم، وهو تصحيف.

883- في (ح) : الاسكنه، وهو خطأ.

884- في (غ) : رشد، وهو تصحيف، والتصحيح من(ح)، ومن **معجم البلدان**،ج3، ص45.

885- في (ح) : زمره، وهو خطأ.

886- في (ح) : من بنيات الدين مصغار، وفي (غ) : بينات الدين، ولعل الصواب ما أثبتناه.

ذكر المسافات بين هذه البلاد المرسمة[887] في هذا الجزء :

الطريق من مدينة برقة إلى (–)[888] الإسكندرية على طريق المشرق :

من برقة إلى جبّ الندامة[889] ستة أميال، ثم إلى تاكنست[890] ستة وعشرون ميلا، إلى مغار رقيم خمسة وعشرون ميلا، وهنا يجتمع[891] هذا الطريق بالطريق الأعلى. ومن مغار رقيم إلى جُبِّ حليمة[892] خمسة وعشرون[893] ميلا إلى وادي مخيل[894] خمسة وثلاثون ميلا، إلى جُبِّ الميدان[895] خمسة وثلاثون ميلا، إلى قصر جناد[896] الصغير خمسة وثلاثون ميلا، إلى جُبِّ عبد الله[897] ثلاثون ميلا، إلى مرج الشيخ[898] ثلاثون ميلا، إلى العقبة عشرون ميلا.

فمن أراد[899] لكة ركب الجادة [87 غ] وسار شمالا إلى لكة خمسة[900] وأربعون

---

887 – في (غ) : المرسية.

888 – بياض في قدر كلمة في (غ).

889 – في (غ) و(ح) : حب الندامة، وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 317: قصر الندامة.

890 – في (غ) : باكسيت، وفي (ح) : ماكسيت، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص317.

891 – في (غ) : تجتمع.

892 – في (غ) و(ح) : حر حليمة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 317.

893 – في **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 317 : وثلاثون.

894 – في (غ) و(ح) : محيل، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 317.

895 – في (غ):حب الميدفان، وفي (ح) : حب الميدفاز، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 317.

896 – في (غ) و(ح) : حناد، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 317.

897 – في (غ) : حب عند الله، وفي (ح) : حب عبد الله، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص317.

898 – في (غ) : مرح الشبح، وفي (ح) : فرح الشيخ، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 317.

899 – (أراد) ناقص من (ح).

900 – في (غ) : خمس.

ميلا. ومن سار من العقبة إلى حوانيت[901] أبي حليمة سـار عشـرين مـيلا، إلى خربة[902] القوم خمسة وثلاثين[903] ميلا، إلى قصر الشماس خمسة عشر ميلا، إلى سكة الحمام[904] خمسة وعشرين[905] ميلا، إلى جُبِّ[906] العوسـج ثلاثـون مـيلا، إلى الكنائس[907] ثلاثون ميلا، إلى الطاحونة أربعة وعشرين[908] ميلا إلى حَنِيَّة[909] الـروم ثلاثون ميلا، إلى ذات الحُمَام أربعة وثلاثون ميلا إلى ثونية[910] ثمانية عشر مـيلا، إلى الإسكندرية عشرون ميلا. (الجملة خمسمائة وثمانية عشر ميلا)[911].

ومن الإسكندرية إلى تنيس :

فمن الإسكندرية إلى رشيد ثلاثون ميلا إلى البرلُس (266) خمسون ميلا إلى نستراوة[912](267) والبحيرة[913](268) عشرون ميلا إلى ذمياط ثلاثون ميلا إلى تنيس (269) خمسة وعشرون ميلا، فهذه جملة ما بين برقة إلى تنيس.

---

[901]– في (غ) : حرايب، وفي (ح) : حرابب، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص318.

[902]– في (غ) و(ح) : جزيرة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 318.

[903]– في (ح) : ثلاثون.

[904]– في (غ) : الحام.

[905]– في (ح) : وعشرون.

[906]– في (غ) و(ح) : حب، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 318.

[907]– **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 318 : كنائس الحرير.

[908]– في (ح) : عشرون.

[909]– في (غ) و(ح) : حنة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 318.

[910]– في (غ) و(ح) : لونية، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 318.

[911]– بين القوسين زائد في (ح).

[912]– في (غ) : نسترا، وفي (ح) : نسه، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 138.

[913]– أي بحيرة البشمور، انظر **صورة الأرض**، ص 138.

[68ح] الطريق من الإسكندرية[914] إلى مصر :

من الإسكندرية إلى الكريون أربعة وعشرون ميلا، إلى قرطسا[915] (270) أربعة وعشرون ميلا، إلى الرافقة ثلاثون ميلا إلى كوم شريك أربعة وعشرون ميلا إلى ترنوط (271) اثنان وعشرون ميلا إلى ذات السلاسل[916] ثلاثون ميلا إلى الفسطاط أربعة وعشرون ميلا.

الطريق من مصر إلى الفرما، شرقا مع شمال:

وبين الفرما (272) وتنيس اثنا عشر ميلا، فمن خرج من مصر سار إلى بلبيس[917] (273) أربعة وعشرون ميلا، إلى مسجد رفاعة[918] واحد وعشرون ميلا[919] ومن مسجد رفاعة إلى الغاضرة[920] ثمانية عشر ميلا إلى جرجير[921] أربعة وعشرون ميلا [88غ] إلى الفرما ثلاثون ميلا (الجملة مائة وسبعة عشر ميلا)[922].

• الطريق من مصر إلى بلاد الصعيد :

وذلك أن من مصر إلى أسوان، علي النيل، عشرون مرحلة: مـــن مصـــر إلى منية[923] السودان سبعة أميال، إلى بياض[924] عشرون ميلا، إلى الحمى الصـــغير[925]

---

[914]- في (غ) و(ح) : اسكندرية.

[915]- في (غ) و(ح) : قرسطا، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 342.

[916]- في (غ) و(ح) : ذات الساحل، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 346.

[917]- في (غ) و(ح) : بليس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 318.

[918]- في (ح) : رقاعة.

[919]- في (غ) و(ح) : احد وعشرون ميلا، وهو خطأ.

[920]- في (غ) : العاضرة، وفي (ح) : العاصرة، والتصحيح من **أحسن التقاسيم**، ص 214.

[921]- في (غ) و(ح) : حرحير، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، 346.

[922]- الجملة بين القوسين زائدة في (ح).

[923]- في (غ) : منبه، وفي (ح) : مننه.

[924]- في (غ) و(ح) : بناص، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 329.

[925]- في (ح) : الصغيرة.

ثمانية عشر ميلا، إلى الحمى الكبير عشرة أميال، إلى دير الفيوم[926] عشرون ميلا، إلى بوش ميلان، إلى دهروط خمسة عشر [ميلا][927]، إلى مدينة القيس عشرون ميلا، إلى منية بني خصيب خمسة عشر ميلا، إلى بوصير –ويقابلها الأشمونين- إلى أنصنا إلى المراغة إلى تزمنت إلى صول إلى إخميم إلى بوسيور (كذا) إلى صمى (كذا) إلى قرية[928] المنشية إلى مدينة طوخ إلى رحل جرجا إلى مدينة البلينا إلى محاسن إلى قرية المرج إلى قصر بني كليب إلى قرية هو إلى قرية دشنى إلى مدينة قنا إلى مدينة دندرة إلى الدير إلى أبنود[929] إلى مدينة قفط إلى مدينة قوص إلى دمامين إلى قمولة إلى الأقصر إلى ارمنت التي تقابلها طود إلى قرية أصفون إلى بنياز إلى أسوان.

الطريق من مصر إلى القلزم :

من مصر إلى عجرود مرحلة، إلى جب[930] العجوز مرحلة، إلى **القلزم**، فجملة ذلك تسعون ميلا.

الطريق من مصر إلى مدينة تنيس :

من مصر إلى المنية خمسة أميال (إلى منية القائد[931] (274) – وهي مدينة- ثمانية أميال)[932] إلى شُبرة خمسة أميال إلى قرية بيسوس[933] خمسة أميال إلى الحرقانية[934]

---

[926]- في (غ) : در البتوم، وفي (ح): در التوم، **والتصحيح من نزهة المشتاق**، ج1، ص329.

[927]- إضافة اقتضاها السياق.

[928]- في (غ) و(ح) : قرنه.

[929]- عبارة : (إلى الدير إلى ابنود) تكررت مرتين في (غ) و(ح).

[930]- في (غ) و(ح) : حب، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 345.

[931]- في (ح) : الفايد، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 329.

[932]- الجملة بين القوسين زائدة في (ح).

[933]- في (غ) : بينوس، وفي (ح) : بيسوس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 330.

[934]- في (غ) : قانية، وفي (ح) : الحرفانية، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 330.

خمسة أميال إلى سردوس[935] خمسة أميال [69ح] إلى [89غ] شلقان[936] خمسة أميال، إلى زفيتة[937] خمسة أميال، إلى شنطوف[938] عشرة أميال، وقبلها ينقسم النيل قسمين ويترل منهما هذا القسم في جهة الشرق إلى قرية الشاميين[939] عشرة أميال — ويقابلها في الغربية طنت— إلى شنوان [وهي][940] مدينة، إثنى عشر ميلا، إلى قشيرة الأبراج[941] عشرة أميال، إلى مدينة الصالحية عشرة أميال، إلى شيرجة[942] عشرة أميال، إلى مدينة جدوة[943] إثنى عشر ميلا، إلى مدينة انتوهي عشرون ميلا، إلى منية العطار عشرة أميال، إلى شميرق[944] ثمانية أميال. الجملة مائة ميل وسبع وأربعون ميلا.

ومن انتوهي ينقسم النيل قسمين[945]، فمن انحدر في القسم الشرقي سارإلى منية العطار إلى بَنْهَ العسل[946]، إلى أتريب[947](275)، إلى جنجر[948]، إلى قرية سنيت في

---

[935] – في (غ) : سردوش، والتصحيح من (ح)، ومن **الانتصار**، ج 5، ص 91، ومن **التحفة السنية**، ص 80 ؛ وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 330: (سرودس).

[936] – في (ح) : شلقات، والتصحيح من (غ)، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 330.

[937] – في (غ) : مزفيدة ، وفي (ح) : مزفدة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 330.

[938] – في (غ) و(ح) : شطنوف، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 330 ؛ وفي **التحفة السنية**، ص 106–107: (شطنوف).

[939] – في (غ) و(ح) : الشامين، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 331.

[940] – زيادة اقتضاها السياق.

[941] – في (غ) و(ح) : شبرة الابراح، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 331.

[942] – في (غ) و(ح) : شبرمة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 332.

[943] – في (غ) و(ح) : دجوة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 332.

[944] – في (غ) و(ح) : سميرف، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 332.

[945] – في (ح) : ومن انتوهي تنقسم إلى النيل.

[946] – في (غ) : بثه العسل، والتصحيح من (ح)، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 333 ؛ وفي **الانتصار**، ج 5، ص 59، وفي **التحفة السنية**، ص 25: (بنها العسل).

[947] – في (غ) : اتربب، وفي (ح) : اترتب، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 333، ومن **الانتصار**، ج 5 ، ص 51، ومن **التحفة السنية**، ص 15.

[948] – في (غ) : جنحر، والتصحيح من (ح)، ومن **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 333.

شرقي النيل، ويقابلها في الغربي وروورة[949]، إلى الخمارية[950]، ويقابلها في [الغربية][951] الحرون[952] إلى صهرجت[953] (276) في الشرقي إلى منية غَمْر[954] (--)[955] إلى منية الفيران، ويقابلها قدقوس[956] (-)[957] إلى منية[958] فيماس[959] (-)[960]، إلى منية إسنا (--)[961] إلى قرية دمسيس (277)، وبها يجتمع الذراعان من النيل.

ومن انحدر من انتوهي في الذراع الغربي سار من انتوهي إلى غربي مدينة مليج[962] عشرون ميلا، إلى غربي مدينة طنطنة خمسة عشر ميلا[963]، إلى غربي مدينة طلطى[964] خمسة عشر ميلا —ويقابلها في الذراع الشرقي الجعفرية— ثم إلى بلوس ثمانية عشر ميلا، إلى غربي مدينة سُنباط، إلى مدينة [90غ] شبرة غربا- وشبرة

---

[949]- في (غ) و(ح) : وزورة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 333.

[950]- في (غ) و(ح) : الحمارية، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 333.

[951]- زيادة ضرورية من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 333.

[952]- في (غ) و(ح) : الحزون، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 333.

[953]- في (غ) : صهرحت، وفي (ح) : صمرخت، والتصحيح من **معجم البلدان**، ج 3، ص 436، ومن **الانتصار**، ج 5، ص 63، ومن **التحفة السنية**، ص 35 ؛ وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص333: (صحرشت).

[954]- في (غ) و(ح) : عمر، **والتصحيح من نزهة المشتاق**، ج 1، ص 334.

[955]- بياض قي قدر كلمتين في (غ).

[956]- في (غ) و(ح) : دقدوس، **والتصحيح من نزهة المشتاق**، ج 1، ص 334.

[957]- بياض في قدر كلمة واحدة في (غ)

[958]- في (ح) : مدينة، وهوخطأ.

[959]- في (غ) و(ح) : قيماس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 334.

[960]- بياض في قدر كلمة واحدة في (ح).

[961]- بياض في قدر كلمتين في (غ) وكلمة واحدة في (ح).

[962]- في (غ) : ملح، وفي (ح) : بلخ، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 334.

[963]- جملة (إلى غربي مدينة طنطنة خمسة عشر ميلا) ناقصة من (ح).

[964]- في (غ) و(ح) : ططا، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 335.

تقابل[965] دمسيس- ثم يجتمع القسمان هناك فيصيران قسما واحدا وينحدران معا إلى غرب منية بدر نحو[966] ميلين فقط، ثم ينقسم هذا الذراع من الخليج قسمين: فقسم يأخذ إلى المشرق ويسمى خليج شنشا، وقسم ثان[967] يأخذ في جهة المغرب. فمن انحدَر في الذراع الغربي من هذين الذراعين سار من منية بدر -على معظم النيل- إلى غـــربي بنّا (278) عشرة أميال، وقبلها ينقسم النيل قسمين فتصير بينهما[968] جزيرة صغيرة، على غربها قرية بوصير، وعلى الجهة الشرقية من الذراع الثاني مدينة جراح، ومن بنا اليها خمسة وعشرون[969] ميلا، ومن جراح -في شرقي النيل- إلى مدينة سمنود (279) عشرة أميال، وتقابلها مدينة سمنود في غربي النيل، ويقابل [70ح] سمنود -في البرية في جهة الغرب- مدينة سندفة[970] التي على خليج[971] بلقينة[972]، ومن سمنود إلى مدينة الثعبانية[973](280) في الجهة الغربية من النيل خمسة عشر ميلا، إلى منية عساس أحد عشر ميلا، إلى جوجر إثنى عشر ميلا، ويقابلها في الضفة الشرقية مدينة ويش الحجر[974]، إلى مدينة طرخا إثنى عشر ميلا[975]، وأسفل مدينة

965- في (غ) : بقابل، وفي (ح) : يقابل.

966- كلمة (نحو) ناقصة من (ح).

967- في (غ) : ثاني.

968- في (غ) : منها.

969- في (ح) : وعشرة.

970- في (ح) : سندقة.

971- في (غ) : إلى على حليح.

972- في (غ) : بلقينة، وفي (ح) : يلقينة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 336.

973- في (غ) : العقيلبة، وفي (ح) : العقلية، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 336، ومن **الانتصار**، ج 5، ص 84، ومن **التحفة السنية**، ص 66.

974- في (غ) : وبس الحجر، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 337.

975- جملة (إلى جوجر ... طرخا إثنى عشر ميلا) ناقصة من (ح).

طرخا في الضفة الغربية (-)[976] ينقسم[977] النيل قسمين: أحدهما يمر غربا إلى مدينة ذمياط وهو الأكبر، والقسم الثاني يمر شرقا إلى مدينة تنيس، فمن شاء سار من طرخا إلى [91غ] مدينة شهار خمسة أميال، ثم إلى قباب البازيار إثنى[978] عشر ميلا، إلى قباب العريف أربعة عشر ميلا، إلى قرية دمو[979] خمسة عشر ميلا[980]، إلى مدينة طماخ[981] في الضفة الشرقية ميلان، إلى مدينة شمون[982] عشرة أميال، إلى قرية الأنصار خمسة عشر ميلا، إلى قرية وبيدة[983] خمسة عشر ميلا، إلى برنبلين[984] في الضفة الغربية خمسة عشر ميلا، إلى شنيسة[985] ثلاثون ميلا، إلى جزيرة[986] تنيس اثنا عشر ميلا. ومن أراد النزول[987] إلى ذمياط [من مصر][988] سار من طرخا إلى مدينة دميرة (281) في الضفة الغربية من النيل ثمانية أميال، إلى مدينة شرنقاش[989] في الضفة الشرقية ثلاثة عشر ميلا، إلى مدينة شرمساح[990] في الضفة الشرقية خمسة عشر ميلا،

976- بياض في قدر كلمة في (غ).

977- في (ح) : تنقسم، وهو خطأ.

978- في (غ) و(ح) : اثنا.

979- في (غ) : دمنو، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 337.

980- جملة (إلى قرية دمو خمسة عشر ميلا) ناقصة من (ح).

981- في (غ) : طناح، وفي (ح) : طماح، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 337.

982- في (غ) و(ح) : شموس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 337.

983- في (غ) : ونيدة.

984- في (غ) : برسلين، وفي (ح) : برهلين، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 337.

985- في (غ) و(ح) : بيسة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 337.

986- **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 337 : (بحيرة).

987- في (ح) : ومن [خرم] الأخرون إلى دمياط... .

988- زيادة للتوضيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 338.

989- في (غ) : شريقاش، وفي (ح) : شريقا، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص339.

990- في (ح) : شرمساخ، وهو خطأ، والتصحيح من **التحفة السنية**، ص54: (شار مساح).

إلى منية العلوق في الضفة الغربية ثمانية عشر ميلا، إلى فارسكور[991] (282) ثمانية أميال إلى قرية بورة[992] (283) اثنا عشر ميلا، إلى ذمياط اثنا عشر ميلا، ويتصل بين ذمياط وبحيرة تنيس[993] خليج بحري -في حين فيض النيل- طوله خمسة وعشرون ميلا.

وأما خليج شنشا المار في جهة المشرق مما يلي الجفار فهو خليج صغير غير أن[994] الزوارق تترل[995] فيه، فمن انحدر فيه سار من منية بدر إلى مدينة شنشا في الضفة الشرقية إثنان[996] وعشرين ميلا، إلى مدينة البوهات في الضفة الشرقية عشرين ميلا، إلى مدينة سفناس[997] خمسة وعشرين ميلا، ومدينة سفناس تقابل مدينة طناح [92غ] التي هي في المقابلة على خليج تنيس، وبينها في البر عشرون ميلا، ويتصل ماء هذا الخليج في ضعف[998] إلى بحيرة الزار وهي بقرب من الفرما.

الطريق من مصر إلى[999] الإسكندرية في النيل:

فمن شاء ذلك سار[1000] من مصر إلى أن يصل (مدينة)[1001] [71ح] قرية

---

991 - في (غ) و(ح) : فارسكوا، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 339، ومن **الانتصار**، ج5، ص 74، ومن **التحفة السنية**، ص 56.

992 - في (غ) و(ح) : بورا، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 339.

993 - في (غ) و(ح) : بنبس.

994 - في (غ) و(ح) : عبران

995 - في (غ) و(ح) : يترل.

996 - في (غ) : اثنى، وفي (ح) : اثنين.

997 - في (غ) : سريقاس، وفي (ح) : سنقاس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج1، ص335.

998 - في (غ) : صعف.

999 - إلى: ناقصة من (ح).

1000 - في (ح) : صار، وهو خطأ.

1001 - زائد في (ح).

دفيتة[1002] حيث ينقسم النيل غربا وشرقا ويمر في الذراع الغربي إلى أن يصل مدينة شنطوف، وبين شنطوف ومصر خمسة وأربعون ميلا ويمر في الخليج الغربي إلى أم دينار[1003](284) عشرة أميال.

وهناك ينقسم النيل قسمين فيمر القسم الشرقي منه إلى منوف[1004](285)، إلى تتا[1005]، إلى فيشة، إلى محلة المحروم (286) عشرة أميال، إلى بر صاه[1006](287) عشرة أميال، إلى البندارية، إلى حيث ملتقى ذراع الخليج ناحية على مقربة من ببيج[1007]، وهذا هو الذراع الكبير الواصل إلى رشيد، والذراع الثاني يمر من قرية أم دينار إلى أشمن جريش[1008] إلى رمال الصنيم ثم إلى مدينة الجريش، ثم إلى أبي يجنس[1009]، إلى مدينة ترنوط.

ومن هنا ينعطف النيل الدائم الجرية[1010] إلى جزيرة بيار[1011]، إلى مدينة ببيج، ومن ترنوط يترل[1012] الخليج الإسكندري عند فيض النيل، وفي غير الفيض لا ماء

1002- في (ح) : دفتيه.

1003- في (غ) و(ح) : امر دميار، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341، ومن **الانتصار**، ج4، ص 129، ومن **التحفة السنية**، ص 141.

1004- في (غ) : متوف، ولعل الأصل منف.

1005- في (غ) و(ح) : تنا، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 342.

1006- في (غ) و(ح) : برماه، وهو خطأ، وفي **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 342: (مدينة صاه).

1007- في (غ) و(ح) : ببيح، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 342.

1008- في (غ) و(ح) : اشموى جربس، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341.

1009- في (غ) و(ح) : الحربس والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341.

1010- في (غ) : الحرير، وفي (ح) : الحربة، ولعل الصواب ما أثبتناه.

1011- في (غ) و(ح) : ابيار، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 342.

1012- في (غ) : برك.

به[1013]، فمن نزل الإسكندرية عند فيض النيل سار من ترنوط إلى بستامة[1014]، إلى طنوب[1015]، إلى شابور[1016]، وهي مدينة على الضفة الشرقية من النيل، إلى محلة السيدة[1017]، إلى دنشال[1018]، إلى قرطسا، إلى [93غ] سوق أبي منى[1019]، إلى قرنفيل[1020]، إلى الكريون، إلى قرية الصير[1021]، ثم إلى الإسكندرية.

ومن أراد النزول إلى رشيد على معظم النيل نزل[1022] من رمال الصنيم إلى منوف العليا (288)، إلى فيشة، إلى محلة المحروم، إلى بر صاه إلى البندارية، إلى مجتمع الخليجين[1023]، إلى الصافية[1024] ثلاثون ميلا، إلى محلة العلوي[1025] اثنا عشر ميلا، إلى مدينة فوة -التي في الضفة الشرقية من النيل- إلى مدينة سنديون[1026] خمسة عشر

[1013]- في (غ) : لا مايه، وفي (ح) : لا مايه، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[1014]- في (غ) و(ح) : ستامه، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341.

[1015]- في (غ) و(ح) : طنوت، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341.

[1016]- في (غ) و(ح) : سابور، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341.

[1017]- في (غ) و(ح) : السبدة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341.

[1018]- في (غ) : رسال، وفي (ح) : رمال، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341.

[1019]- في (غ) و(ح) : ابومنا، والتصحيح من نزهة **المشتاق**، ج 1، ص 342، وفي **صورة الأرض**، ص 140 : (شبرو أبو مينا).

[1020]- في (غ) : فرنفيل، وفي (ح) : فريفيل، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341.

[1021]- في (غ) و(ح) : الصيريم، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 341.

[1022]- في (ح) : بدل.

[1023]- في (غ) و(ح) : الحليجان، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[1024]- في (غ) : إصطافية، (ح) : اصطافة، والتصحيح من **صورة الأرض**، ص 142.

[1025]- في (غ) : الطرى، وفي (ح) : الطرمى، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 342.

[1026]- في (ح) : سندبون.

ميلا -ويقابلها سمد يسي[1027]- إلى سرنبى ثلاثة عشر ميلا، إلى الحافر[1028] خمسة عشر ميلا، إلى الجديدية[1029] خمسة عشر ميلا، إلى رشيد -على البحر- خمسة أميال.

الطريق – بتجوين[1030] البحر[1031]– من الإسكندرية إلى طرف البندارية :

من الإسكندرية إلى رأس الكنائس ثلاثة مجاري، ومن رأس الكنائس إلى الرأس[1032] الطرفاوي مجرى[1033]، ومن الرأس الطرفاوي إلى أول جون رمادة[1034] خمسون ميلا، ومن جون رمادة إلى عقبة السلم خمسون ميلا، ومن عقبة السلم [72ح] مرسى عمارة عشرة أميال، ومن مرسى عمارة إلى الملاحة ثلاثون ميلا، ومن الملاحة إلى لكة عشرة أميال، وبين لكّة والبحر يومان، ومن لكّة إلى مرسى طبرقة[1035] خمسون ميلا، ومن مرسى طبرقة إلى مرسى تيني مجرى ونصف، ومن مرسى تيني إلى البندارية -وهي طرف التعدية- مجريان[1036].

[1027]- في (غ) و(ح) : سهد يسي، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 343.

[1028]- في (غ) و(ح) : الحافرة، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 343.

[1029]- في (غ) و(ح) : الحديدية، والتصحيح من **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 343.

[1030]- في (غ) و(ح) : ببحوين، وهو خطأ.

[1031]- (البحر) ناقص من (ح).

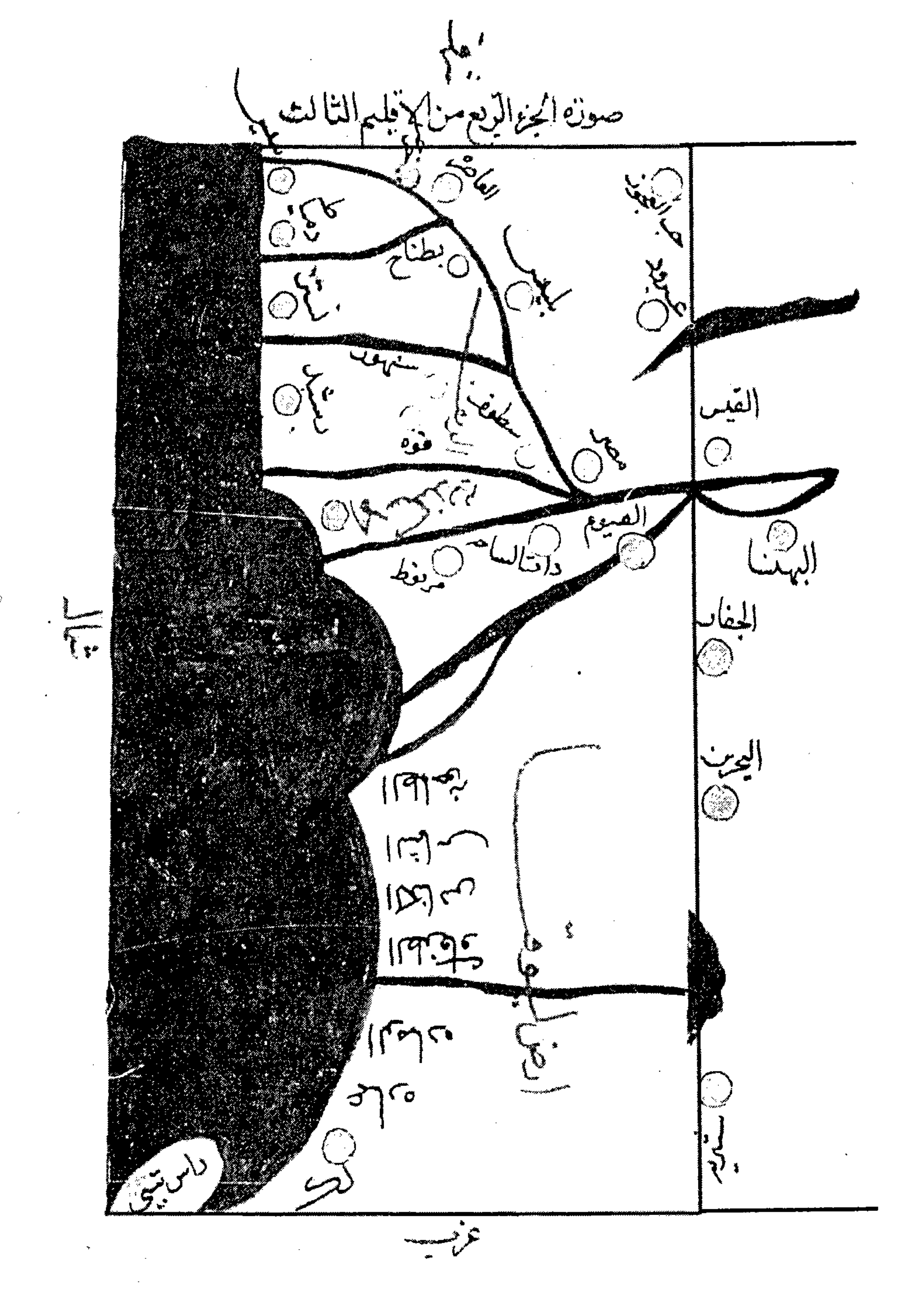
[1032] في (ح) : رأس.

[1033]- في (غ) : فخرى.

[1034] في (ح) : ريادة، وفي الموالية: زيادة.

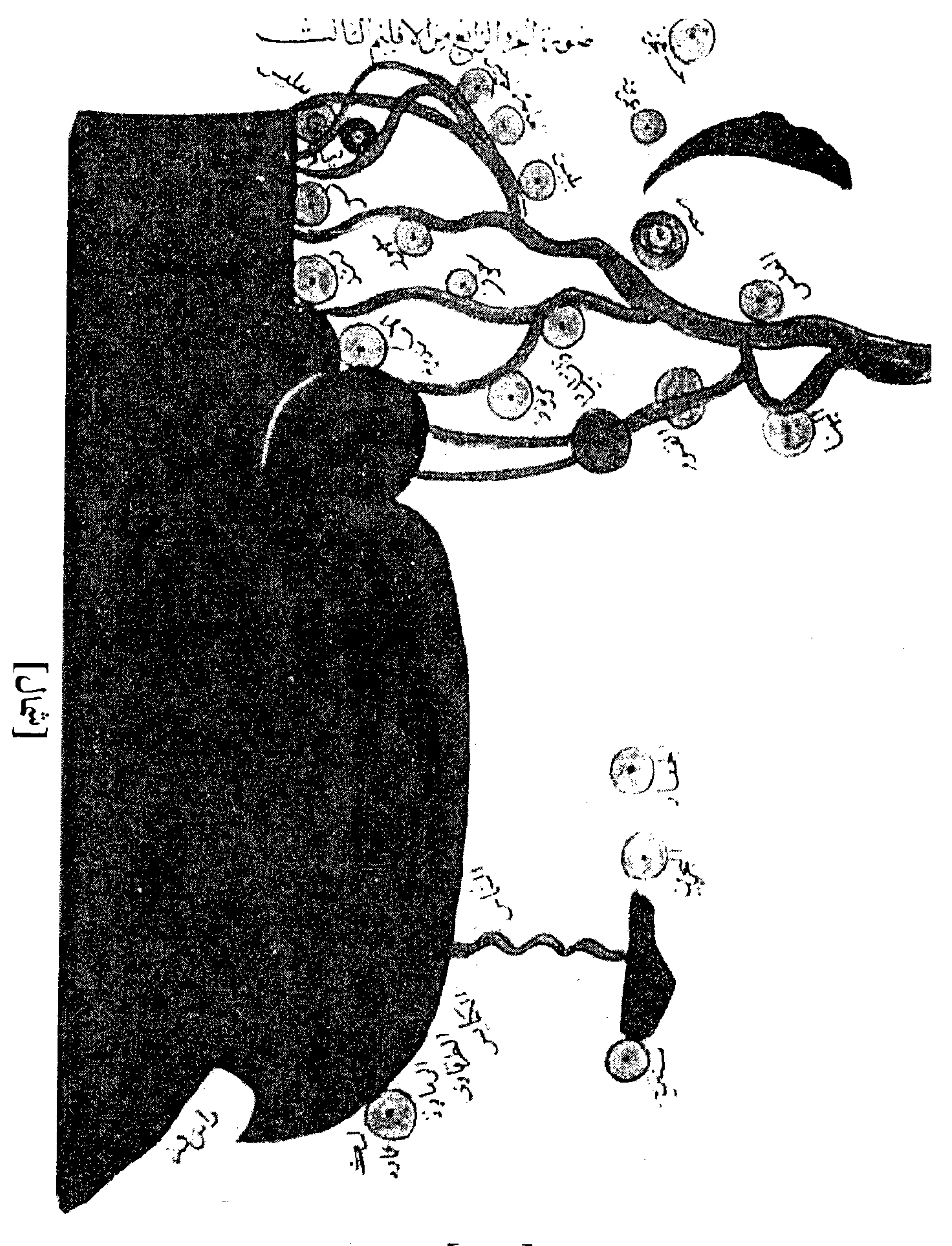
[1035]- في (غ) : طرقة.

[1036]- هنا ينتهي قسم مصر، مع نهاية الجزء الرابع من الإقليم الثالث، وبعده يبتدئ قسم الجزيرة، الذي نشره الأستاذ إبراهيم شوكة في مجلة المجمع العلمي العراقي (انظر الفصل الأول من هذا العمل).



[خريطة رقم 85/19غ] صورة الجزء الرابع من الإقليم الثالث

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من وضع الناسخ.



[غرب]

[خريطة رقم 66/19حـ]صورة الجزء الرابع من الإقليم الثالث

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، وخالية من الاتجاهات، ولعل ذلك من وضع الناسخ.

[137غ/102ح] صورة الجزء الأول من الإقليم الرابع[1037]: [انظر الخريطة].

[138غ/103ح] إن هذا الجزء الأول من الإقليم الرابع يتضمن : بعض بلاد إفرنجة، وبلاد الأندلس، وقطعة من البحر الشامي، وقطعة كبيرة من البحر المظلم، وجزيرة يابسة، وجزيرة ميورقة، وجزيرة منورقة.

وسنأتي بمسافات ما بين هذه البلاد، والطرق المسلوكة إليها على اختيار واستقصاء إن شاء الله عز وجل[1038].

ذكر مسافات ما تضمنه هذا الجزء الأول (-)[1039] وأول ذلك :

من طنجة إلى مدينة سلا ست مراحل، [و] من طنجة إلى أصيلا اثنا عشر ميلا، ومن أصيلا إلى مدينة تشمس نصف يوم[1040]، ومن تشمس إلى مدينة البصرة ستة عشر ميلا، ومن[1041] البصرة إلى مدينة بابا قلام ستة عشر ميلا، وفي قبلة البصرة على - نهر سبو[1042] - مدينة ماسنة[1043] أربعة أيام، ومن ماسنة[1044] إلى مدينة

1037 - في (ح) : كتب هذا العنوان في البداية هكذا: **صورة الجزء العاشر من الإقليم الثالث**، ثم كتب فوق كلمة العاشر : **الأول**، وفوق كلمة الثالث : **الرابع**.

1038 - في (ح) : إن شاء الله تعالى.

1039 - بياض في قدر كلمة واحدة في (غ).

1040 - في (ح) : ومن أصيلا إلى مدينة تشمس إلى مدينة نصف يوم.

1041 - في (غ) : وبين، والتصحيح من (ح).

1042 - في (غ) : سيو، وهو تصحيف، والتصحيح من (ح)، ومن **نزهة المشتاق**، ج1، 2ص 447، ومن **معجم البلدان**، ج 3، ص 186.

1043 - في (غ) و(ح) : ماشنة، وهو تصحيف، والتصحيح من **المغرب**، ص 111، وفي ص155: (ماسيته).

1044 - عبارة : (أربعة أيام، ومن ماسنة) ناقصة من (ح).

الحجر[1045] (-)[1046]، ومن مدينة الحجر إلى مكناسة مرحلتان، ومن سبتة إلى أزجن[1047] ثلاث مراحل - على طريق فاس[1048] - ومن أزجن إلى بني تاودة ثلاث مراحل خفاف، ومن سبتة إلى فاس[1049] ثمان مراحل، ومن سبتة إلى فاس -على الجبل- خمسة أيام، وعلى الطريق حصن تازغدرا (289)، ومن سبتة -على البحر- إلى هنين[1050] مجريان، والطريق بينهما : من سبتة إلى وازلان ثلاثون ميلا، ومنه إلى حصن تيفاش[1051] ثلاثون ميلا، إلى حصن مسطاسة نصف يوم، إلى حصن كرعال خمسة عشر ميلا، إلى مدينة باديس[1052] -على البحر- نصف يوم [139 غ] فذلك من سبتة (290) إلى باديس مجرى، ومن باديس إلى هنين مجرى، إلى مرسى الوردانية ستة أميال، إلى جزيرة أرشقول[1053] اثنا عشر ميلا، إلى حصن اسلان -على البحر- ستة أميال، إلى بني وزار تسعة وعشرون ميلا، إلى طرف الحرشا أربعة وعشرون ميلا، إلى مدينة وهران اثنا عشر ميلا، فذلك من هنين إلى وهران -قطع روسية- ثمانية وثلاثون ميلا.

1045 - في (ح) : الحجر، وهو تصحيف.

1046 - بياض في قدر كلمة واحدة في (غ)؛ وفي (ح) : نهارده.

1047 - في (غ) : رجن، وفي (ح) : زحن، وكلاهما خطأ، وقد وردت هذه المدينة عند البكري في **المغرب** بصيغتي : يجاجين : ص 114، وأجاجن : ص 129.

1048 - في (ح) : فاش، وهو تصحيف.

1049 - في (غ) و (ح) : فاش، وهو تصحيف.

1050 - في (غ) و (ح) : هنى، وهو خطأ، والتصحيح من **المغرب**، ص 80.

1051 - في (ح) : تيقاش، وهو تصحيف.

1052 - في (غ) : نابوس، وفي (ح) : بابوس، والتصحيح من **المغرب**، ص 90.

1053 - في (ح) : ارثقون، وهو تصحيف.



صورة الجزء الاول من الاقليم الرابع

الظلمات

[خريطة رقم 20/137غ] صورة الجزء الأول من الإقليم الرابع

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، ولعله من خطأ الناسخ.

[شرق]



[خريطة رقم 102/20 ح] صورة الجزء الأول من الإقليم الرابع

ملاحظة: وردت الخريطة مقلوبة من الأصل (الغرب إلى أسفل)، وخالية من الاتجاهات، ومن أسماء بعض المواقع، ولعل ذلك من الناسخ.

التعليقات



(1)- يخاطب هنا ملكا أو أميرا ألف له هذا الكتـــاب، ويـــرى معظـــم المهـــتمين بالإدريسي أن المقصـد هو الملك وليام الأول أو غليا لم (Guillaume I)، نجل الملك رجار الثاني (Roger II)، باعتباره خلف والده هذا على عرش صقلية بين سنتي:548 و562هـ/1154 و1166م، وهي سنة وفاته، وأن الإدريسي ما يزال في ضيافته، في صقلية، غير أن هناك قرائن عدة تجعلنا نرى غير ذلك، وأن الكتاب كان استجابة لرغبة ملك آخر يرجح أنه مسلم، تبعا لأسلوب الإدريسي في مقدمة كتابه هذا، وقد تناولنا هذه النقطة في التقـــديم، عنـــد التعرض لمسألة تأليف الكتاب. ويمكن مراجعة الترجمة الكاملة للملك وليام المذكور في:

- ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج 9، ص 42؛ عزيز، أحمد، **تاريخ صـــقلية الإسلامية**، ص 68-74؛ الطيبي، أمين توفيق، **دراســـات في تـــاريخ صـــقلية الإسلامية**، ص 230-234.

(2) – وفي آخر الكتاب ورد العنوان هكذا: **روض الفرج ونزهة المهج**، ولعله خلـــط من الناسخ.

(3) – **لشغت** : أي اختلفت ومرضت، فالشغا يعني المخالفة.

قال ابن منظور: الشغا هو اختلاف نبتة الأسنان بـــين الطـــول والقصـــر والدخول والخروج؛ والسن الشاغية هي السن الزائدة.

انظر : – ابن منظور، **لسان العرب**، ج 2، ص 332.

(4) – هو رجار، أو أجار، أو راجار، أو روجر الصقلي أو الإفرنجي، كما يـــرد في مختلف المصادر العربية، والقصد هو رجار الثاني (Roger II) أشهر حكـــام

صقلية النورمان، ولد سنة 1095م/488-489هـ، وحكم بين سنتي 1112 و1154م/506 و548-549هـ، عرف بحبه للعلم والعلماء الذين استقدمهم إلى قصره، ومنهم الشريف الإدريسي؛ توفي رجار الثاني في العشر الأول من شهر ذي الحجة سنة 548هـ/1154م.

راجع عنه:

- الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج 14، ص 105-107؛ ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج 9، ص 42؛ مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافيا**، ص 177-183؛ عزيز، أحمد، **تاريخ صقلية الإسلامية**، ص 64-77؛ الطيبي، أمين توفيق، **دراسات في تاريخ صقلية الإسلامية**، ص 213-229.

- M., Reinaud, **Géographie d'Aboulféda, I, Introduction à la géographie des orientaux**, Paris, 1848, p. CXIV.

(5) – ويقصد كتابه : **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، الذي ألّفه بطلب من رجار، ويسمى أيضا : كتاب رجار، أو الكتاب الرجاري، وهو محقق ومطبوع في جزأين بإشراف هيئة من كبار المستشرقين الإيطاليين، وبرعاية معهدين إيطاليين عريقين هما: المعهد الجامعي الشرقي بنابولي (Istituto Universitario Orientale Di Napoli)، ومعهد الشرق الأدنى والأوسط (Istituto Per Il medio Ed Esterno Oriente).

انظر تفاصيل وافية عن هذا الكتاب في الفصل الأول من هذا العمل.

(6) – **الجزائر الخارجات** : هي جزر الخالدات، وتسمى جزر السعادات عند بعض الجغرافيين، وكلها تعني ما يعرف اليوم بجزر الكناري في المحيط الأطلنتي، قبالة السواحل المغربية.

راجع : - الإدريسي، **نزهـة المشـتاق**، ج 1، ص 17، 103-104 ؛ الفاسي، إدريس، "الجزر المغربية" **معلمة المغرب**، ج 9، ص 2989-2995.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes concernant l'Afrique occidentale du VIIIème au XVIème Siècle (Bilad Al- Sudan)**, Paris, 1975, p. 127, (n.1).

(7) - **البحر المغربي الأعظم** : هو المحيط الأطلنتي، ويعرف أيضا بالبحر الأعظـم، وبحر الظلمات، والبحر المظلم.

(**8**) — المعروف، كما سلف، أن الدرجة تعادل عشرين إلى خمسة وعشرين فرسخا (60 إلى 75 ميلا)، فلا شك أن هذا الرقم الوارد في الـنص أي (خمسـة وثلاثون فرسخا) من خطأ الناسخ، عوضا عن (خمسة وعشرون) الذي نجده عند المؤلف نفسه في **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 8، والخطأ محتمل إذا كـان الأصل مكتوبا بالأرقام (٣٥) حيث يسهل الخلط بين ٣ و ٢، وفي مكـان لاحق نقل عن آخرين أن الدرجة تساوي 66,66 ميل، أي 22,2 فرسخا.

(**9**) — **الحبّة** اسم جنس للحنطة وغيرها مما يكون في السنبل والأكمام، وهي جـزء من ثمانية وأربعين جزءا من الدرهم، كما قال صاحب **القاموس المحيط**.

وتستعمل الحبة في قياس الوزن والكيل، وكذا في قياس المسافة، وهـذا الذي يهمنا، فست حبات من الشعير تساوي عرض أصبع واحد، شرط أن تكون مصفوفة وبطن بعضها لبطن الاخرى؛ وتساوي الحبة في المتوسط: 0,06 غرام.

للمزيد من التفصيل، انظر :

– ابن الاخوة، **معالم القربة**، ص 126؛ شيخ الربوة، **نخبـة الـدهر**، ص 11؛ الفيروز أبادي، **القاموس المحيط** ؛ الزبيدي، **تاج العـروس**، ج 8، ص 123؛

الحجي الكردي، أحمد، " المقادير الشرعية (المكاييل والموازين) وما يتعلق بها من الأحكام الشرعية، وما يقابلها من المقادير المعاصرة"، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، س 16، ع 47، ص282-284.

(**10**) – هذا الرقم (104.000 فرسخ) غير صحيح إطلاقا، ويتجاوز الحقيقة بأكثر من عشرة أضعاف! ولا ينسجم حتى مع ما أورده، من قبل، عن مقدار الدرجة، المغلوط أيضا، فالمعروف عند العلماء هو سبعة آلاف ومئتا فرسخ (7200) عند القائلين بأن الدرجة تعادل عشرين فرسخا، أو تسعة آلاف (9000) عند القائلين بأنها تعادل خمسة وعشرين فرسخا.

(**11**) - هذا هو حاصل عرض المعمور في الأقاليم السبعة، شمال خط الاستواء، أي ست وستون درجة، يضاف إليها عرض الإقليم الثامن، خلف خط الاستواء، وهو إحدى عشرة درجة، وإن كانت عند ابن سعيد أرقام أخرى، تختلف نسبيا عن هذه، فمجموع المعمور عنده يبلغ عرضه ثمانون درجة (80)، منها أربع وستون شمال خط الاستواء، وست عشرة خلفه.

قارن ب: – ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 79.

(12) – **النيل** : يبدو أنه يتحدث هنا عن نِيلَيْن، لكنهما في الحقيقة نيل واحد، غير أنه يُسمّي الطرف الجنوبي منه، أي الذي يمرُّ بأرض النوبَة: (نيل النوبة)، ويسمى الطرف الشمالي الذي ينتهي إلى البحر الأبيض المتوسط، عبر مصر: (نيل مصر).

والنيل صيغة معربة لما يسمى عند الإغريق والرومان: **نيلس** (Nilas)، ويعتبر أطول نهر في العالم، ويغطي 35 درجة من خطوط العرض، حيث

تقع بدايته حوالي دائرة عرض 4°، جنوبا، ونهايته عند دائرة عـــرض 32° شمالا، ويبلغ طوله من منبعه في بحيرة فكتوريا حتى مصبه في البحر المتوسط حوالي 6930 كلم، وتقدر مساحة حوضـــه، الذي يشغل القسم الاعظـــم من شمال شرقي إفريقيا، بحوالي 3.349.000 كلم^{2}، وهو ما يعادل (0,1) من المساحة الكلية لافريقيا؛ ويشق النيل – في جزء كبير منه– أراضـــي مصـــر والسودان الحالي، وأجزاء محدودة من سبع دول أخرى هي: إثيوبيا، وزايير، وبوروندي، ورواندا، وتترانيا، وكينيا، وأوغاندا.

أما منابعه فقد حصل بشأنها اختلاف كبير بين الجغـــرافيين العـــرب، وفي العصر الحديث، قامت أول بعثة لاستكشاف هذه المنابع سنة 1820م، وكانت بعثةً عسكريةً مصرية بقيادة إسماعيل بن محمـــد علـــي، وتوالـــت البعثات – مصـــرية وأجنبيـــة– في 1839 و1841م. وفي غشـــت 1858 اكتشف البريطاني (ج.هـــ. سبيك) البحيرة الكبرى وسماها بحيرة فكتوريـــا تكريما لملكة بريطانيا يومئذ، وفي 1875م اكتشف (ستانلي) جبال القمر التي ينبع منها النيل، وهي جبال رونزوري، وتسمى ايضا بجبال أونيا موزيا (تقع غرب أوغندا على الحدود مع زايير)، وعاد سنة 1888م، فاكتشف بحـــيرة أخرى تمد النيل، سماها بحيرة ألبرت إدوارد (Albert Edouard).

ولأخذ فكرة حول تصور العرب للنيل قديما، يمكن الرجوع، على سبيل المثال، إلى :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 147-149، 153؛ الإدريســـي، **نزهـــة المشتاق**،ج 1، ص 32-34؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 80؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص 334-339؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 88؛ العمري، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، (تح. أحمد زكي باشا) ج 1،

ص67-69؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج1، ص27-30، ج2، ص255-257.

وعن المعطيات المعاصرة، المتصلة بالنيل، راجع :

- **الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي**، مج8 (إقليم حوض النيل)، ص15-107؛ الفندي، محمد جمال الدين، **النيل**، سلسلة العلم والحياة (رقم 32)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993؛ زيادة، نقولا وآخرين، **أطلس العالم**، ص 44-45.

-Cuoq, J, **Recueil des sources arabes**, (op. cit.), p. 141 (n.1).
-Dietrich, A. et Kramers, J. H., "*Al-Nil*", in : ***E.I$_2$***, VIII, p. 38-43.

(13) - **بحر الشام** : من أسماء البحر الأبيض المتوسط، ويسمى كذلك في جزئه المتاخم لبلاد الشام.

انظر :

- ذياب، محسن، "البحر المتوسط في الإنتاج الجغرافي الإسلامي ما بين القرن العاشر والقرن الثاني عشر"، **المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية**، س 30، ع112، 1993، ص 47-67.

-Matvejevich, P., " La mer Blanche vue par les Arabes", in : ***Qantara***, n° 16 (numéro spécial), juil-sept, 1995, p. 35-37.

(14) — ست وستون درجة شمال خط الاستواء، وعند الإدريسي في **نزهة المشتاق** وابن سعيد في **الجغرافيا**: أربع وستون درجة.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 8؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص79.

(15) - **ثولي**: يسميها المسعودي (ثولية)، وهي في أقصى ما كان يعرف من المعمورة

جهـــة الشمال، وهي في (Groen Land)، وما زال الباحثون مختلفين حول حقيقة (Thulé)، هل هي جزيرة أيسلندا (Iceland)، أم هي الجزء الجنـــوبي من سكانديا (Scandia)، أم جزيرة زيلاند (Zeland)؟

راجع :

- المسعودي، **مروج الذهب**، ج1، ص188، وتعليق المحقـــق؛ الحمـــوي، **معجم البلدان**، ج2، ص59؛ البتاني، **كتاب الزيج** (أورده كراتشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ص 118)؛ شاكر خصباك، "معطيات الفكر الجغرافي العربي القديم في شمالي أوربا"، **مجلة أوراق**، ع4، 1981، ص5-9.

-Thomson, J.O., **History of ancient geography**, Cambridge, 1948, p. 209.

(**16**) - **البحر الشمالي** : وهو المسمى الآن بحر الشمال، شمال القارة الأوروبية.

(**17**) - عبارة (قال المؤلف) للتمييز بين ما سبق أن قاله، نقلا عن الآخرين، ومـــا سيقوله بعد ذلك.

(**18**) - الراجح لدينا أن الأصل هو: (فنقول) عوضا عن: (فيقول) العائـــدة علـــى بطلميوس، فالإدريسي مطلع -كما يظهر ذلك في **نزهـــة المشـــتاق**، ج1، ص43- على **كتاب العجائب**، وقد بدأ بذكره هنا في سياق إيراده "لما وقع بين العلماء من الخلاف في مواضع الأقاليم السبعة".

(**19**) - النص في **كتاب الجغرافيـــا** (ص79)، وفي **بســـط الأرض** (ص11-12): "وعرض المعمور من أقصاه في الجنـــوب إلى أقصـــاه في الشـــمال ثمـــانون درجة (...) المعمور خلف خط الاستواء إلى الجنوب ست عشرة درجة".

(**20**) - النص في **كتاب الجغرافيا** (ص79)، وفي **بسط الأرض** (ص 11): " وكـــل

درجة ونصف مائة ميل، والميل أربعة آلاف ذراع"، ولعل ناقل نص ابن سعيد اعتمد نسخة أوفى وأكمل من النسخة المطبوعة من **كتاب الجغرافيا**، أو أنه أضاف إلى نص ابن سعيد نقولاً من كتب أخرى لم يذكرها.

والفقرتان المنقولتان عن ابن سعيد، لا شك أهما من إضافة ناسخ، أو شخص آخر في الحاشية، وجدت طريقها فيما بعد إلى صلب النص، وقد انتبه ناسخ هذه النسخة إلى هذا لمّا كتب: **قال المؤلف** -بعد الكلام المنقول- احترازاً من أي خلط (انظر تفصيل هذا الأمر عند الحديث عن مصادر الإدريسي ضمن الفصل الأول من هذا العمل).

(**21**) - **مانقلو** : لم نجد ذكراً لهذه المدينة في غير هذا المكان، فالمصادر التي اطلعنا عليها، وكذا التي درَسها كيوك (Cuoq) في كتابه (**Recueil des sources arabes**) لم تذكرها، خاصة تلك التي جاءت بعد الإدريسي وتحدثت عن الإقليم الثامن خلف خط الاستواء، غير أن مقارنة بين كلام الإدريسي عن هذا الجزء، وبين ما ورد عند ابن سعيد (**كتاب الجغرافيا**، ص 80) عن الجزء نفسه تحملنا على الافتراض بأن الأصل ربما كان : "إن هذا الجزء الأول من نهاية المعمورة خلف خط الاستواء ليس به عامر إلا مدينةً، كما نقلوا، وبُعدها عن خط المغرب..." فلا يتعلق الأمر-في هذه الحالة-باسم مدينة.

والنص الوارد عند ابن سعيد هو: "الجزء الأول [خلف الاستواء إلى الجنوب] وفيه من المدن مدينة **كو**، مدينة العراة المهملين كالبهائم **كما نقلوا**، حيث الطول..."، ومن الدواعي التي حملتنا على هذا الافتراض أيضا، أن الخريطة المرفقة بهذا الجزء، في النسختين المخطوطتين، لا يظهر عليهما هذا الاسم.

(22) – **السُّروبُ** : مفردها، السَّرَبُ، وهو الحفير تحت الأرض، والقنــاة الجوفــاء يدخل منها الماء الحائطَ، وقيل بيت تحت الأرض، وجحر الحيوانات.

ولعل هذه السّروب هي التي تسمى في المغرب بالخطارات، فبجانــب دورها في مجال الريّ، فإن الناس يلوذون بها، في بعض الجهات أيــام الحــر الشديد، حيث يقيلون بها لرطوبة هوائها.

راجع :

– ابن منظور، **لسان العرب**، ج 1، ص 466 : (سَرَب)؛ الفيروز أبــادي، **القاموس المحيط**، ج1، ص81 (سَرَب)؛ **المعجم الوسيط**، ص 426-427.

(23) – **الحبشة** : اسم يرد عند الجغرافيين العرب فيراد به أحيانا الأرض أو الــبلاد، وأحيانا جنس من سكان بلاد السودان، وقد حدث بعض الاخــتلاف في تحديد **بلاد الحبشة**، ويمكن القول –مع بعض التحفظ – إنها المنطقة الواقعة شرق إفريقيا، بين النيل والبحر الأحمر، حيث إثيوبيا وما إليها. أما الحبشــة (السكان)، فقد دأب الجغرافيون العرب على عدِّهم من القبائل الأربع – إلى جانب النوبة والزنج وگناوة (أو السودان)– التي استوطنت منطقة إفريقيــا الاستوائية.

راجع : الزهري، **الجعرافيا**، ص 67، 123.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, (op. cit.) p. 3.
-Desnages, J., **Catalogue des tribus Africaines de l'antiquité classique à l'ouest du Nil**, Univ. de Dakar, 1962, p. 16.
- Ullendorff, E. et autres, "*Habash – Habasha*", in: ***E.I***$_2$, III, p. 3-8.

(24) – **الزنوج** أو الزنج، والمفرد: زنجي (بفتح الزاي أو كسرها) كلمــة فارســية الأصل: "زنكي" أي أسود، وهم إحدى القبائل الأربع المذكورة في الهامش

السابق. وتمتد بلاد الزنج من زيلع، عند بعض الجغرافيين، ومن مقدشيو، عند آخرين، حتى سُفالة (في الموزمبيق الحالية) بمحاذاة الساحل الشرقي لإفريقيا. ويقصد **بلاد الزنج** حاليا: زنجبار، أي أرض الزنج (بار: تعني بالسنسكريتية، بلاد).

راجع :

- أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية**، ص23؛ عثمان، شوقي عبد القوي، **تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية**، ص299، 301.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, (op. cit.) p. 3.
-Desanges, J., **Catalogue des tribus africaines**, (op. cit.), p. 16.

(25) - **الرياح الشرقية** : هي التي تهب من المحيط الهندي على بلاد العرب وشرق القارة الإفريقية، وتعرف اليوم بالرياح الموسمية، وتنتج عن الاختلاف بين درجتي الحرارة والبرودة في اليابسة والماء، وتكون محملة بالأمطار، خاصة في الصيف -بين شهري مايو وأكتوبر- حيث تكون حرارة اليابسة أعلى من حرارة الماء، وتستفيد من هذه الأمطار الواجهة الموالية للبحر من القارات. ويسود هذا النوع من الرياح بالقارة الأسيوية، وجنوب شرق الولايات المتحدة، وشمال استراليا، وشرق الحبشة واليمن ...

راجع : بلاوي، أحمد، **دروس في جغرافية المناخ**، ص 84-85.

(26) - **البطيحة والبطحاء**، والجمع بطائح وأباطح، وهي كل موضع متسع، والمسيل الواسع فيه دُقَاقُ الحصى، وتبطّح السيل إذا اتسع في الأرض.

راجع: الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، ج1، ص214 (بطح)؛الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص446، 450-451: (البطحاء-البطيحة).

(27) – عند ابن سعيد في **كتاب الجغرافيا**، ص 80): خمسة أنهار، وفي **نزهة المشتاق** (ج 1، ص 32): ثلاثة أنهار.

(28) – الصواب أن يقال: شمالاً (قارن بخريطة الإدريسي).

(29) – لعل الإدريسي أول من أشار إلى هذه البطيحة، أي البحيرة الكبرى التي ينبع منها النيل (نيل مصر والنوبة ونيل السودان)، ويسميها ابن سعيد: بحيرة كَوَري، وشيخ الربوة يسميها: البَحْرة الجامعة كوري، وفي تعليقه على النصّين أكد كيوك (Cuoq) أنها بحيرة تشاد، وإن كان يظهر أن مواصفات وإحداثيات الإدريسي لهذه البحيرة لا تنطبق تماما على بحيرة تشاد.

راجع :

– ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 93-94؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 88.

- Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 207 (n. 3), p. 240-241 (n. 2, 5).

(30) – **جبل المقسم** : ورد هذا الجبل بدون اسم عند الإدريسي في **نزهة المشتاق**:"وفي أسفل هذه البحيرة (...) جبل معترض يشق أكثر البطيحة..." وعند ابن سعيد –نقلا عن ابن فاطمة– ورد بنفس الاسم: جبل المقسم، وجعله في الإقليم الأول عند خط طول 51 درجة، وخط عرض نصف درجة، وإن كان لا يتفق، تماما، مع وصف الإدريسي له. ولعل سبب تسميته أنه يقسم، أي يفصل بين نيل السودان ونيل مصر من منبعهما، كما يتضح من وصف الإدريسي.

راجع:

–الإدريسي، **نزهة المشتاق**،ج1، ص33؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**،ص82.

(31) - **نيل السودان** : سمي كذلك لأنه يشق أرض بلاد السودان من المشرق إلى المغرب حيث يصب في المحيط الأطلنتي، وابن سعيد يسميه : نيل غانة، لأنه يمر على غانة وسلّى وتكرور وباريسا ... ويجعل خروجه بين درجتي طول 48°، وعرض 6°ونصف، ونَقَل عن ابن فاطمة أن مسافة جريه من بحـــيرة كوَري إلى البحر المحيط تبلغ نحو 3000 ميل، ولعل تسمية الإدريسي له بنيل السودان أبلغ من تسميته بنيل غانة، لأنه يعم أكثر بلاد السودان، ولا يقتصر على بلاد غانة فقط؛ ويفترض كيوك أن الأمر يتعلق بنهر السينغال والنيجر.

راجع :

- ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 93-94.

- Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 207 (n.3).

(32) - **كوغة** : ورد اسم كوغة عند الجغرافيين المسلمين في مواقع مختلفة من بلاد السودان، وأبرز الاختلافات تلك الواردة عند البكري والإدريسي، فالأول يجعلها على بعد خمسة عشر (15) مرحلة غرب غانة، فيما يجعلـــها الثـــاني شرقها على بعد شهر ونصف، وصنفها ضمن أعمال ونـــگارة. وقد رجح موني (Mauny) أن يكون موقعها غرب غانة -موافقا في هذا للبكري- نظرا لوفرة مناجم الذهب حوالي كوغة، فافترض أنها لن تكون بعيدة عن منطقة (Kayes) حيث مدينة غيَّارو، ومناجم بوري (Bouré).

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 179؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص27.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p.104 (n. 2),et p.138 (n.1).
-Mauny, R., **Tableau Géographique**, p. 106-111 et 125.

(33) - غانة : ارتبط اسم غانة عند معظم الجغرافيين المسلمين بالذهب، فمنهم من جعلها بذاتهـــا مورداً هاما لهذه المادة، وأغلبهم اعتبرها بوابة بلاد التبر، وصفها البكري والإدريسي-في أوج عظمتها- وقالا إنها مدينتان: واحدة للملك، وأخرى يسكنها المسلمون.

وقد كانت حدود "إمبراطورية" غانة في ذلك العصر (ق 5 و6 هـ/11 و12م) تشمل جنوب موريطانيا وشرقي السينغال وجزءا من مالي وغينيا الحالية، ولا يربطها مع غانة الحالية سوى الإسم.

وفي إطار تنقيبات موريس دولافوس (M.Delafosse) الأثرية، اقترح أن تكون خرائب مدينة كومبي صالح (Koumbi Saleh) هي موقع مدينة غانة عاصمة الإمبراطورية التي تحمل نفس الاسم، وأجريت بعد ذلك تنقيبات أخرى بين سنتي 1939 و1951 من طرف دوميزيير (Demézieres)، وموني (Mauny) وآخرين، فأجمعوا كلهم على ذلك.

راجع :

- اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ج1، ص194؛ البكري، **المغرب**، ص174-181؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص22-24؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 12-13 (مادة: التبر)، ج4، ص184 (مادة: غانة)؛ كول، ماك، **الروايات التاريخية عن تأسيس سجلماسة وغانة**، ص50-66.

-Delafosse, M., **La question de Ghana**, 1916, p. 40-61.
-Delafosse, M., "Le Gana et le Mali et l'emplacement de leurs capitales", in: ***B.C.E.H.S.A.O.F***, Juill-sept, 1924, p. 479-542.
-Demézieres, B., "Recherches sur l'emplacement de Ghana et sur le site de Tekrour", in : ***M.A.I.B.L***, XIII, 1920, p. 227-284.
-Mauny, R., **Tableau Géographique**, p. 72-74 et 480-482.
-Yver, G., "*Ghâna*" , in : ***E.I***$_1$, II, p.147-148.

(34) - **سِلّى** أو **سِلّي**، مدينة مشهورة في العصر الوسيط، تقع على نهر السينغال (نيل السودان) بين أرض كدالة إلى الغرب، و تكرور إلى الشرق، (بداية بلاد التكرور) جعلها البكري على بعد عشرين يوما من غانة، ناحية الشرق، و تبعد – عند الإدريسي– مسافة أربعين يوما عن سجلماسة.

راجع عنها :

– الزهري، **الجعرافيا**، ص 125؛ البكري، **المغرب**، ص 172؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص17-20؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 319-321؛ خريطة Walckenaer C.A, (1820)، وفيها تقع سِلّى (Silla) على الضفة الشرقية لنهر النيجر (ناحية الشرق).

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 96 (n. 3), et p. 127 (n. 2), et p.248.

(35) - **تكرور** : تعد أيضا من المواقع التي اختلف الباحثون بشأن موقعها وإمتداداتها عند الجغرافيين المسلمين، ولاشك أن مردَّ ذلك إلى التحولات التي طرأت عليها في مختلف العصور. فكان كل جغرافي يقدم الوصف والحالة التي عاصرها، إما عيانا أو نقلا عن الآخرين.

جعل منها البكري والإدريسي مدينة على نيل السودان إلى الجنوب، بينها وبين سِلّى، المذكورة سابقا، مسيرة يومين– في النيل وفي البر– وتبعد أربعين يوما عن سجلماسة، وهي مدينة مقصودة للتجارة، وسكانها مسلمون.

وفي العصر الحديث حاول كولي ((Cooley) التعرف على موقعها، وافترض أن تكون هي مدينة زغاية، التي يذكرها ابن بطوطة باسم : زغة، أما دولافوس (Delafosse)، فجعلها إلى الغرب– قليلا– من (Bakel) على

نهر السينغال، وبشيء من الدقة، حدد فيدال (Vidal) موقعها بـــين (Bakel) و(Matam).

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص172؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص18-19؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص38؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص134.

وعن بقية المصادر العربية التي تحدثت عن تكرور، راجع كيوك (Cuoq) بعده.

-Al-Nager, Umer., "Takrur, the history of the name", in : ***J.A.H***, vol X, N°3, 1969, p. 365-374.
-Cooley, W. D., **The negroland of the Arabs**, p. 97.
-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 90-91 (n. 6) et p. 127-128 (n. 2).
-Delafosse, M., **Haut-Sénégal-Niger**, T.II, 50.
-Delafosse, M., **Le Gana et le Mali**, (op. cit), p.500.
-Delafosse, M., "*Takrur*", in : ***E.I***$_1$, IV, p. 664-667.
-Demézieres, B., **Recherches sur l'emplacement de Ghana et sur le site de Takrur**, p. 1.
-Mauny, R., **Tableau Géographique**, (op. cit.), p. 239, 244-245.

(36) - جبل تَلاَ (Thala): كما هو عند بطلميوس، يعتقد مولر (Müller) أنه جبل تاهيلا (Tahela) الواقع إلى الشمال الغربي من الهكار. وصفه ابن ســـعيد في الجزء الثالث من الإقليم الأول، ويحده شمالا نيل غانة (نهر السينغال) وجنوبا بحيرة كوَري (بحيرة تشاد) وشرقا بلاد كَوكَو (Gao).

راجع : - ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 93.

-Müller, C., **Claudii Ptolemoei geographia**, 2 vols, 1883-1901,vol. II, p.737 (notes), (Cité par J.Cuoq, **Recueil**, p. 207 (n. 1)).

(37) - قلجون : يسميها ابن سعيد (قلجور) ويضعها بين خطي طـــول 55°,60' وعرض 2°,30'، والاسم نفسه نجده عند شيخ الربوة في **نخبة الدهر**. وعند

الإدريسي في **نزهة المشتاق**، تبعد قلجون عن زيلع (زالغ عند الإدريسي) ب 17 يوما ناحية الجنوب الغربي، وزيلع هذه توجد على الشاطئ الإفريقي لخليج عدن. ويعتقد المستشرق الإيطالي كارلو روسيني (C.Rossini) أن قلجون هي أكسوم (Aksum) قريبا من مواصفات الإدريسي. غير أن ما يثير الملاحظة هو أن قلجون تقع على خريطة **نزهة المشتاق** شمال خط الاستواء، فيما يصنفها هنا جنوبه!

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 43-45؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص81؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 88، 268.

وبخصوص رأي روسيني/ Rossini يراجع :

-Cuoq, J, **Recueil des sources arabes**, p. 241 (n.4).

(38) - **بطا** : لم نعثر - في المصادر التي اطلعنا عليها- على ذكر لمدينة بطا، إلا عند الإدريسي نفسه في **نزهة المشتاق**، حيث جعلها تبعد عن باقطى بثمانية أيام إلى الجنوب (وباقطى على الشاطئ الإفريقي لخليج عدن).

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 45، 47، (مع الخريطة).

(39) - **بَرْبَرة سودان (Berbera)** : ميناء ومدينة، كانت العاصمة القديمة للصومال البريطاني، وقد كان الاسم يطلق **قديما** على سكان الصومال الحالي، الذي توجد به المدينة قرب زيلع، على خليج **عدن**. ولعل أول من ذكر بربر السودان من الجغرافيين المسلمين هو المقدسي في **أحسن التقاسيم** عند حديثه عن أنواع الخدم.

وفي معجم البلدان، هي بلاد بين بلاد الحبش والزنج واليمن، على ساحل بحر اليمن وبحر الزنج، وذكر ابن سعيد البلاد البربرية بشيء من التوسع، وفي تعليقه على **تقويم البلدان** لأبي الفدا، يحدد رينو (Reinaud) هذه المنطقة بخليج بربرة شمالا، وجنوبا ببلاد الزنج (شمال الاستواء). ولعل تسمية بربرة سودان هو للتمييز عن بربر بلاد المغرب.

راجع :

- المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 242؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص47-48؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص82، والتعليق، ص 214-215 (ها.15)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص 369-370 (بربرة)؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 162؛ زيادة، نقولا وآخرين، **أطلس العالم**، ص 65.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 244 (n. 3) et p. 340 (n. 2) et p. 68 (n. 2).
-Lewis, I. M. ,"*Berbera*", in : ***E.I*** $_{2}$, I, p.1207-1208.
-Reinaud, **Géographie d'Aboulféda**, p.256 (n. 1).

(40) - أي **المحيط الهندي**، وقد مدّ الإدريسي الساحل الشرقي لإفريقيا- الذي تقع عليه هذه المدن- في اتجاه الشرق.

(41) - **قرفونة** : يضع ابن سعيد مدينة قرفونة بين خطي طول 64°,30'، وعرض20°، وقد تعرف (M. Devic) عليها في المنطقة المسماة الآن على الخرائط الأوروبية : Guardafui، وهي تسمية أطلقها البرتغاليون، وتعني: قرن إفريقية.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 48-49؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص81، والتعليق، ص 212 (ها. 9).

-Devic, M., **Le pays des Zendjs ou la côte orientale d'afrique au moyen âge d'après les écrivains arabes**, Paris, 1883, p. 56.

(42) – مركة : وضع ابن سعيد مدينة مركة بين خطي طول 69 درجة و30 دقيقة، وعرض درجة واحدة وعشر دقائق، واعتبرها قاعدة قرى الهاوية (ظ. بعده) وجعلها إلى الغرب من مقديشيو، وأهلها مسلمون.

راجع :

– المسعودي، **مروج الذهب**، ج2، ص110؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص48-49؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 82، والتعليق، ص 212 (ها.11)؛ الحموي، **معجم البلدان**، 5 ج، ص 109.

-Guillain, **Documents sur l'histoire, la géographie et le commerce de l'Afrique orientale**, Paris, 1880, I, p. 242.

-Cerulli, E., "La cittâ di Merca e tre sue iscrizioni Arabe", in: ***O. M***, Roma, 1943, N° 1, Anno XXIII, p. 20-28.

(43) – النجا : من المدن المطلة على المحيط الهندي من شرق إفريقيا مثل قرفونة ومركة، وبذونة (ظ. بعده) ويصنفها الإدريسي ضمن بلاد بربرة.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 48.

(44) – بذونة : يصفها الإدريسي في **نزهة المشتاق** بالقرية الكبيرة المسكونة والآهلة، وجعلها على حدود أرض الزنج.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 48.

(45) – قرى الهاوية : وصفها الإدريسي في **نزهة المشتاق** بأنها "بلاد صغار كالقرى"، وهي عند ابن سعيد تنيف عن خمسين قرية، وأشار دوفيك (Devic) إلى أن اسم الهاوية لا يزال يطلق حتى أواخر القرن التاسع عشر، على قبيلة كبيرة في الصومال، وأضاف أنها كانت –حتى منتصف ق 13م– تقطن

منطقة متوغلة إلى الجنوب. أما كيوك (Cuoq) فتساءل عمّا إذا كانت الهاوية هي مدينة هَدْيَا (**Hadya**)، عاصمة إثيوبيا.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص48؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص82، والتعليق، ص 212 (ها. 12)؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص111-151.

-Devic, M., **Le pays des Zendjs**, p. 59.
-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 244 (n. 2).

(46) - في **نزهة المشتاق** : "ومن النجا إلى قرنوة ثمانية أيام (...) ومنها إلى بذونة ستة أيام"، فمن النجا إلى بذونة سيكون أربعة عشر يوما، لأن قرنوة توجد بينها كما يظهر على الخريطة.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 48.

(47) - في **نزهة المشتاق** : "والنجا آخر أرض بربرة" وعلى الخريطة يظهر أن بذونة هي المتاخمة لأرض الزنج.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 48.

(48) - **سُفالة** : مدينة وناحية على الشاطىء الشرقي لإفريقيا، تمتد سواحلها فيما يلي مصب نهر زمبيزي جنوبا، وتقع الآن في دولة الموزمبيق الحالية، قرب مدينة بيرا (Beira) (خط عرض 20°)، تحدث عنها معظم الجغرافيين المسلمين، وسموها أحيانا سفالة الذهب لوفرته بها، أو سفالة الزنج لوقوعها في بلاد الزنج، أو بقصد تمييزها عن سفالة الهند (ثغر سوريارکا القديم)؛ وكلمة سفالة- على ما

يبدو- عربية الأصل، فالمسعودي يذكر أنها مشتقة من (سفل)، ولا يبعد أن يكون هذا صحيحا، فالأرض منخفضة في سفالة.

راجع :

- المسعودي، **مروج الذهب**، ج2، ص112؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج 1، ص 320؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 60؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 83-84؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 224؛ عثمان، شوقي عبد القوي، **تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية**، ص 301.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 252 (n. 1).
-Ferrand, G., "*Sofala*", in : ***E.I₁***, IV, p. 490-493.

وانظر الترجمة العربية لهذه المقالة، **في دائرة المعارف الإسلامية**، ج11، ص441-449. (سفالة).

(49) - يقصد الساحل المقابل للساحل الإفريقي على المحيط الهندي، طبقا لتصور الإدريسي لساحل إفريقيا الشرقية، حيث جعله يمتد في اتجاه الشرق حتى يوازي بلاد الصين. (انظر خريطة العالم للإدريسي).

(50) - **ونقارة** : يرد هذا الاسم في المصادر بصيغ مختلفة: (**أمجارة، قنقارة، ونكارتا، ونكارة...**) وكلها تعني منطقة الذهب (بلاد التبر) المحصورة بين الفاليمي (La Falémé) والنيجر الأعلى (Le haut Niger)، وفي نفس الوقت تعني الشعب الذي يقطنها، وهو أصلا من شرق مالي، عرف بتجارة الذهب في كل المنطقة.

وما يزال هذا الاسم يثير جدلا كبيرا بين الأفريقانيين، فهو يطلق على الماندينغ عند الفولاني والهوسا، فيما يعتقد شارل مونتوي (Ch.Monteil) أن

الونگارة هم الديولا (Dioula) حاليا، ويوجدون بالمناطق الغابوية لساحل العاج، وكلمة الديولا تعني التاجر في لغة المالنكي (Malanké).

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 164 (قنقارة)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص24؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص92-93؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص611.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 252 (n. 1).
-Monteil, Ch., "les empires du Mali" in : ***B.C.E.H.S.A.O.F***, T. XII, 1929, p. 291-447. cf. p. 323-325.

(51) - وردت كلمة مغراوة عوض مقزارة في إحدى نسخ مخطوطة **نزهة المشتاق**، مما جعل الباحث كولي (Cooley) يعتقد أنها الأصل، وأن الأمر يتعلق بمغراوة فاس الذين لجأوا إلى هناك فرارا من الحملة المرابطية، وحلوا محل گدالة. ورغم أن هذا الاستنتاج لم يستند إلى أي نص، فإن كيوك (Cuoq) يفترض أن الأمر لا يعدو أن يكون متعلقا ببعض "المغراويين" هاجروا إلى تلك المناطق، على منوال ما فعلته بعض عناصر قبيلة هوارة الذين استقروا خلال القرن 8 و9م/ ق2 و3هـ شمال كَوْكَوْ (Gao).

وإذا تعلق الأمر فعلا بمغراوة، فهل يعني أنها أصبحت "سودانية" طبقا لما وصفهم به الإدريسي بمقزارة السودان؟، ومن جهة أخرى، فإن افتراض كولي يمكن أن يعزَّز بما ورد عند ابن سعيد: (مغزاوة، ومغزارة).

وأخيرا يرى ترمينغهام (Trimingham) أن مقزارة هذه هي أصل قبائل التوكولور (Tokolor)، والولوف (Wolof)، والسِّرير (Serer).

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 17، 105؛ ابن سعيد، **كتاب**

الجغرافيا، ص 91 (مغزاوة)؛ ابن سعيد، **بسط الأرض**، ص 24 (مغزارة)؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 268.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 17, 127 (n. 2) (g).
-Cooley, **The Negroland**, p.57-60 (cité par Cuoq, p. 127 (n. 2) (g)).
-Trimingham, J. S., **A History of Islam in West Africa,** Oxford, 1963, 262p, cf. p. 40 (cité par Cuoq, p. 127 (n. 2) (g)).

(52) - گدالة : (بالكاف المعقودة) من قبائل صنهاجة، وهم اخوة لمتونة، رحل مثل سائر القبائل المنحدرة من صنهاجة. يمتد مجال گدالة جنوب الصحراء الغربية بمحاذاة شواطئ المحيط الاطلنتي، اعتبرهم البكري آخر بلاد الإسلام وأقربها إلى بلاد السودان، وهم مسلمون مالكيون، وفيهم نشر عبد الله بن ياسين الجزولي دعوته.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 164-165، 172؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 225؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج 4، ص 7 (هـا. 1)؛ مجهول، **الحلل الموشية**، ص 17، 19.

-Basset, R., "*Djuddala*", in : ***E.I$_1$***. I, p.1090.
-Collin, G. S., "*Gudala*", in : ***E.I$_2$***. II, p. 1148.
-Lewicki, T., "Du nouveaux sur la liste des tribus bèrbères d'Ibn Hawkal", in : ***F.O***, XIII, 1971, p. 171-200, (cf. p. 175).

(53) - ترنقة : ذكر البكري أن ترنقة بلد عريض يتصل بمدينة قَلَنْبُو (Galam الحالية عند الولوف/ Wolof)، ويعتقد فانسان مونتوي (V.Monteil) أن ترنقة هي المنطقة المعروفة حاليا ب (فوتا-تورو/ Le Fouta -Toro).

راجع : - البكري، **المغرب**، ص 173.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 263 (n. 1).
-Monteil, V., "Al-Bakri, Routier de l'Afrique blanche et noire du nord-ouest", in : ***B.I.F.A.N.***, B, XXX, série B, 1968, p. 39-116.

(54) – **زافونُ** – **zafun(u)** : ورد هذا الاسم في المصادر الجغرافية والتاريخية بعدة صيغ (**زافقو، زافور، قرافون، زاكون، رافون...**) وكلها تحريف ل: **زافونُ** التي وردت هكذا في **الاستبصار** وفي **معجم البلدان** وفي **صبح الأعشى**، وفي إحدى نسخ **كتاب الجغرافيا**. وهو اسم مملكة مشهورة في العصر الوسيط، كانت قائمة بين نهر السنيغال وخرائب كومبي صالح (غانة القديمة) في منطقة نيورو(Nioro) الحالية، كما يعتقد ليفيتشكي (Lewicki). ويضيف كيوك (Cuoq) –بدقة أكثر– أنها قد تكون هي ذات المنطقة المعروفة الآن ب: ديافونو (Diafounou)، في ناحية نيورو (Nioro) المذكورة، والاسمان، كما يبدو، متقاربان جدا.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 173: (زافقو)؛ الزهـــري، **الجعرافيـــا**، ص 126 (ها.2): (قرافون)، وفي نسخة أخرى: (زافون)؛ مجهـــول، **الاستبصـــار**، ص218؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 113؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص 127؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 286-287 (طبعة القاهرة، دار الكتب، 1913-1919).

-Cuoq, J, **Recueil des sources arabes**, p.97 (n.2), et p.185 (n. 2).
-Lewicki, T., "Un état soudanais médiéval inconnu, Le royaume de Zafun (u)", in : ***C.E.A***, XI, 1971, p. 501-525.

(55) - **لَمْلَمْ**، ويرد الاسم في المصادر بصيغ مختلفة: (**دمدم، نمنم، دهدم...**)، وهو اسم أطلقه الجغرافيون العرب في العصور الوسطى على "شعوب" ســـوداء كانت تعيش جنوب السلطنات الإسلامية بالمنطقة السودانية، والاخـــتلاف نفسه الحاصل في الاسم ينطبق على الموقع بالتحديد، ولعل الإدريسي كـــان

أكثر الجغرافيين دقة في تحديد موقع هذه "الشعوب" فجعلها بين غانة في الشمال وونگارة في الشرق، ومقزارة (أو مغراوة) في الغرب والخلاء في الجنوب. واستنادا إلى هذا، يقرر كيوك (Cuoq) أن الأمر يتعلق بجنوب باماكو (Bamako) الحالية في منطقة نياني (Niani).

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 183 : (الدمدم)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص19، 22-23 : (لَمْلَمْ)؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 91-93 : (لملم - نمنم)؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 511 : (لَمْلَمْ)؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 111، 241، 268 : (لَمْلَمْ) و22، 151 : (دَمْدَم).

-Cooley, W. D., **The Negroland of the Arabs**, p.111-116, (cité par Cuoq, p. 130 (n. 2)).
-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 130 (n. 2).
-Mauny, R., "*Lam Lam*", in : ***E.I*$_2$**, V, p. 655.
-Monteil, Ch., **Les empires du Mali**, p. 331, (cité par. Cuoq, p. 130 (n. 2)).

(56) - **باذنسا**، لم نجد ذكرا لمدينة بهذا الاسم في المصادر التي اطلعنا عليها، غيرأنها تظهر على خريطة **نزهة المشتاق**، لكن لم يرد لها ذكر في متن الكتاب، وعند يوسف كمال ورد الاسم بهذا الرسم (Bâdnasa أو Badinsa) ضمن لائحة للمدن السودانية، لكن من غير توضيح للمصدر الذي نقلها عنه، ويظهر أنها من المدن التي انفرد هذا المخطوط بذكرها.

راجع : - Youssouf, Kamal., **Les Portulans**, p. 45

(57) - الرقم مبالغ فيه، ونعتقد أن الأصل ربما كان : ثلاث مراحل، فالمدينتان متقاربتان وكلاهما على نهر السينغال (نيل السودان)، فإذا نظرنا إلى المسافة بين المدينتين وأودغست (انظر بعده) اتضح ما قصدناه، فمن تكرور إلى

أودغست ثمانية عشر مرحلة، ومن سلى إلى أودغست خمسة عشر مرحلة، فالفارق بينهما ثلاث مراحل، ومن جهة ثانية، فإن بين سلى وبريسى ثلاثة عشر مرحلة، وبين تكرور وبريسى أيضا عشر مراحل، فالفارق ثلاث مراحل كذلك. وإذا قارنا بنزهة المشتاق، نجد أن بين سِلّى وتكرور مقدار يومين في النيل وفي البر. نشير في الأخير أن هذا الخطأ ربما يكون منشؤه الخريطة المرفقة بالمخطوط [20غ/14ح] حيث لم توضع سِلّى في مكانها الصحيح ، بل إلى الشمال من تكرور بعيدا عن النيل، على بعد مسافة تقدر بعشر مراحل، كما ورد في النص تقريبا.

راجع : - الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 18.

(58) - **أودغست** : اختلف الجغرافيون المسلمون في تحديد موقع أودغست مع إفاضتهم في الحديث عنها، ولعل أقدم نص عربي وصلنا عنها ورد عند اليعقوبي (ت. 284هـ) في **كتاب البلدان**، بصيغة (**غسْط**)، وتردد ذكرها باعتبارها مركزا تجاريا هاما في كتب الجغرافيا والرحلات، ما بين القرنين 3 و8 هــ/ 9 و 14 م.

شهدت المدينة ازدهارا كبيرا موازاة مع ازدهار غانة، الواقعة على بعد خمسة عشر يوما إلى الجنوب الشرقي، أواخر القرن 3 الهجري وأوائل 4/ القرنان 9 و10 الميلاديين؛ وكانت أودغست تربطها مع بلاد المغرب عدد من طرق القوافل التجارية، أشهرها تلك المسماة بطريق التمر، غير أنها بدأت تفقد كثيرا من مكانتها مع منتصف القرن 5 الهجري/ 11 الميلادي. وفي القرن الموالي، لم تعد أودغست -فيما روى الإدريسي- إلا "مدينة صغيرة في صحراء، ماؤها قليل (...) وعامرها قليل (...) وليس بها كبير تجارة".

وابتداء من سنة 1960م أجرى فريق من الباحثين الآثاريين برئاسة جون دوفيس (J. Devisse)، و سيرج روبير (S. Robert) تنقيبات في موقع يُشك أنه لأودغست الوسيطية، وهو تل **تگداوست** (*Tegdaoust*) في موريطانيا، وتوصل الفريق إلى نتائج هامة ساعدت على تتمة المعلومات النصية الواردة في كتابات الجغرافيين والمؤرخين، وكشفت النقاب عن امتدادات المدينة على المستوى الجغرافي والهندسي، إضافة إلى ما كان يمتهن داخل أودغست من حرفة التعدين. وقد نشرت نتائج هذه الأبحاث في كتاب: ***Tegdaoust***.

للمزيد من التفاصيل، راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 360:(غسْط)؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 92: (أودغســـــت)؛ البكــــري، **المغـــرب**، ص 156-159، 168: (أودغست)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 20: (أودغشت)، 107-108: (أودغست)؛ ابـــن ســـعيد، **كتـــاب الجغرافيـــا**، ص113-114: (أوداغست)، والتعليق، ص 234-235 (ها. 95)؛ مجهول، **الاستبصـــار**، ص215-216 : (أودغست)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 277-278: (أودغست)؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 63-64 : (أودغشت)؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 172-173؛ فانـــاكير، كلوديـــت (C. Vanacker)، "نتائج التنقيب في حي صناعي في مدينة أودغست"، ضمن كتاب: **الآثار الإسلامية في الوطن العربي**، مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985، ص 107-126؛ الموساوي، العجـــلاوي، "من أودغست إلى مراكش: قراءة في تاريخ المرابطين من خـــلال وثـــائق أركيولوجية"، ضمن أشغال الملتقى الأول: **مراكش من التأسيس إلى آخـــر العصر الموحدي**، الدار البيضاء، مطبعة فضالة، ط1، 1989، ص91-116.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 71 (n. 3) et p. 72 (n.1), et p. 82-83 (n. 6).
-Devisse, J., " La question d'Audaghust", in : ***Tegdaoust***, p. 109-156.
-Devisse, J., "*Aoudaghost*", in : ***E.B***, VI, p. 798-803.
-El-Chennafi, M., "sur les traces d'Awdagust : les Tagdâwst et leur ancienne cité", in : ***Tegdaoust***, (op. cit.), p. 79-107.
-Laforgue, P., "Notes sur Aoudaghost, ancienne capitale des Berbères Lamtuna (Mauritanie saharienne)", in : ***B.T.S.G.A.O***, 1943, p. 26-42, et in : ***B.I.F.A.N***, B, 12, 1946, p. 217-236.
-Levtzion, N., "Ibn Hawqual, the cheque and Awdaghost", in: ***J.A.H***, IX, 1968, p. 223-233.
-Massignon, L., **Le Maroc dans les premières années du XVI siècle**, p. 109.
-Mauny, R., **Tableau géographique**, (op. cit) p. 71-74.
-Robert, D. et S. et Devisse. J., "Recherches sur Aoudaghost" ,in : ***Tegdaoust***, I, 1970.
-Robert, D. et S.,"Les fouilles de Tegdaoust", in :***J.A.H***, 1970, p.471-493.

(59) - **باريسا** : وعند البكري، **يرسني**، وهي من مدن بلاد التكرور، وضعها ابن سعيد بين خطي طول 22° وعرض 3° ونصف، وتقع على نيل السـودان، في منتصف الطريق بين غانة وتكرور (إلى الشرق من تكرور والى الغرب من غانة). وسكان باريسا مسلمون زمن البكري.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص177؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص19-20؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 91؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 88.
-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 102 (n. 2), p. 127 (n. 2) (e).

(60) - **غِيّارُو** : وعند ابن حوقل، **غريوا**، وعند الإدريسي في **نزهة المشتاق**: **غيارة**، وهي تحريف ل : **غِيّارُو**، التي نجدها عند البكري وابن سعيد وغيرهما، وهي مدينة مشهورة بجودة ذهبها، تقع إلى الجنوب الشرقي من غانة، على ذراع

يخرج من نيل السودان في اتجاه الجنوب الشرقي، ويضعها ابن سعيد بين خطي طول 34° وعرض 15°، وحسب البكري فإن أكثر سكانها مسلمون. يعتقد شارل مونتوي (Ch. Monteil) أنه الموقع المسمى حاليا(Gundiuru) أو(Kunjuru)، في منطقة دوكويا (Dougouba) الحالية، على بعد خمس كلمترات جنوب (Kayes).

راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 61؛ البكري، **المغرب**، ص 176-177؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 22، 26؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 93؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 427.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 101 (n. 2).
-Mauny, R., **Tableau géographique**, p.124-125.
-Monteil, Ch., "Le site de Goundiourou", in: ***B.C.E.H.S.A.O.F***, XI, 1928, p. 647-667 (cited by: Levtzion and Hopkins, **Corpus of early Arabic sources for West African history**, p. 447).
-Monteil, V., "Goundiourou", in : ***N A***, 12, oct. 1941, p. 19-20 (cité par Mauny, **Tableau géographique**, p.124-125).

(61) – **سجلماسة** : من مدن جنوب شرق المغرب (واحة تافيلالت) المشهورة خلال العصر الوسيط، أسسها المدراريون في القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، وشهدت ازدهارا كبيرا نظرا لمكانتها التجارية وموقعها الاستراتيجي بين الشمال والجنوب والشرق والغرب. أفل نجم سجلماسة في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، بعد خلاف نشب بين أهلها والسلطان الأكحل الذي حاصرها حتى خلت. تصنف الآن ضمن المدن المندثرة، وقد أجريت بها تنقيبات أثرية عديدة، ويفترض أن موقعها قريب من مدينة الريصاني الحالية، أو هي ذاتها قامت على أنقاضها، اعتمادا على وصف الجغرافيين لها، ومن ذلك قربها من واد زيز، وهو ما يتفق مع معنى اسمها الذي هو: الإشراف على المياه.

لمزيد من التفاصيل، راجع :

- أبو محلي، **تقييد في التعريف بسجلماسة**، مخطوط، خ.ح، رقم 2634؛ ابن زيدان، **تقييد في تاريخ سجلماسة**، مخطوط، خ.ح، رقم 12224؛ اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص359؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص90-91، 99-100؛ البكري، **المغرب**، ص148-152؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 225-226؛ التادلي، **التشوف**، ص 95-96 (ها. 41)؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 124، (والتعليق، ص242 (ها. 124))؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 192؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 200؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 305-307؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج5، ص163-168؛ شيخ الربوة، **نخبة الدّهر**، ص 238؛ ابن الخطيب، **معيار الاختيار**، 180-181؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص 120-121 (ها.10)، ص 127-128؛ الناصري، **الاستقصا**، ج 3، ص 120؛ حافظي علوي، حسن، **سجلماسة وإقليمها خلال القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي**، الرباط، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1997؛ حجي، محمد، **الحركة الفكرية في عهد السعديين**، ج 2، ص 519، 528؛ كول، ماك، **الروايات التاريخية عن تأسيس سجلماسة وغانة**، ص 9-50؛ المكناسي، أحمد، **خريطة المغرب الأركيولوجية**، ص17 والخريطة؛ علوي، حسن حافظي، "سجلماسة"، **معلمة المغرب**، ج 15، ص4929-4932.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 154, 417.
-Bassac, "Sigilmassa d'après les auteurs arabes", in : ***B.S.G.A***, 4ème trim, 1927, p. 451-467.
-Collin, G. S., "*Sigilmassa*", in: ***E.I₁***, IV, p. 419-421.
-Lessard, J. M., "*Sijilmassa* : la ville et ses relations commerciales au

XI siecle, d'après El Bekri", in : ***H.T***, X, 1969, p. 5-36.
-Margat, J., "Note sur la morphologie du site de Sijilmassa", in : ***H***, 1959.
-Mezzine, L., **Le Tafilalt**, publications de la Faculté des Lettres, Rabat, 1987.
-Mezzine, L., "Sur l'etymologie du toponyme Sijilmassa", in : ***H.T***, XXII, fasc. Unique, 1984, p. 19-25.
-Monteil, V., "Al-Bakri, Routier de l'Afrique blanche et noire du nord-ouest, in : ***B.I.F.A.N.***, B, XXX, série B, n.1, Jan. 1968, p. 42, 82…
-Terrasse, H., "Note sur les ruines de Sigilmassa", in : ***R.A***, 1936, p.681.

(62) – المجابة : لعلها الأجزاء الأكثر طرقا وعبورا في الصحراء، وذكـــر البكـــري والإدريسي عدة مجابات في الصحراء الكبرى (مجابة نيسر عند الإدريسي على سبيل المثال).

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 163، 164، 171؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 18، 105، 107.

-Monod, T., ***Majabat Al-Koubra*, contribution à l'étude de"l'empty quarter" ouest saharien**, Mémoire de L' ***I.F.A.N***, n° 52, Dakar, 1958, 407p + carte.
(cité par: Levtzion et Hopkins, **Corpus of early Arabic sources for West African history**, p.451).

(63) – تازُگيت : لعلها مؤنث **أزُگي** (أنظر أزُگي في مكان آخر من هذا العمل).

(64) – تينزْرْتْ : أي فتحة الأنف، وجمعها: **تينْزَارْ**، وتعرف به عدة مواقع في سوس الأقصى، أهمها موقعان: **الأول في** رأس الواد شمال مدينة تارودانت، والثاني يقع على بعد 8 كلم **شمال شرق** مدينة تاغجيجت بالأطلس الصغير.

غير أن المعلومات الواردة عنها في المخطوط، وموقعها على الخريطة المرفقة [40غ/31ح] يجعلها أبعد ما تكون عن الأطلس الصغير فهي إلى

الجنوب من أزُكّي (مقابل جبل لمتونة) في جهة الغرب، وقد يكون الأصل: **نترِت**، الواقعة الى الجنوب من تويدرمي، في مجالات الترارزة.

راجع :

- الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 69؛ الناصري، **الاستقصـــا**، ج 5، ص 68؛ حجي، محمد، "التيترتي"، **معلمة المغرب**، ج8، ص2757؛ الخريطة الطوبغرافية (تغجيجت) 1/100.000، الرباط، مديرية المحافظة العقارية والأشغال الطبوغرافية، 1972.

-Massignon, L., **Le Maroc dans les premières années du XVI siècle**, (op. cit) p. 188.

(65) – لطيفة للمطة، أو لصيقة للمطة، أي قريبة منها، أو هي من أعمالها. ولمطـــة يراد بها القبيلة، وأحيانا المجال الذي تنتشر فيه. وهي قبيلة بربرية كبيرة مـــن فرع البرانس، اختلف النسابون في أصلها، فمنهم من يعتبرها مـــن إخـــوان صنهاجة وهسكورة وجزولة، فيما يجعلها آخرون تنحدر – مثـــل هـــوارة ولواتة– من أصل حمْيري.

عرفت هذه القبيلة انتشارا واسعا، فقد كان فرع منها بجنـــوب بـــلاد الزاب، وربما كان لها امتداد إلى النيجر؟ وفي السوس الأقصى، تنتشر لمطة في المساحات المجاورة للأطلس، وإليها تنتسب مدينة نول التجارية عند مصـــب وادي نول (انظر نول لمطة). وتشتهر بلاد لمطة بصناعة الدِّرَق، وهي تروس تتخذ من جلود حيوان اللمط، المنتشر بالمنطقة، ولعل هـــذا هـــو ســـبب تسميتها.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 345؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 92؛

البكري، **المغرب**، ص 124؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 223-224؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 212-213؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص 23؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 169؛ الوطواط، **مناهج الفكر** (أورده فانيان: -Fagnan. G., Extraits, p. 54-55.)؛ مجهول، **الحلل الموشية**، ص 17، 33؛ الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، ج 3، ص189(مادة: لطف).

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 49 (n. 1).
-Collin, G. S., "*Lamta*", in: ***E.I*₂**, V, p. 656.

(66) - **أَزُقّي أو أزُكّي** : (وعند البكري : **أركى**)، من المدن المتاخمة لمجال لمطة، بل إن الإدريسي يعدها من لمطة، ويورد اسمها بالكناوية (قوقدم)، وهو الاسم الذي يظهر على خريطة **نزهة المشتاق** (جنوب شرق نول لمطة بنحو عشر مراحل)، أما في خريطة هذا المخطوط [40غ/31ح] فإن مدينة أَزُكّي تقع بين تامدولت في شمالها الغربي، وتيترِرت في جنوبها الشرقي. ويضعها ابن سعيد بين خطي طول 14°,30' وعرض 22°، واعتبرها بوابة صحراء اللمط (بلاد لمطة؟)، وهي عند البكري حصن مرابطي، حوله نخل كثير. وقد تم التعرف على خرائب هذا الحصن منذ سنة 1860م على بعد عشر (10) كلمترات من مدينة أطَار (Atar) الموريطانية.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص167؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص19، 224-225؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 112؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 28.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 90 (n. 1).
-Mauny, R., **Tableau géographique**, p. 69.

-Mauny, R., "Notes d'histoire et d'archéologie sur Azougui, Chinguetti et Ouadane", in : ***B.I.F.A.N*,** B. 1955, p. 142-162.

(67) - **تاعجست** : وعند البيذق (**تاعجيزت** و **تاعكيزت**)، كانت قاعـــدة بلاد جزولة خلال **العصر** الوسيط، يضعها ابن سعيد، في **بسط الأرض**، على بعد درجة واحدة من خط الإقليم الثالث، شرق نول لمطـــة، أمـــا في **كتـــاب الجغرافيا** فقد ورد اسم **تغوست** مكان اسم **تاعجست**، وبنفس الأوصاف، فهل يتعلق الأمر بمدينة **تغجيجت** الحالية التي تقع بين خطي طـــول **9°,25'** وعرض **29°,3'**، على بعد حوالي 40 كلم جنوب شرق بويزكارن في اتجاه مدينة فم الحصن، وتنتمي إداريا لنفوذ إقليم أكلميم؟ أم بمدينة تكاوْسْت التي اعتبرها الوزان أهم مدن سوس على الإطلاق، ويعتقـــد الآن أنهـــا مدينـــة القصابي الحالية بالقرب من أكلميم. وفي هذا الاتجاه يذهب كيوك (Cuoq) حين اعتبر تاعجست الواردة عند ابن سعيد تحريفا لتگاوست.

راجع :

- البيذق، **أخبار المهدي بن تومرت**، ص 71، 77؛ ابن ســـعيد، **كتـــاب الجغرافـــيا**، ص 112-113؛ نفسه، **بســـط الأرض**، ص 47؛ الـــوزان، **وصف إفريقيا**، ج 1، ص 120، ها.30 (تكاووست)؛ بنعبـــد الله، عبـــد العزيز، **الموسوعة المغربيـــة للأعـــلام الحضـــارية**، ملحـــق 1، ص 111 (تكجيست، ضمن مادة: زاوية أسا)؛ ناعمي، مصطفى، "تاغاجيجـــت"، **معلمة المغرب**، ج 6، ص 2068-2071؛نفســـه، "تكاوســـت"، **معلمـــة المغـــرب**، ج6، ص 2084-2089؛ الخريطـــة الطوبغرافيـــة: تغجيجـــت 1/100.000.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 2, 14 (notes).
-Massignon, L., **Le Maroc dans les premières années du XVI**

siècle, (op. cit.) p. 112-113.
-Monteil, V.,"Chronique de la *Zaouia d'Assa*", in:**Mélanges Med El Fassi**, p. 81-89.

(68) - جزولة : (بجيم مصرية)، قبيلة أمازيغية كبيرة وقديمة، يعتقد أنها هي التي كانت تسمى عند الرومان (Gaetuli) أو (Gétules)، وجزولة صيغة معربة ل (تگيزولت)، وهي أحد الحلفين –إلى جانب حلف (تاحگات)– المكونين لسكان بلاد السوس الأقصى. والنسبة إليها (أگيزُولْ) وجمعه (إگيزولْنْ) ومعناه قصير القامة، (هل له علاقة بالبُتْر، الفرع القبلي الأمازيغي الكبير)؟

أما مجالها فكان ينحصر، في العصر الوسيط عموما، بين وادي السوس ووادي نول، وإن كان الإدريسي ذكر جزولة بين مراكش وسلا (بين قريتي تونين وتيقيطين). أما ابن سعيد فقد جعل جبل جزولة (يكتبها كزولة) يمتد من المحيط الأطلنتي إلى أن ينتهي عند درجة 12° من حيث الطول، والعرض مع خط الإقليم الثالث، وقاعدة كزولة - عنده- هي مدينة تغوست (تگاوست؟) أو تاعجست.

راجع :

- الهمداني، **صفة جزيرة العرب**(أورده كيوك: cuoq, J.,**Recueil**,p.57-58)؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 853 ؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 236 : (قزولة)؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص112-113؛ نفسه، **بسط الأرض**، ص 47؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج1، ص144-146 ؛ ناعمي، مصطفى- الفگيگي، حسن، "جزولة"، **معلمة المغرب**، ج 9، ص 2999-3004.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 58.
-Colin, G. S., "*Djazula*", in : ***E.I₂***, II, p. 539-540.

(69) – **نول لمطة** : نسبة إلى لمطة، القبيلة الأمازيغية الكبيرة من فرع البرانس (انظر **لمطة** في مكان اخر من هذا العمل). ونول من حواضر بلاد سوس الأقصى في العصر الوسيط، وكانت آخر بلاد الإسلام وأول العمران من الصحراء، وهي على نهر يصب في المحيط. شهدت المدينة ازدهارا كبيرا في العصر الوسيط، لوقوعها على الطريق الساحلي الرابط بين مراسي الشمال والجنوب، فضلا عن كونها منطقة مرور القوافل. وكانت نول، إلى جانب سجلماسة وأغمات ومراكش ...، إحدى المدن التي تضرب بها النقود زمن المرابطين؛ وفي القرن السادس عشر كانت تسمى (**نون**) وهي التسمية التي تطلق اليوم على منطقة أگلميم وناحيتها (**واد نون**)، ولا تختص بها مدينة معينة.

اختلف الباحثون في تحديد موقعها الآن، فمن قائل بأنها **تسريوت** الحالية، وقائل بأنها **تيغْمْرْت** أو **القصابي** (التي قيل أيضا إنها تگاوست القديمة)، وكلها تقع في ضواحي مدينة أگلميم. ويرى مترجما كتاب **وصف إفريقيا** أن تسمية **نول** هي نسبة إلى الحوت النهري المستطيل المسمى النون.

لمزيد من التفصيل، راجع :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 92؛ البكري، **المغرب**، ص 86، 161-162؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 221-225؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص113، 123؛ الغرناطي، **تحفة الألباب**، ص37 (ها.60)؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 212-215؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص 312؛ الوطواط، **مناهج الفكر** (أورده فانيان: **Fagnan, Extraits inédits**, p. 54-55.)؛ مجهول، **الحلل الموشية**، ص 17-33؛ الحميري،

الروض المعطار، ص 584: (نول لمطة)، ص 330: (السوس)، ص 488: (قمنورية)؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، (نون)، ج 2، ص 108 (ها. 81)؛ بنعبد الله، عبد العزيز، **الموسوعة المغربية**، ملحق 1، ص 67، وملحق 2، ص366؛ ناعمي، مصطفى، "تسريرت"، **معلمة المغرب**، ج 7، ص 2366؛ ناعمي، مصطفى، "تيغمرت"، **معلمة المغرب**، ج 8، ص 2716.

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p.95 (n.4), p.135 (n.1).
-Colin, G. S., "*Lamta*", in : ***E.I$_1$***, III, p. 14.
-Collin, G. S., "*Lamta*", in : ***E.I$_2$***, V, p. 656.
-Fagnan, G., **Extraits des sources inédits**, p. 54-55.
-La voix, H., **Catalogues des monnaies musulmanes de la bibliothèque nationale**, Paris, 1887-1891, T. III, (Espagne, Afrique), p. 216 (cité par cuoq, **Recueil** p. 135 (n. 1)).
-Monteil, V., **Notes sur les Tekna**, p. 21.
-Monteil, V., "Al-Bakri, Routier de l'Afrique blanche et noire du nord-ouest, in : B.I.F.A.N., B, XXX, série B, n.1, Jan.1968, p.39-116 (n.12).

(70) – درعة : يطلق اسم درعة في المصادر على مدينة وواد وناحية، ونتج عن هذا إشكال في الفهم، فهي عند ابن خرذادبه وابن الفقيه مدينة كبيرة، وعند اليعقوبي **والإدريسي** مجموعة قرى (قرى بنو درعة)، وعند البكري مدينة وناحية، **وهي مدينة صغيرة عند الحموي**. ويمكن مجاراة البكري والقول إنها ناحية ومدينة (هي قاعدتها) تحملان الإسم نفسه، أما الآن فهي المنطقة التي يخترقها وادي درعة في الجنوب الشرقي والجنوب الغربي، ولا وجود لمدينة تحمل اسم درعة.

وقد عرفت المنطقة استقرارا منذ القديم، وقامت بدور كبير في التواصل بين مختلف الجهات، لوقوعها على طريق القوافل التجارية الرابطة بين بلاد المغرب وبلاد السودان، وكانت بها مراكز تنطلق منها وتنتهي إليها تلك

القوافل، طيلة العصر الوسيط والحديث، إلى أن تحولت عنها طرق التجارة الصحراوية لصالح مناطق أخرى.

أما عن اسم درعة، فإن الأستاذ أحمد التوفيق يرى فيه معنى العمق والانخفاض (إدْرا=عميق)، ويمكن افتراض معنى آخر هو: الخلف، أو المنطقة الخلفية، بالنظر إلى الصيغة التي ورد بها الاسم عند بلين القديم (Pline L'Ancien)، وهي (Darat)، و **ضَرَاتْ** تعني في الأمازيغية الخلف أو الوراء (انظر **وادي درعة** في مكان اخر من هذا العمل).

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 359؛ ابن خرذادبه، **المسالك والممالك**، ص 88؛ ابن الفقيه، **كتاب مختصر البلدان**، ص 80؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 103؛ المسعودي، **مروج الذهب**، ج 1، ص 195-196، وتعليق المحقق، ج 6، ص 318-319؛ البكري، **المغرب**، ص 155-156، 163؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 226-227؛ التادلي، **التشوف**، ص158 (ها.274) وص224 (ها. 517)؛ مجهول، **الاستبصار**، ص206؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص451؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص235-236؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، 171 ؛ البوزيدي، أحمد- أكرير، عبد العزيز، "درعة"، **معلمة المغرب**، ج 12، ص 3992-4004.

-Le Tourneau, R., "*Dar^{c}a*", in : ***E.I***, II, p. 137.
-Massignon, L., **Le Maroc dans les premières années du XVI siècle**, p. 112.
-Mauny, R., **L'ouest Africain chez Ptolamée** (cf. la carte).
-Pline L'Ancien, **Histoire Naturelle**, V, p. 45-50.

(71) – **كوغة** : حصل تضارب في المصادر بخصوص المسافات الفاصلة بين كوغة ومواقع أخرى مثل غانة وسمقندة وغيرها، مما جعل تحديد موقعها أمرا صعبا للغاية.

انظر :

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 104 (n. 2).
-Mauny, R., **Tableau géographique**, p. 125.

(72) – **كَوْكَوْ** : وهي مدينة گاو/Gao الحالية، الواقعة على شاطئ نهر النيجر، وقد كانت عاصمة لمملكة الصونغاي.

انظر :

-Cornevin, R., "*Gao*", in : ***E.I₂***, II, p. 999-1000.

(73)– **تادمكة** : ومعناها–مجازا– هذه مكة، أي تشبهها، تبركا من الناس بها، وتسمى حاليا السوق، وتقع شمال گاو/Gao.

راجع :

– البكري، **المغرب**، ص 105–107.

- Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 182 (n. 2).

(74) – **أسوان** : واسمها بالمصرية القديمة: (سوان)، وباليونانية: (Syéne)، وهي أكبر مدينة على حدود مصر من الجنوب، قرب الشلال الأول، على تخوم بلاد النوبة.

راجع :

– المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 201؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص159؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج2، ص 619؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 39-40؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 87؛ الحموي، **معجم**

البلدان، ج1، ص191-192؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق1، ج4، ص117-119، ق2، ج5، ص33-35؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 138؛ أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية**، ص10.

(75) - **صعيد مصر**، أو **الصعيد** : ويسمى أيضا مصر العليا، ويطلق على المنطقة الجنوبية، وهي المنطقة المحصورة بين القاهرة وأسوان، إضافة إلى الفيوم والواحات الغربية في الصحراء الغربية، وبتعبير آخر يمكن القول إنه المنطقة الهامة من وادي النيل، وتمتد على مساحة قدرها: تسع مائة (900) كلم طولا، وبين خمسة وعشرة كلم عرضا.

راجع :

-Garcin, J. C. et Woidich, M., "*Al-Sa^{c}id* ", in : ***E.I$_2$***, VIII, p. 892-898.

(76) - **مركة** : مدينة بإفريقيا الشرقية، كانت مستعمرة إيطالية في القرن الماضي.

راجع : - الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 84.

-Cerulli, E., “La cittâ di Merca e tre sue iscrizioni Arabe” in : ***O.M***, 1943, N° 1, Anno XXIII, pp. 20-28.

(77) - **بلاق**، أو **بولاق** : جزيرة جنوب أسوان على الشلال الأول، تفصل بين بلاد النوبة وبلاد الصعيد.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 334؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج2، ص 620؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 38-39؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص 478: (بلاق)؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5 ، ص 115؛ أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية**، ص36-37.

(78) – **أدفو**، أو **أتفو** : واسمها باليونانية:**أبولينو بوليس الكبرى** (Apollinopolis Magna) ، وهي قرية مصرية بالصعيد الأعلى، بين أسوان وقوص.

راجع

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص334؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**،ج1، ص32:(اتفو)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 126؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص29؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**،ص191؛أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية**،ص6.

(79) – لعلها في الأصل: **تامْدا**، ومعناها البِرْكَة، و لم نجد لها ذكرا في المصادر الـــتي رجعنا إليها.

(80) – **بنو منتصر** : عند البكري (بنو ينتصر) أو (بنو ينتسر) من صنهاجة، وهم بشمال غانة على مشارف المجابة الكبرى، وعند العمري: قبيلة بربرية من البيض شمال بلاد مالي، يحكمها ملوك منها تابعين لحكام مالي. ويحتمل كيوك/Cuoq أن المقصود فرع من الطوارق يسمون: كل انتصر (Kel-Antasar) وهم في الأصل قبيلة عربية "تطورقت".

وهذا غير (بني المنتصر)، الذين يسمون غالبا ببني مدرار (وهم نسبة إلى المنتصر بن اليسع الملقب بمدرار) حكام سجلماسة (155-366هـ/786-958م)؛ وقد يكون الأصل: (بنو نيتصر) أو: (بنو نيت اصر)، ومن شأن هذا الاحتمال ان يفتح المجال لتفسيرات أخرى.

راجع :

– البكري، **المغرب**، ص164 (بنو ينتسر)، وفي **المسالك والممالك**، ج2، ص 857 (بنو ينتصر)؛ ابن فضل الله العمري، **مسالك الأبصار في ممالك**

الأمصار (مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس، رقم 5867 و5868، أوردها كيوك: (Cuoq, **Recueil des sources arabes**, p 265).

-Cuoq, J., **Recueil des sources arabes**, p. 86 (n. 1), p. 265 (n. 3).

-Richer, Dr., **Les Oulliminden**, Paris 1925, p. 14 ; cf. aussi : ***R.M.M.***, 1918-1919, p. 103-159. (cité par Cuoq. **Recueil des sources arabes**, p. 86 (n. 1)).

(81) - **تامدلت**، لعل الأصل هو: **تامَدْلْت**، مؤنث (**أَماذْلْ**) وهو السفح، والتأنيث هنا للتصغير، أي السفح الصغير، وهو ما يقترب من أوصاف الجغرافيين المسلمين لها؛ وقيل إن معناها : المقبرة، وقيل : القصبة والقلعة.

ورد أول ذكر لها عند اليعقوبي الذي عدها من قرى بني درعة، أسسها أحد أحفاد إدريس الأول، وكانت محطة للقوافل العابرة للصحراء، كما كان بها معدن ذهب وفضة غزير. لم يعد لها ذكر في المصادر بعد القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، فقد تعرضت لخراب على يد قبائل معادية (قيل قبائل مجاط، وقيل حربيلة)، وما تزال الذاكرة الشعبية تحتفظ بقصة ذلك الخراب في شكل منظومة طويلة.

تقع أنقاض تامدولت الآن على بعد 13 كلم شمال غرب مدينة أقا، وإن كنا نستبعد أن يكون موقع الأنقاض الحالي هو المكان الأصلي للمدينة الذي ورد وصفه عند الجغرافيين.

للمزيد من التفصيل، راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص359؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 65، 92-93،103؛ ابن حزم، **جمهرة أنساب العرب**، ص51-52؛ البكري، **المغرب**، ص163؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 213؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 7؛ العبدري، **الرحلة المغربية**، ص 159؛ الحميري، **الروض**

المعطار، ص 128؛ الوطواط، **مناهج الفكر**، (أورده فانيان: -Fagnan, **Extraits**, p. 46.)؛ السوسي، محمد المختار، **خلال جزولة**، ج 2، ص 57؛ شفيق، محمد، **الدارجة المغربية**، ص168؛ نوحي، محمد الحبيب، تامدولت، **معلمة المغرب**، ج7، ص2173-2175؛ الموساوي العجلاوي، "تامدولت"، **معلمة المغرب**، ج7، ص 2175-2176.

-Garcia-Arenal, M., Manzano Moreno, E., « Idrissisme et villes Idrissides », in : ***S.I***, 82, oct. 1995, p. 5-33.
-Massignon, L., **Le Maroc dans les premières années du XVI siècle**, p.194.
-Rosenberger, B., « Les vieilles exploitations minières », in: ***R.G.M***, n°17, 1970, p. 71-108 (+ cartes), et n° 18, 1970, p. 59-102 (+ cartes).
-Rosenberger, B., « *Tamdult* cité minière et caravanière près saharienne », in : ***H.T***, 1971, p. 103-141

(82) – **فزان** : ناحية كبيرة بين مصر وليبيا، ومركزها مدينة زويلة، قال الحموي إنها سميت بفزان بن حام بن نوح عليه السلام.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 345-346؛ الحميري، **معجم البلدان**، ج4، ص 260.

-Despois, J., "*Fazzan*", in: ***E.I₂***, II, p. 895-898.
-Lethielleux, "Le Fezzan, ses jardins, ses palmiers", in: ***I.B.L.A***, 1848.

(83) – **لوبيا** : كانت كورة من كور مصر الغربية، بين الإسكندرية وبرقة، وهي أصل تسمية القطر الليبي الآن : ليبيا.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 339؛ ابن عبد الحكم، **فتوح مصر وأخبارها**،ص38، 170؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص 25؛ ابن

ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 9 (ها. 1).

(84) - **أجدابية** : بينها وبين سرت نحو عشر مراحل.

راجع بخصوصها: -اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 344؛ البكري، **المغرب**، ص 5-6؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 144.

(85) - **قوص** : اعتبرها ياقوت قصبة صعيد مصر، بينها وبين مدينة قفط فرسخ واحد، وهي شرقي النيل.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 334؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 128، 134؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 85-86؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 413؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص 28-29؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص190.

(86) - **أخْميم** : واسمها بالمصرية القديمة (خمينو)، وتسمى عند اليونانيين: **بانوبوليس** (Panopolis)، من المدن المصرية القديمة بالصعيد، على ضفة النيل، معروفة بآثارها الكثيرة.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص332؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص201؛ مجهول، **الاستبصار**، ص84؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص123-124؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص25-26؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص63؛ أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية**، ص6.

(87) – **أسْنا أو أسْنى** : واسمها بالمصرية القديمة : (سنى، أو سانيت)، وتسمى عند اليونانيين: **لاتوبوليس** (Latopolis)، أي مدينة السمك، وهي مدينة بأقصى الصعيد المصري، على ضفة النيل من الجانب الغربي، بينها وبين بلاد النوبة : أسوان وأدفو.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 334؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص12، 129؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 189؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج5، ص 30؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 191؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 65؛ أمين واصف بك: **معجم الخريطة التاريخية**، ص 10.

(88) – **أرمنت** : كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص مرحلتان، ومنها إلى مدينة أسوان مرحلتان.

راجع :

– الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 158-159؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص 29-30؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 191.

(89) – **قمولة**، أو **قمولا**: بلدة بأعلى الصعيد بمصر، غربي النيل، قسمت عام 1259هـ إلى ثلاث نواحي هي: البحري قمولا، والأوسط قمولا، وهي الأصلية، وتتبعان مركز قوص، ثم القبلي قمولا، وتتبع مركز الأقصر.

راجع : الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 398-399؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص65 (ها. 4).

(90) – **دمامين** : قرية كبيرة بالصعيد شرقي النيل على شاطئه فوق قوص، وعليها بساتين ونخل كثير.

راجع :

– الحموي، **معجــم البلدان**، ج 2، ص 462؛ ابن دقماق، **الانتصـــار**، ق2، ج 5، ص 31: (دمـــامين)؛ ابـــن الجيعـــان، **التحفـــة الســـنية**، ص 193: (دمامين).

(91) – **قفط** : تقع بصعيد مصر الأعلى، كانت رأس طريق القوافل التي تخترق الصحراء بين وادي النيل والبحر الأحمر، تعرضت للخراب بعد سنة 400هـ.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص333؛ البكري، **المســالك والممالــك**، ج2، ص618-619؛ الإدريسي، **نزهـــة المشــتاق**، ج 1، ص 128؛ مجهــول، **الاستبصار**، ص 87؛ الحموي، **معجــم البلـــدان**، ج 4، ص383؛ ابـــن دقماق، **الانتصـــار**، ق2، ج5، ص 32-33؛ ابن الجيعان، **التحفة الســنية**، ص 195؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص8 (ها.1)؛ نالينو، **علم الفلــك**، ص 52 (ها. 3).

(92) - **الدير**: بلدة في شرقي النيل، شمالي قنا، من عمل قوص.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 332؛ قدامة بن جعفر، **كتاب الخراج**، ص 178؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق 2،ج 4، ص 175؛ الغنيم، **جغرافية مصر**، ص 84 (ها. 178).

(93) – **أسيوط**: واسمها بالمصرية القديمة (ساووت)، وباليونانية (Licopolis)، أي مدينة الذئب، وهي مدينة مصرية قديمة، تعتبر حاضرة منطقة الصعيد.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 331؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 617؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 128-129؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 84؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 193-194؛ أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية**، ص 11.

(94) – **تزمنت** : قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد.

راجع :

– الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص 29؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص 6؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 165.

(95) – **أنصنا**: إحدى مدائن مصر القديمة، تقع أطلالها في حوض مدينة النصلة (تحريف لأنصنا) بأراضي ناحية الشيخ عبادة، الواقعة شرقي النيل بمركز ملوي بأسيوط.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 331؛ قدامة بن جعفر، **كتاب الخراج**، ص 178؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 617-618؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 124-125؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص265-266؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 17؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 177؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 56 (ها. 6)؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق1، ص 133؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 87 (ها. 203).

(96) - بوصير: اسم لعدة مواضع في مصر، والمقصود هنا مدينة مندرسة كانت على بعد 1500 متر جنوبي مدينة قفط، ويعرف مكانها اليوم باسم : نجع كوم الكفار، يتبع ناحية الشيخية بمركز قوص.

راجع :

- ابن خرذادبة، **المسالك والممالك**، ص81؛ قدامة بن جعفر، **كتاب الخراج**، ص247؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج2، ص 612؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص124، 326، 336؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 63 (ها. 1)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 509-510؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق1ج 4، ص 131؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 61 (ها.1)؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق 1، ص 180؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص85 (ها.189)، ص 94 (ها. 260).

(97) – **منية بني خصيب** : وفي مصادر أخرى، منية ابن الخصيب، وهي مدينة المينا الحالية.

راجع :

– ابن بطوطة، **الرحلة، ص66 (ها. 114)**؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص21-22؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 183.

(98) - القيس: سميت كذلك –حسب **ابن عبد الحكم**– نسبة إلى قيس بن الحرث، الذي بعثه عمرو بن العاص **إلى الصعيد، أيام** الفتوح.

راجع:

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 331؛ ابن عبد الحكم، **فتوح مصر وأخبارها**، ص169؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص4؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 162.

(99) - طحا: كانت تسمى طحا المدينة، وطحا الأعمدة، نسبة إلى ما بها من معابد ذات أعمدة. تتبع الآن مركز سمالوط بالصعيد.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 331؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص202؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 612.

(100) - الأشموني، والأشمونين : واسمها بالمصرية القديمة (خمونو)، وباليونانية: **هرموبوليس الكبرى** (Hermopolis Magna)، أي مدينة الأرنب، وكان الحيوان المقدس عند أهلها. وهي من مدن الصعيد المصري، يرى محمد رمزي أن مدينة الأشمونين القديمة لا يزال مكانها ظاهرا في التل الواقع بجوار بلدة الأشمونين الحالية.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص331؛ ابن عبد الحكم، **فتوح مصر وأخبارها**، ص9: (أشمون)؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 158؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص612؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص124، 326؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص 200 : (أشمون)؛ أمين واصف بك: **معجم الخريطة التاريخية**، ص 12؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق 2، ص **59، وق 2**، ج 2، ص 229؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص91-92 (ها. 229).

وهناك أيضا: **أشمون طناح، وهي** من أقدم المدن المصرية، تعرف اليوم باسم: أشمون الرمان، **اقتباسا من اسمها** القبطي: (Chemoun Erman)، وهي الآن قرية تقع **شرقي مدينة دكرنس** بمحافظة الدقهلية.

راجع :

- البكري، **المسالك والممالك**، ج2، ص610؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص200؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 68-69: (أشموم طناح)؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص46: (أشموم طناح)؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق2، ص 59، وق2، ج2، ص229؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص91-92 (ها.229).

(101) - **قِلْفاو/قلفا** : قرية بالصعيد على غربي النيل.

راجع :

- الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص391؛ ابن دقماق، **الانتصـــار**، ق2، ج5، ص27-28؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 190.

(102) - **بلصفورة** : وترد أحيانا بصيغة بلصبورة او بلسفورة، وهي مدينة مصرية قديمة، ذكرها إميلينو في جغرافيته باسم (Polis Pouro)، وذكرها محمد رمزي ضمن الأعمال الإخميمية.

راجع :

- رمزي، محمد، **القاموس الجغرافي للبلاد المصرية**، ق 2، ج 4، ص 125؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 93-94 (ها. 258).

(103) - **طوخ** : اسم لثلاث قرى بمصر : واحدة في الصعيد على غربي النيل، والثانية وتسمى طوخ الخيل، تقع أيضا بالصعيد غربي النيل، ويقال لها أيضا: طوة، وثالثة تقع بالحوف الغربي يقال لها : مَزْيد.

راجع : الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 46.

(104) - **جرجا** : قرية تقع قرب إخميم بالصعيد المصري.

راجع : الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 119.

(105) – **قِنا** : مدينة مصرية بالصعيد، بينها وبين قوص مسيرة يوم واحد.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 332-333؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص 399؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 33؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 195.

(106) – **أبنود** : عدها ياقوت من قرى الصعيد، دون قفط، ذات بساتين ونخل ومعاصر للسكر، تقع القرية اليوم في محافظة قِنا.

راجع :

– البكري، **المسالك والممالك**، ج2، ص610؛ الحموي،**معجم البلدان**، ج1،ص 79؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص29؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص191؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص87-88 (ها. 204).

(107) – **الأقصر**: مدينة مصرية قديمة، تقع بالصعيد الأعلى شرقي النيل، كانت بها قصور كثيرة، وقد يكون هذا سبب تسميتها.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب** البلدان، ص333-334؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص237؛ **ابن دقماق، الانتصار، ق 2**، ج 5، ص 30.

(107م) – **طود** : بلدة بالصعيد الأعلى، فوق قوص ودون أسوان.

راجع : الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 46-47؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج 5، ص 32؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 194.

(108) – **بحر القلزم**: وهو الاسم القديم للبحر الأحمر، وسمي بالقلزم –حسب ياقوت الحموي– لالتهامه من ركبه، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون

وآله. ولعل أصل الإسم أمازيغي، من: أَكْلْزِيمْ (بكاف معقودة) وهو الفأس، وذلك للشّبه الذي بينهما في الشكل.

راجع :

-البكري، **المسالك والممالك**،ج1، ص201؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص9-10؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص387-388.

(109) – **عيذاب** : بليدة على ضفة البحر الأحمر، وميناء ترسو به المراكب القادمة من عدن في اتجاه الصعيد، يقابله في الضفة الشرقية من البحر، بلدة رابغ السعودية، عدها محمد رمزي من البلاد المندرسة؛ وكانت عيذاب طريق الحج المصري والمغربي في القرون الوسطى، من حوالي سنة 450هـ الى حوالي سنة 660هـ، أي من عهد المستنصر الفاطمي الى عهد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 335؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص10، 132-135؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 87؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 171؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 35 : (ثغر عيذاب)،ص 42 :(عيداب)؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 9 (ها. 6)؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق 1، ص 339؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 100 (ها. 408).

(110) – **مدينة القلزم** : من كور القبلة، تقع على رأس خليج السويس (خليج القلزم سابقا).

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 340؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص195-196؛ المنجم، **آكام المرجان**، ص 94-95؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 10؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 387-388؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 88 (ها. 205).

(111) – السوس الأقصى : في مقابل السوس الأدنى، كان يعني في العصر الوسيط كل البلاد التي خلف طنجة، وتقلصت هذه الحدود – مع مرور الزمن– حتى أصبحت تعني الناحية المحصورة بين السفح الجنوبي للأطلس الكبير (أَدرارْ –نْ– دْرْنْ) ومنطقة وادي نون (ناحية أگلميم) على تخوم الصحراء، وتمتد إلى حدود طاطا وسكتانة.

وعن معنى اسم (السوس) تعددت التأويلات، فمن قائل بأن العرب أول من سموا المنطقة بهذا الاسم لشبه أرضها بسوس أو سوز (Suze) خوزستان ببلاد فارس، ومنهم من أعطى للكلمة تفسيرات محلية يطول شرحها هنا.

عن أصل الإسم وحدود المنطقة عبر التاريخ، راجع :

– ابن خرداذبه، **المسالك**، ص 89؛ البلاذري، **فتوح البلدان**، ص 132؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 221؛ الإصطخري، **مسالك الممالك**، ص 36-37، 46؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 102-104؛ البكري، **المغرب**، ص، 160-161، 168؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص221، 227-229؛ التادلي، **التشوف**، ص 344؛ مجهول، **الاستبصار**، ص211-213؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 123-125؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص280-281؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج5، ص169-

170؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 329-330؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 1، ص 113-121؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 3، ص 139-140؛ السوسي، محمد المختار، **سوس العالمة**، ص 16؛ شفيق، محمد، **المعجم العربي الأمازيغي**، ج 1، ص 560؛ **المنجد في اللغة والأعلام**، ص 371-372؛ نوحي، الوافي، **بلاد السوس الأقصى في العصر الوسيط: دراسة أحادية**، (ش.ك.ب)، ص 16-25؛ الفاسي، محمد، "سوس عند الجغرافيين والمؤرخين قديما وحديثا"، **المناهل**، س 9، ع 3، مارس 1982، ص 9-26؛ حنداين، محمد-حسن حافظي علوي، "سوس"، **معلمة المغرب**، ج 15، ص5168-5173.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 154, 417.
-Provençal, L., "*Al- Sus Al-Aksa*", in: ***E.I₁***, IV, p.596-598.

(112) - الغرب الأوسط : أو **المغرب الأوسط**، ويقصد به القطر الجزائري الحالي، وكانت حدوده خلال العصر الوسيط تمتد من مدينة بجاية شرقا، الى مدينة تلمسان غربا

راجع :

- المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 228؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص76؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 142؛ العبدري، **الرحلة المغربية**، ص 26؛ شارل أندري جوليان، **تاريخ إفريقيا الشمالية**، 2 ج، تعريب محمد مزالي والبشير بن سلامة، تونس، الدار التونسية للنشر، ط 5، 1985.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 154, 416.
-Despois, J. et autres, "*Al-Djaza'ir*", in : ***E.I₂***, I, p. 375-390.
-Le Tourneau. R., "*Al-Djaza'ir*" , in : ***E.I₁***, II, p. 533-534.
-Gsell, St., Marçais, G., et Yver, G., **Histoire d'Algérie**, 5 éd, Paris, 1929.

(113) – تيويوين : ومعناها الإماء، مفردها: **تويّا**، وهي الأمَة، من الحواضر القديمة ببلاد السوس، كانت ملجأ للشيعة البجلية بعد أن أجلاهم المرابطون عن تارودانت القريبة منها سنة 450هـ، إلى أن قضى عليهم الموحدون، لعلها كانت سوقا للنخاسة، لدلالة اسمها؛ اندثرت الآن، وربما كانت كذلك قبل القرن السادس عشر حيث لم يرد ذكرها عند الوزان في **وصف إفريقيا**.

انظر :

– الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 221، 228؛ البيدق، **أخبار المهدي بن تومرت**، ص 48، 91؛ ابن القطان، **نظم الجمان**، ص 210، 212؛ حنداين، محمد، "تيويوين"، **معلمة المغرب**، ج 8، ص 2969.

(114)– تامَلّلْتْ : (بفتح وتشديد اللام الأول) تعني الغزالة، وبإهماله، تعني البيضاء، والجمع: **تملالين**، تشديدا وإهمالا؛ ويطلق الاسم على عدة أماكن في المغرب، منها مكان في الشمال الشرقي لمدينة مراكش، وآخر– ولعله المقصود هنا– يقع على بعد نحو 140 كلم شمال شرق تافيلالت، في موقع قريب من الذي كانت به مدينة سجلماسة.

انظر :

– شفيق، محمد، **الدارجة المغربية**، ص 82؛ نفسه، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س 14، ع 27، يناير–يوليوز 1977، ص 345.

-El Bekri, **Description de l'Afrique Septentrionale**, p. 177 (n. 1).

(115) – أَسَمّْرْ ، أو **أسامر** : هو اسم سفح الجبل الذي في الشمس، يقابله **أنامّْر**، أو **أمالو**، ويطلق على عدة مواقع في المغرب، منها مثلا: **أسامر**، وهو دوار

تابع لنفوذ دائرة بومالن دادس، إقليم ورزازات، **وأسامر-ن-أوسادن**، وهو جبل قرب الريش من الجهة الشرقية الشمالية.

راجع :

- شفيق، محمد، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س 14، ع 27، يناير-يوليوز 1977، ص 337؛ التوفيق، أحمد، "أسَّامر"، **معلمة المغرب**، ج 2، ص 414؛ نفسه، " أنامر"، **معلمة المغرب**، ج 3، ص 803.

(115م)- تيزيمي: هي المناطق المحيطة بأرفود.

راجع:

- البكري، **المغرب**، ص 147 ؛ علوي، حسن حافظي، "تيزيمي"، **معلمة المغرب**، ج 8، ص 2690-2691.

(116) – ماسة : صيغة معربة للإسم الأصلي (ماسْتْ) الذي يعني -حسب الأستاذ العربي مزين- ملتقى مياه الأنهار مع مياه البحر، ويطلق على قبيلة أمازيغية صغيرة في الجنوب المغربي، وعلى المكان الذي تستقر فيه (منتصف الطرق بين أكدير وتيزنيت، عند مصب الوادي الذي يحمل الاسم نفسه أيضا).

وردت عند بلين الشيخ (Pline l'ancien)، في صيغتين:

- وادي ماسة: (Fulmen Masath).
- أهل ماسة: (Masathos).

وعند بطلميوس: وادي ماسة: (Massitholos).

تحدث عنها جل الجغرافيين العرب وكتبوها بالرَّسْمَيْن معا (ماسة وماست) وأثنوا على مرساها النشيط والمسجد والرباط...، وقيل أن عقبة في

فتحه لبلاد السوس وصل إلى موقع ماسة عند شاطئ البحر، وهنـــاك قـــال قولته المشهورة: "والله لو علمت أن خلف هذا البحر أرضا لم يبلغها دينك لخضته...". ومن ماسة ثار ابن هود الماسي عام 541هـــ على الموحدين أيام الخليفة عبد المؤمن، وأورد ابن خلدون اعتقادا بظهور المهدي في ماسة آخر الزمان.

لمزيد من التفاصيل، انظر :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 360؛ المقدسي، **أحســـن التقاسيـــــم**، ص221؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 61، 65؛ البكـــري، **المغـــرب**، ص161؛ الإدريسي، **نزهـــة المشـــتاق**، ج 1، ص 240-241؛ مجهـــول، **الاستبصار**، ص 211؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 522 : (ماســـت) و330 : (السوس)؛ البغدادي، **مراصد الاطـــلاع**، ج 2، ص 68؛ شـــيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 236؛ ابن خلدون، **كتاب العبر**، ج 6، ص 130؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 1، ص 113- 114، بومزگو، أحمـــد-المحـــداد الحسن، "ماسة"، **معلمة المغرب**، ج 20، ص 6937-6940.

-Collin, G., "*Massa*", in : ***E.I₂***, VI, p. 763.
-Mauny, R., **l'ouest Africain chez Ptolémée**, p. 260-261 (+carte).
-Mezzine, L., "Sur l'étymologie du toponyme Sijilmassa", in : ***H.T***, XXII, fasc. Unique, 1984, p. 19-25.
-Montagne, R., "Une tribu du sud marocain, Massat", in : ***H***, IV, 1924, p. 357- 403.
-Pline L'ancien, **Histoire Naturelle**, V, p. 49.

(117)- نفّيس : اسم مدينة ووادي جنوب مدينة مراكش، أما الوادي فهو معروف وآهل، في حين يجهل موقع المدينة بالتحديد، وذلك بـــالرغم مـــن بعـــض الافتراضات التي لخصها وعلق عليها بيرنار روزنبيرجي (B.Rosenberger).

أما الأستاذ أحمد التوفيق فإنه يرى - بعد استقرائه لبعض النصوص- أن نفيس هي موضع إنْمّيغْرْن الحالي بين تايزْلْتْ ودركالة، قرب سد تاكْرْكوسْتْ، المقام على وادي نفيس.

وعن معنى الاسم، يرجح الأستاذ علي صدقي أن يكون مرتبطا بالمجموعات البشرية التي كانت تقيم بمنطقة تيشكا ونواحيها الغربية، أي "**گْنْفّيسة**"، المركبة من مقطعين: (**گْ**)، الذي يفيد النسبة (= من نفيس)، أو من: (**إيگّي**) الذي يعني الفوق والمرتفع أو الأجزاء العليا، ومن (**نْفّيسة**)، وهي الصيغة المعرّبة لكلمة (نْفّيس).

وتسمى نْفّيس أيضا في المصادر بالبلد النفيس، وقال شيخ الربوة إنها سميت نفيس لكثرة الأنهار وتشابك الأشجار، وذكر البكري أنها قديمة وعامرة. غزاها عقبة وحاصر بها الروم ونصارى البربر سنة 62هـ، وعدّها الإدريسي من المصامدة.

لمزيد من التفاصيل، انظر :

- البكري، **المغرب**، ص 154، 160؛ البيذق، **أخبار المهدي بن تومرت**، ط. دار المنصور، 94، وط. الجزائر، ص136، 140؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج4، ص123؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 229، 236؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 208؛ التادلي، **التشوف**، ص 90-91 (ها. 28) وص 315 (ها. 836)؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 578-579 ؛ العبدري، **الرحلة المغربية**، ص 159؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 236؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص 245؛ صدقي ازايكو، علي، "واد نفيس"، ضمن كتابه: **نماذج من اسماء الاعلام الجغرافية والبشرية المغربية**، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط، 2004، ص 62-63،

هوزالي، أحمد-زروال، أحمد، "نفيس"، **معلمة المغرب**، ج 20، ص 7451-7454.

-Rosenberger, B., "Note sur *Kouz*, un ancien port à l'embouchure de l'oued *Tensift*", in : ***H.T***, VIII, fasc. Unique, 1967, pp. 23-66.

(118)- أغمات : من تأسيس الأدارسة، وهي مدينتان: أغمات أوريكة وأغمات أيلان، اكتسبت شهرة قبل تأسيس مدينة مراكش في منتصف القرن 5هـ/ 11م. تقع أغمات أوريكة على بعد نحو 45 كلم شرقي مدينة مراكش عند قدم جبال الأطلس، وفيها استقر المرابطون بقيادة عبد الله بن ياسين سنة 449هـ/ 1057-1058م، قبل بناء مدينة مراكش، ويرجح أنه نفسه موقع أغمات الحالية.

أما موقع أغمات أيلان، فإنه إلى الشمال الشرقي من أغمات أوريكة، على بعد ستة إلى ثمانية أميال في اتجاه الجبل، ويذكر الأستاذ أحمد التوفيق أنه لم يبق من موقعها سوى أنقاض تعرف بأُوخْرِيبْنْ نايت وايلان، أي أطلال هيلانة؛ فيما يقترح الأستاذ أحمد بلاوي أن يكون موقع أغمات أيلان هو "دوار إيكودار نايت أغمات الذي يبعد عن جمعة أغمات بحوالي 11 كلم جهة الشمال الشرقي، على الطريق الرابطة بين اثنين أوريكة وأيت أورير، والذي يقع هو الآخر ضمن مجال قبيلة مسفيوة".

وعن معنى اسم أغمات، يفترض الأستاذ أحمد التوفيق أن يكون مشتقا من فعل غمْ، أي خَضَّبَ، وأهل غْماتْ، أي المتخضبين.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 153-154؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص231-232، 235؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص 225؛ التادلي، **التشوف**، ص 84 (ها.4)، ص 142 (ها.209)؛ الوزان، **وصف إفريقيا**،

ج1، ص 135-136؛ التعارجي، العباس بن ابراهيم، **الإعلام بمن حـــل مراكش وأغمـــات من الأعلام**، ج1، ص100-110، ج6، ص 83؛ المكناسي، أحمد، **خريطة المغرب الأركيولوجية**، ص 10؛ بلاوي، أحمد، "الإطار البشري والحياة الحضرية بناحية مراكش قبيل التأسيس"، ضمن: **أطلس مراكش**، ع 1، 1993، ص 14-30؛ رابطة الدين، محمد، "أغمات أوريكة"، **معلمة المغرب**،ج 2، ص 539 ؛ نفسه، "أغمات أيلان"، **معلمة المغرب**، ج 2، ص 541.

-Camps, G., "*Aghmat*", in : ***E.B***, II, p. 258-259.

(119) – **مراكش** : شاع منذ زمان طويل عند المؤرخين أن مدينة مراكش أسست سنة 454هـ/1062م من طرف الأمير المرابطي يوسف بن تاشفين، غير أن مجموعة من القرائن تثير الشك حول هذا التاريخ، وتجعل مسألة التأسيس بعد سنة 460هـ/1068م على أقل تقدير.

أما معنى اسم مراكش، فقد كان -ولا يزال- محل افتراضات كثيرة، أبرزها ما ذهب إليه الأستاذ أحمد التوفيق من أن أصلها هو: أمْرّاكْسْ ، ثم حذفت الهمزة كما هو جائز عند الزناتيين الذين كانوا يستوطنون أغمات، أو كما يحدث أثناء التعريب، فأصبح: مْرّاكْسْ، ومعناه المخبأ أو الركض، من فعل إِرْكْسْ، أي اختبأ أو ركض؛ أو أن يكون المعنى هو حمى الله، أو المكان الذي تُرعى فيه عهود الله.

انظر :

– الإدريسي، **نزهة المشـــتاق**، ج1، ص233-236؛ الحمـــوي، **معجـــم البلدان**، ج5، ص93؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج5، ص161-163؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج1، ص126، 135؛ التعارجي، **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، ج1، ص57-100؛ التوفيق، أحمد، "حـــول معنى اسم مراكش"، ضمن أشغال الملتقى الأول حـــول: **مـــراكش مـــن**

التأسيس إلى آخر العصر الموحدي، الدار البيضاء، مطبعة فضـــالة، ط 1، 1989، ص 15-19؛ بروفنصــــال، ليفـــي، "تأســــيس مـــــراكش: 462هـــ/1070م"، ضمن الأعمال المهداة لجورج مارســـي، تـــر. أحمـــد التوفيق، ضمن أشغال الملتقى الأول حول: **مراكش من التأسيس إلى آخـــر العصر الموحدي** (نفس المرجع)، ص21-25؛ عمالـــك، أحمـــد-فنيـــتير، المصطفى، "مراكش: التأسيس والاسم"، ضمن : **أطلـــس مـــراكش**، ع1، 1993، ص 31-45، عيشان، المصطفى - الأكلع، محمـــد، "مـــراكش"، ج21، ص 7074-7076 ؛ جلاب، حسن، "مراكش"، **معلمة المغـــرب**، ج21، ص 7077-7081.

(120) – الغيط : الراجح أن المقصود هو **تيط**، وتسمى تيطُّنْفْطْرْ، وهي كلمة مركبة من: **تيط** وتعني العين، و**أنفطر** وهو وعاء يقاس به مقدار زكاة الفطر؛ وهو الاسم القديم لبلدة مولاي عبد الله أمغار، الواقعة جنوب مدينة الجديدة، على شاطئ المحيط الأطلنتي، وهو أيضا من أقدم الرباطات بالمغرب الأقصى، موجود قبل العصر المرابطي.

انظر :

- التادلي، **التشوف**، ص 209 (ها. 462)؛ ابن الخطيب، **معيار الاختيار**، ص 159-160؛ المكناسي، أحمد، **خريطة المغرب الأركيولوجيـــة**، ص 13 (تيط الفطر)؛ شفيق، محمد، **الدارجة المغربيـــة**، ص 139؛ نفســـه، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س 14، ع 27، يناير-يوليوز 1977، ص 353-354؛ المازوني، محمد، تيط، **معلمة المغرب**، ج 8، ص 2704-2707.

(121) – أسفي، أو أسافي : مدينة قديمة تقع على ساحل المحيط الأطلنتي، تبعد عن مدينة الدار البيضاء بنحو 252 كلم. ومعنى هذا الإسم: الضاجعة، أي مصب النهر، من فعل إيفّي، أي صَبَّ، ومن معانيه أيضا المصباح المضيء، من: أسافو الذي يعني المشعل، فلربما كان في وقت ما بالمدينة مصباح، أي منار يضيء الشاطئ.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 86؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 240، ج2، ص549؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 123، 137؛ ابن الخطيب، **معيار الاختيار**، ص 160-161؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج، ص168؛ الكانوني، **أسفي وما إليها قديما وحديثا**، القاهرة، 1935؛ شفيق، محمد، **المعجم العربي الأمازيغي**، ج1، ص 703 (مادة: ضجع)؛ شفيق، محمد، **الدارجة المغربية**، ص 48 ؛ نفسه، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س 14، ع 27، يناير-يوليوز 1977، ص338؛ البلغيثي العلوي، عائشة، والشاذلي، عبد اللطيف، "أسفي"، **معلمة المغرب**،ج2، ص 423-428؛ **التوفيق**، أحمد، "حول معنى اسم أسفي" ضمن أعمال ندوة أسفي: **دراسات تاريخية وحضارية (أعمال الملتقى الفكري الأول لمدينة أسفي)**، يونيو **1988**، **الرباط**، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، ص67-75؛ **نفسه**، **"من رباط شاكر إلى رباط أسفي"**، ضمن كتاب: **أبو محمد صالح**، **المناقب والتاريخ**، الرباط، النشر العربي الإفريقي، ص47-53؛ فرحات، **حليمة والتريكي**، حامد، "أسفي: المدينة والرباط في العصر الوسيط"، ضمن كتاب: **أبو محمد صالح**، **المناقب والتاريخ**، الرباط، النشر العربي الإفريقي، ص5-14.

-Basset, H. et Ricard. R., "*Asfi*", in : ***E.I***$_2$, I, p. 709-710.

(122) – دايْ : وهي مدينة الصومعة في بني ملال حاليا، يرى كوتيي/Gauthier أن أصل تسميتها من: أودايْ، أي اليهودي؛ كانت دايْ من قواعد منطقة تادلا، وردت عند البكري والإدريسي والحميري، أصابتها واقعة تسببت في جلاء أهلها عنها سنة 559هـ.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 124، 154؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1،ص241-243؛ التادلي، **التشوف**، ص 138 (ها.191)؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 231؛ أعمال ندوة **تادلا**: **التاريخ**، **المجال**، **الثقافة**، منشورات كلية الآداب ببني ملال، البيضاء، مطبعة النجاح **الجديدة**، 1993؛ حجي، محمد، "داي"، **معلمة المغرب**، ج 12، ص 3954.

-Gauthier, E. R., "Madinat-Oudaï", in: ***H***, IV, 1[ere] trim, 1926, p. 5-25.

(123)- تادلة : وأصلها: **تادلا**، ومعناها حزمة السنابل المحصودة، جمعها: تادْلوينْ، وهي الإقليم المعروف الممتد عند سفح الأطلس المتوسط في ناحيتي بني ملال وقصبة تادلا، وسميت تادلا بهذا الاسم لخصوبة أراضيها الفلاحية.

راجع :

- القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 171-172؛ أعمال ندوة **تادلا**: **التاريخ**، **المجال**، **الثقافة**، البيضاء، **مطبعة** النجاح الجديدة، 1993؛ شفيق، محمد، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س14، ع 27، يناير-يوليوز **1977**، ص 349 ؛ عمالك، أحمد، "تادلا"، **معلمة المغرب**، ج 6، ص 2003-2007.

(124) - صفْرويْ : وتنطق الآن (صفْرو) وهي صيغة نادرة في أسماء الأماكن، ويرى الأستاذ أحمد التوفيق أن زيادة الياء إما أن يكون نطقا قديما أو تصحيفا عند البكري اتبعه فيه من جاء بعده؛ وقد يكون الأصل: أصفرو (مثل أزرو، أرفود...) ومعنى أصفرو: الواحة. وصفرو مدينة قديمة وصفها البكري بالمسورة ذات الأنهار والأشجار وقال الإدريسي أنها متحضرة ، بها الأسواق والمواشي والأنعام والمياه العذبة.

لمزيد من المعلومات، راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 146-147؛ البيذق، **أخبار المهدي بن تومرت**، طبعة دار المنصور، ص52؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص243؛ التادلي، **التشوف**، ص366 (ها. 141)؛ مجهول، **الاستبصار**، ص193؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج1، ص362-363؛ مارمول، **إفريقيا**، ج2، ص273-274؛ لغزيوي، علي، "صفرو في المصادر التاريخية والجغرافية"، ضمن أعمال ندوة: **صفرو ومنطقتها: قراءة في الذاكرة وفي الراهن**، الملتقى الرابع، 1991، ص4-24 ؛ الفاسي، إدريس—برحاب، عكاشة، "صفرو"، **معلمة المغرب**، ج 16، ص 5536-5539.

(125)- فاس : المدينة الإدريسية المشهورة.

انظر بخصوصها مثلا :

- البكري، **المغرب**، ص 115-118؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص242-243؛ ابن أبي زرع الفاسي، **الأنيس المطرب بروض القرطاس**، الرباط، 1973؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 434-435؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 153-157؛ الجزنائي، أبو الحسن علي، **جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس**، نشر. عبد الوهاب بن منصور، الرباط، المطبعة

الملكية، 1967؛ الوزان، **وصف افريقيا**، ج 1، ص 218-221؛ لوتورنـــو، روجي، **فاس قبل الحماية**، 2 ج، تر. محمد حجي ومحمد الأخضر، بـــيروت، دار الغرب الإسلامي، 1986؛ مزين، محمد، **فاس وباديتها: مساهمة في تاريخ المغرب السعدي 1549-1637**، 2 ج، منشورات كليـــة الآداب والعلـــوم الإنسانية بالرباط، مطبعة المعارف الجديدة، ط1، 1986، ج 1، ص 35-66؛ بروفنسال، ليفي، "تأسيس مدينة فاس"، ضمن كتابه : **الإسلام في المغـــرب والأندلس**، ص 1-50 ؛ أقديم، إبراهيم – بوطالب، إبراهيم، "فاس" **معلمـــة المغرب**، ج19، ص 6389-6398 ؛ الطاهري، أحمد صالح، "فـــاس البـــالي" **معلمة المغرب**، ج19، ص 6398-6399.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 154, 417.
-Blachère, R., "Fès chez les géographes Arabes du moyen age", in : ***H***, XVIII, 1ere trim. fasc.1, 1934, p. 41-48.
-Le Tourneau, R., Terrasse, H., "*Fas*", in: ***E.I₂***, II, p. 837-843.

(126) – **تلمسان** : من مدن المغرب الأوسط المشهورة.

راجع بشأنها مثلا :

– البكري، **المغرب**، ص 76-78؛ الإدريســـي، **نزهـــة المشـــتاق**، ج1، ص248؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 135-136؛ القلقشندي، **صـــبح الأعشـــى**، ج5، ص149-150؛ الوزان، **وصف افريقيا**، ج2، ص7-10؛ الطمار، محمد بن عمرو، **تلمسان عبر العصور، دورها في سياسة وحضارة الجزائر**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.

(127) – **سلا** : من المدن التاريخية بالمغرب.

راجع بشأنها :

– البكري، **المغرب**، ص 87؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، 238-239؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 319؛ القلقشندي، **صبح الأعشـــى**، ج 5،

ص 169؛ كينيث براون، **موجز تاريخ سلا : 1000-1800**، تر. محمد حبيدة وأناس لعلو، الدار البيضاء، منشورات مجلة أمل، ط 1، 2001؛ الناصري، محمد-حجي، محمد، "سلا"، **معلمة المغرب**، ج 15، ص5056-5063.

-Ferhat, H., "*Sala*", in : ***E.I*2**, VIII, p. 929-930.

(128) - **مكناسة** : المدينة المغربية المشهورة.

راجع بخصوصها على سبيل المثال:

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، 244؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص544؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج1، ص 214-216؛ ابن غازي، محمد، **الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون**، الرباط، المطبعة الملكية، 1964؛ ابن زيدان، عبد الرحمان، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، ج1، ص 20-261؛ أعمال ندوة: **الحاضرة الإسماعيلية الكبرى**، منشورات كلية الآداب، مكناس، 1988؛ أبو الفتح، أمينة-حيمر جمال، "مكناس"، **معلمة المغرب**، ج 21، ص 7244-7248.

-Funck, B., " *Miknas*", in : ***E.I*2**, VII, p. 35.

(129) - **فضالة**: ولعلها مدينة المحمدية حاليا، أو كانت في موقع قريب منها، لم يرد لها ذكر في المصادر الجغرافية القديمة، وأول إشارة إليها تلك الواردة عند البكري الذي وصفها بالجزيرة بساحل تامسنا، وأنها مرسى، أما الإدريسي فقد جعل مرسى فضالة على بعد ثلاث مراحل من واد أم ربيع شمالا، بين سلا وأنفا، وابتداء من القرن 14م بدأ اسم فضالة يظهر على الخرائط الأوربية بصيغ (Fidhala, Fedala, Fadhala) كما تذكر فضالة ضمن لائحة المراكز الساحلية المغربية المستنبطة من الخرائط الكاطالانية العائدة للقرن 14م.

ويطرح اسم فضالة إشكالا حقيقيا، حيث إن صيغته هذه التي ورد بها عند البكري ومن جاء بعده، توحي بأصله العربي، في الوقت الذي نجد فيه أسماء الأماكن المحيطة بها ذات أصل أمازيغي، فهل الاسم من الفضل والزيادة؟ أم أن للاسم علاقة بمجموعة بشرية تسمى **الفضالات**، من قبيلة **الزيايدة** تستقر الآن شرقي المدينة، غير أنها من القبائل المستقدمة إلى المغرب أواسط القرن السادس الهجري، الثاني عشر الميلادي، واسم **فضالة** كان معروفا قرنا قبل ذلك .

لمزيد من التفاصيل، راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 87؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 237، 239-240؛ التادلي، **التشوف**، ص 311 (هـا. 824)؛ الشاذلي، عبد اللطيف، "مساهمة في التعريف بتاريخ فضالة"، مجلة **بحوث**، كلية الآداب، المحمدية، ع 2-3، 1990، ص 11-25 ؛ أميلي، حسن، "فضالة"، **معلمة المغرب**، ج 19، ص 6467-6470.

-Adam, A., "*Fadala*", in : ***E.I*₂**, II, p. 745-746.
-Besnier, M., Géographie ancienne du Maroc (Mauritanie Tingitaine), in: ***Archives marocaines***, T1, Paris, Le Roux, 1904.
-Massignon, L., **Le Maroc dans les premières années du XVIs**, p. 51, 59.
-Ricard, R., "La cote atlantique du Maroc au début du XVI s d'après les instructions nautiques portugaises", in : ***H. T***, VII, 1927.

(130) – أنفا : بفاء مرققة، هو المكان المشرف من حافة تل أو جرف يطل منه على جميع الجهات، وكان الاسم يطلق قديما على عمارة قائمة في جانب من مدينة الدار البيضاء الحالية، ولا يزال حي منها يسمى بهذا الاسم، وهو حي تتوسطه رابية سماها الفرنسيون: (La Colline d'Anfa)، أي رابية أنفا.

تعرضت أنفا لاعتداء من طرف الأساطيل البرتغالية عام 1465م، فدمرتها تماما بسبب منافستها لثغر قادس، وأعيد بناؤها سنة 1515م، ومنذ ذلك

الوقت عرفت باسم الدار البيضاء؛ وكان لمدينة أنفا مرسى يقع بين مرسى فضالة (المحمدية) ومرسى مازيغن (الجديدة).

لمزيد من التفاصيل، راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص240؛ التادلي، **التشوف**، ص166 (ها. 308)؛ ابن الخطيب، **معيار الاختيار**، ص 156-158 (ها. 83)؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 1، ص 196-198؛ بنعبد الله، عبد العزيز، "بين أنفا والدار البيضاء"، **المناهل**، س11، ع30، يوليوز 1984، ص 88-105؛ شفيق، محمد، **الدارجة المغربية**، ص60؛ نفسه، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س14، ع27، يناير-يوليوز 1977، ص 347؛ بوشرب، أحمد، أنفا، **معلمة المغرب**، ج 3، ص 848-849.

-Adam, A., **Histoire de Casablanca des origines à 1914**, pub.Annales de la faculte des lettres d'aix en Provence, Nov. série n° 66, 1968, p.193.
-Adam, A., "*Anfa*", in : ***E.B***, V, p. 657-658.
-Adam, A., "*Anfa*", in : ***E.I₂***, I, p. 521-522.
-Massignon, L., **Le Maroc dans les premières années du XVI siècle**, p. 210.

(131)- ماسنة : مدينة إدريسية مندثرة.

انظر بخصوصها :

- Massignon, L., **Le Maroc dans les premières années du XVI siècle**, p. 210.

(132)- بني تاودة : هي فاس البالي حاليا، وكانت مدينة قديمة، لا تفصلها عن جبال غمارة سوى أربعة أميال، وتبعد عن فاس بنحو 45 ميلا. ولعل معنى اسمها الذي يفيد الخوف، يدل على أن المجال الذي تمتد عليه هذه المدينة كان معروفا بانعدام الأمن، بسبب قطع الطريق أو وجود حيوانات مفترسة، أو غير ذلك.

راجع :

- الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 1، ص 307 (ها. 96) ؛ الطويـــل، محمـــد حجاج، "بني تاودا"، **معلمة المغرب**، ج 5، ص 1516-1517.

(133) - أَگْرسيفْ : (بكاف معقوفة)، ومعناه المكان الواقع بين واديين أو أكثـــر، والنسبة اليه: الگرسيفي، ويطلق على أماكن عدة بالمغرب. والمقصود هنـــا مدينة متوسطة أسسها بنو العافية في منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وتنطق الآن بحذف الألف، تقع قرب تاوريرت بالمغرب الشرقي، على بعد حوالي ستين كلم إلى الشرق من تازة، عند التقاء مصـــب ملولـــو وملوية. وصفها البكري بالقرية العامرة على نهـــر ملويـــة، ذات البســـاتين الكبيرة، وقال إن المرابطين سوّروها ومدّنوها.

لمزيد من المعلومات، راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 88، 152؛ البيذق، **أخبار المهدي بن تـــومرت**، (ط. دار المنصور)، ص 21؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص222، ج2، ص 534؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 239؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 177؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 12؛ الوزان، **وصـــف إفريقيـــا**، ج1، ص 350-351؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 2، ص 270؛ الحرادجي، عبد الرحمان، "گرسيف"، **معلمة المغرب**، ج 20، ص 6789-6791.

-Collin, G. S., "*Garsif*", in : ***E.I***, II, p. 1001.

(134) — صـــا : ويرد الاسم في جل المصادر -خطأً- بصيغة (صاع)، وهو اســـم لقرية وواد (من روافد نهر ملوية) في المغرب الشرقي، وينطق الصاد مشـــموما بزاي، وذلك بوضع نقطة أسفل الصاد أو وسطه هكذا : (**صـــا**، أو **صـــا**)، أو ينطق (أزا) بتفخيم الزاي، ولعل واديها المعروف بنبات السمّار (**أَزْمـــا**)، والحلفاء (أزا) هو سبب تسميتها. يرى الأستاذ عبد الوهاب بن منصور أنهـــا

مدينة تاوريرت الحالية، غير أن البكري ميز بين صاع وبين "الكدية المعروفة بتاوررت". تعرضت صا لخراب المصامدة قبل القرن السادس الهجري.

لمزيد من المعلومات، راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 89؛ البكري، **المغرب**، ص 88-90؛ البيذق، **أخبار المهدي بن تومرت**، (ط. دار المنصور)، ص 21 (ها. 18)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 247-248؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج2، ص 250؛ الناصري، **الاستقصا**، ج7، ص 62؛ شفيق، محمد، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س 14، ع 27، يناير-يوليوز 1977، ص 331 (أزا)؛ ميلود، شاكر، "زا"، **معلمة المغرب**، ج 14، ص 4591-4592.

(135) - قصر عبد الكريم : نسبة إلى عبد الكريم بن عبد الرحيم بن أحمد المعروف بابن العجوز، من أهل سبتة، كان رئيسا لكتامة وقتله المرابطون بعد تغلبهم على كتامة. وكان يعرف أيضا **بقصر كتامة وسوق كتامة وسوق الكتامي**، وهي المدينة المعروفة اليوم **بالقصر الكبير** الواقعة على بعد 120 كلم جنوب طنجة على الضفة الشمالية لوادي لوكوس، والتي يعتقد أنها أنشئت على أنقاض الموقع الروماني (Oppidum Novum) الذي اندثر قبل الفتح الإسلامي لبلاد المغرب. عرفت المدينة يقظة ملموسة في العهد الموحدي حيث أحاطها يعقوب المنصور بسور محصن، وأنشأ بها مستشفى، وفي العهد المريني أنشأ بها أبو عنان مدرسة استقطبت عددا كبيرا من الطلاب.

لمزيد من المعلومات، راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 110؛ القاضي عياض، **المدارك**، ج 7، ص 278-280؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 246، ج 2، ص 530؛ التادلي،

التشوف، ص 228 (ها. 533)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص360؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 189؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص476؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 170؛ ابن الخطيب، **معيار الاختيار**، ص 149-150؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 1، ص 303-305؛ بنعبد الله، عبد العزيز، "القصر الكبير أول حاضرة في المغرب"، **المناهل**، س1، ع 1، نونبر، 1974، ص 43-57؛ المغراوي، محمد، "مدينة قصر كتامة من الأصول إلى نهاية عصر الموحدين" ضمن أعمال ندوة : **مدينة القصر الكبير، الذاكرة والحاضر**، ص 49-74 ؛ البوعناني المصطفى، "القصر الكبير"، **معلمة المغرب**، ج 20، ص 6643-6645.

-Yver, G., "*Al-Kasr Al-Kabir*", in : ***E.I*₂**, IV, p. 758-759.

(136)- وجدة : تقع بسهل أنكاد، أسسها زيري بن عطية المغراوي سنة 384هـ، وبنى الموحدون أسوارها وأبراجها. ومنذ احتلال الجزائر سنة 1830م ظلت مركزا مغربيا متقدما للجيش المغربي من أجل مواجهة التهديد الفرنسي، إلى أن احتلها الفرنسيون سنة 1907م ممهدة بذلك لاحتلال المغرب كله سنة 1912.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 87-88؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص222؛ **أعمال ندوة المغرب الشرقي بين الماضي والحاضر**، منشورات كلية الآداب، وجدة، 1986؛ دادي، مارية، **تاريخ وجدة من التأسيس الى نهاية العصر الحديث**، أطروحة دكتوراه الدولة في التاريخ، كلية الآداب وجدة، مرقوانة ؛ الميلود، شاكر-كرزازي، موسى- **دادي، مارية**، "**وجدة**"، **معلمة المغرب**، ج 22، ص 7558-7563.

(137)- تدغة، وعند البكري **(ترغة)** : هي صيغة عربية ل : تَدْغُوت، أو تُدْغَت، وهي المنطقة الواقعة بين وادي غريس ووادي مدغاس، أحد روافد وادي درعة؛ تنتمي إداريا لنفوذ تنغير، إقليم ورزازات.

لمزيد من التفاصيل، راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 148 (ترغة)؛ البيدق، **المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب**، ص 54 (تُدْغَت)؛ الموساوي العجلاوي، "مسألة تودغة: القرن 8-10م"، مجلة *H.T*، ع 32، 1994، ص 11-33؛ أيت حمزة، محمد-العجلاوي، الموساوي-بوراس، عبد القادر، "تدغة"، **معلمة المغرب**، ج 7، ص 2305-2308.

-Eustache, D., **Corpus des Dirhams Idrissites et Contemporains**, Rabat, 1970-1971.

(137م) -أَلْمُو : جمعه: **إلْمَا**، ومعناه المرج الكثير الأعشاب والنبات، وهو اسم يطلق على أماكن عديدة في المغرب، مثل: (ألمو) في جبال بني يزناسن، و(تيزي أولمو) جنوب مدينة تازة.

انظر :

- شفيق، محمد، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س 14، ع 27، يناير-يوليوز 1977، ص 334 ؛ بوكبوط، محمد، "ألْمُو"، ضمن كتاب: **المصطلحات الأمازيغية في تاريخ المغرب وحضارته**، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط، 2006، ج2، ص 19.

(138) - تاهرت : أو تيهرت، معناها اللّبوءة بالأمازيغية، وهي مدينتان متقابلتان بالجزائر، إحداهما تسمى تاهرت القديمة، وقد بنيت عند موقع روماني، وتسمى اليوم تيارت (Tiaret) وهي تابعة إداريا لوهران، وتقع على بعد

نحو 200 كلم إلى الجنوب الشرقي من مدينة مستغانم، والثانية تسمى تاهرت الجديدة، وتقع على بعد عشرة كلمترات إلى الجنوب الغربي من تيارت. وكانت المدينتان في العصر الوسيط كثيرتا الأشجار، وافرتا الثمار، وبهما كثرة الأمطار والأنداء والضباب، حتى إن الشمس قلّ أن ترى بها في فصل الشتاء.

لمزيد من التفاصيل، راجع :

- ابن الفقيه، **مختصر كتاب البلدان**، ص 79؛ اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص353، 358؛ ابن خرذادبه، **المسالك والممالك**، ص 38؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص86، 96؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 218، 228-229؛ المنجم، **آكام المرجان**، ص 100؛ البكري، **المغرب**، ص 63؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 255-256؛ مجهول، **الاستبصار**، ص178؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 7-9؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج1، ص251؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 2، 7، 69؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 111-112.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 154, 417.
-Dhina, Amar, **Cités Musulmanes**, p. 73-76.
-Marçais, G., "*Tahert*", in : ***E.I***, IV, p. 610.

(139) – **ماما** : وهي في **صورة الأرض** (**ابن ماما**) وهي مدينة صغيرة تقع على بعد أربع مراحل من تاهرت، مسورة وأحيط سورها بخندق، ولها واد عذب عليه مزارعها وغلاتها.

انظر :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 86؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1،

ص 256؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 517.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II,p. 147-148.

(140) – **أشير** : أو **أشير زيري**، مدينة بالجزائر، من أعمال بجاية، أسسها زيري بن مناد بين سنتي (324 و334هـ/935 و946م) وبنى سورها بلكين يوسف بن زيري بن مناد سنة 367هـ /977م، وخربها يوسف بن حماد بن زيري سنة 440هـ/ 1048-1049م. وبقايا مدينة أشير تعرف اليوم باسم عين يوسفن، وكانت تسمى متره بنت السلطان؛ ويعد الباحث الفرنسي روبير بروجر/Berbrugger أول من تعرف على أشير التاريخية في خرائب الكاف الأخضر سنة 1852م.

أنظر :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 90؛ البكري، **المغرب**، ص 60؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 254، 256؛ الإدريسي، **القارة الإفريقية**، تح. إسماعيل العربي، ص 155 : (ها. 39)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 202-203؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 60؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص 52 (ها. 7)؛ الوطواط، **مناهج الفكر** (أورده فانيان: -Fagnan, **Extrais inédits**, p. 50.).

-Chabassière, et Berbrugger, "Le Kef el-Akhdar et ses ruines", in : ***R.A***, 1869, p. 116-121.
-Golvin, L. et Leveau, Ph, "*Asir*", in : ***E.B***, VII, p. 968-971.
-Marçais, G., "*Ashir*", in : ***E.I***, I, p. 720-721.
-Ibid, "Achir, recherches d'archéologie musulmane", in : ***R.A***, 1922, p. 21-38.
-Rodet, Capitaine., "Les ruines d'Achir", in : ***R.A***, 1908, p. 86-104.

(141) – **المسيلة** : مدينة كبيرة بالجزائر، تقع على نهر سَهْر (وادي القصب حاليا) في مكان مرتفع عن سطح البحر شمال شط الحضنة، وتبعد بنحو 12 ميلا

شرق قلعة بني حماد. أسسها أبو القاسم إسماعيل بن عبيد الله المهدي سنة 313هـ/925م، وأصبحت عاصمة بلاد الزاب بعد تحويل الإدارة إليها من مدينة طبنة. تقع حاليا على بعد 7 كلم من أنقاض المدينة الرومانية **(زابي)** والمسماة اليوم **(بيشيلكة)**، وتبعد عن مدينة بجاية بنحو 190 كلم.

للمزيد من التفاصيل، راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 85؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص231؛ البكري، **المغرب**، ص 59؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص254؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 126؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص 130؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 107؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 558؛ الوطواط، **مناهج الفكر** (أورده فانيان:

(Fagnan, **Extrais inédits**, p. 50-51.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 157-164.

-Dachraoui, F., "*Massila*", in : ***E.I***, VI, p. 716-717.

-Massiera, "Msila du X au XVs", in : ***B.S.H.G.S***, 1941, T. II, p. 183-215.

(142) – **القلعة** : أو قلعة بني حماد، ويسميها البكري (قلعة أبي طويل)، مدينة بين الجبال بالقرب من بجاية، بسفح جبل كيانة (ويسمى اليوم جبل المعاضيد) أسسها الأمير حماد بن يوسف بن زيري الصنهاجي حين خرج على أخيه الأمير باديس، واستقل بالمغرب الأوسط سنة 405هـ/1013م، واتخذ هذه القلعة لحمايته فنسبت اليه، وسكنها أبناؤه من بعده. اعتبرها الإدريسي "من أكبر البلاد قطرا، وأكثرها خلقا، وأغزرها خيرا، وأحسنها أموالا، وأحسنها قصورا ومساكن، وأعمها فواكه وخصبا ..." لكنها لم تصمد طويلا حتى تلاشى أمرها بعد تأسيس مدينة بجاية.

انظر :

- البكري، **المغرب**، ص 49-51؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1،

ص255،261؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 389-390؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 469-470 ؛ عبد الوهاب، حسن حسني، **ورقـــات**، ج2، ص 360 (ها. 1).

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya,** II, p. 121.
-Golvin, L., "*Kalʿat Bani Hammad*", in : ***E.I***, IV, p. 499-502.
-Méquesse., "Notices sur la Kalaa des Beni-Hammad", in : ***R.A***, juillet 1886.
-Michaux-Bellaire, E., "La Kalaa des Beni-Hammâd", in : ***R.M.M***, V, 1908, p. 500-502.
-Robert, A., "La Kalaa des Beni-Hammad", in : ***R.A***, VI, 1907, p. 291.

(143) – **الغدير** : وتسمى أيضا (**غدير وارو**) مدينة قديمة مسورة ولهـــا ربـــض، توجد على مسافة ثمانية أميال إلى الشرق من القلعة بين المســيلة ومقـــرة، وصفها الإدريسي بالمدينة الحسنة، ذات المزارع المباركة، وقـــال صـــاحب **الاستبصار** إنها كبيرة تقع بين جبال محدقة بها.

انظر :

– البكري، **المغرب**، ص 59-60؛ الإدريســـي، **نزهـــة المشـــتاق**، ج 1، ص261؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 167؛ الحموي، **معجم البلـــدان**، ج 4، ص 188؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج 2، ص 304؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 427؛ الوطواط، **مناهج الفكر** (أورده فانيان:

(-Fagnan., **Extrais inédits,** p. 51.
-Cambuzat. P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya, II,** p. 103-106.

(144) – **نقاوس** : مدينة صغيرة تقع قرب جمونس، وتضاهيها قيمة، كانت تتألف من قصرين محصنين منيعين، ولهما مسجد رئيسي، تفصلها عن مدينة طبنـــة مرحلتان، وعن المسيلة ثلاث مراحل، وبها كثرة الأنهار والثمار والمـــزارع، خاصة شجر الجوز الذي يصدر منها إلى المدن المجاورة.

انظر :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص93؛ البكري، **المغرب**، ص50؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 264؛ مجهول، **الاستبصار**، ص172؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج2، ص 53؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 2، ص383-384؛ عبد الوهاب، حسن حسني، "بلاد كمودة في القرون الوسطى"، ضمن كتابه: **ورقات**، ج3، ص 312-313.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 178-181.

(145) - گزناية (بكاف معقودة) : حصن أزلي على نهر شلف بالغرب الجزائري، تفصله مرحلة عن مليانة.

انظر :

البكري، **المغرب**، ص 90، 155؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص253-254.

(146) - الغزة : وردت في **صورة الأرض** وفي **نزهة المشتاق** وفي **معجم البلدان** بصيغة (**غُزَّة**) وهي مدينة صغيرة تقع بين مدينتي مازونة وشلف. اعتبرها البكري ساحل تاهرت، وجعلها بين هذه الأخيرة والبحر على نهر شلف، ووصفها بالمدينة الشريفة ذات البساتين الكثيرة، والمسجد العامر...

راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 90؛ البكري، **المغرب**، ص 66، 69، 143؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 251؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 203.

-El Bekri, **Description de l'Afrique septentrionale**, p.137 (n. 3).

(147) – **شلف** : اسم مدينة وهر بالغرب الجزائري، وتعرف المدينة أيضا باسم **شلف بني واطيل**، كانت –حسب البكري– ذات سور وحصن، على الطريق بين تاهرت والبحر، وبها سوق عامرة، وبينها وبين الغزة يومان.

انظر :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 90؛ البكري، **المغرب**، ص 69؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 251، 253؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 141- 142؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 343.

-El Bekri, **Description de l'Afrique septentrionale**, p.142, 160.

(148) – **مليانة** : مدينة قديمة، من بناء الرومان الذين سموها **ماگنانة** (بالكاف المعقودة)، وحرفها العرب إلى مليانة –حسب قول الوزان– تقع في سفح جبل زكار الغربي على ارتفاع 720م عن سطح البحر، تفصلها عن تنس مرحلتان، وعن مدينة تاهرت ثلاث مراحل، وتبعد عن البحر بحوالي أربعين ميلا، وصفها البكري بالمدينة الشريفة ذات الأشجار والأنهار...، وقال إن زيري بن منّاد جددها وأسكنها ولده بولوكين.

انظر :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 90؛ البكري، **المغرب**، ص 61، 69؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 253، 257؛ العبدري، **الرحلة المغربية**، ص 24؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص 196؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج3، ص 1310؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص547؛ الوطواط، **مناهج الفكر** (أورده فانيان: -Fagnan, **Extraits Inédits**, p. 50)؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص 34–35؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 2، ص359-360.

-Yver, G., "*Milyana*", in : ***E.I*** $_2$, VII, p. 64-65.

(149) - **تنس** : اسم مدينة ومرسى، تقع المدينة على بعد 125 كلم من الجزائر العاصمة، وهي على هضبة صغيرة مشرفة على البحر، والمرسى في أسفل الهضبة. والمدينة بناها بحريون من أهل الأندلس سنة 262هـ على أنقاض مدينة فينيقية تسمى **كارطيناس** أو **كارط تنس** (Cartennas) ومنها جاء الإسم المتداول حتى اليوم (تنس). أما مرساها فقد وصفه البكري بالصيفي الذي يُكَنُّ بشرقيه وغربيه، ويقابله من بر الأندلس: شنت بول (Santa pola).

لمزيد من التفاصيل، راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 77؛ البكري، **المغرب**، ص 61-63، 81؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 251-252، 257؛ العربي، إسماعيل، **القارة الإفريقية وجزيرة الاندلس من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي**، ص152 (ها. 34)؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 142؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 133؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج 1، ص 277؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 138؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص35-36 (ها. 54)؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 2، ص 354.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 154.

(150) - **برشك** : وهي عند الوزان في **وصف إفريقيا** (**بريشك**)، وعند مارمول كربخال في **إفريقيا**: (**بريشكار**)، وهي مدينة صغيرة بناها الرومان على ساحل البحر المتوسط، على تل يحيط بها سور تراب، وكانت تقع على بعد 66 ميلا من مدينة تنس، وعشرين ميلا من مدينة شرشال، وكان يبلغ عدد سكانها سنة 1533م سبعمائة نسمة. تحدث عنها الوزان بنوع من التفصيل، خاصة ظاهرة وشم سكانها صلبانا سوداء على الخدين واليدين، هدم سورها

في زلزال سنة 1531م، و لم يبق للمدينة أثر اليوم.

انظر :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 77؛ الإدريسي، **نزهة المشـــتاق**، ج 1، ص257، 272؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص88؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج2، ص 32-33، (ها. 46)؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 2، ص 355.

(151) - **شرشال** : وتسمى في **صورة الأرض** (**أشرشال**)، وهي مدينة ومرسى، والمدينة فينيقية الأصل، كانت تسمى (**أيول**)، تبعد عن برشك بنحو ثلاثين كلمترا، وعن الجزائر العاصمة بخمسة وتسعين كلمترا إلى الغرب منها، أسست على ساحل البحر المتوسط، وأحيطت بسور حجارة شاهق يبلغ طوله ثمانية أميال، استقر بها الملك يوبا الثاني (Juba II) فوسعها وزخرفها ودعاها (**القيصرية**)، وتعرضت لخراب من طرف الوندال، لكن المهاجرين الأندلسيين أحيوها من جديد.

لمزيد من التفاصيل، راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 77؛ البكري، **المغرب**، ص81-82؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 258، 272-273؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 132؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 340؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج2، ص 34؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 2، ص 355-357.

-Gsell, St., **Cherchel – Teipaza, Alger, 1896.**

-Yver, G., et Sari, Dj., "***Sharshal*", in : *E.I₂*, IX**, p. 369-370.

(152) - **تدليس** : أو **تدلس** (Dellys) وتسمى الآن (**دَلّسْ**) وهي مدينة قديمة أسست في موقع مدينة روسكورو/ Rasucurru الرومانية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، على بعد 70 ميلا من مدينة الجزائر، وأربعة أميال شرقي

مصب نهر (سباو) أهم انهار بلاد القبائل، وقد عرفت المدينة ازدهارا تجاريا، خاصة في عهد دولة بني حماد، بفضل موقعها البحري الممتاز.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 259؛ الإدريسي، **القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي**، تح. إسماعيل العربي، ص160 (ها.46)؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 142؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 132؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص 42؛ مارمول كربخال، **إفريقيا**، ج 2، ص 372.

-Boulifa, **Les Djurjura à travers l'histoire**, Alger, 1959.

(153) – **بجاية** : مدينة ومرسى، والمدينة من تأسيس بني حماد في موقع استراتيجي هام، حيث قصدوا منها تعويض مدينة القلعة، وكان الذي أسسها هو الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بولوكين سنة 457هـ، ولذلك تسمى أيضا بالناصرية، لقبها الإدريسي بعين بلاد بني حماد، وقال إن أهلها "يجالسون تجار المغرب الأقصى وتجار الصحراء وتجار المشرق (...) وبها دار صناعة لإنشاء الأساطيل والمراكب والسفن والحرابي لأن الخشب في جبالها وأوديتها كثير".

راجع بخصوصها:

- البكري، **المغرب**، ص 82؛ **الإدريسي، نزهة المشتاق**، ج1، ص 259-261؛ العبدري، **الرحلة المغربية، ص 26-27**؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 142؛ مجهول، **الاستبصار، ص 128-131**؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص 339؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج 1، ص 163؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص109؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 235؛

الحميري، **الروض المعطار**، ص 80-82؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 2، ص 376-380؛ العربي، إسماعيل: "بجاية عاصمة بني حماد"، **مجلة الثقافة**، الجزائر، ع18، 1973.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**,II, p 32-37.
-Dhina, Amar, **Cités Musulmanes**, (op. cit), p. 77-81.
-Feraud, "Histoire de Bougie", in : ***R.A***, 1889.
-Ibid, "Note sur Bougie", in : ***R.A***, 1858-1859.
-Marçais, G., "*Bidjāya*", in : ***E.I₂***, I, p. 1240-1241.

(154) - سطيف : مدينة بناها الرومان على بعد نحو 70 ميلا إلى الجنوب الشرقي من مدينة بجاية، وسموها (Sitifis) وتقع الآن وسط سهول مسماة باسمها. منها خرج أبو عبد الله الشيعي.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 351؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 95، 93؛ البكري، **المغرب**، ص 76؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 269؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 166؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 220؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج 2، ص 714؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 318؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 110-111؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص 52-53.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 153.
-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p.188-191.

(156) - جيجل : مدينة ومرسى بالجزائر، فينيقية الأصل، ظلت تابعة لقرطاجنة حتى ألحقها الرومان بموريطانيا السطيفية، وفي غضون القرون الهجرية الأولى كانت من مدن قبيلة كتامة، وظلت في يد النصارى حتى سقوط دولة بني حماد، واستعادها الموحدون. تقع على بعد سبعين كلمترا غربي مدينة بجاية،

وخمسين كلمترا شرق مدينة القل. تحيط بمرساها غابات كثيفة يطل عليه جبل كتامة المسمى بجبل زاودي.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 351؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص76؛ البكري، **المغرب**، ص 82؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ص 268-269؛ العربي، إسماعيل، **القارة الإفريقية وجزيرة الاندلس من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي**، ص 168 (ها. 63)؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 128؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 196؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص184-185؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص 51-52؛ مارمول، **إفريقيا**، ج2، ص 380-381.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 37, 90-92.
-Féraud, **Histoire des villes de la province de Constantine**, Gigelli, Constantine, 1870.
-Retout, A., **Histoire de Djidjelli**, Alger, 1927.
-Yver, G., "*Djidjelli*", in : ***E.I***, II, p. 550-551.

(157) – **جرجرة** : سلسلة جبلية بالأطلس التلي الجزائري، يبلغ طولها ستين كلمترا من الشرق إلى الغرب، وتتألف من أربع قمم رئيسية يتراوح علوها بين 1500 و2305 مترا.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 260.

-Belin, A. et autres, **guide de montagne Algerienne Djurjura**, Alger, 1947.
-Boulifa, **Les Djurjura à travers l'histoire**, Alger, 1959.
-Despois, J., "*Djurdjura*", in : ***E.I***, II, p. 618.

(158) – **بلاد الزاب** : ناحية واسعة بالجزائر، تقع على طرف الصحراء، في سمت

بلاد الجريد، وتمتد على نحو 190 كلم من الشرق إلى الغرب، وعلى حوالي 50-60 كلم من الشمال إلى الجنوب. يحدها من الشمال هضاب الأطلس الصحراوي وشط الحضنة، ومن الجنوب الصحراء. ومن مدنها المعروفة طبنة وبسكرة والمسيلة ومقرة.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 350؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 171؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 123-124؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 227؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 126.

-Yver, G., "*Zab*", in : ***E.I***$_1$, IV, p. 1118.

(159) - **مَقَّرة** : مدينة بالجزائر، كانت قرية قلعة بني حماد، تبعد عن طبنة بثمانية فراسخ، وإليها ينسب المقري صاحب كتاب **نفح الطيب**.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 51؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص 175.

(160) - **طبنة** : مدينة قديمة، كانت تسمى (Tubunas) وكانت هذه المدينة -التي يتصحف اسمها أحيانا إلى طنبة- من أكبر مدن بلاد الزاب في الجزائر، اندثرت الآن، وتقع خرائبها على بعد ثلاثة أميال جنوبي بريكة، وشرقي شط الحضنة، بين وادي بريكة في الشمال ووادي بيثم، أو بيطم، في الجنوب.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 350-351؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 85؛ البكري، **المغرب**، ص 50-51؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص263؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 172؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص21؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج 2، ص 879؛ الحميري، **الروض**

المعطار، ص 387؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 237.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p 228-236.
-Yver, G., "*Tobna*", in : ***E I₁***, IV, p. 847-848.

(161) – **بسكرة** : مدينة وواحة بالجنوب الشرقي الجزائري (بلاد الزاب)، تأسست على أنقاض المدينة القديمة (Vescera) التي كانت من مراكز الليمس الروماني.

راجع :

– البكري، **المغرب**، ص 52؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 126؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 107.

-Despois, J., "*Biskra*", in : ***E.I***, I, p. 1284-1285.

(162) – **بحر الزقاق** : اسم أطلقه الجغرافيون العرب على مضيق جبل طارق، حيث يلتقي البحر الأبيض المتوسط بالمحيط الأطلنتي، وسمي كذلك لضيقه، إذْ لا تتجاوز مسافته حوالي أربعة عشر (14) كلم.

(163) – **تطن وقرا**: ولعلها كانت في الأصل: **تيط– ن– وقرا**، أو: **تيط– ن– وفرا...**، هذا الاسم المركب من مقطعين: (**تيط**)، وهي العين، وتنصرف إما إلى عين الماء، أو مراقبة المجال إذا كان الأمر يتعلق بموقع استراتيجي. و(**وقرا**)، وقد يكون أصلها: **وَگْرا**، أو **أَگْرا** (بكاف معقودة)، ومعناه الإناء العميق القعر؛ وقد يكون (**وفرا**)، أو (**أفرا**)، ومعناه الغار، أما النون فهي للنسبة.

وقد ظهر هذا الاسم على خريطة **نزهة المشتاق** بصيغة: **تقن وغرا**، وإلى الأسفل منها **تطن وقرى**.

راجع :

- شفيق، محمد، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س 14، ع 27، يناير-يوليوز 1977، ص 353-354: (تيط).

(164) - **أنقال**، وربما كان في الأصل: **أنْكَالْ** (بكاف معقودة)، ولعل المعنى يفيد: اكتساب السواد، وهي قرية كانت تقع بين مكول وإيكيسْل، على الطريق بين أغمات وسلا؛ وصفها الإدريسي بالقرية الحسنة، ذات المياه والزروع والمواشي، وطيور النعام التي لا تحصى.

وورد في **رحلة الوافد** للتاسافتي ذكر لقبيلة تسمى **أنْكَالْ**، وفي تعليق محققها الراحل علي صدقي، أشار إلى أنها تقع شمال تينمل وجنوب أمزميز، يفصل بينها **أدْرارْ - نْ- كُورْزا** و **تيزي - ن- يميري**، ويخترقها من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي نهر **أنوكال** الذي يصب في نهر نفيس عند سد تاكركوست، بعد مروره وسط أمزميز؛ ولا ندري هل يتعلق الأمر بمسمى واحد، أم أنهما مختلفان.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 237-238؛ الحميري، **الروض المعطـــار**، ص 35-36؛ التاسافتي، **رحلة الوافد**، ص 67، (ها. 226).

(165) - **أزجن**: وصوابه: **أَسْكَّنْ** (بكاف معقودة) ومعناها الموضع المناسب للنوم أو الراحة، على طرق القوافل التجارية، وكانت مدينة قديمة على جبل يبعد عن نهر اللكوس بنحو عشرة أميال، وتبعد عن مدينة فاس بنحو سبعين ميلا. ووردت عند البكري بصيغتي : يجاجين وأجاجن.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 114، 129؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 1،

ص307 ؛ مزين، محمد، "أزجن"، ، **معلمة المغرب**، ج 1، ص 330.

-Mounès, J., "Notes sur quelques villes disparues du Maroc septentrional", in : ***B.E.P.M***, n° 239, avril - juin 1957, p. 5-28.

(166) - البصرة : مدينة كانت تقع بين فاس وطنجة، أسسها إدريس الثاني حوالي سنة 218هـ/833م، ما تزال أطلالها ظاهرة على الطريق إلى وزان، تبعد عن سوق أربعاء الغرب بحوالي 22 كلم، وعن شاطئ المحيط الأطلنتي بحوالي 40 كلم؛ كانت تسمى بصرة المغرب تمييزا لها عن بصرة العراق، وعرفت أيضا ببصرة الكتان لأنه كان عملة للمقايضة بها، وببصرة الذبان لكثرة الألبان بها، وتوصف أيضا بالحمراء لاحمرار تربتها.

يرى تيسو (Tissot) وطيراس (Terasse) أن مدينة البصرة أقيمت على أنقاض مدينة تريمولاي (Tremulae) الرومانية، وصفتها المصادر الإسلامية بأنها مسورة ولها عشرة أبواب، وبها مسجد جامع وحمامان ومقبرة كبيرة، وتراجعت مكانة البصرة بعد نهاية الأدارسة وتعرضت للنهب والتخريب، وفي عهد الوزان كانت أسوارها قائمة وسط حدائق مهجورة.

لمزيد من التفاصيل، راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 80؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 230؛ البكري، **المغرب**، ص 110-111؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 2، ص 530-531؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 158-159؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 440-441؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 189؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 108-109؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 1، ص 310-311؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 2، ص 196-197؛ الناصري، **الاستقصاء**، ج 1، ص 228 (ها. 1)؛ توري، عبد العزيز-إقبال، أحمد

الشرقاوي، البصرة، **معلمة المغرب**، ج 4، ص 1253-1255.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 154, 417.
-Yver. G., "*Basra*", in : ***E.I***, I, p. 691.
- Mounès, J., "Notes sur quelques villes disparues du Maroc septentrional", in : ***B.E.P.M***, n° 239, avril - juin 1957, p. 5-28.

(167) - **أزيلا** أو **أصيلا** (ينطق الصاد مشموما بزاي)، ومعناها: الجميلة، أو الحسنة، واسمها القديم زيليس (Zilis)، وترد في المصادر الأجنبية باسم (Arzila). مدينة وميناء على الساحل الأطلنتي، على بعد حوالي 50 كلم جنوب الجنوب الغربي لمدينة طنجة، غير بعيد عن مصب الواد الحلو، كانت لها أهمية كبيرة في عصر الرومان.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 111-113؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**،ج2، ص530؛ الوزان، **وصف افريقيا**، ج1، ص 311-313؛ أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية**،ص13 ؛ بريان، محمد-حخي، محمد، "أصيلا"، **معلمة المغرب**، ج 2، ص 484-488.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 154, 417.
-Ricard, R., "*Asila*", in : ***E.I***, I, p. 727-728.
-Euzennat, M., "*Azila*", in : ***E.B***, VI, p. 948-949.

(168) - **جراوة** أو: **جراوة ابن العيش**: نسبة إلى أحد الأمراء الأدارسة، وهو عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان أبي العيش، كان أمير جراوة، وبها توفي؛ تقع على بعد ستة أميال من البحر، وعشرة أميال جنوب شرق مصب نهر ملوية. ولعل أصل تسميتها هو: **گْرْوانْ** (بكاف معقودة)، أو **إگْرْوانْ**، مفرده: **أگْراوْ** ، أي المجمع، أو التجمع.

انظر: عزاوي، أحمد، "جراوة"، **معلمة المغرب**، ج 9، ص 2951-2952.

- Chaker, S., "*Agraw*", in : ***E.B***, II, p. 262-263.

(169) - **قسنطينة** : وتسمى أيضا قسنطينة الهواء، لكثرة جسورها، وهي من مدن

الشرق الجزائري. تقع على بعد حوالي 150 كلم إلى الجنوب الغربي من مدينة بونة (عنابة)، وهي مبنية على هضبة صخرية يبلغ ارتفاعها 2181 قدما في بعض نواحيها، ويحيط بها الوادي من جميع جهاتها.

راجع :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 93؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص228؛ البكري، **المغرب**، ص 63؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص265-267؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 165-166؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 349؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 480-481؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص110: (قسطينة)؛ شيخ الربوة، **نخبة الدهر**، ص 237.

(171) -**كرط** : وفي **نزهة المشتاق** : (قرت)، وهي قرية مندرسة، كانت تقع بين صا ووجدة، على الطريق بين فاس وتلمسان.

راجع :

– الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 2، 531 ؛ الطاهري، أحمد صالح، "كرت"، **معلمة المغرب**، ج 20، ص 6783-6784.

-Mounès, J., "Notes sur quelques villes disparues du Maroc septentrional", in : ***B.E.P.M***, n° 239, avril-juin 1957, p. 5-28.

(172) – **تالوِينْ** : جمع، مفرده : **تَلاتْ**، وهي شعبة الماء، جمع شعاب، وتسمى بهذا الاسم عدة مواضع في بلاد المغرب، لعلها تقع على شعاب مائية أو بالقرب منها.

انظر: الفكيكي، حسن– هوزلي، أحمد، "تاليوين"، **معلمة المغرب**، ج7، ص 2168-2169.

(173) – **نداي**، ولعل أصلها: **نُدايْ** المكونة من مقطعين: (نْ) التي تفيد النسبة،

و(أُدايْ)، أي اليهودي، فيصبح المعنى: لليهودي، أو نسبة إلى اليهودي.

(174) - **إيگيسْلْ** (بكاف معقودة): اسم مركب من مقطعين: **إيگّ** = فوق، **إيسِلْ** = المجرى المائي، يرى الأستاذ أحمد التوفيق أنه يطلق على موقع مطل على مجرى أو على ساقية مرفوعة فوق حنايا أو غيرها، واشتهر الاسم في عدة مواطن لكن الذي عرف كثيرا في العصر الوسيط هو المعروف بتامسنا (الشاوية اليوم)، وقد تحرف اسمه لصار **گيسْرْ**، ويبعد عن مدينة سطات ب 25 كلم في طريق البروج، وبه أطلال كثيرة تدل على عمارة قديمة.

راجع:

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 237؛ التادلي، **التشوف**، ص 423 (ها. 327)، ص 309 (ها. 820)؛ التوفيق، أحمد، "إكيسل"، **معلمة المغرب**، ج2، ص 640.

(175) - **تيزي-ن-تَلْغْمْتْ**: وهو إسم مركب من: **تيزي**، وتعني الممر أو الفج، **وتلغمت**، وهي الناقة، أي ممر الناقة أو فج الناقة، كناية عن ضيقه بحيث لا يسع إلا لمرور ناقة. وهو اسم لعدة قرى (في سكتانة، أيت واوزگيت، گدميوة ...). وتعد تيزي-ن-تلغمت من أشهر ممرات الأطلس الكبير الشرقي، يقع شرقي جبل العياشي، على الطريق الرئيسية الرابطة بين ميدلت والراشدية، وهي طريق مطروقة -وبكثافة- منذ القدم.

انظر :

- البيدق، **أخبار المهدي بن تومرت**، ص 51؛ عمالك، أحمد، "تيزي- ن- تالغمت"، **معلمة المغرب**، ج 7، ص 2165.

-Laoust, E., Contribution à une étude sur la toponymie du Haut Atlas, in : ***R.E.I***, III-IV, 1939, p. 201-312, 296.

(176) - **جزائر بني مزغنا** : وتسمى أيضا في بعض المصادر جزائر بني مزغناي، وهي الاسم القديم لمدينة الجزائر، وينحدر بنو مزغنا من قبيلة مزغنا الأمازيغية، وإليهم ينسب إنشاء مدينة الجزائر.

انظر :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 76: (جزائر بني مزغناي)؛ البكري، **المغرب**، ص 66: (جزائر بني مزغنى)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص222، 273 : (جزائر بني مزغنا)، وفي ص 258 : (الجزائر لبني مزغنا)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 132؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص163؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 109-110 : (جزائر بني مزغنان).

-Golvin, L., "Alger", in : ***E.B***, IV, p. 447-472.
-Marcais, G., "Les villes de la cote Algérienne", in: ***A.I.E.O***, XIII, 1955, p. 118.
-Despois, J. et autres, "*Al-Djaza'ir*", in : ***E.I₂***, I, p. 375-390.
-Le Tourneau. R., " *Al-Djaza'ir*" , in : ***E.I₁***, II, p. 533-534.
-Gsell, St., Marçais, G., et Yver, G., **Histoire d'Algérie**, 5ème éd, Paris, 1929.
-Haedo, D., "Topographie et histoire générale d'Alger", Trad. Monnereau et Berbugger, in : ***R.A***, 1870-1871.

(177) - **مرسى الدجاج** : كانت مدينة تقع في عمق خليج أرزيو/Arzew، إلا أنه لم يبق منها الآن سوى الأطلال.

راجع :

-Solvet, Ch., **Description des pays du Magreb**, p. 161 (n. 32).

(178) - **باغاي / باغاية**: مدينة بالجزائر، تقع على بعد 50 كلم إلى الجنوب الغربي من العين البيضاء، وتقع على ارتفاع 2917 قدما.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 350؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 84؛ البكري، **المغرب**، ص 50، 144-145؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص276؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 163؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص325.

(179) – **توزر** : وهي مركز بلاد قسطيلية (وتتسمى بها أيضا) ذكرت منذ العهد الروماني في لوحة بوتنكر/Tableau de Peutinger وطيلة العصر الوسيط كانت توزر حاضرة بلاد الجريد، وكان يحيط بها سور ولها أرباض واسعة، وكانت المدينة مقسمة إلى شطرين يفصلهما خندق، وفي العهد الزيري قسمت إلى مجالين: واحد يسمى فطناسة خاص لسكنى النبلاء والشرفاء وأهل البلاد، وآخر يسمى مرداس لسكنى الأعراب، واستمر هذا الوضع حتى القرن 16م – على الأقل– لمّا ذكرها الوزان.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص350؛ البكري، **المغرب**، ص48؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص277-278؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 127؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 155-156؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص57-58؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج1، ص280؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 106؛ الحميري، **الروض المعطـــار**، ص 144-145؛ التجاني، **رحلـــة التجاني**، ص157-172؛ ابن الشماع، **الأدلة البينة النورانية**، ص32؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج2، ص142-143؛ مارمول، **إفريقيا**،ج3، ص171؛ حسن، محمد، **المدينة والبادية بإفريقية**، ج1، ص292-293.

(180) - **القيروان**: ولعل أصل تسميتها هو: **إگْرْوانْ** (بكاف معقودة)، مفرده: **أگْراوْ**، ومعناه التجمع، أو اللقاء (قارن بمادة **جراوة** في مكان آخر من هذا العمل). والقيروان من مدن تونس الوسطى، التي بنيت في صدر الإسلام بعد فتح إفريقية، تبعد ب 156 كلم عن مدينة تونس، وب 57 كلم عن مدينة سوسة.

راجع :

- المنجم، **آكام المرجان**، ص 98-99؛ البكري، **المغرب**، ص 24-29؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 284؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 113-115؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 420-421؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 101؛ الوزان، وصف افريقيا، ج 2، ص 87-91.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 153.
-Chaker, S., "*Agraw*", in: ***E.B***, II, p. 262-263.
-Marçais, G. et Poinsot, L., **Objets Kairouanais, IXᵉ au XIIIᵉ siècle**, 2ᵉ fasc, Tunis, 1948-1952.
-Marçais, G., **Tunis et Kaïrouan**, Paris, 1937.
-Talbi, M., "*Al-Kayrawan*", in : ***E.I***, IV, p. 857-864.

(181) - **قَسْطِيْلية** : مدينة وناحية كبيرة من بلاد الجريد من تونس، قاعدتها توزر، وهي مدينة قسطيلة نفسها، وتقع قسطيلية على نحو حوالي 80 كلم إلى الجنوب الغربي من قفصة، وعلى بعد حوالي 20 كلم إلى الشرق من نفطة، ومن مدنها : نفطة والحامة.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 350؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 88؛ البكري، **المغرب**، ص 48؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 155؛ الإدريسي، **نزهة**

المشتاق، ج 1، ص 277؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 348؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 127؛ عبد الوهاب، حسن حسني، **ورقات**، ج3، 288-289.

(182) - جزيرة لنبذوشة (Lampidousa) : جزيرة إيطالية تقع في البحر المتوسط، بين تونس وإيطاليا، على بعد 200 كلم جنوب غرب صقلية، وإلى الشرق من جزيرة قرقنة التونسية.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص85: (انبدوشت)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج2، ص588؛ عبد الوهاب، حسن حسني، **ورقات**، ج 3، ص 303-304.

(183)- جزيرة نموشة (Linosa): جزيرة ايطالية تقع شرق تونس، إلى الشرق من جزيرة قرقنة.

راجع :

-البكري، **المغرب**، ص85 (نموشت)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج2، ص583، 588؛ عبد الوهاب، حسن حسني، **ورقات**، ج3، ص303-304.
-El Bekri, **Description de l'Afrique septentrionale**, p. 172(n. 3).

(184) - الحامة: توجد في تونس أكثر من مدينة بهذا الاسم، منها واحدة تقع على بعد حوالي 30 كلم إلى الغرب من قابس، وتسمى: حامة قابس، وأخرى جنوب شرق قسطيلية، من نواحي بلاد الجريد، وتسمى: حامة الجريد؛ ولعل القصد هنا هو حامة مطماطة.

انظر: ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 92؛ البكري، **المغرب**، ص48، 84؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 306.

(185) - **تقيوس** : قرية صغيرة تقع قرب توزر، تسمى الآن: الكريز.

انظر :

- الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 37.

-Chelli, Z., **La Tunisie au rythme des cartes géographiques**, p. 68.

(186) - **قفصة** : مدينة قديمة ببلاد الجريد بتونس، كانت تسمى (Capsa) محصنة ومنيعة، تقع على بعد 113 ميلا إلى الجنوب الغربي من مدينة صفاقس، وعلى بعد 82 ميلا إلى الشمال الغربي من مدينة قابس. كانت محورا لشبكة الطرق الرابطة بين بلاد السودان والقيروان من جهة، والمغربين الأوسط والأقصى والمشرق -عبر قابس- من جهة أخرى.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 349؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص92؛ البكري، **المغرب**، ص 47؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص277-278؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 126؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 150-154؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 382-383؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 107؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص477-479؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج3، ص1113؛ التجاني، **رحلة التجاني**، ص136-139؛ العبدري، **الرحلة المغربية**، ص 44؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج2، ص143-145؛ مارمول، **إفريقيا**،ج3، ص171-172؛ حسن، محمد، **المدينة والبادية بإفريقية**، ج 1، ص 277-299.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 114-120.

-Yver. G., "*Gafsa*", in : ***E.I***, II, p. 133-134.

(187) - **نفطة** : وكانت تسمى قديما (Nepte) وهي إحدى أربع مدن ببلاد قسطيلية إلى جانب (توزر وتقيوس والحامة) تقع في طرف الصحراء الشمالي، على الطريق المؤدية إلى بلاد السودان، على بعد حوالي 20 ميلا إلى الشرق من الحدود الجزائرية، وعلى بعد حوالي 63 ميلا إلى الجنوب الغربي من نفزاوة. سماها البكري بالكوفة الصغرى، ربما لأنها كانت من مراكز الخوارج.

راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 88، 94؛ البكري، **المغرب**، ص 48، 75، 84؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص278-279؛ العبدري، **الرحلة المغربية**، ص237؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 156؛ الحموي، **معجم البلدان**، 5 ج، ص 292؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج 3 ، ص 1382؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 578؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص 139-140؛ مارمول، **إفريقيا**،ج 3، ص 169؛ حسن، محمد، **المدينة والبادية بإفريقية**، ص 293، 295.

(188) - **قاصرة** : مدينة تقع جنوب غرب مدينة قفصة.

راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص67، 94؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1،ص278؛ عبد الوهاب، حسن حسني، "بلاد گمودة في القرون الوسطى"، ضمن كتابه: **ورقات**، ج 3، ص 310-311.

(189) - **جمونس** : وتسمى عند البكري (جمونس الصابون)، وعند ابن حوقل (كمونس الصابون)، وهي مدينة صغيرة مندثرة، كانت تقع بين قفصة

والقيروان، وتعتبر المدينة الثانية في إقليم كمودة (بكاف معقودة)، بعد مدينة مذكور. وصفها البكري بالقرية الكبيرة الآهلة، ذات الجامع والسوق العامرة والحمام، ووفرة في شجر الزيتون. يعتقد حسن حسني عبد الوهاب أن موقعها هو المسمى حاليا: بير الحْفَيْ.

راجع :

- المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 227؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص94؛ البكري، **المغرب**، ص 75؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص278؛ عبد الوهاب، حسن حسني، "بلاد كمودة في القرون الوسطى"، ضمن كتابه: **ورقات**، ج 3، ص 301-324.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 88-89.

(190) - **المهدية** : نسبة إلى عبيد الله الشيعي، الملقب بالمهدي، وهي مدينة ساحلية كبيرة، تقع على بعد 29 ميلا جنوب شرق مدينة المنستير، وعلى بعد 43 ميلا جنوب شرق مدينة سوسة، وعلى بعد حوالي 66 ميلا شمال شرق مدينة صفاقس. أسسها المهدي بين سنتي 303-306هـ / 916-919م، وانتقل إليها سنة 308هـ /921م، وكانت في العهدين الفاطمي والزيري مركزا لكامل إفريقية، وتميزت بتحصيناتها القوية.

راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 71-73؛ البكري، **المغرب**، ص65-68؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج1، ص169؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص281-282؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص144؛ التجاني، **رحلة التجاني**، ص 320-324؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 117-118؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص 229-232؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج3، ص1337؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5،

ص101؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 561-562 (المهدية)، ص 172-173: (جمة)؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج 8، ص 94؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص .8-87؛ الناصري، **الاستقصاء**، ج 3، ص 120-124؛ عبد الوهاب، حسن حسني، "لمحة عن المهدية الفاطمية" ضمن كتابه: **ورقات**، ج 3، ص357-383.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p. 153.
-Marçais, G., "*Al-Mahdiya*", in : ***E.I***, III, p. 127-128.

(191) - **طرة** ، أو **طرا** : كانت من مدن بلاد الجريد، واشتهرت بصناعة الزجاج والصوف.

راجع : القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 108.

(192) - **سوسة** : مدينة كبيرة قديمة، كانت تسمى قبل الفتح الإسلامي (حضرموت)، تقع على شرف صخري قرب البحر، وكانت مسورة محصنة، وذات دور بحري هام منذ القديم، تقع على بعد حوالي 90 ميلا إلى الجنوب من تونس العاصمة، وعلى بعد حوالي 37 ميلا إلى الشمال الشرقي من القيروان.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 348؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 72-73؛ البكري، **المغرب**، ص 34-36؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 302-303؛ العبدري، **الرحلة المغربية**، ص 238-239؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 119-120؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 281-283؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج 3، ص 1113؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 331؛ التجاني، **رحلة التجاني**، ص 25؛ القلقشندي، **صبح**

الأعشى، ج5، ص103؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج2، ص83-84؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 3، ص 64-66؛ عبد الوهاب، حسن حسني، "سوسة الأغلبية، من مظاهر عظمة تونس في التاريخ"، ضمن كتابه : **ورقات**، ج 2، ص15-150؛ حسن، محمد، **المدينة والبادية بإفريقية**، ج 1، ص 244-245.

(193) – **الأربُس** : مدينة قديمة تقع بالجهة الغربية من القطر التونسي، كانت تسمى (Laribus أو Lares) وكانت مسورة منذ سنة 544م، اعتبرها ابن الأثير "باب إفريقية"، وتحتل موقعا استراتيجيا هاما، لوجودها في ملتقى الطرق الرابطة بين القيروان والحضنة (طريق الجبال) وبين تونس وبلاد الزاب، وتبعد عن مدينة تونس بنحو 90 ميلا. ولم يبق من هذه المدينة إلا آثارها التي توجد على بعد نحو 30 كلم شرق مدينة الكاف، حيث يجري وادي لربس.

انظر :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 349؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص217: (لربس)؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 86-87؛ البكري، **المغرب**، ص 46: (لربس)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 292؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 136؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج1، ص 50؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 24-25؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ص 65 (ها. 35 وها. 36)؛ مارمول، **إفريقيا**، ج3، ص95؛ عبد الوهاب، حسن حسني، **ورقات**، ج 2، ص 143-144؛ حسن، محمد، **المدينة والبادية بإفريقية**، ج 1، ص 206-207؛ حسن، محمد، "المجال والعمران الزراعي بناحية الأربس زمن الحفصيين"، ضمن كتاب: **دراسات في الآثار والنقائش والتاريخ**، ص105-122؛ عرعار،

مراد، **الأربس وناحيتها إلى حدود القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي**، (ش.د.م)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس الأولى، 1995، (بحث مرقون).

-Diehl, Ch., **L'Afrique bysantine,** II, p. 272.
-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 240- 245.

(194) – **مرسى الخرز** : مدينة صغيرة محصنة، اشتهرت بصيد المرجان، حتى أنه كان يجمع نحو خمسين قاربا، على كل واحد قرابة عشرين رجلا، وقد اشتغل الجنويون في استخراج المرجان مقابل كراء يدفع للمخزن الحفصي.

لمزيد من التفاصيل، راجع :

-اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 50؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 75؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 226؛ البكري، **المغرب**، ص55؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**،ج 1، ص 290-291؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 126؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص143؛ الغرناطي، **تحفة الألباب**، ص69 (ها.113)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص 106؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 538؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 110؛ حسن، محمد، **المدينة والبادية بإفريقية**، ج 1، ص 204.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 153-156.

(195) – **بنزرت** : مدينة تونسية تأسست على أنقاض المدينة القديمة (Hippo Diarrytus)، فتحها معاوية ابن حديج سنة 41هـ/661م، اعتبرها ابن حوقل عاصمة إقليم صطفورة، شمال مدينة تونس، وأشار البكري إلى سورها الحجري وجامعها الكبير وأسواقها وحماماتها وحدائقها.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص57-58؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص288-289؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 104؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 105: (نبزرت)؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج2، ص68: (بنسرت، بتررت)؛ أعمال ندوة: **بنزرت عبر التاريخ**، تونس.

- Hannezo, "Bizarte", in : ***R.A***, 1904-1905.

(196) - **أبّة** : مدينة قديمة مسورة، تقع على بعد 16 كلم جنوب غرب الأربس، كانت مشهورة بكثرة زعفرانها وجودته.

راجع :

-ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص87؛ البكري، **المغرب**، ص53؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص292؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص6.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, I, p. 239-240.
-Diehl, Ch., **L'Afrique Byzantine**, p. 273, 417.

(197) - **نوبة** : مدينة صغيرة بالوطن القبلي في جهة سيدي داود بتونس، تشكل مثلثا مع كل من اقليبية والهورية، تبعد بحوالي 30 ميلا عن اقليبية؛ وكثيرا ما يقع الخلط بينها وبين بونة في الشرق الجزائري (انظر **بونة** بعده).

راجع : عبد الوهاب، حسن حسني، **ورقات**، ج 3، ص 337-338 (ها.1)، ص417.

أما **بونة**، وتسمى حاليا عنابة، فهي تقع بالشرق الجزائري، وتبعد عن مدينة قسنطينة بحوالي 150 كلم.

راجع بخصوصها: القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج 5، ص 106.

-Cote, M. et Camps, G., "Annaba", in : ***E.B*** , V, p. 674-685.

(198) - **سبَيْبَة** : مدينة بتونس كانت تسمى (Sufes) تقع على الطريق بين الكاف وسبيطلة، على بعد نحو 35 كلم إلى الشمال من هذه الأخيرة.

انظر :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 84؛ البكري، **المغرب**، ص 49، 146؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 161؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 294؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 186؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص304؛ ابن الأبار، **الحلة السيراء**، ج 1، ص 166؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج 1، ص 100-101.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 183- 186.

(199) - **اقليبية**: مدينة تقع بالوطن القبلي بالقطر التونسي، على ساحل البحر بأقصى جزيرة شريك.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 45، 84؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 52؛ عبد الوهاب، حسن حسني، **ورقات**، ج 3، ص 399-400.

(200) - **تيجس** : وفي **نزهة المشتاق** (تنجس، تينجس) : مدينة قديمة بالجزائر، تقع على الطريق بين القيروان والزاب، قرب وادي الدنانير عند قصر الإفريقي، على الحدود الشرقية للبَحيرة الطويلة تفصلها خمس مراحل عن المسيلة وثلاث عن بونة ومرحلتان عن قسنطينة.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 350-351؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 84، 87؛ البكري، **المغرب**، ص 53، 63؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج 1، ص 114-116؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 222، 292؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 146.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 219-223.
-Diehl, Ch., **L'Afrique Byzantine**, p. 287.

(201) - **حصن مجدول**: بلدة كبيرة تقع في الشمال الشرقي لبلاد گمودة (بكاف معقودة)، على الطريق بين قفصة والقيروان، قرب بحيرة مجدول، على مسيرة يومين من جمونس.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 75؛ عبد الوهاب، حسن حسني، "بلاد گمودة في القرون الوسطى"، ضمن : **ورقات**، ج 3، ص 301-324.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 142-143.
-El Bakri, **Description de l'Afrique Septentrionale**, p.134.

(202) - **الجهنيين** : قرية كبيرة تقع في منتصف الطريق بين سبيبة والقيروان، تفصلها مرحلة واحدة عن كليتيهما. وقد يكون الأصل في تسميتها نسبة إلى قبيلة جهينة العربية.

راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 84؛ البكري، **المغرب**، ص 146؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 294.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 93-94.
-Diehl, Ch., **L'Afrique Byzantine**, p. 281.

(203) - **مرماجنة** : قرية قديمة بتونس، تقع على بعد مرحلة من سَبِيْبَة، على الطريق بين هذه الأخيرة ومسكيانة، وعلى بعد مرحلة واحدة من الأربس، وعلى بعد نحو ثلاث مراحل من القيروان.

راجع :

-ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 86؛ البكري، **المغرب**، ص145؛ الإدريسي،

نزهة المشتاق، ج1، ص 86؛ مجهول، **الاستبصار**، ص162؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص 109.

(204) – دوفانة: قرية تقع بين باغاية والمسيلة بجبل أوراس، على بعد مرحلة واحدة من باغاية.

راجع :

-المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص217؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص85.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 94-95.

-Diehl, Ch., **L'Afrique Byzantine**, p. 242.

(205) – جلولا : أو **جلولاء**، مدينة قديمة كبيرة ومحصنة، كانت بوسط البلاد التونسية بالقرب من جبل وسلات، على الطريق بين القيروان وبونة، تبعد عن الأولى بحوالي (30) كلمترا، افتتحها معاوية بن حديج سنة 34هـ، وقد بنى إسماعيل المنصور، ثالث الملوك الفاطميين، على أنقاضها قصرا للنزهة في فصل الربيع.

انظر :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 86؛ البكري، **المغرب**، ص 31-33؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 295: (جلولة)؛ مجهول، **الاستبصار**، ص119؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص156؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص168-169؛ عبد الوهاب، حسن حسني، ورقات، ج3، ص208 (ها. 2).

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 85-88 .

(206) – **طامجنة** : وفي صورة الأرض (طافجنة)، تقع في منتصف الطريق بين أجَّر (Aggar) والأربس، تفصلها مرحلة واحدة عن كليهما. يرى بعض الباحثين أن طامجنة ليست في الواقع إلا تيجيمة/Thigimma، الواقعة على بعد 24 كلم شمال غرب مكثر.

راجع : ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 86؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص295.

-Cambuzat. P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya,** II, p. 210-211.

-Diehl. Ch., **L'Afrique Byzantine**, p. 294.

(207) – **تامديت** : مدينة صغيرة مسورة، بينها وبين الأربس مرحلتان، تتوسطهما مرماجنة، بها عيون ماء غزير ووفرة في الحنطة والشعير.

راجع :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 87؛ البكري، **المغرب**، ص 53؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 292.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 24.

(208) – **تيفاش** : كان اسمها (Tipasa)، وتلقب "بالظالمة"، مدينة قديمة ذات حصن بيزنطي، تقع شمال مدينة قسنطينة شرق الجزائر، وتوجد خرائبها على بعد نحو 80 ميلا إلى الجنوب من مدينة عنابة، غير بعيد من عين مجردة. اكتست أهمية كبرى بحكم موقعها الاستراتيجي على طريق الجبال الرابط بين مدينتي المسيلة والقيروان.

راجع :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 87؛ البكري، **المغرب**، ص53؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 295؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 66-67؛

البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج1، ص 286؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص146؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج2، ص 62-62 (ها.29)؛ مارمول، **إفريقيا**، ج 3،ص 14؛ عبد الوهاب، حسن حسني، **ورقات**، ج 2، ص 448؛ حسن، محمد، **المدينة والبادية بإفريقية**، ج 1، ص 209-210.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II,p 223-226.

(209) – **قصر الإفريقي** : بلدة تقع شمال شرق الجزائر إلى الجنوب الغربي من سوق أهراس على بعد مرحلة واحدة من مدينة تيفاش.

راجع :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 87؛ البكري، **المغرب**، ص 53؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 295؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص 355؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 375.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya**, II, p. 128-130.

(210) – **أركو** : قرية بالجزائر، تقع بين قصر الإفريقي وتيجس، عبر سهل سدراتة، تفصلها مرحلة واحدة عن كلتا المدينتين.

راجع :

– المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 218: (ركوى)؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص87: (أركوا)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 296: (أزكو)، وفي بعض نسخها: (أركو)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص153؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 27؛ البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ج 1، ص 58.

-Cambuzat. P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya,** II, p. 17-19.

(211) – **البردوان** : وفي صورة الأرض (**نمزدوان**) : قرية بالجزائر، تقع بين تيجس والمهريين، وصفها ابن حوقل والإدريسي، وقالا إنها تمتاز بوفرة القمح والشعير.

راجع :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 87:(نمزدوان)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 296.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya,** II, p. 57-58.

(212) – **دكمة** : قرية تقع بين القيروان والمسيلة، على بعد مرحلة واحدة بعد تامسيت، ومرحلة واحدة قبل أوسجيت، وهي على نهر كبير وإنتاجها وافر من القمح والشعير.

راجع :

– المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 218؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 87؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 296.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya,** II, p. 79-81.

(213) – **أوسجيت** : وفي نزهة المشتاق: (أوسحنت)، وهي قرية تقع بين الأربس والمسيلة، على بعد مرحلة واحدة من دكمة إلى الشمال، ومرحلة من المسيلة إلى الجنوب، بها زروع وافرة ومياه كثيرة.

راجع :

– ابن حوقل، **صورة الأرض**،ص 87-88؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 296.

-Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya,** II, p. 19-20.

(214) - **قصر قاليوشا** : قصر يقع بين مدينتي لبدة وطرابلس، على بعد 14 ميلا منها.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 307-308.

(115) - **قصر الكتاب** : قصر يقع بين مدينتي لبدة وطرابلس، على بعد 22 ميلا منها.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

(116) - **قصر بني غسان** : قصر يقع بين مدينتي لبدة وطرابلس، على بعد 14 ميلا منها.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

(117) - **رأس الشَّعْراء** : يقع بين مدينتي طرابلس ولبدة، ويسمى على خريطة (Sciara) : L'amirauté Anglaise.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 85؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

-El Bekri, **Description de l'Afrique septentrionale**, p. 173 (n. 1).

(118) – **قصر شريكس** : قصر يقع بين مدينتي طرابلس ولبدة، يبعد عنها بثمانية أميال.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

(219) - **قرطيل المسن** : طرف داخل في البحر بين طرابلس ولبدة، على بعد أربعة أميال منها.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

(220) - قصر بني حسن : يبعد عن مدينة لبدة ب17 ميلا.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

(221) - مرسى ماكروا : عند الإدريسي في نزهة المشتاق: (مرسى باكروا)، ويقع بين مدينة لبدة وقصر هاشم، وصفه الإدريسي بالمرسى الحسَن الذي يُكِنُّ من الرياح.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

(222) - قصر هاشم : يقع بين مدينة لبدة وقصر سامية، على مسافة حوالي 18 ميلا.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

(223) - قصر سامية : يبعد عن مدينة لبدة ب30 ميلا.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 308.

(224) - طرف قانان : يبعد عن مدينة طرابلس بنحو 180 ميلا، وعن سويقة ابن مثكود بنحو 20 ميلا. و يسمى على الخرائط المعاصرة: رأس مصراتة (Cap Mesrata).

راجع :

-البكري، **المغرب**، ص85؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص308، 313.

-El Bekri, **Description de l'Afrique septentrionale**, p. 173 (n. 2).

(225) - طرف أوثان : هو منتهى جبل نفوسة بأرض برقة، وهذا الجبل يَرِقُّ عندما يحاذي طرابلس من الجنوب، ويمتد إلى أرض برقة حيث ينقطع هناك، والمسافرون يستبشرون بالسلامة عندما يتراءى لهم هذا الطرف، ويسمى على الخرائط المعاصرة :رأس رازات (Cap Razat).

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص85: (رأس أوثان)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1،ص229؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 147: (رأس أوثان)؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 63: (أوثان/طرف أوثان)؛ التجاني، **رحلة التجاني**، ص 185.

-El Bekri, **Description de l'Afrique septentrionale**, p. 173 (n.4).

(226) – **قصور حسان** : نسبة إلى حسان بن النعمان، الذي وجهه عبد الملك بن مروان لقتال الكاهنة بجبل أوراس سنة 73هـ وقيل سنة 78هـ، فانهزم ولجأ إلى برقة، وبنى قصورا هناك سميت باسمه، قبل أن يعود لقتالها ثانية، ويهزمها ويقتلها.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 7-8؛ ابن عبد الحكم، **فتوح مصر**، ص 200؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج 1، ص 36؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 314؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 366؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 65: (أوراس)؛ التجاني، **رحلة التجاني**، ص 58؛ الناصري، **الاستقصاء**، ج 1، ص 42.

-El-Bekri, **Description de l'afrique septentrionale**, p. 21 (n. 2).
-Diel, **Lafrique Byzantine**, p. 581.

(227) – **الأصنام** : موضع روماني قديم يقع بين قصور حسان ومدينة سرت، يعلل الإدريسي سبب تسميته بوجود عدة أصنام بالقرب منه.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 314، 298.

(228) - قصر العبادي: يقع في منتصف الطريق بين مدينتي سرت واليهودية، تفصله عن كلتا المدينتين أربعة وثلاثون ميلا.

راجع: البكري، **المغرب**، ص85؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1،ص 314.

(229) — منهوشة: برية مقفرة بين طرابلس وبرقة، قال الإدريسي إنها سميت **منهوشة** لأن في رمالها أفاعٍ صغارا تنهش من لا يعلم أمرها. وصفها العبدري أسوأ وصف.

راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 62: (منهوشاي)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 314-315؛ العبدري، **الرحلة المغربية**، ص 86، 236.

(230) - بئر الغنم : موضع يقع بين منهوشة والفاروخ، يبعد عن الأولى بنحو 13 ميلا، وعن الثاني ب 30 ميلا.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

(231) - الفاروح: موضع يقع بين سرت وبرقة، ويبعد عن أجدابية بمرحلة واحدة.

راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 62: (الفاروج)؛ البكري، **المغرب**، ص12: (الفاروج)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315: (الفاروخ).

(232) - حرقوة، أو حرقرة : موضع بين الفاروخ و بوسمت في اتجاه برقة.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

(233) - توسمت: موضع يقع بين سرت وبرقة.

راجع :

- ابن خرداذبه، **المسالك والممالك**، ص 85، 222: (برسمت)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315: (بوسمت).

(234) - سلوق : موضع يقع بين سرت وبرقة.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

(235) - أويرار : موضع يقع بين سرت وبرقة.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

(236) - قصر العسل : يقع بين سلوق ومرينة في اتجاه برقة.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

(237) - مرينة : موضع يقع بين سرت وبرقة.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

(238) - برقة: وأصلها (Barcé) وهو اسم يطلق على إقليم كبير يشمل مدنا وقرى بين الإسكندرية وإفريقية، وكان اسمه القديم: بنطابوليس (Pantapolis)، أي المدن الخمس، ومنه الاسم العربي: بنطابلس، أو انطابلس؛ وقد تم فتح برقة سنة 21هـ، على يد عمرو بن العاص.

ويطلق اسم برقة أيضا على قرية المرج الواقعة بين مدن أنطابلس الخمس، في منطقة أراضي الجبل الأخضر بإقليم برقة.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 343، 346؛ ابن عبد الحكم، **فتوح مصر وأخبارها**، ص 170-171؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 66-67؛

المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 224؛ البكري، **المغرب**، ص 4-6؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 310-311؛ ابن سعيد، **كتاب الجغرافيا**، ص 146-147؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 143؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 388-389؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص14-15؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 7 (ها. 3)؛ أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية**، ص 27؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق1، ص 133.

-Despois, J., "*Barka*", in : ***E.I***, I, p. 1080-1081.

(239) – **قافز** : قصر يقع وسط وطاء برنيق، بين سلوق وقصر توكرة.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 313- 315.

(240) – **توكرة** أو **توكرا** : مدينة قديمة من إنشاء الرومان، تقع على بعد 65 كلم من البحر المتوسط شرق مدينة بنغازي الليبية، قال الإدريسي إنها كانت "قصرا كبيرا عامرا آهلا، فيه قوم من البربر، وحوله أرض عامرة..." وقد أجريت بها تنقيبات أثرية عديدة تبين بعدها أن المدينة شهدت إعمارا كبيرا في العصور الإسلامية الأولى.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 313-315.

-Bentaher, F., "General account of recent discoveries at Tocra", in : ***L.S***, XXV, 1994, p. 231-243.
-Bouzian, A., "Excavations at Tocra (1985-1992)" , in : ***L.S***, XXXI, 2000, p. 59-102.
-Smith, D. and Crow, J., "The Hellenistic and Byzantine defences of Tocra (Taucheira)" . in : ***L.S***, XXIX, 1998, p. 35-82.

(241) – **قصر قمانس** : يقع بين قصري توكرة وأوطليط، يبعد عن الأول بعشرة

أميال، وعن الثاني بنصف يوم.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

(242) – أوطليط : قصر يقع بين قصري قمانس والأربعة بروج.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

(243) – الأربعة بروج : قصر يقع بين مدينة سرت ومدينة طلميثة، تفصله عن الأولى نحو ستة مجاري، وعن الثانية نحو مائة ميل.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 313.

(244) – قصر العنين : يقع بين قصري الأربعة بروج وطلميثة.

راجع : – الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 315.

(245) – قصر طلميثة : كان اسمه (Ptolemais) من ثغور برقة، يقع عند سفوح الجبل الأخضر، بين قصر توكرة وطرف قانان. كان في العصور الوسطى سوقا مهمة للتبادل التجاري، وكان به ميناء.

راجع :

– الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 315، 313-316؛ العبدري، **الرحلة المغربية**، ص 87، 235.

(246) – أوجلة : بلدة وواحة في صحراء برقة، تقع جنوب أجدابية، وجنوب شرق بنغازي وشمال شرق مرزوق، في وهدة تكتنفها الرمال، اشتهرت منذ القديم بجودة تمرها.

راجع :

- الحموي، **معجم البلدان**، ج1، 276؛ أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية**، ص19.

(247) - **زويلة** : مدينة تقع على بعد حوالي 150 كلم جنوب شرق مدينة مرزوق، وسط الواحة الشرقية المتصلة بواحة مرزوق، وكانت زويلة قاعدة لبلاد فزان وملتقى للقوافل التجارية.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 345.

-Anonyme, ***Hudud al-ᶜAlam***, p.153, 416.

(248) - **مستيح** : مدينة صغيرة تقع بين مدينتي زالة وزويلة.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 312.

(249) - **مغمداس** : ورد هذا الاسم في المصادر بعدة صيغ : (مغداش، مغمداس، مغمداش)، وهو قصر يقع في منتصف الطريق بين مدينة سرت والجزيرة البيضاء، يفصله عن كليهما مجرى ونصف. قال البكري إن الذي بناه هو الأعرابي عامل بني عبيد الله على سرت، وإن مغمداس هو صنم قائم على شاطئ البحر، وحوله أصنام أخرى.

راجع :

- المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 245: (مغمداش)؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 62: (مغمداس)؛ البكري، **المغرب**، ص 7: (مغمداس)؛ ابن عبد الحكم، **فتوح مصر**، ص 194: (مغمداس)؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 313: (مغداش).

-El-Bekri, **Description de l'Afrique septentrionale**,
p. 21 (n. 3), et p. 22 (n. 2).

(250) – الجزيرة البيضاء : تقع بين مدينتي سرت وطلميثة، وتبعد عن الأولى بثلاثة مجاري.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 313.

(251) – قصر سربيون : وهو المعروف ب (Serpion) الرومانية، وهو قصر يقع بين الجزيرة البيضاء وقصر قافز، يبعد عن الأولى بمجرى، وعن الثاني بنصف مجرى.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 313.

(252) – المجتنى : موضع يقع بين مدينتي طرابلس وسرت.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 298.

(253) – ورداسا : موضع يقع بين مدينتي طرابلس وسرت.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 298.

(254) – رغوغا : موضع يقع بين مدينتي طرابلس وسرت.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 298.

(255) – المنصف : موضع يقع بين مدينتي طرابلس وسرت، قبل قصور حسان بنحو أربعين ميلا .

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 298.

(256) – وادي مخيل : حصن يبعد عن برقة بحوالي 130 ميلا، في الطريق إلى الإسكندرية.

راجع : ابن حوقل، **صورة الأرض** ، ص 62؛ المقدسي، **أحسن**

التقاسيم، ص 244؛ البكري، **المغرب**، ص 4؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 317؛ الحموي، **معجم البلدان**، 5 ج، ص 73.

(257) – قصر بني بازولا : وعند ابن حوقل (بني تازولا)، وهو قصر يقع بين وادي مخيل وقصور الروم.

راجع : ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 62.

(258) – قصور الروم : تقع بين مدينتي صفاقص وقابس على بعد نحو 75 ميلا إلى الجنوب منها.

راجع : الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 305.

(259) – مراقية : كانت كورة من كور مصر الغربية، وأول ما يلقاه الخارج من الإسكندرية إلى إفريقية.

راجع :

– اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 339؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص94؛ ابن عبد الحكم، **فتوح مصر وأخبارها**، ص 170؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص9 (ها.2).

(260) – لكة : وهي عند ياقوت : لك، بلدة بين الإسكندرية وطرابلس الغرب.

راجع : الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص 22.

(261) – الجفار : اسم يطلق على خمس مدن هي : الفرما، والبقارة، والورادة، والعريش، ورفح، وهي بلاد رملية بين فلسطين ومصر، أولها رفح من جهة الشام، وآخرها الخشبي من جهة مصر، ومكانها اليوم المنطقة التي تمر بها السكة الحديدية بين القنطرة والعريش ورفح.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتــاق**، ج1، ص 123؛ المقدسي، **أحسن التقاسيــم**، ص 193؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 52؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 17؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 55 (ها.1)؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق1، ص 42.

(262) - **البهنسا** : وتكتب أيضا البهنسى والبهنسة، وهي مدينة مصرية تقع بالصعيد الأدنى غربي النيل، تتبع الآن مركز بني مزار بمحافظة المنيا.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 331؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص202؛ الإدريسي، **نزهــة المشتــاق** ج1، ص130؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص516-517؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 15؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص61 (ها. 4)؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق2، ج3، ص211؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 87 (ها.202).

(263) - **أهناس:** مدينة قديمة بمصر الوسطى، اسمها بالمصرية القديمة(هنس)، لا تزال أطلالها ظاهرة بالقرب من مساكن القرية الحالية بمركز بني سويف، والتي تحمل نفس الاسم، غير أنه حرف، منذ العهد العثماني، إلى اسم : أهناسية المدينة، وذلك لتمييزها عن أهناس الصغرى، التي تعرف اليوم بأهناسية الخضرة.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص331؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1،

ص130؛ الحموي، **معجم البلــدان**، ج1، ص 284؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2،ج 5، ص5؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 163؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 61 (ها.2)؛ أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية**، ص19؛ محمد رمزي، **قاموس البلاد المصرية**، ق2، ج3، ص154؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 87 (ها. 198).

(264) - دلاص : كورة بصعيد مصر على غربي النيل، تتبع اليوم مركز بني سويف.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 331؛ قدامة بن جعفر، **كتاب الخراج**، ص178؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 612؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص131؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 84؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 459؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2،ج 5، ص 8؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 166؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص86-87 (ها. 197).

(265) - رشيد : بلدة مصرية على شاطئ النيل، قرب مدينة الإسكندرية.

راجع :

- البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 626-227؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 89؛ الحموي، **معجــم البلدان**، ج 3، ص45؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج5، ص113-114: (ثغر رشيد)؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص138: (ثغر رشيد).

(266) - **برلس أو البرلس** : مدينة مصرية قديمة تقع في الشمال الغربي من الدلتا قرب بحيرة البرلس المتصلة بالبحر الابيض المتوسط، أنشأ بها صلاح الدين الأيوبي حصنا على ساحل المتوسط لحماية الشواطئ المصرية من غارات الصليبيين، ومنذ ذلك الوقت عرفت المدينة باسم البرج، فيما احتفظ الإقليم والبحيرة باسم البرلس.

راجع :

- الحموي، **معجم البلدان**، ج 1، ص 402؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 137؛ رمزي، محمد ، **قاموس البلاد المصرية**، ق 2، ج 2، ص 233؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 89-90 (ها. 213).

(267) - **نستراوة** : وهي عند ياقوت (نسترو)، تقع بين البرلس والبحيرة، على الطريق بين الإسكندرية وتنيس.

راجع :

- الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص 284؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص113؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 137.

(268) - **البحيرة** : تشغل كورة البحيرة المجرى الأدنى من خليج الإسكندرية، أي ما يقابل مركزي كفر الدوار وأبو حمص في شمال محافظة البحيرة الحالية.

راجع :

- ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص156-167؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج2، ص622-623؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص351: (بحيرة الاسكندرية)؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 43؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص90 (ها.216).

(269) – **تنيس** : من المدن المصرية القديمة المندثرة، تقع على جزيرة في بحيرة المنزلة، التي كانت تسمى قديما بحيرة تنيس، وصفها المقدسي بالمدينة العامرة، وسماها "بغداد الصغرى"، وفصل ياقوت في وصفها، وأفرد لها خريطة تبين موقعها من البحيرة، وقلما يفعل ذلك. لا تزال آثار تنيس موجودة ببحيرة المنزلة، ومعروفة بجزيرة تنيس، وتقع على بعد تسع كلمترات جنوب غرب مدينة بور سعيد.

راجع :

– المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 201؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 152؛ المنجم، **آكام المرجان**، ص 88؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 623-624؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 330-331، 333، 335-336؛ ابن بسام، **أنيس الجليس في تاريخ الجزائر وتنيس**، نشره جمال الدين الشيال، مجلة المجمع العلمي العراقي، عدد أبريل 1966، ج 14، ص 151-189؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 51-54؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 53 (ها. 4)؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق1، ص198؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص86 (ها. 192).

(270) – **قرطسا** : قرية من قرى مصر القديمة.

راجع :

– الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 342؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص 325؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص 110-111؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 132.

(271) - **ترنوط** : مدينة تقع على مخرج خليج الإسكندرية المتفرع من فرع رشيد في غرب الدلتا، تعرضت لخراب كتامة بقيادة أبي القاسم بن عبيد الله الشيعي.

راجع :

- البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 646؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص341-342؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 27؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق2، ج2، ص331؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص91 (ها. 226).

(272) - **الفَرَما** : من المدن المصرية القديمة، تقع في الشمال الشرقي من الدلتا، شرقي بحيرة المنزلة (تنيس)، وهي من أقدم الثغور العربية في مصر، تعرف آثارها اليوم بتل الفرما، على بعد ثلاثة كلمترات من ساحل البحر الأبيض المتوسط، وعلى بعد ثلاثة وعشرين كلمترا شرقي محطة الطينة الواقعة على السكة الحديدية التي بين بور سعيد والإسماعيلية.

راجع :

- اليعقوبي، **كتاب البلدان**، ص 330؛ ابن عبد الحكم، **فتوح مصر وأخبارها**،ص17؛ ابن حوقل، **صورة الأرض**، ص 160؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص195؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 624-625؛ مجهول، **الاستبصار**، ص 89؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 4، ص 255-256؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 439؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج5، ص 53؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص 54 (ها. 1)؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق 1، ص92؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 85 (ها. 188).

(273) – **بلبيس** : من المدن المصرية القديمة، وردت عند ابن خرداذبه وابن حوقل والمقدسي، وذكروا أنها على الطريق بين الفسطاط والشام، تقع الآن في جنوب محافظة الشرقية.

راجع :

– المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 195؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 346؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص479؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص51؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص14؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص91 (ها. 225).

(274) – **منية القائد** : تقع على الضفة الغربية للنيل إلى الشمال من بوش في مديرية بني سويف الحالية، كانت مشهورة بالكتان.

راجع :

– ابن بطوطة، **الرحلة**، ص 113 (ها. 65)؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 74؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 55.

(275) – **أتريب**: كورة في شرقي مصر، قيل إنها نسبة إلى أتريب بن مصر بن بيصر ابن حام بن نوح عليه السلام، دب إليها الخراب خلال القرن السابع الهجري، واندثرت بعد ذلك، وموقعها اليوم : أحواض تل أتريب الشرقي والبحري والغربي بأراضي مدينة بنها.

راجع :

– ابن عبد الحكم، **فتح مصر وأخبارها**، ص9، 142؛ الحموي، **معجم البلدان**،ج1، ص87؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص51؛ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص15؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص8 (ها. 4).

(276) – **صهرجت** : قريتان، صغرى وكبرى، بمصر، قرب منية غمر شمالي القاهرة.

راجع :

– الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 333: (صحرشت)؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 436؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 63؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 35.

(277) – **دمسيس** : مدينة مصرية مندثرة، يعرف مكانها اليوم باسم كفر شبرا اليمن، من توابع شبرا اليمن، بمركز زفتى بالغربية.

راجع :

– ابن خرذادبه، **المسالك والممالك**، ص 82؛ البكري، **المسالك والممالك**، ج2، ص 621؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص 330، 332-336، 339؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص 463؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص 90؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 78؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق1، ص251؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص89 (ها. 212).

(278) – **بنا** : من المدن المصرية القديمة تقع إلى الجنوب من بوصير، وتسمى في بعض المصادر: بنا بوصير، لقربها منها.

راجع :

– الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص336؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص509-510؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق 2، ج 2، ص70؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 94 (ها. 269).

(279) - **سمنود** : من المدن المصرية القديمة، كانت عاصمة لمصر في عهد الأسرة الثلاثين الفرعونية، وتقع اليوم في محافظة الغربية، شرقي مدينة المحلة الكبرى على الضفة الغربية لفرع دمياط، بينها وبين المحلة ميلان.

راجع :

- البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 612؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص336-337-340؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 3، ص 254؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 91؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 80؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 90 (ها. 217).

(280) - **الثعبانية** : وفي بعض المصادر ترد بصيغة : **التعبانية**، وهي قرية تقع بالجهة الغربية من النيل بين سمنود ومنية عساس.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 336؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5 ، ص 84؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 66.

(281) - **دميرة** : ورد عند ياقوت أنها "قرية كبيرة بمصر، تقرب من دمياط، وهما دميرتان، إحداهما تقابل الأخرى على شاطىء النيل في طريق من يريد دمياط"، أما ابن مماتي فقد ذكر أن "دميرة البحرية ودميرة القبلية من أعمال السمنودية". وعند محمد رمزي، فإن دميرة القبلية هي التي تعرف اليوم باسم كفر دميرة القديم، وهي -حسب عبد الله الغنيم- بلدة تقع اليوم في شمال غرب مدينة المنصورة في محافظة الدقهلية، على خليج المحلة قديما".

راجع :

- قدامة بن جعفر، **كتاب الخراج**، ص 338؛ المقدسي، **أحسن التقاسيم**،

ص 196؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 338- 340؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 2، ص 472؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 79؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 67: (الدميرتين: القبلية والبحرية)؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق 2، ج 2، ص 86-87؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص 85 (ها. 190).

(282) - **فارسكور** : قرية مصرية قرب دمياط، وهي عند ياقوت في **معجم البلدان** : الفارسكر.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص339؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص228؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق 2، ج 5، ص 74؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 56.

(283) - **بورة** : من المدن المصرية القديمة الواقعة على فرع النيل الشرقي، بين دمياط وفارسكور، وقد اختفى اسمها اليوم، ويرى محمد رمزي، أن مكانها حاليا هو القرية المعروفة بكفر البطيخ، على بعد سبعة كلمترات جنوب مدينة دمياط.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص339؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص506؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص78؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق1، ص 178؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص91 (ها. 228).

(284) – **أم دينار** : تقع الآن بعزبة الأوقاف، بأراضي ناحية كفر المنشي البحري، بمركز كفر الشيخ.

راجع :

– الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص341؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق1، ج4، ص129-130؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 141؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص77 (ها.1).

(285) – **منوف السفلى** : تعرف اليوم باسم محلة منوف بمركز طنطا، وتقع شمال مدينة طنطا.

راجع :

– الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1، ص 342؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص216 (منوف)؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص89 (ها.211).

(286) – **محلة المحروم** : من القرى القديمة في مصر، تقع غربي مدينة طنطا، غير بعيدة عنها.

راجع :

– البكري، **المسالك والممالك**، ج 2، ص 621؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق2، ج2، ص106؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص101 (ها.432).

(287) – **صاه**، وأصلها : صا، وهي من كور الحوف الغربي الواقع على جانبي فرع رشيد، وكان يشمل : كفر **الزيات**، ودسوق، وفولا في محافظة الغربية، ومحافظة البحيرة بأكملها، ثم **بلاد لوبيا**.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج1، ص342؛ ابن دقماق، **الانتصار**، ق2، ج5، ص94؛ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص85؛ ابن ظهيرة، **الفضائل الباهرة**، ص8 (ها.5).

(288) - **منوف العليا** : هي قاعدة محافظة المنوفية الحالية.

راجع :

- الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج 1،ص 340؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج 5، ص 216؛ ابن الجيعان، **التحفة السنية**، ص 100؛ رمزي، محمد، **قاموس البلاد المصرية**، ق 2، ج2، ص 223؛ الغنيم، عبد الله، **جغرافية مصر**، ص89 (ها.211).

(289) - **تازغدرا** : حصن يقع بناحية بني زروال، بالمنطقة الجبلية الواقعة شمال غرب مدينة فاس.

(290) - **سبتة** : مدينة مغربية ترزح تحت الاحتلال الاسباني، تقع على بعد 16 كلم جنوب مضيق جبل طارق على الضفة الغربية، وعلى بعد 60 كلم شمال غرب مدينة تطوان، وتبعد ب 210 كلم عن مدينة فاس، ربما يكون اسمها مشتقا من (Septem Fratres) اللاتيني الذي يعني التلال السبعة المتجاورة، تنسب جل المصادر العربية بناءها إلى سبت من ذرية نوح عليه السلام.

راجع :

- البكري، **المغرب**، ص 102-104، 115؛ الإدريسي، **نزهة المشتاق**، ج2، ص528-529؛ الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص 182-183؛ الحميري،

الروض المعطار، ص 303-304؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج5، ص157-161؛ الوزان، **وصف إفريقيا**، ج1، ص 316-318؛ الطيبي، أمين توفيق، **دراسات في تاريخ سبتة الإسلامية**، ليبيا، دار اقرأ، ط 1، 1990؛ خليفة، ادريس احمد، **التاريخ المغربي لمدينة سبتة (1)**، مطبعة الأمنية، 1988؛ ابن تاويت، محمد، **تاريخ سبتة**، الدار البيضاء، دار الثقافة، ط 1، 1982؛ الفيگيگي، حسن، **سبتة المغربية، صفحات من الجهاد الوطني**، سلسلة المعرفة للجميع (14)، أبريل 2000، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة؛ جماعي، "الحركة الفكرية في سبتة"، **المناهل** (عدد خاص)، س9، ع22، يناير 1982 ؛ بنرمضان، زليخة-الفگيگي، حسن-حجي، محمد، "سبتة"، **معلمة المغرب**، ج 14، ص 4842-4851.

-Ferhat, H., "*Sabta*", in : ***E.I***$_2$, VIII, p. 709-711.

-Ferhat, H., ***Sabta* des origines au XIVe siècle**, Rabat , Ministère des affaires culturelles, édition Al-Manahil, 1993.

(291) – صقلية : حكم المسلمون جزيرة صقلية مدة 233 سنة هجرية=224 سنة ميلادية، من 217هـ/ 832م، إلى 450هـ/1058م، وبقي نفوذهم عظيما في الجزيرة رغم تقلص سلطانهم، فكانوا طيلة عهد النورمان يديرون الملك ويدبرون شؤون السياسة، ويعمرون قصور الأمراء ودور العلم، ويشيدون المعالم والمعاهد، فكانوا في الحقيقة يشتركون فعليا في حكم الجزيرة "فكان أزهى عصور المسلمين في صقلية هو ذلك العصر الذي عملوا فيه أعمالهم التمدينية الباهرة تحت سلطة أمراء النورمان".

وكان من نتائج هذا أن اتخذ أمراء النورمان سيرة ملوك المسلمين، فلبسوا زيهم، وتشبهوا بهم في أخلاقهم، واستعملوا اللغة العربية في دواوينهم، وكتبوا بها على سكتهم...، فكانت الدولة نورمانية إسلامية،

واستمر ذلك الوضع مدة 193 سنة إلى عصر الإمبراطور فريديريك، الذي تميز عصره بالتعصب الديني، فأخرج المسلمين من جزيرة صقلية وأنزلهم بالسواحل الإفريقية، وبقيت أقلية في الجزيرة، منهم من تنصر.

وهكذا تراوح وجود المسلمين في صقلية بين حاكمين، ومشاركين في الحكم، ومحكومين لمدة 426 سنة، منها 233 سنة مدة الحكم الإسلامي، و193 سنة مدة الحكم النورماني.

راجع :

– عزيز، أحمد، **تاريخ صقلية الإسلامية**، تر. أمين توفيق الطيبي، ليبيا– تونس، الدار العربية للكتاب، 1980؛ الطيبي، أمين توفيق، **دراسات في تاريـــخ صقليـــة الإسلامية**، ليبيا، دار اقرأ، ط 1، 1990؛ المدني، أحمد توفيق، **المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 2، 1985، ص26؛ تركي، عبد المجيد، "فتوى الإمام المازري في المسلمين المقيمين بصقلية في حماية النرمان، وفي شرعية أحكام تأتي منها من عند قاضيها وشهادة عدولها، مع العلم أننا نجهل إن كانت إقامتهم بها للضرورة أو عن اختيار"، ضمن كتابه: **قضايا ثقافية من تاريخ الغرب الإسلامي (نصوص ودراسات)**، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1988، ص 63-80؛ أبو خليل، شوقي، **فتح صقلية بقيادة أسد بن الفرات**، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، (تصوير عن الطبعة 1982/2)، 1993؛ الدوري، تقي الدين عارف، **صقلية، علاقاتها بدول البحر المتوسط الإسلامية من الفتح العربي حتى الغزو النورمندي**، العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات، (رقم 240)، دار الرشيد للنشر، 1980؛ عباس، إحسان، **العرب في صقلية، دراسة في التاريخ والأدب**، بيروت، دار الثقافة، ط 2، 1975.



الخاتمة



شهد علم الجغرافيا على يد العرب والمسلمين تطورا كبيرا، وكانت خرائطهم مثالا للدقة والإبداع، رغم ما قيل عن أثر بطلميوس غير الواضح في أعمالهم. فقد خلفوا مادة دسمة في هذا المجال، ولا يزال ما أنتجوه من نصوص وخرائط يدل على قمة ما وصلوا إليه من تقدم ورقي في هذا الباب.

ومع مجيء الشريف الإدريسي نحا علم الجغرافيا منحىً جديدا، سواء من حيث حجم المعلومات الجغرافية ومنهجية تناولها، أو من حيث رسم الخرائط، فقد استطاع بفضل ما أتاحه له وضع صقلية التاريخي والجغرافي، لكونها نقطة اتصال بين المدنيتين الإسلامية والمسيحية، من جهة، ووقوعها في مركز البحر المتوسط عند ملتقى السفن والملاحين القادمين من المياه الشمالية، ومن المحيط الأطلنتي ومن البحر المتوسط، من جهة ثانية، أن يجمع كمّاً هائلا من المعلومات الجغرافية عن الأرض.

وتجلت براعة الإدريسي في قدرته على تمثيل ذلك الكم من المعلومات على خريطته المشهورة للعالم المعمور في عصره، وعمد إلى تجسيمها في صورة كرة من الفضة، وعمل كل الحسابات التي يتطلبها التحويل من الشكل الدائري إلى الشكل المسطح -رغم ما يمكن تسجيله من أخطاء في حساب بعض المسافات، واتجاهات بعض الأنهار ومصباتها- وتمكن من ناحية أخرى من تنظيم تلك المعلومات وتبويبها وتسطيرها في كتابه الفريد **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، الذي يعتبر نموذجا بارزا لانصهار المعلومات الجغرافية القديمة مع المعلومات الجديدة.

وتميز الإدريسي، بجانب إبداعه في فن رسم الخرائط، بإحداث تقسيم عشري للأقاليم السبعة تبتدئ من الغرب إلى الشرق، خلافا لما درج عليه أسلافه

من الجغرافيين العرب والمسلمين، الذين كانوا يبدؤون وصفهم للعالم المعمور من الشرق إلى الغرب.

وكما أن الإدريسي تأثر بسابقيه من الجغرافيين المسلمين وغير المسلمين، فإن أثره لم يبق محصورا في عصره، بل تجاوزه ليمتد إلى عصور لاحقة، فقد رجع إلى كتابه الكثيرون، وتأثروا به واقتبسوا منه، من أمثال القلقشندي في **صبح الأعشى**، والعمري في **مسالك الأبصار**، وأبو الفدا في **تقويم البلدان**، وابن خلدون في **المقدمة** و**العبر**، وآخرون.

وفي أوربا ظل كتابه وخرائطه معتمدة في جامعاتها لفترة غير قصيرة، فهو أول جغرافي عربي تنقل على نطاق واسع في القارة الأوربية، وكان كتابه المصدر الأوفى والأدق عنها، فكان موضوع ترجمات إلى لغات أوربية شتى، وتحقيقات لأقسام عديدة منه، حتى لقب مؤلفه ب: **سترابون العرب** .

وشأن كتاب **نزهة المشتاق**، فإن هذا النص الجديد للإدريسي يكتسي قيمة تاريخية كبيرة، ويمثل إضافة متميزة إلى التراث الجغرافي العربي الإسلامي، فهو جديد في جانب كبير من معلوماته، فريد في تناوله ومنهجيته، يؤكد اجتهاد مؤلفه في المجال الجغرافي، ويدل على أنه يهدف من تأليفه تحقيق معرفة علمية دقيقة بالمسافات والأطوال التي تساعد على التعرف بدقة على حجم الكرة الأرضية.

اعتمد الإدريسي في تأليف هذا الكتاب على مشاهداته الشخصية وقراءاته في المراجع السابقة، العربية منها واليونانية، كما اعتمد أيضا المعلومات التي استقاها من المسافرين والرحالة والتجار، بجانب ما أمده به الرواد الذين بعثهم الملك رجار الثاني، عند الإعداد لتأليف الكتاب الأول، إلى أنحاء أوربا وبلاد أخرى، لاستطلاع أوصافها وتحقيق مواضعها.

وتزداد أهمية هذا الكتاب بالنظر إلى المدة التي ألف فيها، والتي لم تتجاوز اثنتا عشرة سنة، وهي المدة الفاصلة بين الفراغ من وضع كتابه الأول **نزهة المشتاق**، أي سنة 548هـ/1153-1154م، وبين وفاته التي كانت، على الأرجح، سنة 560هـ/1165م، فإن تأليف كتاب بهذا الشكل، وبالنظر إلى المجهود الجبار الذي بذل فيه، شيء لا يمكن تجاهله، وسيبقى علامة بارزة في مسيرة الجغرافيا العربية الإسلامية، وذكرى خالدة لهذا العلَم الجغرافي الكبير.



الفهارس



الفهارس*

1- فهرس الأمم والقبائل والشعوب.

2- فهرس أسماء الأشخاص.

3- فهرس البلاد والأراضي والدول.

4- فهرس المدن والقرى والمواقع الجغرافية.

5- فهرس الجبال والفجاج والصحاري.

6- فهرس البحار والخلجان.

7- فهرس المراسي.

8- فهرس الجزر.

9- فهرس الأنهار والسدود.

10- فهرس البطائح والعيون.

11- فهرس المصطلحات الفلكية والجغرافية.

12- فهرس مقاييس المسافة.

13- فهرس الكتب الواردة في النص.

14- فهرس مصنفي الكتب التي اعتمدها المؤلف.

15- فهرس الخرائط الواردة في النص.

---

* ملاحظة :

— هذه الفهارس تخص النص المحقق فقط.

1- فهرس الأمم والقبائل والشعوب

2- فهرس أسماء الأشخاص

3- فهرس أسماء البلاد والأراضي والدول

أ

ر

ز

س

ش

ف

ق

ك

4- فهرس المدن والقرى والمواقع الجغرافية

ب

ت

ث

ح

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ط

ع

ق

ل

م

ن

هـ

و

ي

5- فهرس الجبال والفجاج والصحاري

6- فهرس البحار والخلجان

ط

ظ

غ

ف

ق

م

7- فهرس المراسي

8- فهرس الجزر

9- فهرس الأنهار والسدود

10- فهرس البطائح والعيون*

*- وكلها خاصة بمنابع النيل.

11- فهرس المصطلحات الفلكية والجغرافية.

12- فهرس مقاييس المسافة

13- فهرس الكتب الواردة في النص

14- فهرس مصنفي الكتب التي اعتمدها المؤلف

15- فهرس الخرائط الواردة في النص

الببليوغرافيا



قائمة المصادر والمراجع:

I- المصادر:

- ابن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الملقب بعز الدين (ت. 630هـ) : **الكامل في التاريخ**، 10ج، راجع أصوله وعلق عليه نخبة من العلماء، القاهرة، مطبعة الاستقامة (د.ت).
- ابن الأخوة، **معالم القربة في أحكام الحسبة**، ضمن كتاب: **في التراث الاقتصادي الإسلامي**، ج 2، بيروت، دار الحداثة، ط 1، 1990.
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، المعروف بالشريف الإدريسي (ت. نحو 560هـ) : **أنس المهج وروض الفرج**، مخطوط، طبعة فاكسميلية مصورة عن الأصل المحفوظ في استانبول، بعناية فؤاد سزگين (نسختان في مجلد واحد)، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتحادية، سلسلة ج، عيون التراث، مج 7، 1984/1405.
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، المعروف بالشريف الإدريسي (ت نحو 560هـ) : **الجامع لصفات أشتات النبات وضروب أنواع المفردات**، مخطوط، طبعة فاكسميلية مصورة عن الأصلين المحفوظين في استانبول وفي طهران، بعناية فؤاد سزگين (نسختان في مجلدين)، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتحادية، سلسلة ج، عيون التراث، مج 58/1-58/2، 1415هـ/1995م.
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، المعروف بالشريف الإدريسي (ت نحو 560هـ) : **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، 2ج، تحقيق مجموعة من

الباحثين والمستشرقين، تحت إشراف المعهد الجامعي للدراسات الشرقية بنابولي (*I.U.O.N*)، 1970–1984، نشر مكتبة الثقافة الدينية، مصر (د.ت).

- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، المعروف بالشريف الإدريسي (ت نحو 560هـ) : **صفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس من نزهة المشتاق**، تحقيق دي غويه، ودوزي، ليدن، 1866.
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، المعروف بالشريف الإدريسي (ت نحو 560هـ) : **وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية من خلال نزهة المشتاق**، نشر هنري بيريس، الجزائر، منشورات معهد الدراسات العليا الإسلامية، 1957.
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، المعروف بالشريف الإدريسي (ت نحو 560هـ) : **القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي**، تحقيق إسماعيل العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، المعروف بالشريف الإدريسي (ت نحو 560هـ) : **المغرب العربي من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي**، تحقيق وترجمة إلى الفرنسية محمد حاج صادق، بروكسيل، Publisud، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.
- الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، المعروف بالكرخي (ت بعد 340هـ) : **مسالك الممالك**، نشر دي غويه، ليدن، 1927، بيروت، دار صادر، (د.ت).

- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزرجي الشامي (ت 668هـ) : **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، ضبط وتصحيح محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1998.
- أماري، ميشيل : **المكتبة العربية الصقلية (نصوص تاريخية وجغرافية وأدبية محققة)**، ليبزيغ، 1857، بيروت، دار صادر، (د.ت).
- الأصفهاني، العماد : **خريدة القصر وجريدة العصر**، 3ج، تحقيق آذرتاش آذرنوش، تنقيح وزيادة العروسي المطوي وآخرين، تونس، الدار التونسية للنشر، ط 2، 1986.
- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 739هـ) : **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، 3ج، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، بيروت، دار المعرفة، ط 1، 1954.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت 487هـ) : **المسالك والممالك**، 2ج، تحقيق أدريان فان ليوفن، وأندري فيري، تونس، الدار العربية للكتاب وبيت الحكمة، ط 1، 1992.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت 487هـ) : **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب**، وهو الجزء الخامس من كتاب **المسالك والممالك**، نشر البارون دوسلان، باريس، 1911.
- البيدق، أبو بكر بن علي الصنهاجي (القرن 6 هـ) : **أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين**، نشر عبد الوهاب بنمنصور، الرباط، دار المنصور، 1971.

- البيدق، أبو بكر بن علي الصنهاجي (القرن السادس الهجري) : **أخبار المهدي ابن تومرت وبداية دولة الموحدين**، تحقيق وتعليق عبد الحميد حاجيات، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، سلسلة ذخائر المغرب العربي، (13)، ط 2، 1986.
- التاسافتي، عبد الله بن إبراهيم (كان حيا سنة 1150هـ/1738-1739م): **رحلة الوافد**، تحقيق علي صدقي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، سلسلة نصوص ووثائق(1)،1992.
- التجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت بعد 708هـ) : **رحلة التجاني**، تقديم حسن حسني عبد الوهاب، تونس-ليبيا، الدار العربية للكتاب، 1981.
- التعارجي، العباس بن إبراهيم (ت 1959م): **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، 10ج، الرباط، المطبعة الملكية، 1974.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 254هـ) : **كتاب الأمصار وعجائب البلدان**، نشر شارل بيلاّ، مجلة المشرق، ج 2، س 60، مارس-أبريل 1966.
- ابن جبير، محمد بن أحمد (ت. 614هـ) : **رحلة بن جبير**، نشر دي غويه، ليدن، 1907.
- ابن الجيعان، شرف الدين يحيى بن المقر (ت 885هـ) : **التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية**، نشر موريتز، القاهرة، مطبعة بولاق، 1898.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله : **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، بغداد، مكتبة المثنى، (د.ت).
- الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ) : **معجم البلدان**، 5ج، بيروت، دار صادر، 1979-1986.

- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت. 726هـ) : **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، 1975.
- ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت. 367هـ) : **صورة الأرض**، نشر كرامرز وآخرون، ليدن، 1938-1939.
- ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله (ت. حوالي 300هـ): **المسالك والممالك**. نشر دي غويه، ليدن، 1889، نشر مكتبة الثقافة الدينية، مصر، (د. ت).
- ابن خرداذبه وابن الفقيه وابن رسته : **وصف المغرب وأوربا في القرن الثالث للهجرة** (منتخبات)، ترجمها إلى الفرنسية مع تقديم وتعليق محمد حاج صادق، الجزائر، 1949.
- ابن الخطيب السلماني، لسان الدين محمد بن عبد الله (ت. 776هـ) : **معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار**، دراسة وترجمة إلى الإسبانية محمد كمال شبانة، نشر المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط، 1977.
- ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد : **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، 8ج، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1968-1971.
- الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف (كان حيا سنة 232هـ) : **صورة الأرض**، نشر هانز فون مجيك، ليبزيغ، 1926.
- ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن إيدمر العلائي (ت. 809هـ) : **الانتصار لواسطة عقد الأمصار**، نشر فولرز، القاهرة، مطبعة بولاق، 1893.
- الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله محمد، الملقب بشيخ الربوة (ت.727هـ) : **كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، تحقيق مهرن، ليبزيغ، 1928.

- ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت. 290هـ) : **كتاب الأعلاق النفيسة**، نشر دي غويه، ليدن، 1892 (نشر مع **كتاب البلدان** لليعقوبي في مجلد واحد)، بيروت دار صادر.
- الزركلي، خير الدين: **الأعلام**، بيروت، دار العلم للملايين، ط5، 1980.
- الزهري، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الأندلسي (ت. بعد 546هـ) : **كتاب الجعرافية**، تحقيق محمد حاج صادق، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، (د. ت).
- ابن الزيات التادلي، أبو الحجاج يوسف بن يحيى (ت. 627هـ) : **التشوف إلى رجال التصوف**، تحقيق أحمد التوفيق، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، 1984.
- ابن زيدان، عبد الرحمان (ت. 1946م) : **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، 5ج، الدار البيضاء، مطابع إديال، ط 2، 1990.
- ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى العنسي الغرناطي (ت.673هـ) : **كتاب الجغرافيا**، تحقيق إسماعيل العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 1982.
- ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى العنسي الغرناطي (ت.673هـ) : **بسط الأرض في الطول والعرض**، تحقيق خوان بيرنيت خينيس، تطوان، معهد مولاي الحسن، 1958.
- ابن الشماع، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت. بعد 861هـ) : **الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية**، تحقيق الطاهر المعموري، ليبيا-تونس، الدار العربية للكتاب، 1984.

- ابن صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد القاضي (ت. 462هـ): **طبقات الأمم**، تحقيق حسين مؤنس، سلسلة ذخائر العرب (74)، القاهرة، دار المعارف، (د.ت).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك : **الوافي بالوفيات**، طبع بعناية س. ديدرينغ وآخرين، فسبادن فرانز شتايز، 1962-1974.
- ابن ظهيرة (ق 9-10هـ) : **الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة**، تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، دار الكتب، 1969.
- العبدري الحيحي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت. بعد 688هـ) : **رحلة العبدري المسماة الرحلة المغربية**، تحقيق وتقديم وتعليق محمد الفاسي، الرباط، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي، 1968.
- ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله القرشي المصري (ت.257هـ) : **فتوح مصر وأخبارها**، تحقيق شارل توري، 1921، أعادت نشره مكتبة مدبولي، القاهرة، ط 1، 1991.
- العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت. 749هـ) : **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1924.
- العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت. 749هـ) : **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: من الباب الثامن إلى الباب الرابع عشر (ممالك إفريقيا ما وراء الصحراء، وممالك إفريقية وتلمسان وجبال البربر وبر العدوة والأندلس)**، تحقيق وتعليق أحمد مصطفى أبو ضيف، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ط 1، 1988.

- الغرناطي، أبو حامد محمد بن عبد الرحيم الأندلسي (ت. 565هـ) : **المعرب عن بعض عجائب المغرب**، نشر محمد أمين ضناوي، بيروت دار الكتب العلمية، ط 1، 1999.
- الغرناطي، أبو حامد محمد بن عبد الرحيم الأندلسي (ت. 565هـ) : **تحفة الألباب ونخبة الإعجاب**، تحقيق إسماعيل العربي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989.
- أبو الفدا، إسماعيل بن علي الأيوبي (ت. 732هـ) : **تقويم البلدان**، تحقيق ونشر رينو، ودي سلان، باريس، 1840.
- ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن إبراهيم الهمداني (ت. 292هـ) : **مختصر كتاب البلدان**، نشر دي غويه، ليدن، 1885.
- قدامة بن جعفر، أبو الفرج الكاتب البغدادي (ت. 320هـ) : **كتاب الخراج وصناعة الكتابة**، تحقيق محمد حسين الزبيدي، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث (110)، دار الرشيد للنشر، 1981.
- قدامة بن جعفر، أبو الفرج الكاتب البغدادي (ت. 320هـ) : **كتاب نقد النثر**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1982.
- القلقشندي، أحمد بن علي القاهري : **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1913/1331.
- ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر (ت. 204هـ) : **كتاب الأصنام**، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ط3، 1995.

- مؤلف مجهول، (أندلسي من أهل القرن الثامن الهجري) : **الحلل الموشية في ذكـــر الأخبار المراكشـــية**، تحقيق سهيل زكار وعبد القادر زمامة، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة، ط 1، 1979.
- مؤلف مجهول (مراكشي توفي بعد 587هـ) : **كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار**، نشر وتعليق سعد زغلول عبد الحميد، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، 1985.
- مارمول، كربخال (توفي بعد 966هـ): **إفريقيا**، 3ج، ترجمة محمد حجي وآخرين، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1984/1404.
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت. حوالي 345هـ) : **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، 7ج، تحقيق شارل بيلاّ، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1966.
- المقدسي، أبو عبد الله شمس الدين (ت. 390هـ) : **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، نشر دي غويه، ليدن، ط 2، 1906.
- ابن مماتي، الأسعد (ت. 606هـ) : **كتاب قوانين الدواوين**، تحقيق عزيز سريال عطية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط 1، 1991.
- المنجم، إسحاق بن الحسين (من أهل القرن الرابع الهجري) : **آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان**، نشر فهمي سعيد، بيروت، عالم الكتب، ط 1، 1988.

- الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد : **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، 9ج في 3ج، تحقيق وتعليق جعفر الناصري ومحمد الناصري، الدار البيضاء، دار الكتاب، 1997.
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق (ت.380هـ) : **الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم**، نشر گوستاف فلوجل، 1872، سلسلة روائع التراث العربي(1)، بيروت، مكتبة خياط، (د.ت)؛ وطبعة بيروت، دار المعرفة، (د.ت).
- واصف بك، أمين : **معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية**، تحقيق أحمد زكي باشا، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ت).
- الوزان، الحسن بن محمد الفاسي، الملقب بليون الإفريقي (ت. بعد 957هـ) : **وصف إفريقيا**، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 2، 1983.
- الوطواط، محمد بن إبراهيم بن يحيى الكتبي (ت. 718هـ) : **مباهج الفكر ومناهج العبر (القسم الخاص بجغرافية مصر)**، دراسة وتحقيق عبد العال عبد المنعم الشامي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، السلسلة التراثية، ط 1، 1981.
- اليحصبي، القاضي عياض بن موسى السبتي (ت. 544هـ) : **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، 8ج، تحقيق مجموعة من العلماء، الرباط، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1982.
- اليعقوبي، أحمد بن واضح (ت. 284هـ) : **كتاب البلدان**، نشر دي غويه، ليدن، 1892. (نشر مع **كتاب الأعلاق النفيسة** لابن رسته، في مجلد واحد)، بيروت دار صادر.

II- المراجع باللغة العربية :

1- الكتب :

- أرنولد، توماس وآخرين : **تراث الإسلام**، تعريب وتعليق جرجيس فتح الله، بيروت، دار الطليعة، ط 2، 1972.
- أعمال ندوة : **بترت عبر التاريخ**، الندوة السنوية التاريخية لمدينة بترت، دورتا 1991 و1992، نشر جمعية صيانة المدينة، بترت، (د. ت).
- أعمال ندوة : **المغرب الشرقي بين الماضي والحاضر: الوسط الطبيعي، التاريخ، الثقافة**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، سلسلة ندوات ومحاضرات (2)، 1986.
- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفيتش : **تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي**، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط 1، 1981.
- براون، كينيث : **موجز تاريخ سلا: 1000-1800**، ترجمة محمد حبيدة وأناس لعلو، الدار البيضاء، منشورات **مجلة أمل**، ط 1، 2001.
- بروكلمان، كارل : **تاريخ الأدب العربي**، 6ج، ترجمة عبد الحليم النجار وآخرين، نشر جامعة الدول **العربية، القاهرة،** دار المعارف، (د.ت).
- بلاشير، ريجيس و دارمون، هنري : **منتخبات من آثار الجغرافيين في القرون الوسطى**، باريس، ط 2، 1957.
- بلاوي، أحمد : **دروس في جغرافية المناخ**، منشورات عيون المقالات، الدار البيضاء، دار قرطبة للطباعة والنشر، ط 1، 1986.

- ابن تاويت، محمد : **الوافي بالأدب العربي في المغرب الأقصى**، 3ج، الدار البيضاء، دار الثقافة، ط 1، 1982.
- الترمانيني، عبد السلام : **أزمنة التاريخ الإسلامي**، 2ج، مراجعة وتحقيق شاكر مصطفى وأحمد مختار العبادي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، 1981/1401.
- جحا، فريد : **تراث العرب القديم في ميدان علم النبات**، ليبيا-تونس، الدار العربية للكتاب، 1980.
- الجعفري، ياسين إبراهيم علي : **اليعقوبي المؤرخ والجغرافي**، العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات (213)، دار الرشيد للنشر، 1980.
- **الجليلي**، محمود، **المكاييل والأوزان والنقود العربية**، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ط1، 2005.
- جواد، علي : **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، 10ج، بيروت، دار العلم للملايين، بغداد، مكتبة النهضة، ط 2، 1978.
- جوليان، شارل أندري : **تاريخ إفريقيا الشمالية**، 2ج، تعريب محمد مزالي والبشير بن سلامة، تونس، الدار التونسية للنشر، ط 5، 1985.
- حافظي علوي، حسن : **سجلماسة وإقليمها في القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي**، الرباط، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1997.
- حسن، محمد عبد الغني : **الشريف الإدريسي أعظم جغرافيي العرب والإسلام**، سلسلة أعلام العرب(97)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971.
- حسن، محمد : **المدينة والبادية بإفريقية في العهد الحفصي**، 2ج، مطبوعات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة تونس الأولى،1999.

- حميدة، عبد الرحمن : **أعلام الجغرافيين العرب**، دمشق، دار الفكر، ط1، 1984.
- خربوطلي، علي حسين، المسعودي : **سلسلة نوابغ الفكر العربي (38)**، القاهرة، دار المعارف، ط 2، (د.ت).
- خصباك، شاكر : **في الجغرافيا العربية، دراسة في التراث الجغرافي العربي**، بيروت، دار الحداثة، ط 1، 1988.
- الدفاع، علي بن عبد الله : **رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الإسلامية**، الرياض، مكتبة التوبة، ط 2، 1993.
- الرازي، عبد الرحمان بن عمر بن محمد : **كتابان في العمل بالإسطرلاب**، تحقيق علي عمراوي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، 1995/1415.
- راضي، عادل صباح الدين : **المدخل لدراسة الجغرافيا العملية، الجانب النظري (الخرائط القديمة)**، ليبيا - تونس، الدار العربية للكتاب، 1984.
- رمزي، محمد : **القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945**، 6 ج، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1953-1968.
- الريس، محمد ضياء الدين : **الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية**، القاهرة، دار الأنصار، ط 4، 1977.
- زيادة، نقولا وآخرين : **أطلس العالم**، بيروت، مكتبة لبنان، (د.ت).
- زيادة، نقولا : **الجغرافيا والرحلات عند العرب**، بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع، 1980.

- سزگين، فؤاد : **مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم**، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية،في إطار جامعة فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، 1408هـ/1987م.
- سزگين، فؤاد : مقدمة الطبعة التصويرية للترجمة العربية لكتاب **الجغرافيا لبطليموس**، منشورات معهد تاريخ العلـوم العربية والإسلاميـة، جامعة فرانكفورت، سلسلة (د)، رقم 1، 1987.
- سوسة، أحمد : **الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية**، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974.
- شفيق، محمد : **الدارجة المغربية مجال توارد بين الأمازيغية والعربية**، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة المعاجم، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، 1999.
- الطيبي، أمين توفيق : **دراسات في تاريخ صقلية الإسلامية**، ليبيا، دار اقرأ، ط 1، 1990.
- عاصي، حسين : **أبو الحسن المسعودي: المؤرخ والجغرافي**، سلسلة أعلام مؤرخي العرب والإسلام، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1993.
- عاصي، حسين : **اليعقوبي: عصره، سيرة حياته، منهجه التاريخي**، سلسلة أعلام مؤرخي العرب والإسلام، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1،1992.
- عبد الوهاب، حسن حسني : **ورقات عن الحضارة العربية الإسلامية بإفريقية التونسية**، 3 ج، تونس، مكتبة المنار، 1965-1981.
- عثمان، شوقي عبد القوي : **تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (41هـ-904م/661-1498)**، سلسلة عالم المعرفة (151)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يوليوز 1990.

- عزيز، أحمد : **تاريخ صقلية الإسلامية**، ترجمة أمين توفيق الطيبي، ليبيا-تونس، الدار العربية للكتاب، 19[illegible]0.
- علوي، ضياء الدين : **الجغرافيا العربية في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين**، ترجمة عبد الله الغنيم وطه محمد جاد، سلسلة وحدة البحث والترجمة، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، 1981.
- عوض، محمد مؤنس : **الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية**، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ط1، 1995.
- الغنيم، عبد الله يوسف : **مصادر البكري ومنهجه الجغرافي**، الكويت، ذات السلاسل، 1974.
- الفندي، محمد جمال الدين : **النيل**، سلسلة العلم والحياة (رقم 32)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.
- كراتشكوفسكي، إغناطيوس : **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 2، 1987.
- كرامز، وآخرون : **الجغرافيا عند المسلمين**، سلسلة كتب دائرة المعارف الإسلامية (9)، ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرون، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط 1، 1982.
- گنون، عبد الله : **النبوغ المغربي في الأدب العربي**، ط 2، 1960.
- كول، ماك : **الروايات التاريخية عن تأسيس سجلماسة وغانة**، ترجمة محمد الحمداوي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 1395هـ.
- **لومبارد**، موريس : **الجغرافيا التاريخية للعالم الإسلامي خلال القرون الأربعة الأولى**، ترجمة عبد الرحمان حميدة، دمشق، دار الفكر (د.ت).

- ليفي- بروفنسال، إفاريست : **الإسلام في المغرب والأندلس**، ترجمة السيد محمود عبد العزيز سالم ومحمد صلاح الدين حلمي، القاهرة، دار نهضة مصر، 1956.
- مبارك، علي باشا : **الميزان في الأقيسة والأوزان**، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ت).
- مؤنس، حسين : **تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس**، نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط 2، 1986.
- المرزوقي، محمد : **قابس جنة الدنيا**، القاهرة، 1962.
- المكناسي، أحمد : **خريطة المغرب الأركيولوجية للمواقع الأثرية لما قبل التاريخ إلى ظهور الإسلام**، تطوان، 1961.
- منتصر، عبد الحليم : **تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه**، القاهرة، دار المعارف، ط 5، 1980.
- المنوني، محمد : **العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين**، الرباط، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، ط 2، 1977.
- نالينو، كارلو الفونسو : **علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى**، روما، 1911، أعادت نشره مكتبة المثنى ببغداد، 1963، ثم مكتبة الثقافة الدينية بمصر، (د.ت).
- نفيس، أحمد : **الفكر الجغرافي في التراث الإسلامي**، ترجمة فتحي عثمان، الكويت، دار القلم، ط 2، 1978.
- نوحي، الوافي : **بلاد السوس الأقصى في العصر الوسيط: دراسة أحادية**، (ش.ك.ب)، جامعة تونس الأولى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1991، بحث مرقون.

2- المقالات :

- أيت حمزة، محمد-الموساوي، العجلاوي-بوراس، عبد القادر : "تدغة"، **معلمة المغرب**، ج7، ص2305-2308.
- باشا، أحمد زكي، "جغرافية الشريف الإدريسي"، جريدة **المؤيد**، 6 فبراير 1912؛ وأعيد نشره بمجلة **المقتطف**، مج 40، ج 3، مارس 1912، ص238-241.
- بلاوي، أحمد، "الإطار البشري والحياة الحضرية بناحية مراكش قبيل التأسيس"، ضمن: **أطلس مراكش**، ع 1، 1993، ص 14-30.
- البلغيثي العلوي، عائشة، والشاذلي، عبد اللطيف : "أسفي"، **معلمة المغرب**، ج2، ص 423-428.
- بوشرب، أحمد : "أنفا"، **معلمة المغرب**، ج 3، ص 848-849.
- توري، عبد العزيز و إقبال، الشرقاوي : "البصرة"، **معلمة المغرب**، ج 4، ص1253-1255.
- التوفيق، أحمد : "حول معنى اسم أسفي"، ضمن: **أعمال الملتقى الفكري الأول لمدينة أسفي (دراسات تاريخية وحضارية)**، الرباط، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، ص 67-75.
- التوفيق، أحمد : "من رباط شاكر إلى رباط أسفي"، ضمن كتاب : **أبو محمد صالح، المناقب والتاريخ**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، النشر العربي الإفريقي، 1990، ص 47-53.

- التوفيق، أحمد : "حول معنى اسم مراكش"، ضمن أعمال ندوة: **مراكش من التأسيس إلى آخر العصر الموحدي**، الدار البيضاء، مطبعة فضالة، ط1، 1989، ص 15-19.
- الحجي الكردي، أحمد : " المقادير الشرعية (المكاييل والموازين) وما يتعلق بها من الأحكام الشرعية، وما يقابلها من المقادير المعاصرة"، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، س 16، ع47، رمضان 1422هـ/2001م، ص 245-301.
- حجي، محمد : "التيترتي"، **معلمة المغرب**،ج 8، ص 2757.
- حجي، محمد : "داي أو الصومعة، مركز ثقافي ببلاد تادلا"، ضمن أعمال ندوة: **تادلا، التاريخ، المجال، الثقافة**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بني ملال، 1993، ص 19-24.
- حسن، محمد : "مساهمة كتب المسالك والرحلة في تأسيس معجم موحد للبلدان المغاربية"، ضمن أعمال ندوة: **أدب الرحلة والتواصل الحضاري**، المحمدية، مطبعة فضالة، 1993، ص 145-167.
- حسن، محمد : "المجال والعمران الزراعي بناحية الأربس زمن الحفصيين"، ضمن: **دراسات في الآثار والنقائش والتاريخ**، تكريما لسليمان مصطفى زبيس، تونس، وزارة الثقافة والمعهد الوطني للتراث، ص105-122.
- حنداين، محمد : "تيويوين"، **معلمة المغرب**، ج 8، ص 2969.
- خصباك، شاكر : "الخصائص العلمية للجغرافية العربية الإسلامية القديمة"، ضمن: **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، الرياض، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، مركز البحوث، 1984، ج3، ص159-180.

- خصباك، شاكر : "معطيات الفكر الجغرافي العربي القديم في شمالي أوربا"، مجلة **أوراق**، ع4، 1981، ص 5-9.
- الخطابي، إبراهيم : "الموقف التراثي من المناقلة الصوتية: الشريف الإدريسي نموذجا"، ضمن أعمال ندوة : **الاسم الجغرافي، تراث وتواصل**، المحمدية، مطبعة فضالة، 1994، ص 37-49.
- خوان بيرنيت : "الرياضيات والفلك والبصريات"، ضمن كتاب: **تراث الإسلام**، سلسلة عالم المعرفة (12)، 2ج، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط 2، مايو 1988، ج 2، ص 291-351.
- زمامة، عبد القادر: "كتاب روض الأنس ونزهة النفس لأبي البقاء صالح بن شريف الرندي: 601-684 هـ"، **الباحث**، وزارة الشؤون الثقافية، الرباط، س1، مج 1، 1972، ص 417-423.
- الشاذلي، عبد اللطيف : "مساهمة في التعريف بتاريخ فضالة"، **بحوث**، مجلة كلية الآداب، المحمدية، ع 2-3، 1990، ص 11-25.
- الشامي، عبد العال عبد المنعم محمد : "جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط الجغرافية"، ضمن: **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز البحوث، 1984، ج3، ص269-308.
- شبوح، إبراهيم : "أنظار في بعض مشاكل النص الجغرافي التراثي"، **العرب**، ج3-4، س 37، رمضان وشوال 1422/دجنبر ويناير 2001، ص 97-118.
- شفيق، محمد، "في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها مازيغية"، **البحث العلمي**، س 14، ع 27، يناير-يوليوز 1977، ص 329-357.

- صائب، عبد الحميد : "المسعودي المؤرخ: إمام المؤرخين وفلاسفة التاريخ"، **المنهاج**، بيروت، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، س5، ع19، خريف 1421هـ/2000م، ص 244- 267.
- عمالك، أحمد-فنيتير، المصطفى : "مراكش: التأسيس والاسم"، ضمن: **أطلس مراكش**، ع 1، 1993، ص 31-45.
- عمالك، أحمد : "تيزي-ن-تالغمت"، **معلمة المغرب**، ج 7، ص 2165.
- عياد، مصطفى : "الشريف الإدريسي"، **معلمة المغرب**، ج 1، ص 279-281.
- الغنيم، عبد الله يوسف : "جغرافية مصر من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري"، ضمن: **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، الرياض**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز البحوث، 1984، ج 3، ص 17-125.
- غلاب، محمد السيد : "الجغرافيون المسلمون ودورهم في تطوير الفكر الجغرافي"، ضمن: **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز البحوث، 1984، ج 3، ص 129-157.
- الفاسي، محمد : "الشريف الإدريسي أكبر علماء الجغرافيا عند العرب"، **العدوتين**، مج 1، ع 1، 1952، ص 5-36.
- فاناكير، كلوديت : "نتائج التنقيب في حي صناعي في مدينة أودغست"، ضمن كتاب: **الآثار الإسلامية في الوطن العربي**، مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985، ص 107-126.
- فرحات، حليمة-التريكي، حامد : "أسفي : المدينة والرباط في العصر الوسيط"، ضمن كتاب: **أبو محمد صالح، المناقب والتاريخ**، الرباط، النشر العربي الإفريقي، ص 5-14.

- الفيل، محمد رشيد : "أثر التجارة والرحلة في تطوير المعرفة الجغرافية عند العرب"، ضمن: **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، الرياض**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز البحوث، 1984، ج3، ص439-472.
- كامل، عبد العزيز : "الأرض والإنسان عند الجغرافيين المسلمين"، ضمن: **بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز البحوث، 1984، ج 3، ص 385-405.
- كنون، عبد الله : "الشريف الإدريسي أعظم جغرافي أتى بعد بطليموس في القرون الوسطى"، **المناهل**، وزارة الشؤون الثقافية، الرباط، س 1، ع 1، نونبر 1974، ص 13-22.
- كنون، عبد الله : "الشريف الإدريسي"، **دار النيابة**، س 1، ع 4، 1984، ص5-8.
- لغزيوي، علي : "صفرو في المصادر التاريخية والجغرافية"، ضمن أعمال ندوة: **صفرو ومنطقتها، قراءة في الذاكرة وفي الراهن**، الملتقى الرابع، 1991، ص4-24.
- ليفي-بروفنسال، إفاريست: "تأسيس مراكش : 462هـ/1070م"، ترجمة أحمد التوفيق، ضمن أعمال ندوة: **مراكش من التأسيس إلى آخر العصر الموحدي**، الدار البيضاء، مطبعة فضالة، ط 1، 1989، ص 21-25.
- المازوني، محمد : "تيط"، **معلمة المغرب**، ج 8، ص 2704-2707.
- المخيبر، أحمد عبد الجبار : "خارطة الإدريسي: يعلوها الجنوب"، **مجلة المجمع العلمي العراقي**، مج 25، 1974، ص 186-207.

- المغراوي، محمد : "مدينة قصر كتامة من الأصول إلى نهاية عصر الموحدين"، ضمن أعمال ندوة: **مدينة القصر الكبير، الذاكرة والحاضر**، منشورات مجموعة الدراسات والأبحاث حول القصر الكبير، سلسلة الندوات (1)، 2000، ص49-74.
- المغراوي، محمد : "ابن حوقل في أقصى المغرب"، ضمن أعمال ندوة: **الرحلة بين الشرق والغرب**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة: ندوات ومناظرات (110)، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ط 1، 2003، ص 11-45.
- المنوني، محمد : "مكتبة الزاوية الحمزية، صفحة من تاريخها"، **تطوان**، ع 8، 1963، ص97-177؛ وأعيد نشره ضمن كتابه: **المصادر العربية لتاريخ المغرب**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط 1، 2002، ج 3، ص153-231.
- المنوني، محمد : "الشريف الإدريسي"، **دعوة الحق**، س9، ع8، يونيو 1966، ص 75-86.
- الموساوي، العجلاوي : "تامدولت"، **معلمة المغرب**،ج 7، ص 2173-2175.
- الموساوي، العجلاوي : "من أودغست إلى مراكش : قراءة في تاريخ المرابطين من خلال وثائق أركيولوجية "، ضمن أعمال ندوة: **مراكش من التأسيس إلى آخر العصر الموحدي**، الدار البيضاء، مطبعة فضالة، ط1، 1989، ص91-116.
- الموساوي، العجلاوي : "مسألة تودغة: القرن 8-10م"، مجلة ***H.T***، XXXII، 1994، ص 11-33.
- ناعمي، مصطفى : "تاسريرت"، **معلمة المغرب**، ج 7، ص 2366.
- ناعمي، مصطفى : "تاغاجيجت"، **معلمة المغرب**، ج 6، ص 2068-2071.

- ناعمي، مصطفى : "تكاوست" **معلمة المغرب**، ج6، ص2084-2089.
- ناعمي، مصطفى : "تيغمرت"، **معلمة المغرب**، ج 8، ص 2716.
- نوحي، محمد الحبيب : "تامدولت"، **معلمة المغرب**، ج 7، ص 2173-2175.
- نوحي، الوافي : "مخطوط أنس المهج وروض الفرج للشريف الإدريسي (493-560هـ/1100-1164م):عرض وتحليل"، **آفاق الثقافة والتراث**، دبي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، س 9، ع 36، يناير 2002، ص123-131.

3- المعاجم اللغوية والقواميس والموسوعات :

- البستاني، بطرس : كتاب دائرة المعارف، بيروت، دار المعرفة، (د.ت).
- بنعبد الله، عبد العزيز : **الموسوعة المغربية للأعلام الحضارية**، 4ج وملحقين (**معلمة المدن والقبائل**)، الرباط، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1981.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: **الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي**، مج8 (إقليم حوض النيل)، تحرير عبد العزيز طريح شرف، 1419هـ/1998م.
- الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر: **معلمة المغرب**، 23ج، مطابع سلا (بدأت في الصدور سنة 1989م).
- جهامي، جيرار: **موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب**، 2ج، سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية، بيروت، مكتبة لبنان، ط1، 1999.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني : **تاج العروس من جواهر القاموس**، مصر، المطبعة الخيرية، ط1، 1306؛ بيروت، دار مكتبة الحياة، (د.ت).
- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت. 817هـ): **القاموس المحيط**، 4 ج، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة 1301هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977.

- شفيق، محمد : **المعجم العربي الأمازيغي**، 3 ج، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة معاجم، 1410-1990.
- ابن منظور الإفريقي : **لسان العرب**، 3 ج، إعداد وتصنيف يوسف خياط، بيروت، دار لسان العرب، (د.ت).
- وجدي، محمد فريد : **دائرة معارف القرن العشرين**، بيروت، دار المعرفة، ط 3، 1971.

III- المراجع باللغات الأجنبية :

1- الكتب :

- Amari, M., **Biblioteca Arabo-Sicula**, Torino e Roma, 1880.
- Anonyme, ***Hudud al-cAlam*** **: The regions of the world, A Persian Geography (372 A.H – 982 A.D)**, Translated and Explaned by V. Minorsky, London, Oxford university Press, 1937.
- Belin, A. et autres, **Guide de montagne Algérienne Djurjura**, Alger, 1947.
- Besnier, M., **Géographie ancienne du Maroc (Mauritanie Tingitaine)**, in : Archives marocaines, T. 1, Paris, Le Roux, 1904.
- Blachère, R. et Darmaun. H., **Extraits des principaux géographes arabes du moyen âge**, 2ème éd. Paris 1957.
- Boulifa, **Les Djurjura à travers l'histoire**, Alger, 1959 .
- Cambuzat, P. L., **L'évolution des cités du Tell en Ifrîkya du VII au XI siècle,** 2T, Alger, O.P.U, 1986.
- Chelli, Z., **La Tunisie au rythme des cartes géographiques,** Cahiers de C.E.R.E.S, Tunis, 1996.
- Cuoq, J., **Recueil des sources arabes concernant l'Afrique occidentale du VIIIe au XVIe Siècle (*Bilâd Al-Sûdân*)**, Paris, C.N.R.S, 1975.
- Desnages, J., **Catalogue des tribus Africaines de l'antiquité classique à l'ouest du Nil**, Université de Dakar, 1962.
- Devic, M., **Le pays des Zendjs ou la côte orientale d'Afrique au moyen âge d'après les écrivains arabes**, Paris, 1883.
- Dhina, Amar., **Cités Musulmanes d'orient et d'occident**, Alger, E.N.A.L, 1986.

- El Bekri, **Description de l'Afrique septentrionale**, Traduit par : Mc Guckin De Slane, Paris, Librairie d'Amérique et d'orient, 1965.
- Eustache, D., **Corpus des Dirhams Idrisites et Contemporains**, Rabat, 1970-1971.
- Fagnan, E., **Extraits Inédits Relatifs au Maghreb (Géographie et Histoire)**, Traduits de l'Arabe et annotés, Alger, 1924.
- Gsell, St., **Cherchel–Teipaza**, Alger, 1896 .
- Gsell, St., Marçais, G., et Yver, G., **Histoire d'Algérie**, 5e éd., Paris, 1929.
- Kamal, Y., **Quelques éclaircissements épars mes Monumenta Cartographica Africae et Aegypti**, Leiden, 1935.
- Levtzion, N. et Hopkins, J. F. P., **Corpus of early Arabic sources for West African history**, translation, edition, annotation, Cambridge University Press, 1981.
- Lucien, Leclerc., Histoire **de la médecine arabe**, Paris, 1876 (réédité par le ministère des habous et des affaires islamiques) Rabat, 1980.
- Massignon, L., **Le Maroc dans les premières années du XVIe siécle, Tableau géographique d'après Léon l'Africain**, Alger, 1906, (réédité par : The Institute for the History of Arabic-Islamic Science, Frankfurt am Main, Islamic geography, vol. 139, 1993).
- Mauny, R., **L'Ouest Africain chez Ptolémée**, (+carte), Lisboa, 1950.
- Mauny, R., **Tableau Géographique de L'ouest Africain au moyen âge d'après les sources écrites, la tradition et l'archéologie**, mémoire de l'I.F.A.N, N° 61, Dakar, 1961.
- Mezzine, L., **Le Tafilalt, contribution à l'Histoire du Maroc aux XVIIe et XVIIIe siècles**, Publications de la faculté des lettres, Rabat, 1987.
- Miller, K., **Mappae Arabicae, arabische welt-und tander-karten**, 6 vols, Stuttgart, 1926 - 1930.
- Miquel, A., **La géographie humaine du monde musulman jusqu'au milieu du 11ème Siècle**, Paris – La Haye, 1967.
- Mizal, J. A., **Los caminos de *Al-Andalus* en el siglo XII segun *Uns Al-Muhag***, Madrid, Instituto de filologia, 1989.
- Pline L'Ancien, **Histoire Naturelle**, Livre V, I-46, 1ere partie (L'Afrique du nord), Texte établi, Traduit et commenté par Jihan Desanges, Paris, 1980.
- Reinaud, M., **Géographie d'Aboulféda, I, Introduction à la géographie des orientaux**, Paris, 1848.
- Retout, A., **Histoire de Djidjelli**, Alger, 1927.

- Solvet, Ch., **Description des pays du Magreb, texte arabe d'Abou'lféda, traduction et notes**, Alger, 1839.

2- المقالات :

- Adam, A., "*Anfa*", in : ***E.B***, V, pp. 657-658.
- Adam, A., "*Anfa*", in : ***E.I*₂**, I, pp. 521-522.
- Adam, A., "*Fadâla*", in : ***E.I*₂**, II, pp. 745-746.
- Al-Nager, Umer., "Takrur, the history of the name", in : ***J.A.H.***, vol X, N°3, 1969, pp. 365-374.
- Bassac, "Sigilmassa d'après les auteurs arabes", in : ***B.S.G.A***, 4ème trim, 1927, pp. 451-467.
- Basset, H. et Ricard, R., "*Asfi*", in : ***E.I*₂**, I, pp. 709-710.
- Basset, R., "*Djuddala*", in : ***E.I*₁**, I, p. 1090.
- Beeston, A. F. L., "Idrisi's Account of the British Isles", in: ***B.S.O.A.S***, Vol. XIII, part 2, 1950, pp. 265-280.
- Bentaher, F., "General account of recent discoveries at Tocra", in : ***L.S***, XXV, 1994, pp. 231-243.
- Bonerakker, S. A., "*Codama*", in : ***E.I*₁**, V, pp. 318-321.
- Bosworth, C. E., "*Kimak*", in : ***E.I***, V, pp. 109-110.
- Bouzian, A., "Excavations at Tocra (1985-1992)", in : ***L.S***, XXXI, 2000, pp. 59-102.
- Brockelmann, C., "*Al-Mas^cudi*", in : ***E.I*₁**, III, pp. 457-458.
- Brockelmann, C., "*Ibn Sa^cid*", in : ***E.I*₁**, II, pp. 439-440.
- Brockelumann, C., "*Al-Kalbi*", in : ***E.I*₁**, II, pp. 730-731.
- Brokelmann, C., "*Al-Ya^ckubi*", in: ***E.I*₁**, IV, pp. 1215-1216.
- Brokelmann, C., "*Kudâma*", in : ***E.I*₁**, II, p. 1158.
- Cerulli, E., "La cittâ di Merca e tre sue iscrizioni Arabe", in: ***O.M***, Roma, 1943, n° 1,Anno XXIII, pp.20-28.
- Chaker, S., "*Agraw*", in : ***E.B***, II, pp. 262-263.
- Collin, G. S., "*Djazula*", in : ***E.I*₂**, II, pp. 539-540.
- Collin, G. S., " *Lamta* ", in : ***E.I*₂**, V, pp. 656.
- Collin, G. S., "*Garsif*", in : ***E.I***, II, p. 1001.
- Collin, G. S., "*Gudâla*", in : ***E.I*₂**, II, 1148.
- Collin, G. S., "*Lamta*", in : ***E.I*₁**, III, p. 14.
- Collin, G. S., "*Massa*", in : ***E.I*₂**, VI, p. 763.
- Collin, G. S., "*Sigilmassa*", in : ***E.I*₁**, IV, pp. 419-421.
- Cote, M., et Camps, G., "*Annaba*" in: ***E.B***, V, pp.674-685
- Dachraoui, F., "*Massila*", in : ***E.I***, VI, pp. 716-717.
- De Goeje, M. J., "*Istakhri, Ibn Hawqal*", in : ***Z.D.M.G***, 25, 1871, p. 12.

- De Slane, "Notice sur *Codama* et ses Ecrits", in : ***J.A***, Série 5, XX, 1862, pp. 155-181.
- Delafosse, M., "Le Gâna et le Mali et l'emplacement de leurs capitales", in: ***B.C.E.H.S.A.O.F***, Juill-sept, 1924, pp. 479-542.
- Delafosse, M., "*Takrûr*", in : ***E.I*₁**, IV, pp. 664-667.
- Demézieres, B., "Recherches sur l'emplacement de Ghana et sur le site de Tekrour", in : ***M.A.I.B.L***, XIII, 1920, pp. 227-284.
- Despois, J. et autres, "*Al-Djaza'ir*", in : ***E.I*₂**, I, pp. 375-390.
- Despois, J., "*Barka*", in : ***E.I***, I, pp. 1080-1081.
- Despois, J., "*Biskra*", in : ***E.I***, I, pp. 1284-1285.
- Despois, J., "*Djurdjura*", in : ***E.I***, II, p. 618.
- Despois, J., "*Fazzan*", in : ***E.I***, II, pp. 895-898.
- Devisse, J., "*Aoudaghost*", in : ***E.B***, VI, pp. 798-803.
- Devisse, J., "La question d'Audaghust", in : ***Tegdaoust***, pp. 109-156.
- Dunlop, D. M., "Scottand accorduig to Al-Idrisi", in : ***S.H.R***, vol, XXVI, N° 102, pp. 114–118.
- Encyclopédia Universalis, XIX, pp. 269-270 (Claude Ptolémée).
- Feraud, "Histoire de Bougie", in : ***R.A***, 1889.
- Ferrand, G., "*Sofala*", in : ***E.I*₁**, IV, pp. 490-493.
- Foulton, A. S., "*Dhira*^{c}", in : ***E.I*₁**, I, p. 985.
- Garcin. J. C., "*Ibn Hawqal*, l'orient et le Maghreb", in : ***R.O.M.M***, n° 35, 1983, pp. 77-92.
- Giuseppina, I., "Le Citazioni del testo geografico di Al-Idrisi nello Taqwin Al-Buldan di Abu'L-Fida", in : ***S.M***, vol VIII, 1976, pp. 39-52.
- Golvin, L., Leveau, Ph., "*Asir*", in: ***E.B***, VII, pp. 968-971.
- Golvin, L., "Alger", in : ***E.B***, IV, pp. 447-472.
- Golvin, L., "*Kal*^{c}*at Bani Hammâd*", in : ***E.I***, IV, pp. 499-502.
- Hinz, W., "*Dhirâ*^{c}" , in : ***E.I*₂**, II, pp. 238-239.
- Holt, P. M., "*Beja*", in : ***E.I***, I, pp. 1192-1193.
- Holt, P. M., "Note sur Bougie", in : ***R.A***, pp. 1858-1859.
- Janicseck. S., "Al-Djaihani's Lost Kitab Al-Massalik", in: **B.*S.O.S*,** V1, 1926, pp. 14-25.
- King, D. A., "*Al-Samt*", in : ***E.I*₂**, VIII, pp. 1089-1091.
- Kramers, J. et autres, "*Djughrâfiâ*", in : ***E.I*₂**, II, pp. 590-605.
- Kramers, J. H., "La question Balkhi-Istakhri-Ibn Hawkal et l'Atlas de l'Islam", in: Islamic Geography, ed. By Fuat Sezgin, Publications of the Institut for the History of Arabic-Islamic Science, Frankfurt am Main, 1992, Vol. 31, pp. 326-347.
- Kramers, J., "*Nil*", in : ***E.I*₂**, VIII, pp. 38-43.

- Laforgue, P., "Notes sur Aoudaghost, ancienne capitale des Berbères Lamtuna (Mauritanie saharienne) ", in : ***B.T.S.G.A.O***, 1943, pp. 26-42, et : ***B.I.F.A.N***, B, 12, 1946, pp. 217-236.
- Laoust, E., "Contribution à une étude sur la toponymie du Haut Atlas", in : ***R.E.I***, III-IV, 1939, pp. 201-312, 296.
- Le Tourneau, R., "*Al-Djaza'ir*", in : ***E.I₁***, II, pp. 533-534.
- Le Tourneau, R., "*Dar^ca*", in : ***E.I***, II, p. 137.
- Lessard, J. M., "Sigilmassa, la ville et ses relations commerciales au XIe siécle d'après Al-Bekri", in : ***H.T***, vol X, 1969, pp. 5-36.
- Levtzion, N., "Ibn Hawqual, the cheque and Awdaghost", in : **J.A.H**, IX, 1968, pp. 223-233.
- Lewicki, T., "Du nouveaux sur la liste des tribus berbères d'Ibn Hawkal", in: ***F.O***, XIII,1971, pp.171-200.
- Lewicki, T., "A propos de la genèse du Nuzhat Al-Mushtaq fi Htiraq al-Afaq d'al-Idrissi", in : **S.M**, vol 1, 1966, pp. 41- 55
- Lewicki, T., "Un état soudanais médiéval inconnu, Le royaume de Zafun (u)", in : **C.E.A**, XI, 1971, pp. 501-525.
- Marçais, G., "*Al-Mahdiya*", in : ***E.I***, III, pp. 127-128.
- Marçais, G., "*Ashir*", in : ***E.I***, I, pp. 720-721.
- Marçais, G., "*Bidjaya*", in : ***E.I₂***, I, pp. 1240-1241.
- Marçais, G., "Les villes de la cote Algérienne", in : ***A. I. E.O***, XIII, 1955, p. 118.
- Marçais, G., "*Tahert*", in : ***E.I***, IV, p. 610.
- Margat, J., "Note sur la morphologie du site de Sigilmassa", in : ***H***, 1959.
- Massiera, "*Msila* du X au XVs", in : ***B.S.H.G.S***, 1941, T. II, pp. 183-215.
- Mauny, R., "*Lam Lam*", in : ***E.I₂***, V, p. 655.
- Mauny, R., "Notes d'histoire et d'archéologie sur Azougui, Chinguetti et Ouadane", in : ***B.I.F.A N***, B. 1955, pp. 142-162.
- Mc. Lachlan, K. S., "*Naffusa*", in : ***E.I***, VII, pp. 895-896.
- Méquesse, "Notices sur la Kalaa des Beni-Hammad", in : ***R.A***, juillet 1886.
- Mezzine, L., "Sur l'étymologie du toponyme Sijilmassa", in : ***H.T***, XXII, fasc. Unique, 1984, pp. 19-25.
- Michaux-Bellaire, E., "La Kalaa des Beni-Hammâd", in : ***R.M.M***, V, 1908, pp. 500-502.
- Minorsky, V., "The Khazars and the Turks in the Akam Al-Marjan", in : ***B.S.O.S***, 1938, pp. 141-150
- Minorsky,V., "A false jayhâni", in : ***B.S.O.A.S***, XIII, pp. 89-96.
- Minorsky,V., "Géographes et voyageurs musulmans", in : ***B.S.R.G.E***, T. XXIV, nov. 1951, pp. 22-23.

- Miquel, A., "L'Europe occidentale dans la relation arabe d'Ibrahim ben Ya[c]qub", in : Annales ***E.S.C***, XXI, N° 5, sep.oct, 1966.
- Miquel, A., "*Iklim*", in : ***E.I***$_2$, III, pp. 1103-110.
- Miquel, A., "*Mamlaka*", in : ***E.I***$_2$,VI, pp. 298-29 .
- Miquel, A., "*Ibn Hawqal*", in : ***E.I***$_2$, III, pp. 810-811.
- Montagne, R., "Une tribu du sud marocain, Massat", in : ***H***, IV, 1924, pp. 357- 403.
- Monteil, V., "Al-Bakri, Routier de l'Afrique blanche et noire du nord-ouest", in : ***B. I. F. A. N.***, B, XXX, série. B, 1968, pp. 39-116.
- Monteil, V., "Chronique de la Zaouia d'Assa", in : **Mélanges Mohamed El Fassi**, Publications de la faculté des lettres et des sciences humaines, Université Mohammed V, Rabat, 1967 , p. 81-89.
- Mounes, J., "Notes sur quelques villes disparues du Maroc septentrional", in : ***B.E.P.M***, n° 239, avril-juin 1957, pp. 5-28.
- Nakhli, M., "La géographie et le géographe *Idrissi*", in : ***I.B.L.A***, avril 1942, pp.153-157.
- Nouveau Larosse illustré, "Ptolémée", VII, p. 81.
- Oman, G., "Notizie bibliographiche sul geographo arabo al-idrissi(XII[e])", in : ***A.I.U.O.N*** , Roma, 1961, nuova serie, XI , pp. 25-61.
- Oman, G., "*Al-Idrissi*", in : ***E.I***$_2$, III, pp. 1058-1061.
- Oman, G., "A propos du second ouvrage géographique attribué au géographe arabe Al-Idrissi : le Rawd Al-Uns wa Nuzhat Al-Nafs", in : ***F.O***, T XII, 1970, pp. 187-193.
- Pearson, J. D., "*Al-Idrisi*", in: ***I.I***, Cambridge, 1958, p.273.
- Pellat, Ch., "*Al-Masâlik wal-Mamâlik*", in : ***E.I***$_2$, VI, pp.624-625.
- Pellat, Ch., "*Al-Djayhani*", in : ***E.I***$_2$, Sup, Liv. 5-6, pp. 264-266.
- Pellat, Ch., "*Al-Mas[c]udi*", in : ***E.I***$_1$, VI, pp. 773-778.
- Pellat, Ch., "*Ibn Sa[c]id Al-Maghribi*", in : ***E.I***$_2$, III, pp. 950-951.
- Pellat, Ch., "*Nefzawa*", in : ***E.I***, VII, pp. 897-898.
- Plessner, M., "*Batlmiyûs*", in : ***E.I***, I, pp. 1133-1135.
- Potiron, G., "Eléments de biographie et de généalogie des Banû Sa[c]id", in : ***Arabica***, XII, 1965, Fasc. 1, pp. 78-91.
- Ricard, R., "*Asila*", in : ***E.I***, I, pp. 727-728.
- Ricard, R., "La cote atlantique du Maroc au début du XVIe siècle d'après les instructions nautiques portugaises", in : ***H.T***, VII, 1927.
- Robert, A., "*La Kalaa des Beni-Hammad*", in : ***R.A***, VI, 1907, p. 291.
- Robert, D. et S., "Les fouilles de Tegdaoust", in : ***J.A.H***, 1970, pp. 471-493.
- Robert, D. et S., et Devisse. J., "Recherches sur Aoudaghost", in : ***Tegdaoust***, I, 1970.
- Rodet, Capitaine., "Les ruines d'Achir", in : ***R.A***, 1908, pp. 86-104.

- Rosenberger, B., "Note sur Kouz, un ancien port à l'embouchure de l'oued Tensift", in : ***H.T***, VIII, fasc. Unique, 1967, pp. 23-66.
- Rosenberger, B., "Les vieilles exploitations minières", in : ***R.G.M***, n°17, 1970, pp. 71-108 + cartes, et : n° 18, 1970, pp. 59-102 + cartes.
- Rosenberger, B., "Tamdult cité minière et caravanière près saharienne", in : ***H.T***, vol. XI, 1971, pp. 103-141.
- Sadok, M. H., "*Ibn Khurradâdhbih*", in : ***E.I₂***, III, p. 863.
- Seybold, C. F., "*Al-Idrissi*", in : ***E.I₁***, II, pp. 480-481.
- Smith, D. and Crow, J., "The hellenistic and byzantine defences of Tocra (Taucheira)", in : L.S, XXIX, 1998, pp. 35-82.
- Strayer, J. R., ed. "Geography and Cartography Islamic", in : Dictionary of the Middle Ages, New York, 1985, V, pp. 391-395.
- Suter, H., "*Al Majest*", in : ***E.I₁***, I, p. 317.
- Terrasse, H., "Note sur les ruines de sigilmassa", in : ***R.A***, 1936, p. 681.
- Tuulio Talgren, O. J., "Du nouveau sur Idrisi", in : ***S.O***, VII, 1936, pp. 10-242.
- Ullendorff, E., et autres, "*Habash – Habasha*", in : ***E.I₂***, III, pp. 3-8.
- Van Arendonk, C., "*Ibn Hawqal*", in : ***E.I₁***, II, p. 407.
- Van Arendonk, C., "*Ibn Khurradâdhbih*", in: ***E.I₁***, II, p. 422.
- Yver, G., "*Basra*", in : ***E.I***, I, p. 691.
- Yver, G., "*Djidjelli*", in : ***E.I***, II, pp. 550-551.
- Yver, G., "*Ghâna*", in : ***E.I₁***, II, pp.147-148.
- Yver, G., "*Milyana*", in : ***E.I₂***, VII, pp. 64-65.
- Yver, G., "*Al-Kasr Al-Kabir*", in : ***E.I₂***, , IV, pp. 758-759.
- Yver, G., "*Gafsa*" in : ***E.I***, II, pp. 133-134.
- Yver, G., "*Tobna*", in : ***E.I₁***, IV, pp. 847-848.
- Yver, G., "*Zab*", in : ***E.I₁***, IV, p. 1118.
- Zettersteen, K. U., "*Nasr. b .Ahmad*", in : ***E.I***, III, pp. 932-933.

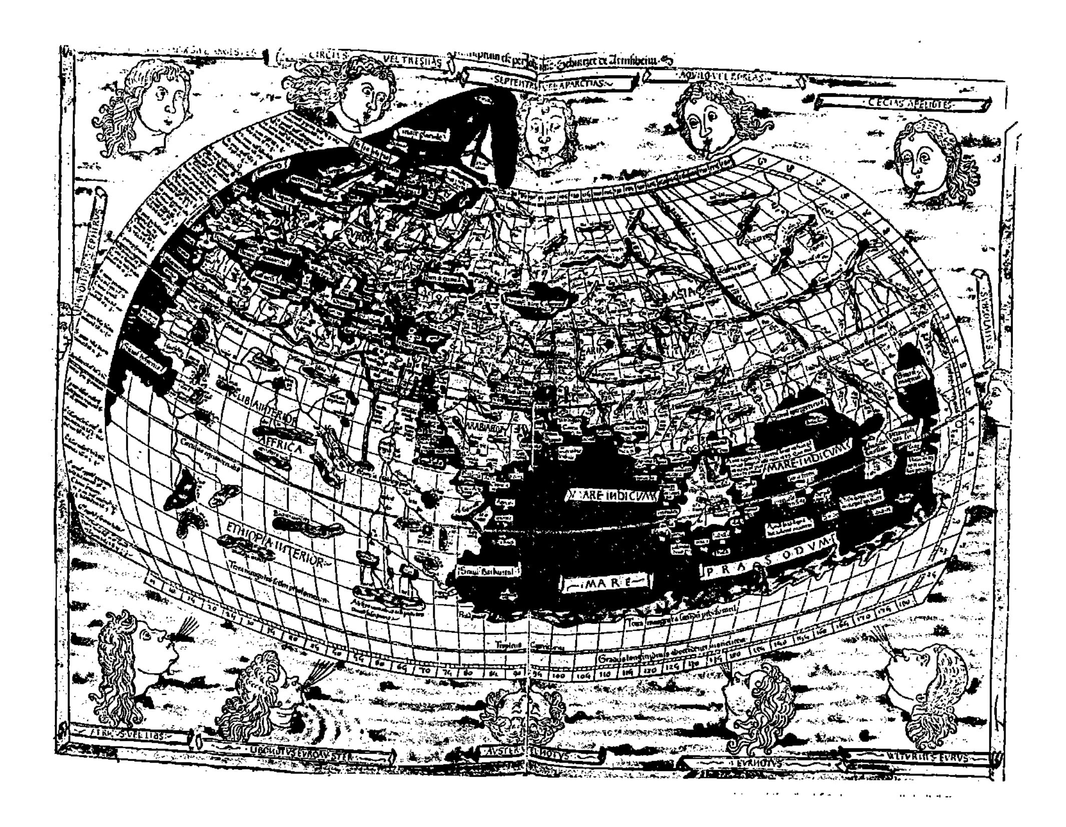
3- المعاجم اللغوية والقواميس والموسوعات :

- **Dictionary of the middle ages**, New York, 1985.
- **Encyclopédia Universalis**.
- Mathieu-Rosay.J., **Dictionnaire étymologique**, Belgique, 1985.
- **Nouveau Larousse illustré**, dictionnaire universel encyclopédique, Publié sous la direction de Claude Augé, librairie Larousse Paris.
- **The concise Oxford dictionary**.
- **The Oxford English-Arabic dictionary**, Oxford University Press, 1984.
- **The Oxford dictionary of English etymology**.
- **The Shorter Oxford English dictionary**.

ملحق الخرائط



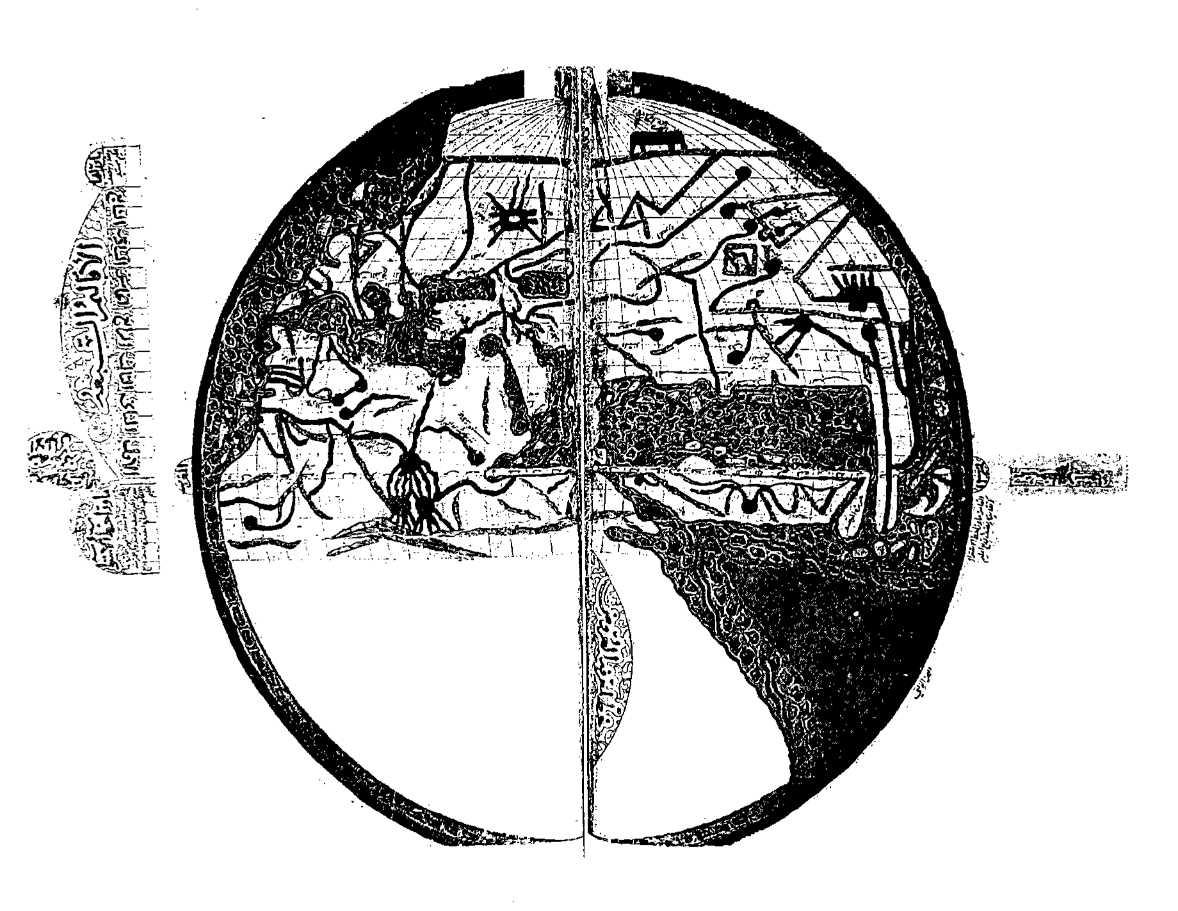
خريطة العالم لبطلميوس من طبعة كتابه الجغرافيا، 1482م



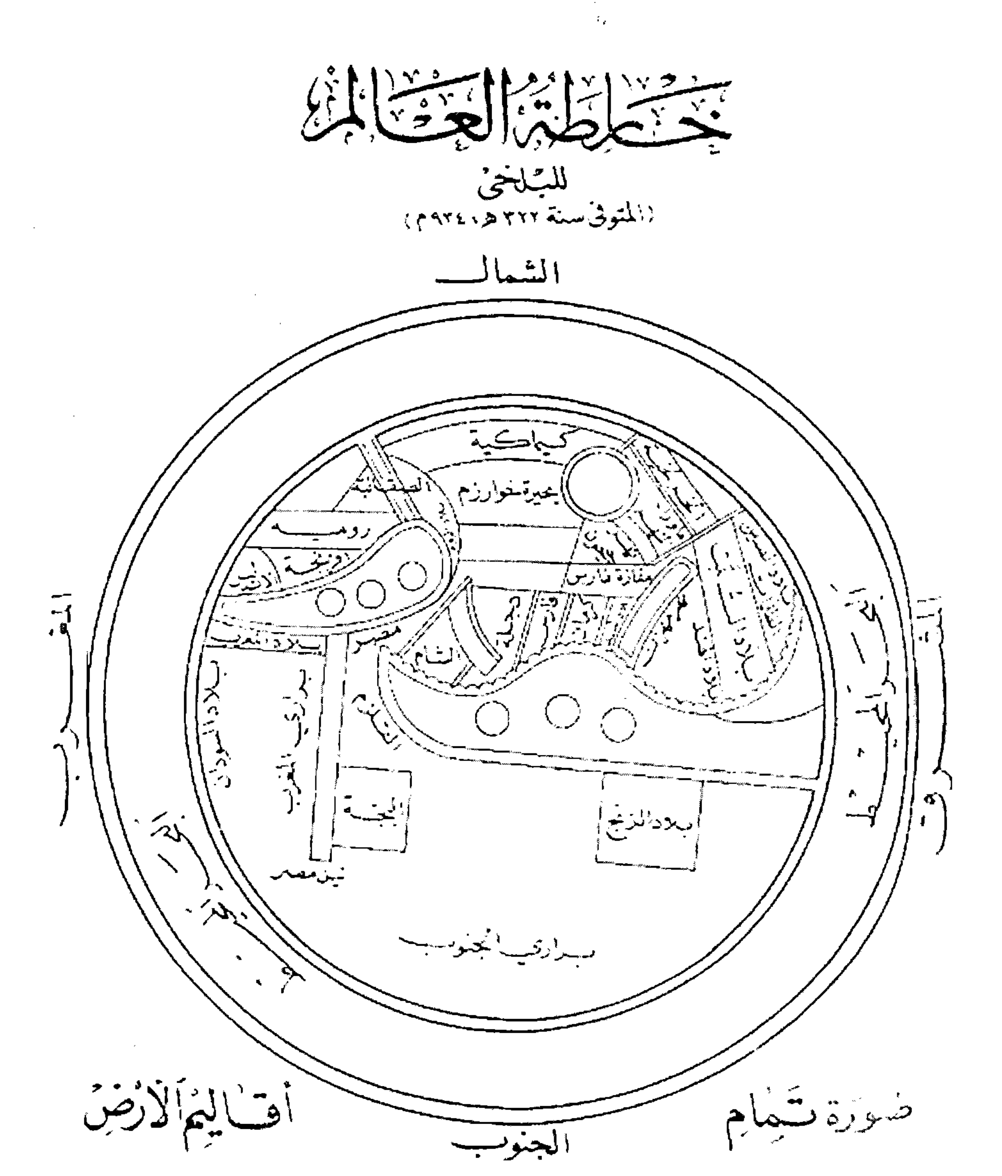
المصدر: سزكين، فؤاد: مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، 1408هـ/1987م (ملحق الخرائط).

خريطة العالم المأمونية من كتاب مسالك الأبصار

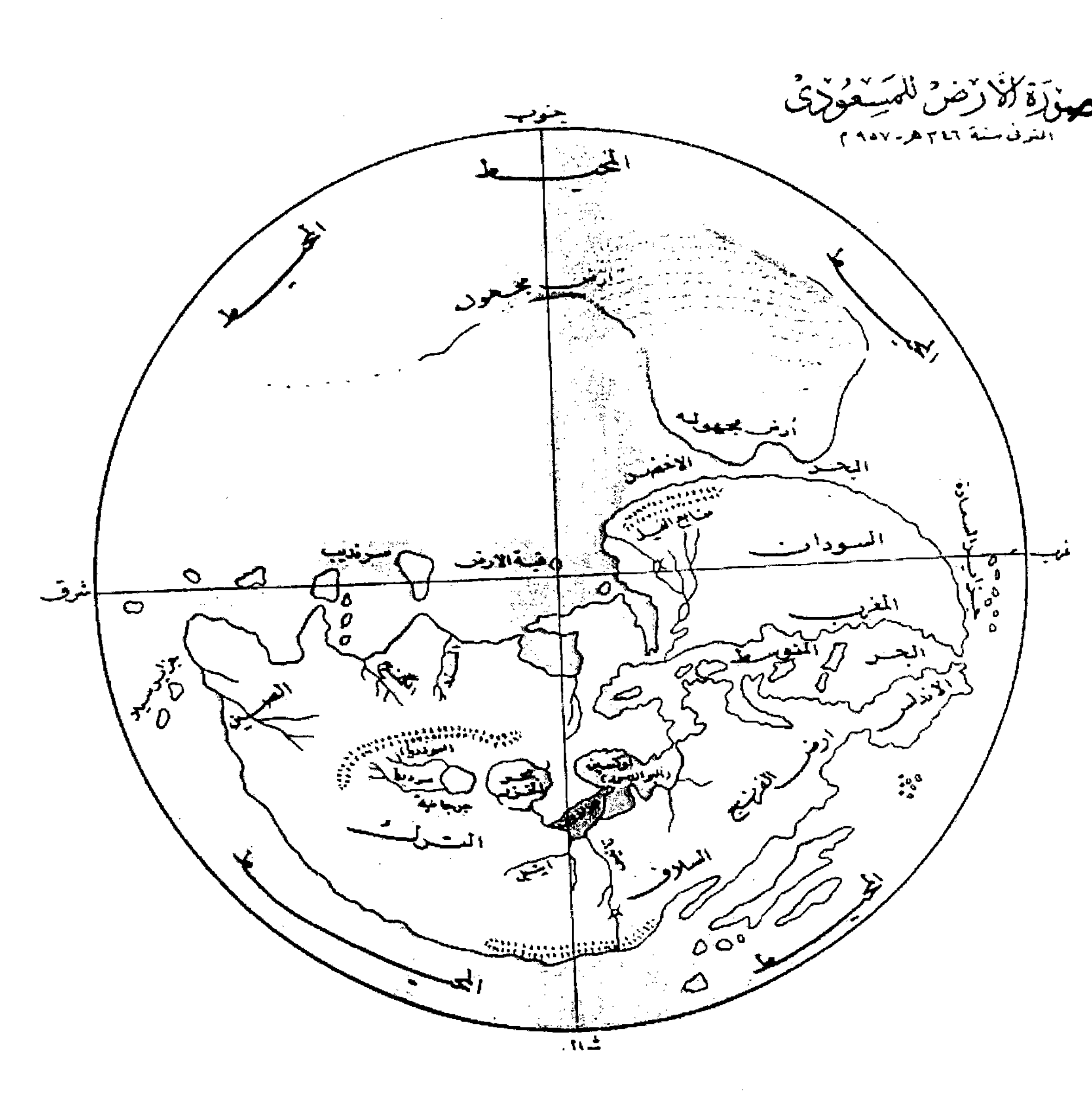
لابن فضل الله العمري، 740هـ



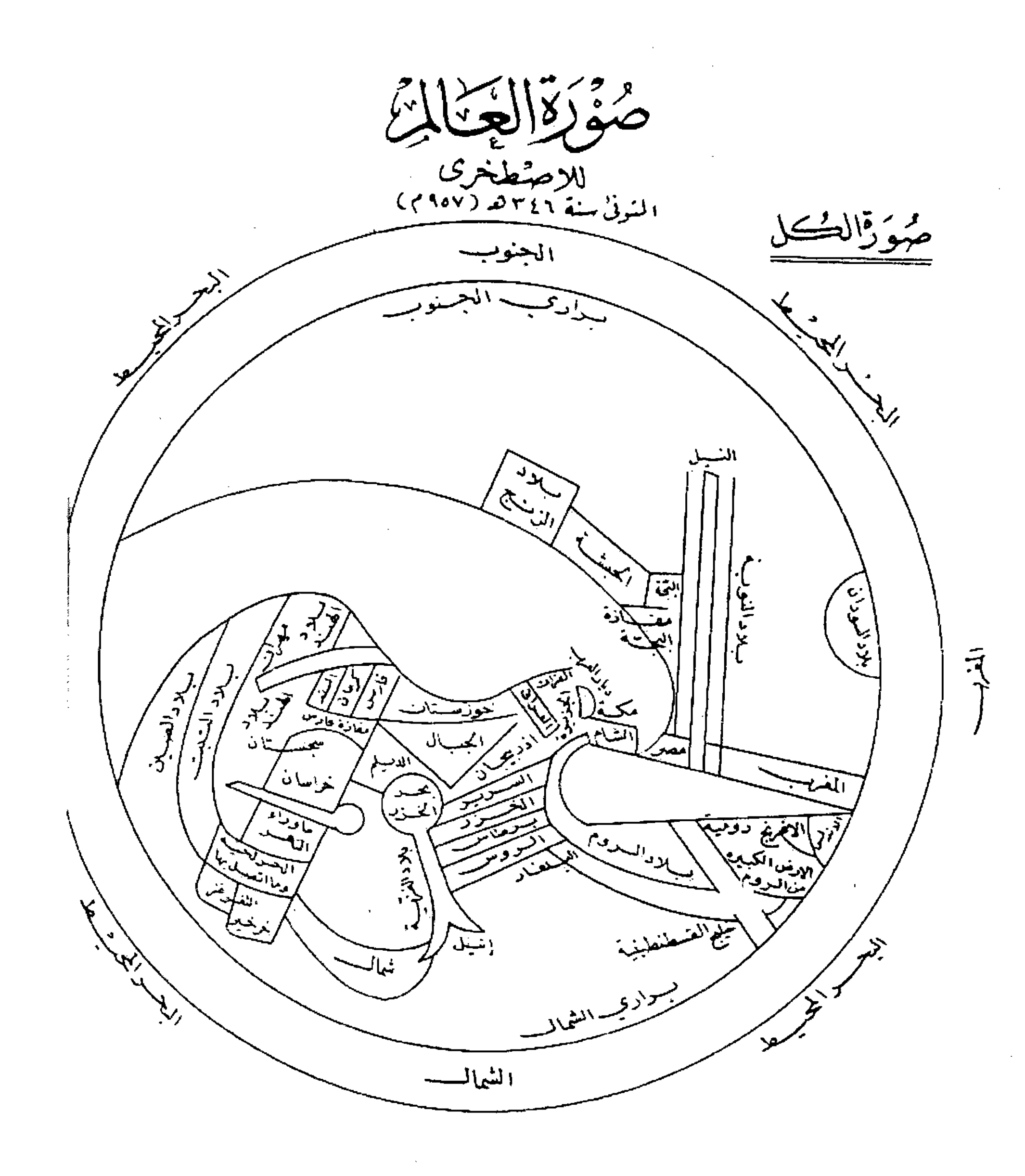
المصدر: سزكين، فؤاد : مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، 1408هـ/1987م (ملحق الخرائط).



المصدر: سوسة، أحمد : **الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية**، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.1، ص155) .



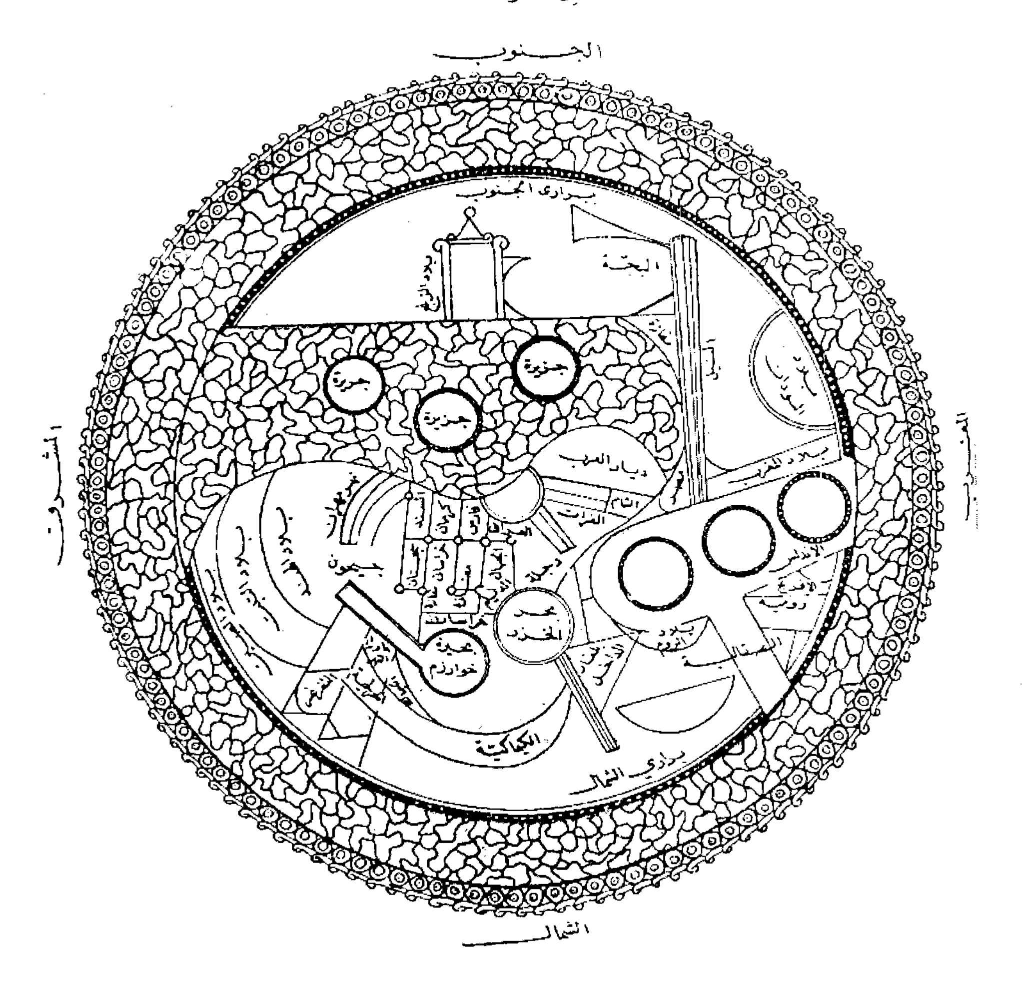
المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.1، ص194).



المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.1، ص164).

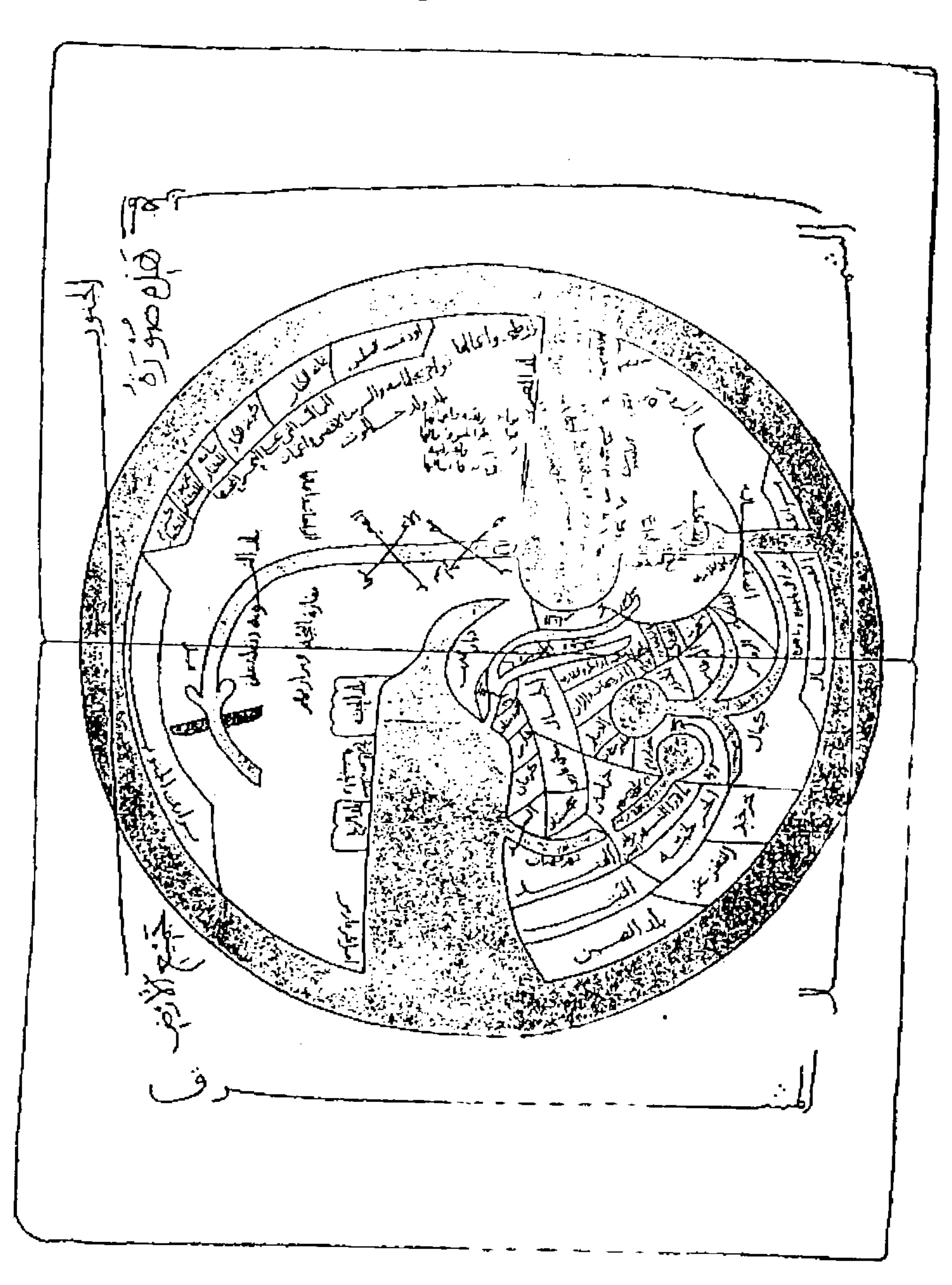
صورة ثانية للعالم

للاصطخري المتوفى سنة ٣٤٦هـ ٩٥٧م



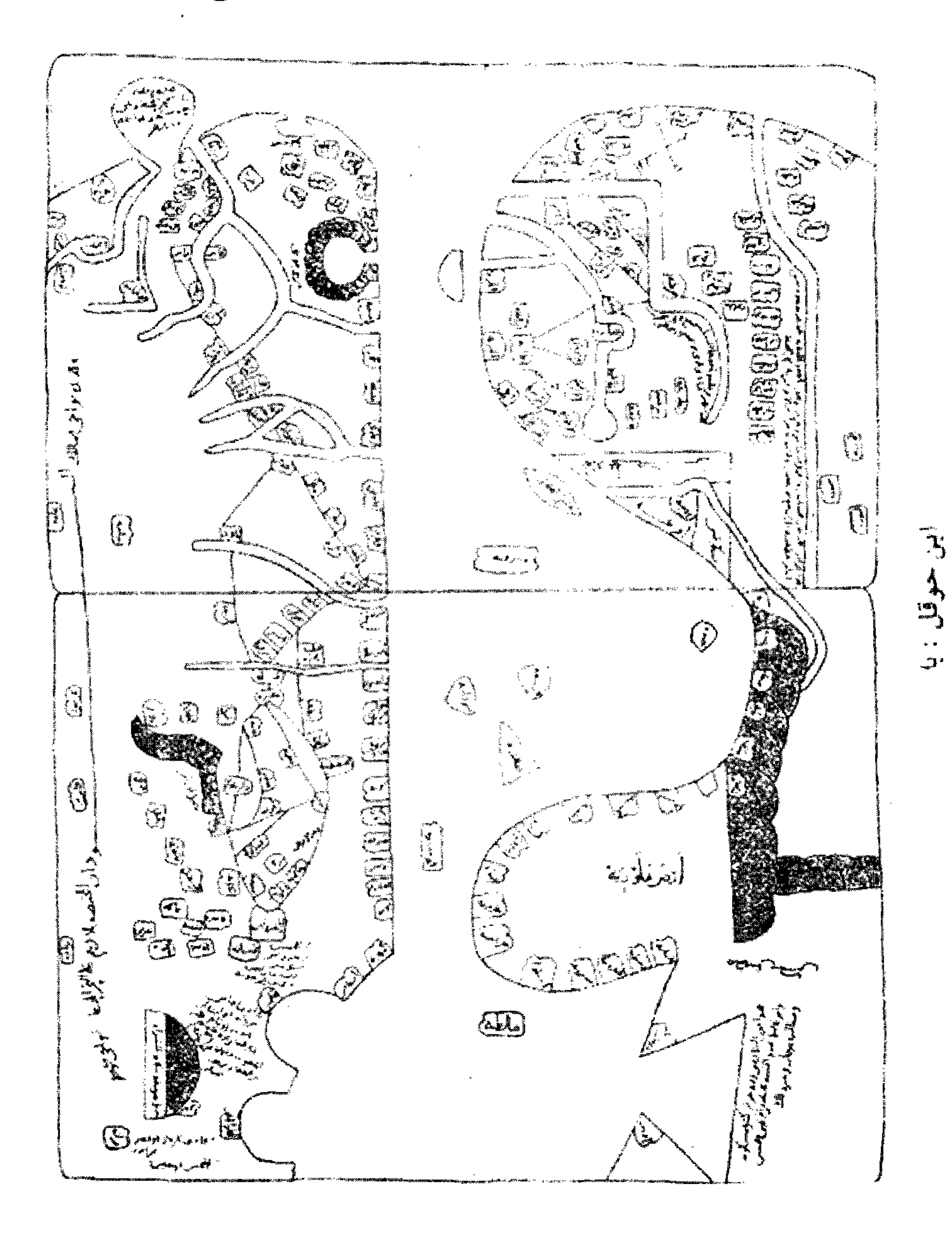
المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.1، ص165).

صورة الأرض لابن حوقل



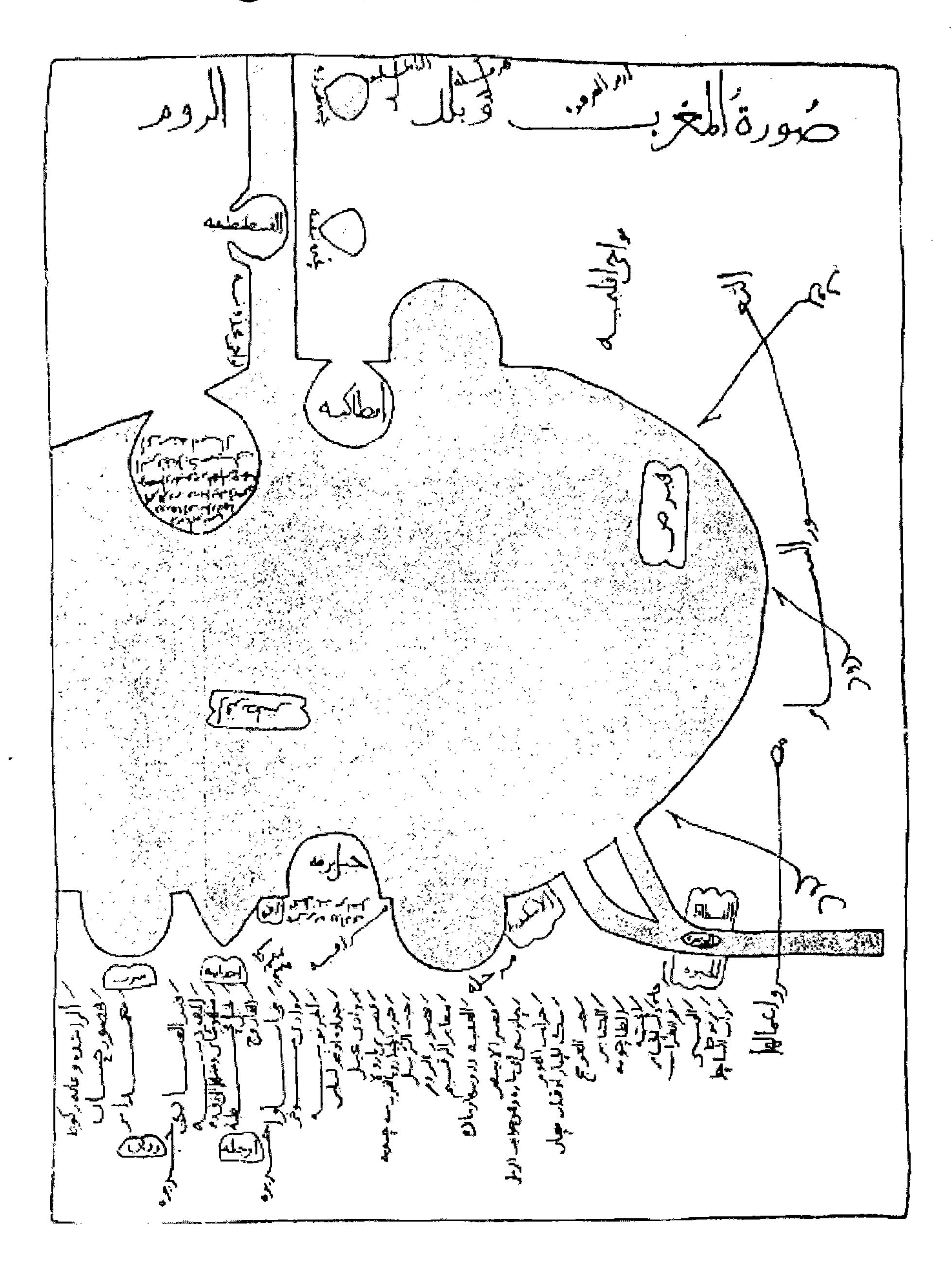
المصدر: ابن حوقل أبو القاسم النصيبي (ت. 367هـ) : **صورة الأرض** نشر كرامرز وآخرون ليدن 1938-1939، (ملحق الخرائط).

بلاد المغرب لابن حوقل



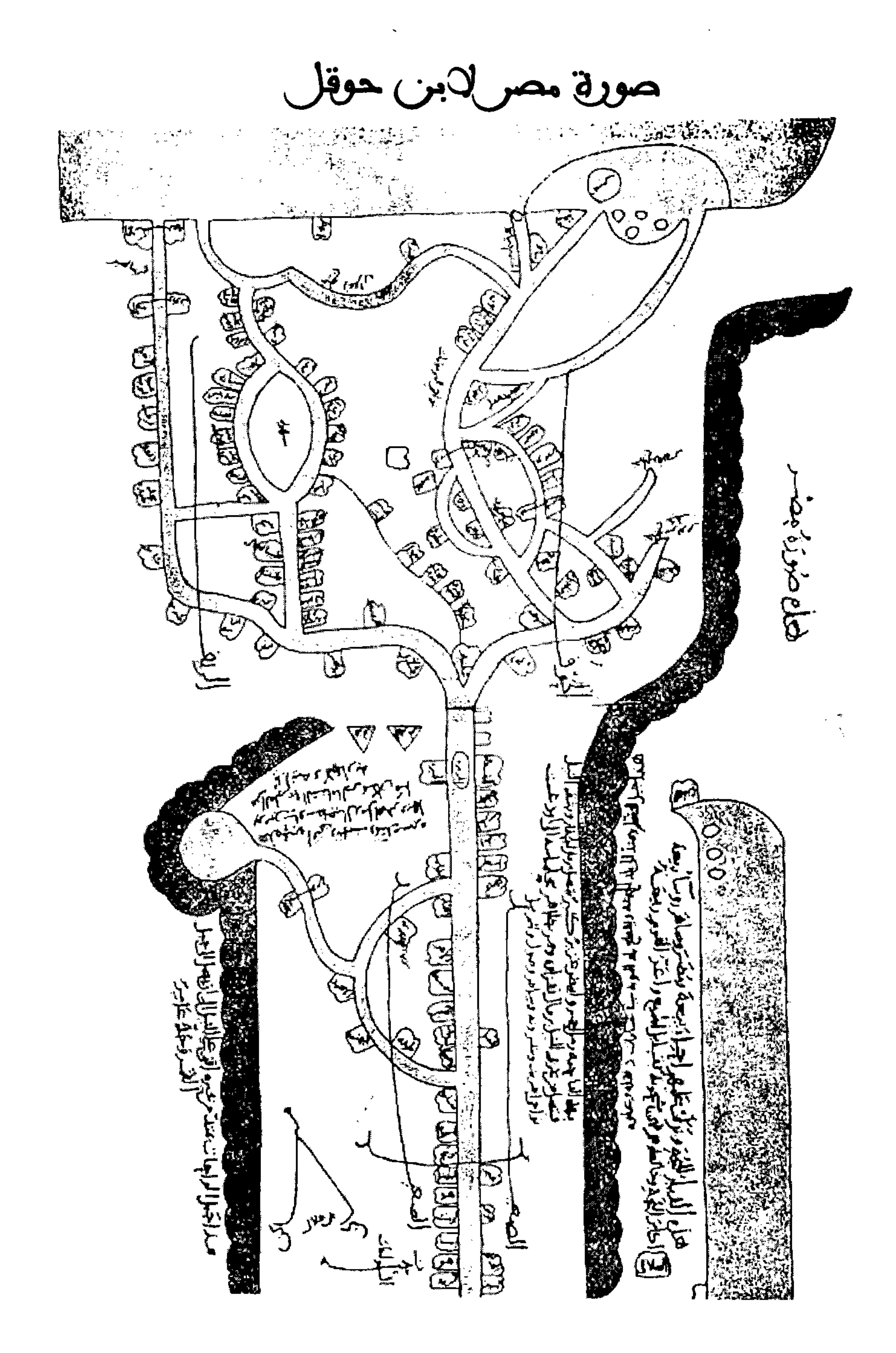
عن ابن حوقل أبو القاسم النصيبي (ت. 367هـ) : صورة الأرض نشر كرامرز وآخرون ليدن 1938-1939، (ملحق الخرائط).

صورة المغرب لابن حوقل



المصدر: ابن حوقل أبو القاسم النصيبي (ت. 367هـ) : صورة الأرض نشر كرامرز وآخرون ليدن 1938-1939، (ملحق الخرائط).

صورة مصر لابن حوقل



المصدر: ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت. 367هـ) : **صورة الأرض**، نشر كرامرز وآخرون، ليدن 1938-1939، (ملحق الخرائط).

خارطة الكرة الأرضية

للجيهاني (من جغرافيي القرن الرابع الهجري القرن العاشر الميلادي)



المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.1، ص153) .

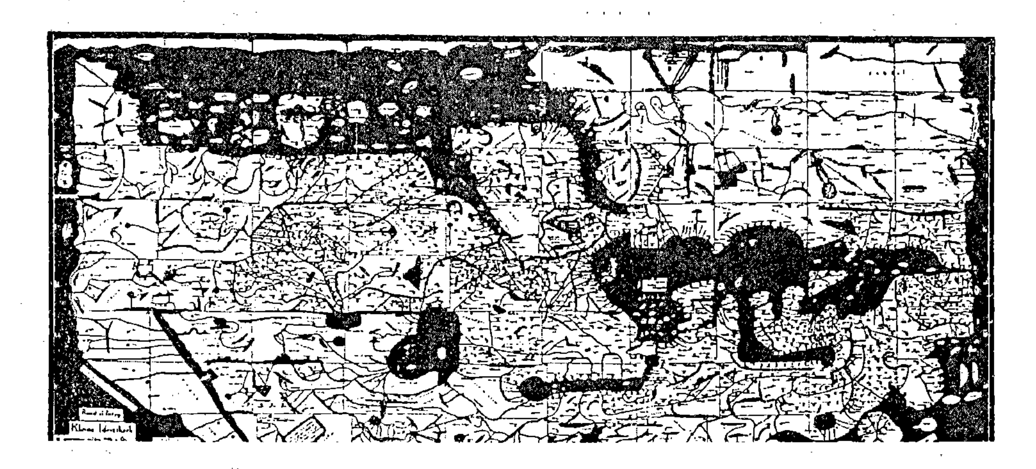


المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.1، ص208) .

خريطة العالم للإدريسي من إعداد كونراد ميلر 1928، على أساس الخرائط الجزئية الواردة في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق



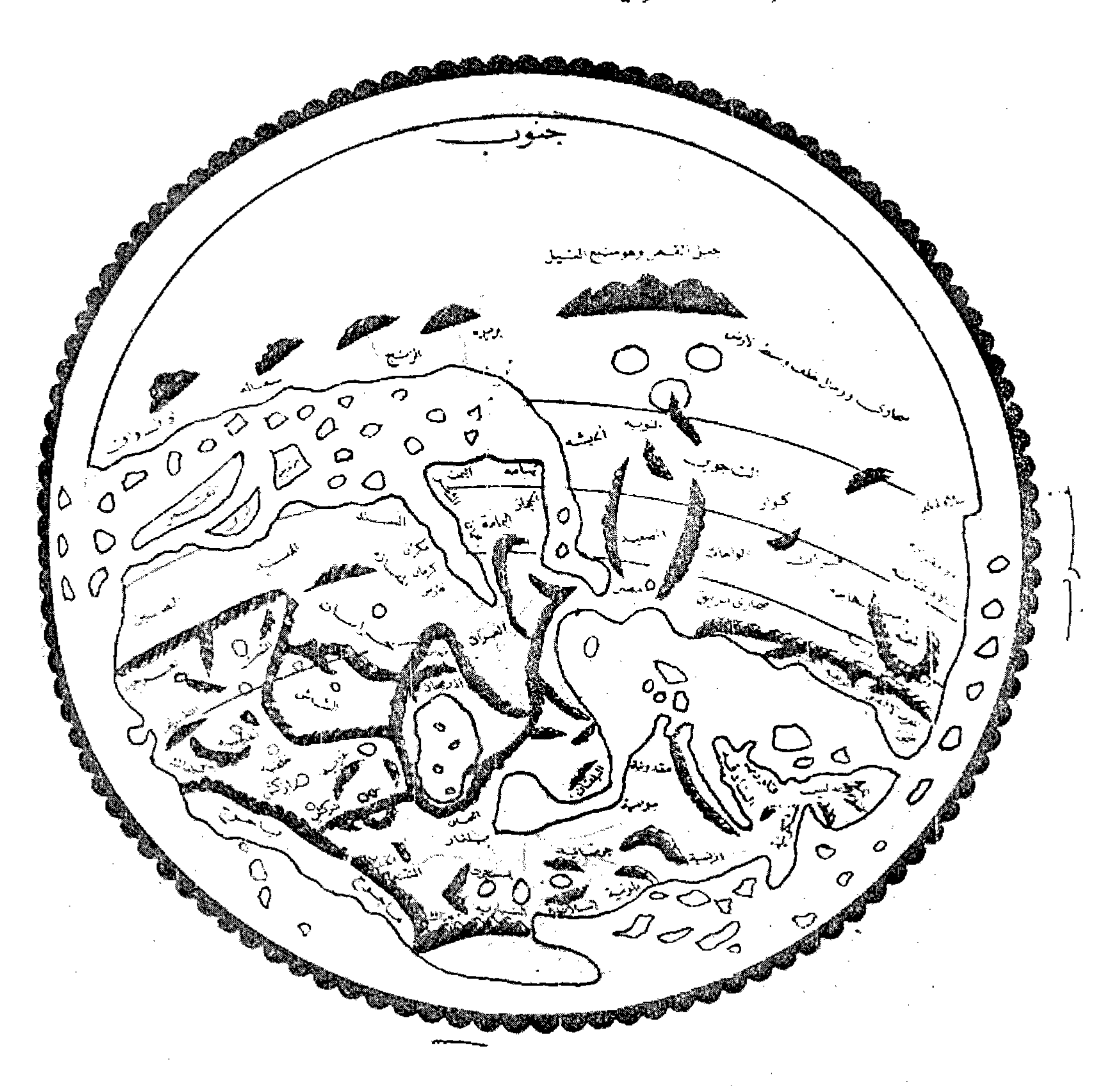
خريطة العالم للإدريسي من إعداد كونراد ميلر 1928م، على أساس الخرائط الجزئية الواردة في أنس المهج وروض الفرج



المصدر: سزكين، فؤاد: مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، 1408هـ/1987م (ملحق الخرائط).

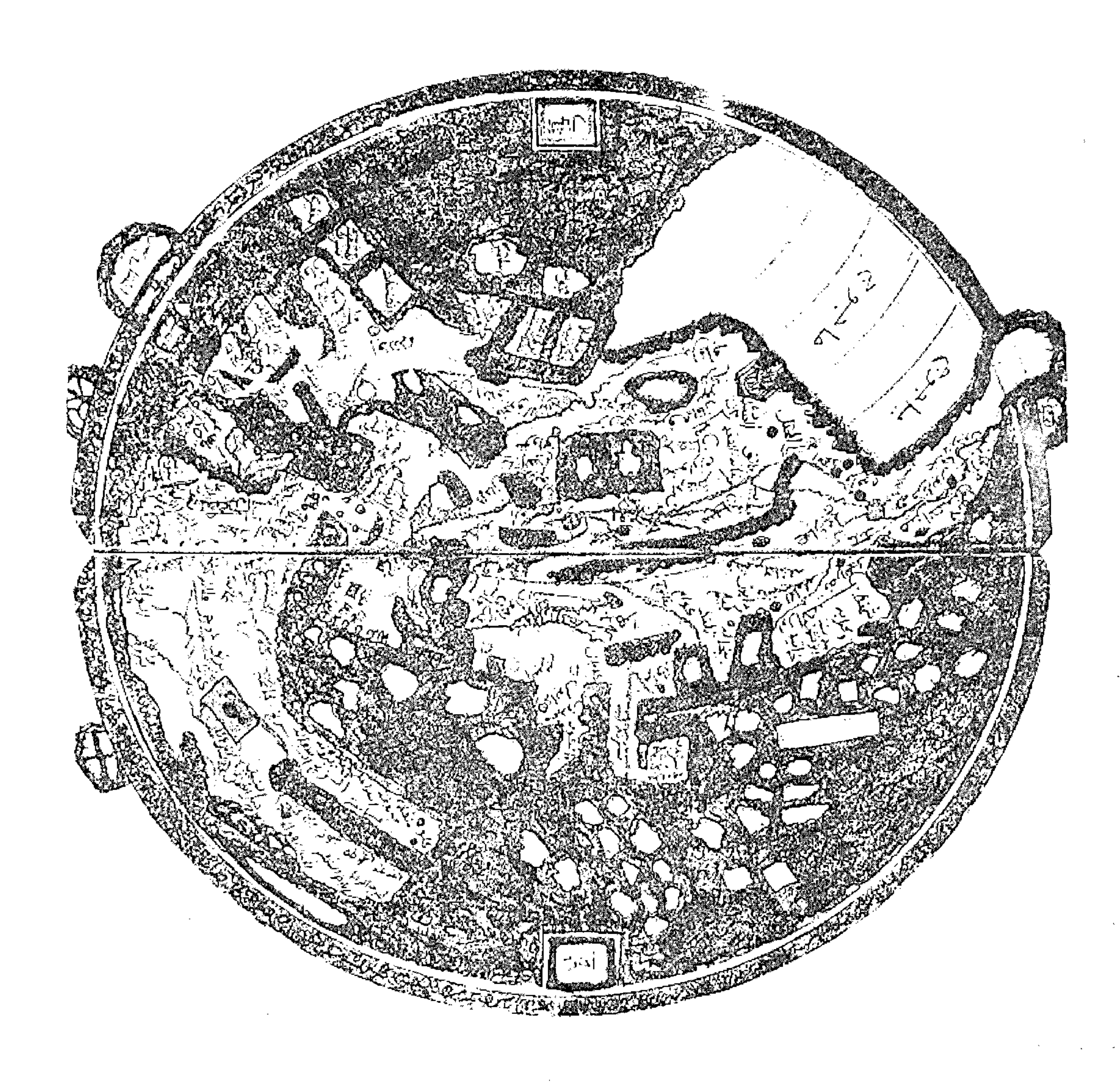
صُورَةُ الأرض

للشريف الادريسي المتوفى ٥٦٠هـ - ١١٦٤م.

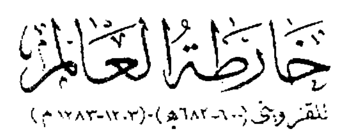


المصدر: سوسة، أحمد: الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.2، ص319).

خريطة العالم المنسوبة إلى الكندي والسرخسي



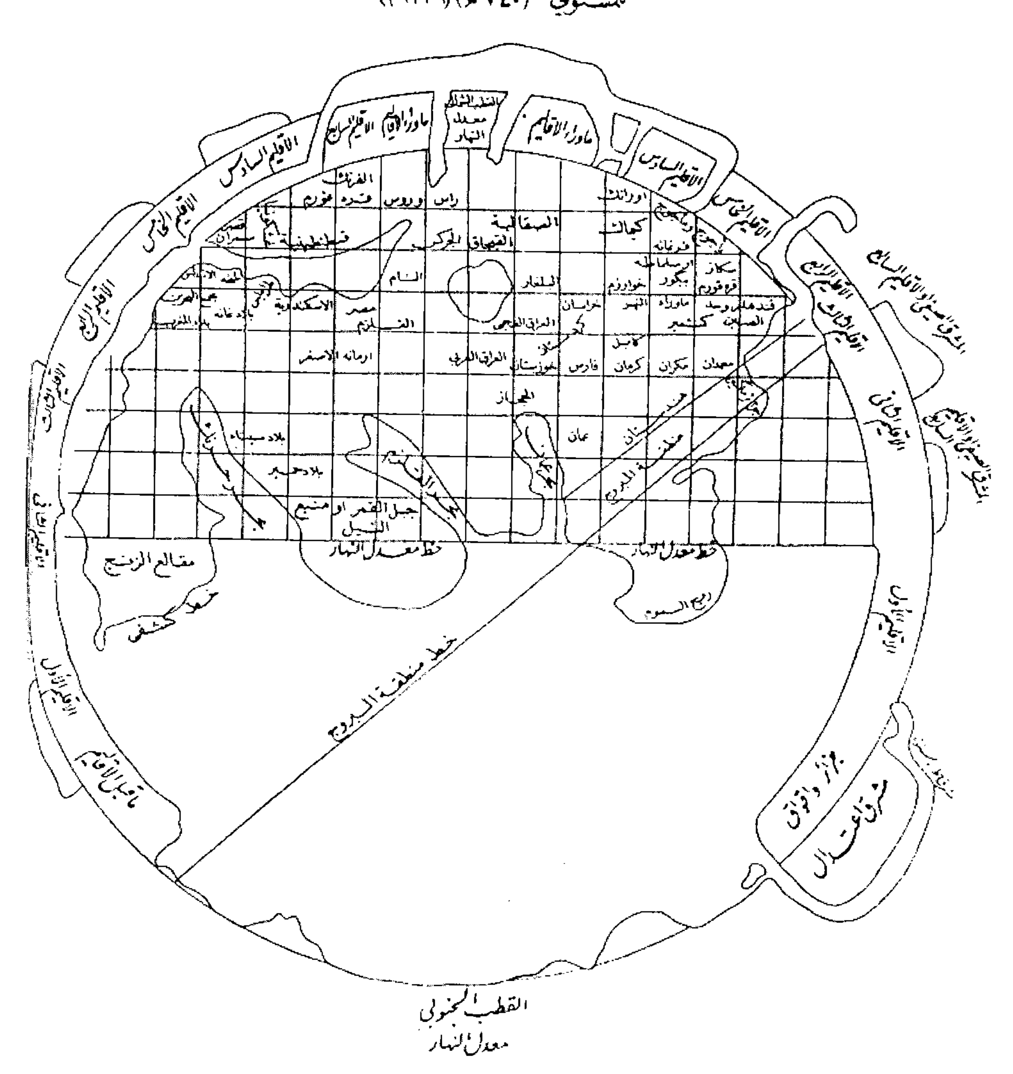
المصدر: سزكين، فؤاد : مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، 1408هـ/1987م (ملحق الخرائط).



المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.2، ص445) .

خارطة العالم

للمستوفي (٧٤٠ هـ)(١٣٣٩م)



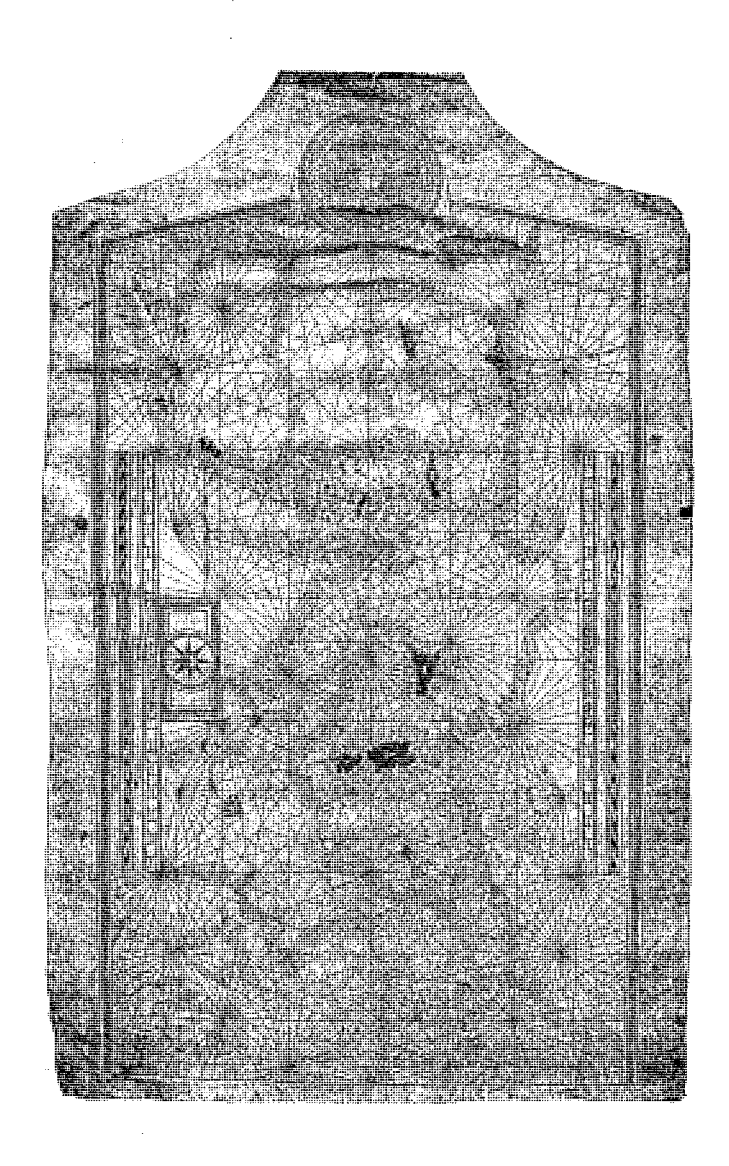
المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.2، ص452) .

خريطة العالم من مقدمة ابن خلدون (ت. 808هـ) بخط المؤلف



المصدر: سزكين، فؤاد: مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، 1408هـ/1987م (ملحق الخرائط).

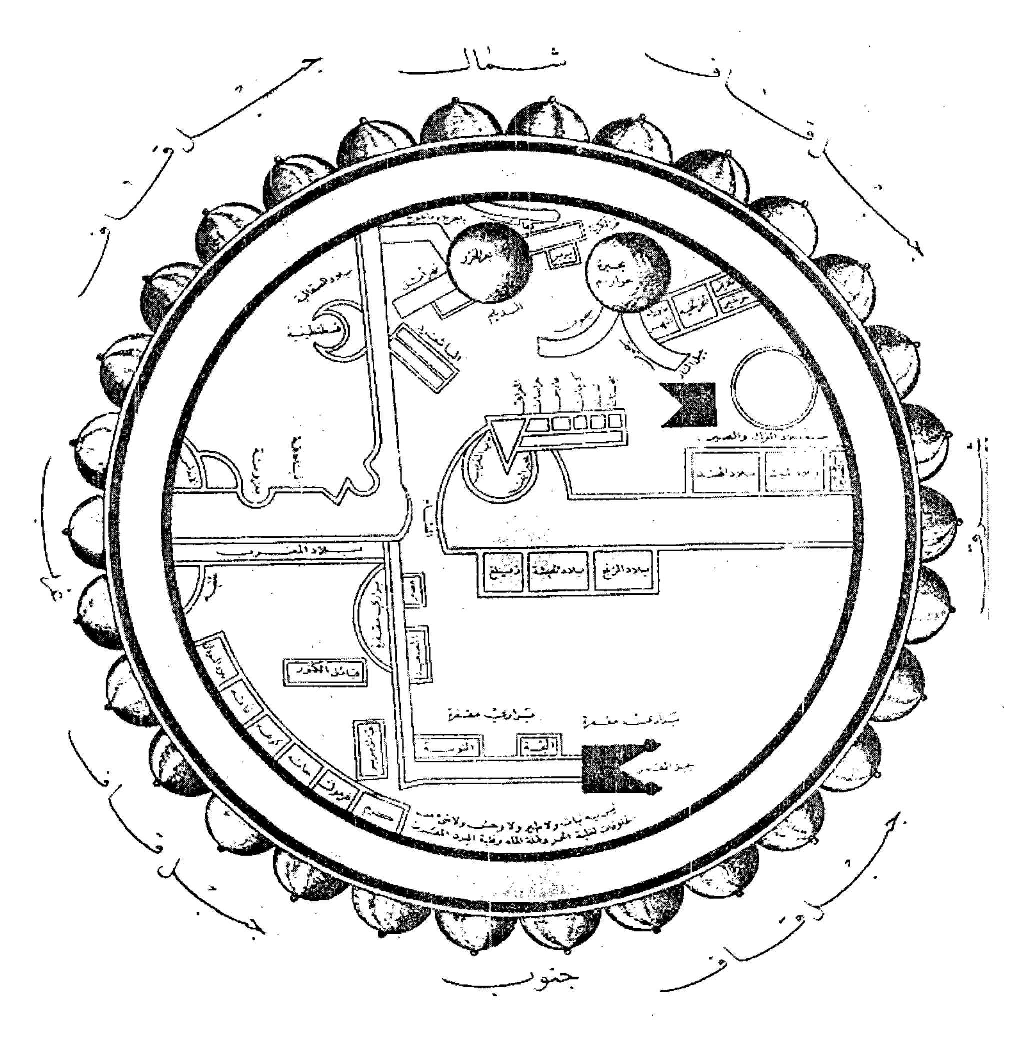
خريطة عربية للبحر الأبيض المتوسط، صنعت في تونس سنة 812 هـ



المصدر: سزكين، فؤاد: مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، 1408هـ/1987م (ملحق الخرائط).

خارطة العالم

لابن الوردي المتوفى سنة ٨٦١هـ/١٤٥٧م



المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.2، ص455).

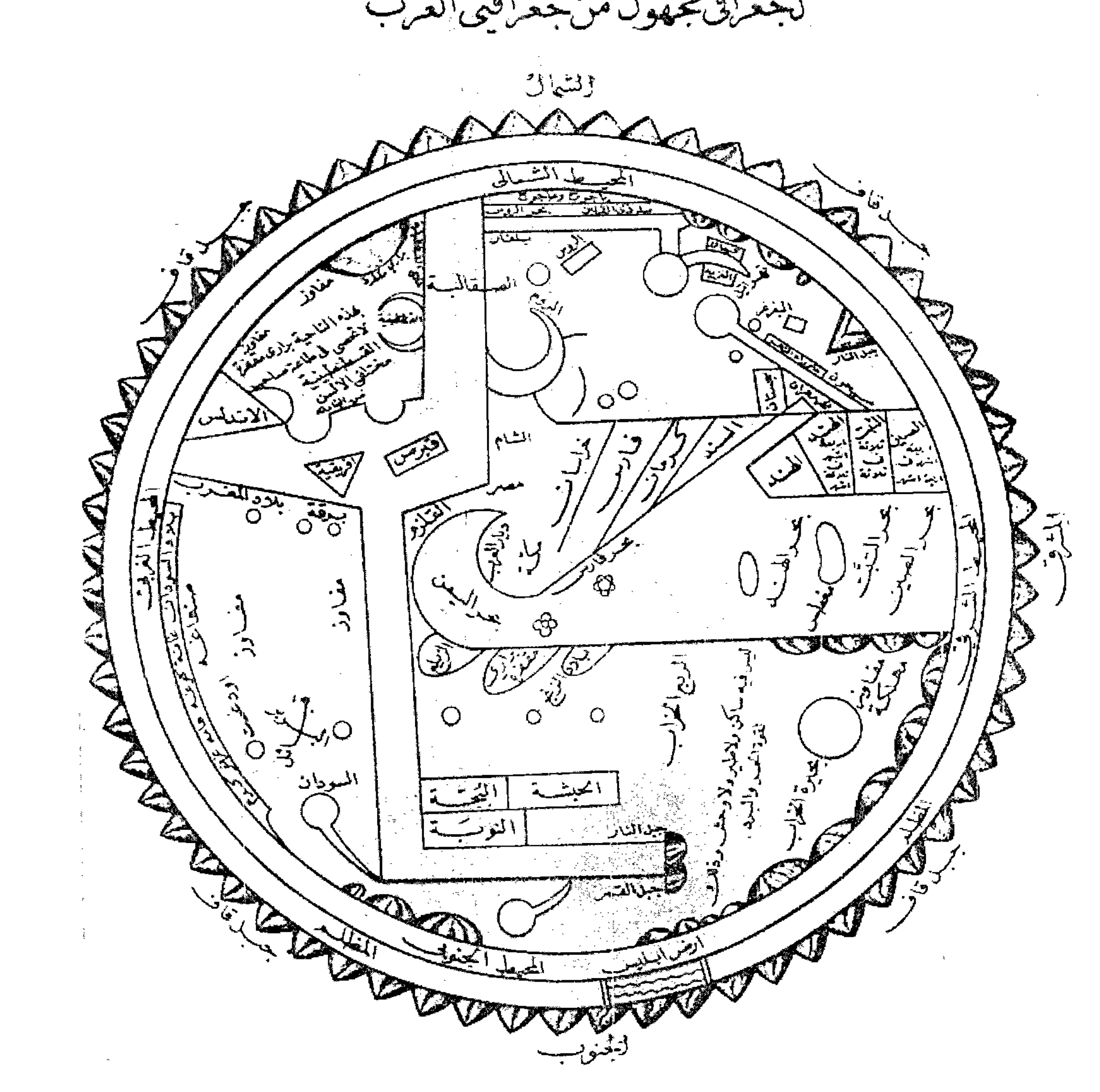
صورة الأرض لمحمد بن علي الشرفي الصفاقسي رسمها سنة 1009هـ/1600-1601م على قطعة واحدة من جلد شاة، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس



المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.2، ص505).

صورة الأرض

لجغرافي مجهول من جغرافيي العرب



المصدر: سوسة، أحمد : الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، 2ج، منشورات نقابة المهندسين العراقية، بغداد، 1974 (ج.2، ص464).

فهرس الموضوعات

